٧٨٤
كتاب حصن حصين للجزري ٧٨٤

[illegible] VAE

مطلب الرموز ٢	مطلب المقدمة ٢	مطلب فضل الدعاء ٣	مطلب فضل الذكر ٣	مطلب آداب الدعاء ٦	مطلب آداب الذكر ٧
مطلب أوقات الإجابة ٨	مطلب أحوال الإجابة ٨	مطلب أماكن الإجابة ٩	يستجاب دعاؤهم المضطر ٩	مطلب اسم الله الأعظم ١٠	مطلب أسماء الحسنى ١٠
ما يقال كل يوم في الصباح والمساء ١١	ما يقال عند الابتلاء بهم أو دين ١١	مطلب ما يزاد في المساء فقط ١٥	مطلب ما يزاد في الصباح فقط ١٥	مطلب ما يقرأ عند طلوع الشمس ١٦	مطلب ما يقرأ في النهار ١٦
ما يقرأ عند الأذان المغرب ١٧	مطلب ما يقال في الليل ١٧	ما يقال في الليل والنهار جميعا سببا الاستغفار ١٧	مطلب وإذا دخل بيته فليقل ١٨	مطلب ما يقال عند النوم ١٨	مطلب فإذا رأى في منامه ٢١
مطلب ما يقال عند الصبح ٢١	مطلب وإذا انتبه من النوم ٢٢	من تعار من الليل أي استيقظ ٢٢	مطلب وإذا قام للتهجد ٢٢	التهجد أفضل الصلوة ٢٣	مطلب الفجر وما يقرأ فيه ٢٤
وإذا صلى ركعتي الفجر سنة ٢٥	مطلب وإذا خرج من بيته ٢٥	مطلب وعند دخول المسجد ٢٦	فإذا خرج من المسجد ٢٦	الدعاء عند استماع الأذان ٢٧	من نزل به كرب وشدة فليجب المنادي ٢٧
مطلب الإقامة ٢٨	مطلب التأمين ٢٩	مطلب الركوع ٢٩	مطلب السجود ٣٠	مطلب سجدة القرآن ٣١	مطلب التحيات ٣١
مطلب كيفية الصلوات ٣٢	كيفية الدعاء بعد الصلوات والصلوة ٣٣	مطلب ما يقرأ بعد السلام ٣٤	مطلب التسبيحات ٣٥	وكان عليه السلام إذا صلى وفرغ من صلاته مسح بيمينه على رأسه ٣٧	
مطلب وبعد صلاة الضحى ٣٧	إذا دعي إلى الطعام فليجب ٣٧	مطلب وإذا أفطر ٣٨	وإذا حضر الطعام ٣٨	فإذا فرغ من الأكل والشرب ٣٨	مطلب وإذا لبس ثوبا ٣٩

مطلب الاستخارة ٤٠	مطلب وإن تولى عملا ٤١	خطبة زوج فاطمة رضي الله عنها ٤٢	إذا اشترى مملوكا أو إذا أراد الجماع وإن أتى بمولود أذن ٤٢		مطلب ما يقال في السفر ٤٣
مطلب وإن خاف من عدو أو غيره ٤٣	وإذا ركب البحر وإذا انفلتت دابته ٤٥	مطلب ما يقال حين دخول البلد ٤٥	مطلب ما يقال في الحج ٤٦	مطلب الأضحية والعقيقة ٤٩	مطلب وإن كان سفر غزاة ٥٠
مطلب ما يقال عند الهم ٥٢	وإن خاف سلطانا أو ظالما فليقل ٥٤	وإن خاف من شيطان أو غيره ٥٤	وإذا تغولت الغيلان نادى بالأذان ٥٥	ومن كانت له حاجة إلى الله أو إلى أحد من بني آدم ٥٥	مطلب ومن أراد حفظ القرآن ٥٥
وإذا أخطأ أو أذنب فأحب أن يتوب إلى الله ٥٦	مطلب قحط المطر ٥٧	وإذا سمع الرعد والصواعق ٥٨	وإذا سمع صياح الديك ونهيق الحمير ونباح الكلب ٥٩	وإذا رأى الهلال والقمر وليلة القدر ٥٩	مطلب وإذا نظر وجهه في المرآة ٥٩
مطلب وإذا سلم على أحد فليقل ٥٩	مطلب وإذا عطس فليقل ٦٠	وإذا طنت أذنه وإذا بشر بما يسره وإذا رأى من نفسه أو ماله أو غيره ما يعجبه وإذا أراد نمو ماله أو غيره ٦٠		مطلب وإذا رأى ما يحب ٦١	مطلب وإذا ابتلي بالدين ٦١
مطلب وإذا أخذه إعياء ٦١	ومن ابتلي بالوسوسة فليستعذ بالله ٦٢	ومن غضب ومن كان حدة اللسان ٦٢	انتهى من المجلس وكفارة المجلس ٦٢	ومن دخل السوق أو خرج إليه ٦٣	ومن رأى مبتلى وإذا خاف [illegible] ٦٣
مطلب ولا يتطير ٦٣	ومن أصيب بعين أو برد أو لم المعتوه من جن واللديغ ٦٤	وإذا رأى الحريق ومن احتبس بوله ويداوي غيره ٦٤	مطلب وإذا عاد مريضا ٦٥	مطلب من سأل الله الشهادة ٦٦	فإذا حضره الموت وجه إلى القبلة ٦٦
مطلب فإذا عزى أحدا يسلم ٦٧	ومن رفع الميت أو إذا صلى عليه ٦٧	مطلب وإذا وضعه في قبره ٦٨	مطلب وإذا زار القبور ٦٩	الذكر الذي ورد فضله غير مخصوص بوقت ولا سبب ولا مكان ٦٩	
مطلب صلاة التسبيح ٧٢	مطلب تفسير لا حول ولا قوة إلا بالله ٧٤	مطلب الاستغفار ٧٥	مطلب فضائل سور القرآن ٧٧	الأدعية غير مخصوص لأنه هي غير مخصوص بوقت ولا سبب ٧٩	مطلب فضل الصلوة والسلام عليه ٨٧

كتاب حصن الحصين للامام الجزري عليه الرحمة
والاطراف بقلم كتبدار نفتجي افندي
كتاب مصحح مقبول

NURUOSMANIYE [illegible]

Kısmı :	N.O.
Yeni Kayıt No.	602
Eski Kayıt No.	784
Tasnif No.	297.2=927

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله

٧٨٤

وقف عمده ملوك الدوران وسلاله نخبه ال عثمان
محيي السنه امام الامه السلطان ابن السلطان السلطان
ابو المحاسن والمواهب عثمان خان ابن السلطان مصطفى خان
لا زالت ايامه مصابيح الاقبال وساعاته
مفاتيح ابواب الامال وانا الداعي لدولته
الحاج ابراهيم حنيف المفتش باوقاف
الحرمين المحترمين عفي عنه

ابراهيم حنيف

[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

فان هذا اه اشارة الى المحسوس البصري او المدرك الذهني بناء على تأخر الخطبة وتقدمها ع

بسم الله الرحمن الرحيم

لا اله الا الله عدة للقائه اللهم صل على سيد
الخلق محمد وعلى اله وصحبه وسلم قال
الفقير الضعيف المسكين المنقطع الى الله
تعالى الراجي من كرمه ان ينجيه من القوم
الظالمين محمد بن محمد بن محمد بن الجزري
لطف الله به في شدته اما بعد حمد الله
الذي جعل الدعاء لرد القضاء والصلوة
والسلام على محمد سيد الانبياء وعلى
اله وصحبه الاتقياء الاصفياء فان هذا
الحصن الحصين من كلام سيد المرسلين
وسلاح المؤمنين من خزانة النبي الامين

والهيكل

سيد الخلق اي على افضل المخلوقات واكمل الموجودات علي قاري

والهيكل العظيم من قول الرسول الكبير والحرز
المكنون من لفظ المعصوم المأمون بذلت فيه
النصيحة واخرجته من الاحاديث الصحيحة
ابرزته عدة عند كل شدة وجردته جنة
تقي من شر الناس والجنة تحصنت به فيما دهمني
من المصيبة واعتصمت من كل ظالم بما جرى
من السهام المصيبة وقلت شعرا
الا قولوا لشخص قد تقوى على ضعفي ولم يخش
رقيبه خبأت له سهاما في الليالي
وارجو ان تكون له مصيبة واسأل الله
العظيم ان ينفع به وان يفرج عن كل مسلم
بسببه على انه مع اقتصاره واختصاره
لم يدع حديثا صحيحا في بابه الا استحضره
واتى به ولما كملت ترتيبه وتهذيبه طلبني
عدو لا يمكن ان يدفعه الا الله تعالى
فهربت منه مختفيا وتحصنت بهذا الحصن
فرايت سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم

١

المكنون اي المصون عن تطرق الاغيار وعن تفرق الاعتبار علي قاري

وانا جالس على يساره وكانه صلى الله عليه وسلم
يقول ما تريد فقلت يا رسول الله ادع الله
لي وللمسلمين فرفع صلى الله عليه وسلم يديه
الكريمتين وانا انظر اليهما فدعا ثم مسح بهما
وجهه الكريم وكان ذلك ليلة الخميس
فهرب العدو ليلة الاحد وفرج الله عني
وعن المسلمين ببركة ما في هذا الكتاب
عنه صلى الله عليه وسلم وقد رمزت
للكتب التي خرجت منها هذه الاحاديث
بحروف تدل على ذلك سلكت فيها اخصر
المسالك فجعلت علامة صحيح البخاري خ
ومسلم م وسنن ابي داود د والترمذي ت
والنسائي س وابن ماجة القزويني ق
وهذه الاربعة عه وهذه الستة ع و
وصحيح ابن حبان حب وصحيح المستدرك
للحاكم مس وابي عوانة عو وابن خزيمة مه
والموطا طا وسنن الدارقطني قط و

2

ومصنف ابن ابي شيبة مص ومسند الامام
احمد او البزار ر وابي يعلى الموصلي ص

2 مر بفتح وسكون قال المصرح البداية هو ابو بكر احمد بن مردويه الحافظ صاحب التفسير وغيره وقال صاحب التاريخ المنتظم احمد بن موسى بن مردويه بن فورك ابو بكر الحافظ الاصبهاني ثم توفي في سنة اربعمائة وخمس عشرة وللبيهقي منسوب الى بيهق من توابع نيسابور ق بكسر القاف وسكون الباء والسنن الكبير عطف على الدعاء له اي للبيهقي سني بضم سين وبتشديد نون بعده ياء ساكنة وفي نسخة بفتح ونون مكسور مخففة فياء وكان الاظهر ان يقال بضم سين وتخفيف نون وسكون ياء وعمل اليوم والليلة لابن السني بضم وتشديد نون مفتوحة مشددة وهو احمد بن اسحق وكنيته ابو بكر ى اي بياء اخر الحروف واقدم رمز لمن له اللفظ اي لفظ الحديث في هذا الكتاب عند اختلاف الرواة في لفظه واما عند اتفاقهم فيه فذكرهم على الترتيب المذكور قال المؤلف مثاله يكون الحديث في البخاري ومسلم والاصل تقديم رمز البخاري على مسلم فيرمز للبخاري بالخاء ولمسلم بعده بالميم فان كان لفظ الحديث لمسلم قدم رمز مسلم على البخاري وكذلك ابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه كو غيرهم على هذا الترتيب في رموزهم فاذا كان لفظ الحديث للواحد منهم قدم انتهى والحاصل انه اذا كان لفظ الحديث لواحد منهم ورواية معنى الحديث لغيره قدم رمزه وان كان متاخرا في المرتبة ليحصل به هذا نوع من المرتبة وان كان الحديث موقوفا اي على الصحابي او غيره والمراد انه لا يكون مرفوعا الى النبي عليه السلام قال الطيبي الموقوف مطلقا ما روي عن الصحابي من قول او فعل متصلا كان او منقطعا وهو ليس بحجة على الاصح وقد يستعمل في غير الصحابي مقيدا نحو وقفه معمر على همام ووقفه مالك على نافع جعلت قبل رمزه مو بفتح وسكون ليعلم بصيغة المجهول من الاعلام او العلم اي ليعلم الطالب انه اي الحديث الواقع قبل مو موقوف لما بعده اي كائن لما بعد رمز مو من الكتب اي من رموزها والمعنى حتى يعلم ان ذلك الحديث موقوف عند اصحاب تلك الكتب وهو لا ينافي ان يكون مرفوعا عند غيرهم ولذا يقع مو متوسطا بين الرموز اشارة الى ذلك وهذا كله ان كان هناك رمز فلا يشكل بما وقع له في بعض المواضع من كتابه مو بغير رمز بعده ولا قبله وسيجي في مثل هذا بحث نذكره في محل اليق به و ذلك اي ايراد الموقوف قليل اي نادر حيث خبر بعد خبر اي كائن حيث عدم اي فقد المتصل والمعنى لم اورد الموقوف الا حيث لم يوجد في ذلك الباب او المدعي حديث متصل والمراد بالمتصل هنا المرفوع والا فالمتصل قد يجتمع مع الموقوف وقد يكون المرفوع غير متصل كحديث المرسل والحاصل ان المتصل هو ما اتصل اسناده برجاله سواء كان موقوفا او مرفوعا والمرفوع

فزال الالتباس وقد جمع بحمد الله تعالى
هذا المختصر اللطيف ما لم تجمعه مجلدات

ومصنف ابن ابي شيبة مص ومسند الامام
احمد ا والبزار ر وابي يعلى الموصلي ص
والدارمي مي ومعجم الطبراني الكبير ط و
الاوسط طس والصغير صط والدعاء
له طب ولابن مردويه مر وللبيهقي ق
والسنن الكبير له سنى وعمل اليوم والليلة
لابن السني ى واقدم رمز من له اللفظ وان
كان الحديث موقوفا جعلت قبل رمزه مو
ليعلم انه موقوف لما بعده من الكتب
وذلك قبل حيث عدم المتصل واختلف
فيه على اني لم اجعل هذه الرموز الا لعالم
يربأ بنفسه عن التقليد والمتعلم يتعرف
صحيح الكتب والمسانيد والا ففي الحقيقة
لا احتياج اليها لعموم الناس فليعلم
اني ارجو ان يكون جميع ما فيه صحيحا
فزال الالتباس وقد جمع بحمد الله تعالى
هذا المختصر اللطيف ما لم تجمعه مجلدات

ما اسند الى النبي عليه السلام سواء اتصل اسناده رجاله او انقطع وحذف بعضه وحققناه في شرح شرح النخبة او اختلف فيه بصيغة المفعول الاظهر انه معطوف على عدم اي حيث فقد المتصل او وجد واختلف في اتصاله لكن بالنسبة الى مخرجين او اكثر فاذكر رمز مو ليدل على ان فيه اختلافا او ليستفاد ان الاصح كونه موقوفا او مرفوعا
ملخص من شرح علي القاري

وهنا بحث طويل لبيرك نقله الشيخ علي القاري ثم قال ولا يخفى من صنيع المصنف بحيث تتبعه انه اراد بالمختلف فيه ان يكون في بعض الكتب متصلا وفي بعضها موقوفا فانه يشير الى ان الحديث في رواية فلان موقوف وفي رواية غيره متصل ومثل هذا كثير في كتابه وهو انه ياتي برموز او رمز ثم ياتي بمو ثم ياتي برموز او رمز ويجعله هذا لا ينافي ما عليه المحققون فاندفع مناقضة الاشكال والله اعلم بالاحوال انتهى
لبيرك

ربا بنفسه عن التقليد اي مرتفعا عنه ثم المراد بالتقليد هنا قبول الحديث ممن ليس له اسناد متصل الى النبي عليه السلام في روايته واما نقل الحديث من كتب المخرج جمع من اهل الحديث كالبخاري وغيره وهذا من غاية تواضع الشيخ ورعاية انصافه والا فهو من اهل التصحيح ومن طبقة ذوي الترجيح كما يعلم مرتبته من تصحيح المصابيح فاذا حكم الحديث بانه صحيح او حسن او ضعيف او موضوع فكلامه معتبر عند ارباب الحديث فانه امام في فن الحديث وكذا في قراءات الكلام القديم او المتعلم يتعرف صحيح الكتب اي يطلب معرفة صحيحها وهي التي التزم صاحبها انه لا ياتي فيها الا بحديث صحيح عنده والمسانيد بالنصب عطفا على صحيح وهو الصحيح وفي نسخة بالجر عطفا على الكتب وفيه ان المسانيد ما التزم صحتها وبمجرد اطلاق رموزه لا يستفاد صحتها وفي نسخة يتعرف الصحيح من الكتب والمسانيد وفيه انه لا يفيد التحقيق ثم اعلم ان المسانيد هي الكتب التي كانت مرتبة على اسانيد الصحابة من غير ترتيب الابواب خلاف ما اختاره المحققون من رعايتها في الكتب كالبخاري وسائر اصحاب السنن ومن تبعهم كالبغوي وصاحب المشكاة
علي قاري

٤

ثم اعلم ان خيرية الذكر وارفعيته لاجل ان سائر العبادات المالية والبدنية انما هي وسائل يتقرب العباد بها الى الله تعالى والذكر انما هو المقصود الاسنى والمطلوب الاعلى كما قال تعالى اقم الصلوة لذكري و انا جليس من ذكرني فالذكر رأس العبادات والطاعات وافضل انواعها القرآن لحديث ابي سعيد الخدري قال عليه السلام يقول الرب تبارك وتعالى من شغله القرآن عن ذكري ومسألتي اعطيته افضل ما اعطي السائلين وفضل كلام الله على سائر الكلام كفضل الله على خلقه ففيه ايماء الى ان ذكره بكلام القديم افضل من ذكره بكلام الحادث وايضا القرآن مشتمل على الذكر مع زيادة ما يقتضيه من التفكر والتأمل في لطف مبانيه وحسن معانيه والعمل بما فيه فلا شك انه يكون افضل من مجرد الذكر ولذا ورد افضل الذكر لا اله الا الله مع انه من جملة القرآن ولذا جاء في كثير من الاحاديث ما يدل على ان تعلم العلم وتعليمه افضل من الذكر المجرد بل من سائر العبادات منها حديث ابن عباس رض تدارس العلم ساعة من الليل خير من احيائها وحديث عائشة رض فضل في علم خير من فضل في عبادة وحديث ابن عمر رض انه عليه السلام مر بمجلسين في مسجده فقال كلاهما على خير واحدهما افضل من صاحبه اما هؤلاء فيدعون الله ويرغبون اليه فان شاء اعطاهم وان شاء منعهم واما هؤلاء فيتعلمون الفقه او العلم ويعلمون الجاهل فهم افضل وانما بعثت معلما ثم جلس فيهم ومنها ما رواه الحسن البصري مرسلا انه سئل عليه السلام عن رجلين كانا في بني اسرائيل احدهما كان عالما يصلي المكتوبة ثم يجلس فيعلم الناس الخير والآخر يصوم النهار ويقوم الليل ايهما افضل قال عليه السلام فضل هذا العالم الذي يصلي المكتوبة ثم يجلس فيعلم الناس الخير على الذي يصوم النهار ويقوم الليل كفضلي على ادناكم وفيه غاية من المبالغة لانه لو قال على اعلاكم لكفى به فضلا والخطاب للصحابة رض ولو جعل للامة فهو ابلغ في مرتبة الرتبة على قاري بالجار قليل

فيحفونهم الى السماء الدنيا اي الى نهاية غايتها فيكونون مشتبهين بالملائكة الحافين من حول العرش ويسبحون بحمد ربهم الحديث بالتثليث وتمامه على ما رواه البخاري فيسألهم ربهم وهو اعلم منهم ما يقول عبادي قال يقولون يسبحونك ويكبرونك ويحمدونك ويمجدونك فيقول عز وجل هل رأوني قال فيقولون لا والله ما رأوك قال فيقول كيف لو رأوني قال فيقولون لو رأوك كانوا اشد لك عبادة واشد لك تمجيدا واكثر لك تسبيحا قال فيقول فما يسألوني قال يقولون يسألونك الجنة قال يقول وهل رأوها قال فيقولون لا والله يا رب ما رأوها قال يقول فكيف لو رأوها قال يقولون لو انهم رأوها كانوا اشد عليها حرصا واشد لها طلبا واعظم فيها رغبة قال يقول فمم يتعوذون قالوا يتعوذون من النار قال يقول وهل رأوها قال فيقولون لا والله ما رأوها قال يقول كيف لو رأوها قال يقولون كانوا اشد منها فرارا واشد لها مخافة قال فيقول اشهدكم اني قد غفرت لهم قال فيقول ملك من الملائكة فيهم فلان ليس منهم وانما جاء لحاجة قال هم القوم لا يشقى بهم جليسهم ع

مع الدّعاء احدٌ حب مس مَنْ سَرّهُ اَنْ
يَسْتَجيبَ اللهُ له عند الشّدائدِ والكُرَب
فليُكثِرِ الدّعاءَ في الرّخاء ت الدّعاء سِلاحُ المؤمن
وعِمادُ الدّين ونورُ السّموات والارض مس
مرّ صلى الله عليه وسلم بقومٍ مُبتلَينَ فقال
اما كان هؤلاء يسألون الله العافية ر
ما من مسلمٍ ينصِبُ وجههُ لله تعالى
في مسألةٍ الّا اعطاها اياه اِمّا اَن يُعجّلها له
وامّا اَن يدّخرها له فقال رجلٌ من القوم
اِذاً نُكثِرُ قال اللهُ اكثرُ افضلُ الذّكر
يقولُ الله تعالى انا عند ظنّ عبدي بي
وانا معه اذا ذكرني فان ذكرني في نفسه
ذكرتُه في نفسي وان ذكرني في ملاءٍ ذكرتُه
في ملاءٍ خيرٍ منه الحديث خ م ت س ق
الا اُخبرُكم بخير اعمالكم وازكيها عند
مليككم وارفعها في درجاتكم وخيرٍ لكم
من انفاق الذهب والورق وخيرٍ لكم
من

من ان تلقوا عدوكم فتضربوا اعناقهم
ويضربوا اعناقكم قالوا بلى قال ذكر الله ت
قمس ما صدقة افضل من ذكر الله طس
ان لله ملائكة يطوفون فى الطرق يلتمسون
اهل الذكر فاذا وجدوا قوما يذكرون الله
عز وجل تنادوا هلموا الى حاجتكم قال
فيحفونهم باجنحتهم الى السماء الدنيا الحديث
خ مت مثل الذى يذكر ربه والذى
لا يذكر ربه مثل الحى والميت خ م لا يقعد
قوم يذكرون الله الا حفتهم الملائكة
وغشيتهم الرحمة و نزلت عليهم السكينة
وذكرهم الله فيمن عنده مت ق يا رسول الله
ان شرائع الاسلام قد كثرت على فانبئني
بشيء اتشبث به قال لا يزال لسانك
رطبا من ذكر الله ت ق حب مس مص
اخر كلام فارقت عليه رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان قلت اى الاعمال احب

بضم الفاء اى يطوفون بهم ويستديرون حولهم

لا يذكر ربه اى مطلقا او احيانا فى حال ذكر ما يقتضيه

اى الرحمة وقيل الوقار والسكون والحسنة وقيل غير ذلك

بهمز قبل العين اى شعائره وعلاماته من النوافل الدالة على صدق اسلام المسلم

قد كثرت بفتح المثلثة اى غلبت على لكثرتها وفى نسخة بضمها اى تعددت وبلغت حد الكثرة التي عجزت عن عهدة جميعها وتحيرت فى اختيار بعض اوكدها حيث لم اعرف افضلها

اتشبث بالرفع صفة شيء وفى نسخة بالجزم جواب الامر اى اتعلق به لسانك اى القلب الملائم لقوله لا يزال لسانك مبالغة او بحسب الوسع والطاقة

وذكرهم الله اى للمباهاة فيمن عنده اى من الملائكة المقربين الذين قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك ووجه المفاخرة بهم انهم مع موانعهم من الشيطان والنفس وسائر العلائق والعوائق لا يغفلون عن ذكره ويقومون بوظيفة شكره علي قاري

الا ان يضرب بسيفه حتى ينقطع من باب الانفعال اى ينكسر قاله كذا فى اصل الاصيل وسائر الاصول المعتمدة خلافا لنسخ الجلال اى قال عليه السلام هذا القول وهو ولا الجهاد الا او الا ان يضرب او حتى ينقطع ثلاث مرات وأما على نسخ الجلال فثلاث مرات ظرف لقال ولا الجهاد والمراد بالاعادة المبالغة قال المؤلف قوله والجهاد يعني والله اعلم الجهاد المجرد عن الذكر يثبته قوله عليه السلام فى الحديث القدسي ان عبدي كل عبدي الذي يذكرني وهو ملاق قرنه اى حال القتال بكسر القاف الكفو فى الشجاعة فهذا المجاهد الذاكر افضل من الذاكر بلا جهاد ومن المجاهد الغافل والذاكر بلا جهاد افضل من المجاهد الغافل عن الله تعالى فافضل الذاكرين المجاهدون وافضل المجاهدين الذاكرون انتهى وكذا الحال فى سائر الاعمال كذا قرره علي القاري

والاظهر ان يراد بالجهاد اعم من المجرد والمنضم اليه الذكر والمراد بالمستثنى الاجر وبه يحصل الجمع بين الاحاديث كما يرتفع الاشكال الوارد من حديث يعارض الحديث المذكور بحسب الظاهر

وهو قول الراوي قلت يا رسول الله ومن الغازي فى سبيل الله قال لو ضرب بسيفه فى الكفار والمشركين حتى ينكسر ويختضب دما لكان الذاكر لله افضل درجة

والحاصل ان الذكر المجرد افضل من جميع العبادات المجردة عن الذكر واما اذا انضم الذكر مع عمل فلا شك انه افضل من الذكر المجرد ثم ينظر فى نسبة الاعمال المنضمة باعتبار تفاوت الاعمال مراتبها والعلم عند الله تعالى علي قاري

الى الله تعالى قال أن تموت ولسانك رطب
من ذكر الله حب رط قلتُ يا رسول الله
اوصني قال عليك بتقوى الله ما استطعت
واذكر الله عند كل حجر وشجر وما عملت
من سوء فاحدث لله فيه توبة السر
بالسر والعلانية بالعلانية ط ما عمل
ادمي عملا انجى له من عذاب الله
من ذكر الله ط امص قالوا ولا الجهاد
في سبيل الله قال ولا الجهاد في سبيل الله
الا ان يضرب بسيفه حتى ينقطع ثلث
مرات ط مص طس صط لو ان رجلا في
حجره دراهم يقسمها واخر يذكر الله
كان الذكر لله افضل ط اذا مررتم
برياض الجنة فارتعوا قالوا يا رسول الله
وما رياض الجنة قال حلق الذكر ت
يقول الله عز وجل سيعلم اهل الجمع
اليوم من اهل الكرم قيل من اهل الكرم

يا رسول

لو ان رجلا في حجره بفتح الحاء وفي نسخة بكسرها قال المولف هو بفتح الحاء ويجوز الكسر وهو طرف الثوب فالمعنى لو ثبت ان شخصا في ثوبه دراهم اي مثلا فكذا دنانير وغيرها يقسمها بفتح الياء وكسر السين وفي نسخة من التقسيم اي ينفقها ويفرقها على مستحقيها من غير ذكره تعالى واخر بالنصب ورفع اي وان رجلا اخر او وصفا له او ثبت رجل اخر يذكر الله اي من غير انفاق دراهم تكون له اولا كان الذاكر الله اي له حالصا افضل وفي نسخة صحيحة وهي اصل الاصيل كان الذاكر الله بنصب الجلالة على المفعولية اوعلى نزع الخافض قال المولف وانما كان ذاكر الله افضل لان الذاكر الله يذكره الله تعالى وذكره تعالى للعبد افضل من كل شيء قال تعالى واقم الصلوة لذكري وقال ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر ولذكر الله اكبر قيل اي ذكر الله تعالى لعبده اعظم علي قاري

اذا مررتم برياض الجنة اي بساتينها الموضوعة في الدنيا المورثة للجنان العالية في العقبى فارتعوا اي فعلوا فيها ما يكون سببا لحصولها من التسبيح والتحميد والتهليل ونحوها لما جاء ان الجنة قيعان وغراسها اذكاره تعالى فالرتع كناية عن اخذ الحظ الاوفر وما رياضها اي سببها او مكان حصولها قال حلق الذكر بكسر الحاء وفتح اللام جمع حلقة بفتح كقصعة وقصع وهو جماعة من الناس يستديرون كحلقة الباب كذا في النهاية وقال الجوهري جمع الحلقة على الحلق بفتح الحاء على غير قياس وحكي عن ابي عمرو ان الواحد حلقة بالتحريك والجمع حلق بالفتح ذكره المولف وفي الحواشي عن الكشاف الحلقة بفتح الحاء في الدرع وبكسرها في الناس قال صاحب الكشف ذكر الجوهري وابن الحاجب ان كلا في كل وهما لغتان اقول يمكن ان يكون كل في معنى اشهر او اكثر دون الاخر علي قاري

وفي نسخة في المساجد أي أهل المساجد المجالس الواقعة في المساجد حيث تركوا الدنيا وأسواقها
واشتغلوا بالذكر الكريم في المساجد الكريمة كما قال تعالى في بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها
بالغدو والآصال رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وإقام الصلاة الآية وفي الحديث والآية إيماء
إلى أن الذكر في المساجد أفضل من الذكر في غيرها وعن ابن عمر مرفوعا خير البقاع المساجد وشر البقاع الأسواق

في أحدهما الملك أي يلهم الخير والذكر وفي الآخر الشيطان أي يوسوس الشر والغفلة

يا رسول الله قال أهل مجالس الذكر من المساجد
حب طص ما من آدمي إلا لقلبه بيتان
في أحدهما الملك وفي الآخر الشيطان فإذا ذكر الله
خنس وإذا لم يذكر الله وضع الشيطان منقاره
في قلبه ووسوس له مص من صلى الفجر في جماعة
ثم قعد يذكر الله حتى تطلع الشمس ثم صلى
ركعتين كانت له كأجر حجة وعمرة تامة تامة
تامة ت انقلب بأجر حجة وعمرة ط
ذاكر الله في الغافلين بمنزلة الصابر في الفارين
رطس ما من قوم جلسوا مجلسا وتفرقوا منه
ولم يذكروا الله فيه إلا كأنما تفرقوا عن
جيفة حمار وكان عليهم حسرة يوم القيمة
حم د ت حب اس وما مشى أحد ممشى
لم يذكر الله فيه إلا كان عليه ترة وما أوى
أحد إلى فراشه لم يذكر الله فيه إلا كان عليه
ترة حب تر اجب إن الجبل ينادي الجبل باسمه
أي فلان هل مر بك أحد ذكر الله فإذا قال

الحديث وسيأتي تتمته ط اي رواه الطبراني في الكبير عن ابن مسعود قال ميرك ويفهم من كلام صاحب الاربعين المسماة باللؤلؤة ان هذا الحديث موقوف على ابن مسعود قلت وكذا الاحاديث التي يذكرها بعد قال لكن له حكم الرفع لان مثل هذا لا يقال بالرأي انتهى قلت لكن لا يدفع الاعتراض بان الواجب على المصنف ان يأتي برمز مو قبله ليدل على كونه موقوفا من حمله هذا ورأيت شيخ مشايخنا جلال الدين السيوطي ذكر الحديث بكماله في الدر المنثور بسنده عن ابن مسعود قال ان الجبل لينادي الجبل باسمه يا فلان هل مر بك اليوم احد ذاكر الله فاذا قال نعم استبشر قال عون افيسمعن الزور اذا قيل ولا يسمعن الخير هن للخير اسمع وقرأ وقالوا اتخذ الرحمن ولدا الآيات وذكره الشيخ المذكور في كتاب نتيجة الفكر في الجهر بالذكر بسنده عن ابن مسعود قال ان الجبل لينادي الجبل باسمه يا فلان هل مر بك اليوم من ذاكر فان قال نعم استبشر ثم قرأ عبد الله لقد جئتم شيئا ادا تكاد السموات يتفطرن منه الآية وقال ا يسمعون الزور ولا يسمعون الخير وقال في الدر ايضا عن محمد بن المنكدر قال بلغني ان الجبلين اذا اصبحا نادى احدهما صاحبه باسمه فيقول اي فلان هل مر بك اليوم ذاكر الله فيقول نعم فيقول لقد اقر الله عينك لكن ما مر بي ذاكر الله اليوم وفي العوارف للشهاب السهروردي روي عن انس انه قال ما من صباح ولا رواح الا وبقاع الارض ينادي بعضها بعضا هل مر بك اليوم احد صلى عليك او ذكر الله عليك فمن قائلة نعم ومن قائلة لا فاذا قالت نعم علمت ان لها بذلك فضلا عليها وما من عبد يذكر الله تعالى على بقعة من الارض او يصلي لله عليها الا شهدت له بذلك عند ربه وبكت عليه يوم يموت الخ لخص من على القاري

وفي الجامع بلفظ ليس يتحسر اهل الجنة على شيء الا على ساعة مرت بهم لم يذكروا الله فيها بلا واو

قال لانهن مسؤولات مستنطقات فيه اشارة الى قوله تعالى يوم تشهد عليهم السنتهم وايديهم وارجلهم بما كانوا يعملون وقالوا لجلودهم لم شهدتم علينا قالوا انطقنا الله الذي انطق كل شيء قال المصنف يريد المراعاة بالعدد كما ورد منصوصا في الاحاديث نحو مائة مرة وثلاثا وثلاثين واربعا وثلاثين وخمسا وعشرين واحدى عشرة وعشرا وسبعا ونحو ذلك وان يعقد العدد بالانامل وهي الاصابع على ما هو معروف عند العرب قديما وحديثا عما كان يستعمله صاحبهن يوم تشهد عليهم السنتهم يبينه الحديث الآتي وهو ان ابن عمر قال رأيت النبي عليه السلام يعقد التسبيح بيمينه ولهذا اتخذ اهل العبادة وغيرهم السبحة وقال العلماء

نعم استبشر الحديث ط ان خيار عباد الله الذين يراعون الشمس والقمر والنجوم والاظلة لذكر الله مس ليس يتحسر اهل الجنة الا على ساعة مرت بهم ولم يذكروا الله تعالى فيها ط ي اكثروا ذكر الله حتى يقولوا مجنون حب ا مر ى كان يأمر ان يراعى التكبير والتقديس والتهليل وان يعقد بالانامل قال لانهن مسؤولات مستنطقات د ت عليكن بالتسبيح والتقديس والتهليل ولا تغفلن فتنسين الرحمة مص رايت النبي صلى الله عليه وسلم يعقد التسبيح بيمينه س لان اقعد مع قوم يذكرون الله من صلوة الغداة حتى تطلع الشمس احب الي من ان اعتق اربعة من ولد اسمعيل ولان اقعد مع قوم يذكرون الله من صلوة العصر الى ان تغرب الشمس احب الي من ان اعتق اربعة د سبق المفردون قالوا وما المفردون يا رسول الله م ت

ليس يتحسر اي لا يتندم اهل الجنة الا لعدم تحسره بعد وصولها وذوقها لعدم تحسره بعد وصولها علي قاري

ولم يذكروا الله فيه ولو سلكوا في تلك الغفلات ما كان يكملهم من احيائها فكيف اذا اشتغلوا بما لا يعنيهم او بما يأثمون فيه والذكر يتناول جميع خصال الخير قولا او فعلا والمقصود ان الذنب ساعة فاجعلها طاعة كيلا تحصل الندامة يوم القيمة علي قاري

حتى يقولوا اي لكل واحد من الذاكرين هو او انت مجنون والمعنى حتى يقول بعض الجاهلين والغافلين في حقكم انكم مجانين ولذا قال الغزالي لو كان الصحابة في زمانك لقال لهم ان سمعهم مجانين وهم قالوا للناس ما هؤلاء يؤمنون بيوم الدين علي قاري

اي ينبغي ان يكثر العبد من ذكر الله تعالى ولا يبالي بمن يقول هو مجنون فانما الاعمال بالنيات شرح المص

كان اي النبي عليه السلام غالبا او احيانا يأمر اي اصحابه او الصحابيات كما سيأتي ان يراعى بصيغة المجهول اي يحافظ التكبير اي قول الله اكبر فقول الحنفي اي التعظيم غير ظاهر والتقديس اي سبحان الملك القدوس او سبوح قدوس او سبحان الله او سبحان الله وبحمده او لا حول ولا قوة الا بالله علي قاري

بالانامل اي بالاصابع او برؤسها او بمفاصلها ثم العقد بالمفاصل مشهور بان يضع ابهامه في كل ذكر على مفصل وكذا العقد بالاصابع معروف بان يعقدها ثم يفتحها واما العقد برؤسها فاما بالتكائها على محاذيها من البدن كما قرره البعض في صلاة التسبيح ونحوها واما بوضعها في الكف فالى الاعقد بالاصابع واما بوضع الابهام على الرؤس والمقصود تحقق العدد باي طريق كان ملخصا على قاري

نص عليهم لانهم افضل العرب مص

لان اقعد جواب قسم مقدر اي والله لقعودي وقيل اللام للابتداء دخلت على ان المصدرية لتأكيد الحكم والتنبيه اي ان قعودي وثبوتي وصبري مع قوم اي جمع

من ولد اسمعيل بفتحتين وفي نسخة بضم وسكون والمراد اولاد اسمعيل جده عليه السلام

قلت او لانهم مشتركون معه في النسب والحسب لكن وجه تخصيص الاربعة لا يعلم الا منه عليه السلام ويحتمل ان يكون لتمام العمل الموعود عليه

ينبغي ان يكون عقد التسبيح باليمين انتهى وقيل ان اخذ السبحة بظاهره مناف لهذا
الحديث ولذا قيل السبحة بدعة لكنها مستحبة لما سيأتي من حديث جويرية انها كانت تسبح
بنواة او بحصاة وقد قررها عليه السلام على فعلها والسبحة في معناها اذ لا يختلف الغرض من كونها
منظومة او منثورة لكن هذا الحديث يفيد العد بالاصابع على وجه تفصيله كما اشار اليه بتعليله
على ما في الحصن

عليكن بالتسبيح اي سبحان الله ونحوه والتقديس اي سبوح قدوس ونحوه والتهليل خطاب
للنساء وهو اسم فعل وكلمة تحريض واغراء اي الزمن التسبيح الخ وليس المراد هذه الالفاظ فقط
بل المراد جنس الذكر اي لفظ كان واشعار بان هؤلاء الكلمات من جملة الباقيات الصالحات والمقصود
انتفاء الغفلة في جميع الساعات يدل عليه ولا تغفلن بضم الفاء اي لا تتركن الذكر فتنسين
الرحمة على صيغة المجهول ونصب الرحمة على المفعول له والمعنى ان تركتن الذكر لتركتن من
الرحمة وحرمتن ثواب الذكر قال تعالى فاذكروني اذكركم وقال وكذلك اتتك اياتنا فنسيتها
وكذلك اليوم تنسى اي تترك من الرحمة جزاء لترك ذكرك ووقت الغفلة قال ميرك قوله ولا تغفلن نهي و
قوله فتنسين جواب له اي لا يكن منكن غفلة فيكون من الله ترك الرحمة كما في قوله تعالى وكذلك اليوم
تنسى ثم قال ما حاصله ان الانساء متعد للنسيان فالاولى ان يقرأ تنسين مجهولا من المجرد
وكذا صحح في اصل الترمذي واصل سماع على المشكوة لكن وقع في اصل سماعنا من هذا الكتاب وصحح
بفتح التاء على صيغة المعروف فعلى هذا يكون المراد المعنى له يعني ترك الشيء اذ المعنى الاول يعني النسيان
المتعارف لا يصح عن تكلف انتهى والتكلف فتنسين سبب الرحمة وهو الذكر الدال على قطع
للغفلة الى اخره كما في علي القاري ثم قال ثم الاظهر ان يكون المجهول من الانساء بقرينة ذكر الرحمة

مص اي رواه ابن ابي شيبة ايضا عن يسيرة وقال ميرك واعلم ان لفظ الترمذي انسب كلام على القاري
عن يسيرة قالت قال لنا رسول الله عليكن بالتسبيح والتهليل والتقديس واعقدن بالانامل فانهن
مسئولات مستنطقات ولا تغفلن فتنسين الرحمة وفي الاذكار سنده حسن فالعجب
من الشيخ انه نقل لفظ الترمذي ولم ينسبه اليه ونسبه الى مص فقط قلت ولعل للترمذي الفاظ
منها ما نقله المصود منها ما نقل صاحب الاذكار مرفوعا للحديث رايت النبي يعقد التسبيح بيمينه
المراد قول سبحان الله ونحوه اي باصابع يمينه وهو لا ينافي انضمام اصابع يساره لاسيما عند
الاحتياج الى تكراره اذ المفهوم غير معتبر عندنا نعم عند حصول الاكتفاء بيد واحدة فاليمنى اولى فاندفع

ت حب مس اي رواه الترمذي وابن حبان والحاكم عن الحارث الاشعري قال محمد بن اسمعيل
الحارث الاشعري له صحبة قال ميرك شاه في تكميل الحديث بعد قوله ان يعملوا بها
وانه كان يبطئ بها فقال له عيسى ان الله امرك بخمس كلمات لتعمل بها وتامر بني اسرائيل
ان يعملوا بها فاما ان تامرهم واما ان آمرهم فقال يحيى اخشى ان سبقتني بها ان يخسف بي
او ان اعذب فجمع الناس في بيت المقدس فامتلأ وقعدوا على الشرف فقال ان الله
امرني بخمس كلمات ان اعمل بهن وآمركم ان تعملوا بها اولهن ان تعبدوا الله ولا تشركوا به
شيئا فان مثل من اشرك بالله كمثل رجل اشترى عبدا من خالص ماله بذهب او ورق فقال
هذه داري وهذا عملي فاعمل واد الي فكان يعمل ويؤدي الى غير سيده فايكم يرضى
ان يكون عبده كذلك وان الله امركم بالصلاة فاذا صليتم فلا تلتفتوا فان الله
ينصب وجهه لوجه عبده في صلاته ما لم يلتفت وآمركم بالصيام فان مثل ذلك
كمثل رجل في عصابة معه صرة فيها مسك فكلهم يعجب او يعجبه ريحها فان ريح
الصيام اطيب عند الله من ريح المسك وآمركم بالصدقة فان مثل ذلك كمثل
رجل اسره العدو فاوثقوا يديه الى عنقه وقدموه ليضربوا عنقه فقال انا افدي
منكم بالقليل والكثير ففدى نفسه وآمركم ان تذكروا الله الخ قال النبي عليه السلم
وانا آمركم بخمس الله امرني بهن السمع والطاعة والجهاد والهجرة والجماعة فان
من فارق الجماعة قيد شبر فقد خلع ربقة الاسلام من عنقه الا ان يرجع ومن ادعى
دعوى الجاهلية فانه من جثي جهنم فقال رجل يا رسول الله وان صلى وصام قال وان صلى
الفيهم خفاني رواه الترمذي والحاكم عن ابي هريرة والطبراني عن ابي الدرداء

قال الذاكرون الله كثيرا والذاكرات م

قال المستهترون في ذكر الله يضع الذكر
عنهم اثقالهم فيأتون يوم القيمة خفافا

ت ان الله امر يحيى بن زكريا بخمس كلمات
ان يعمل بها ويأمر بني اسرائيل ان يعملوا بها
وذكر الحديث الى ان قال وآمركم ان تذكروا الله
فان مثل ذلك كمثل رجل خرج العدو
في اثره سراعا حتى اذا اتى على حصن حصين
فاحرز نفسه منهم كذلك العبد لا يحرز
نفسه من الشيطان الا بذكر الله تحب حس

ليذكرن الله قوم في الدنيا على الفرش الممهدة
يدخلهم الجنات العلى ص ان الذين لا تزال
السنتهم رطبة من ذكر الله يدخلون الجنة
وهم يضحكون مو مص

آداب الدعاء

منها ما يبلغ ان يكون ركنا وان يكون
شرطا وان يكون غير ذلك من مأمورات
ومنهيات وغيرها وهي تجنب الحرام في الاكل

وصام فادعوا بدعوى الله التي سماكم المسلمين المؤمنين عباد الله هذا لفظ
الترمذي وروى النسائي طرفا منه علي قاري رحمه الله

بخمس كلمات اي مأمورات وهي التوحيد والصلاة والصوم والصدقة والذكر ونحوه قوله تعالى
وإذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات ان يعمل بها ويأمر بني اسرائيل ان يعملوا بها
بدل اشتمال والمعنى انه امره بالعمل بتلك الكلمات لنفسه لكي يكون كاملا واعظا
مؤثرا مكملا ثم يأمر قومه ان يعملوا بها ليكونوا مكملا علي قاري رحمه

[illegible]

والمَشْرَب والمَلْبس والمَكْسَب م ت والإخلاص
لله تعالى مس وتقديمُ عملٍ صالحٍ وذكرُه
عند الشدّة م ت د والتنظّف والتطهّر
عد حب مس والوضوءُ واستقبالُ القبلة ع
والصلوة عد حب مس والجثوُّ على الركب عو
والثناءُ على الله تعالى أوّلاً وآخراً ع و
الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم كذلك
د ت س حب مس وبسطُ اليدين ت مس
ورفعُهما ع وأن يكون رفعُهما حذوَ المنكبين
د مس وكشفُهما مو والتأدّب م د ت س
والخشوعُ مو مص والتمسكن مع الخضوع ت
وأن لا يرفع بصرَه إلى السماء م س وأن يسأل
بأسمائه الحسنى وصفاته العلى حب مس و
أن يجتنب السجع وتكلّفه خ وأن لا يتكلّف
التغنّي بالأنغام مو وأن يتوسّل إلى الله تعالى
بأنبيائه خ ر مس والصالحين من عباده خ
وخفضُ الصوت ع والاعترافُ بالذنب ع

والصالحين اى عموما وخصوصا ... من الصديقين والعلماء والشهداء

7

د ت ق عن ثوبان مولاه عليه السلام مرفوعا ثلاث لا يحل لاحد ان يفعلهن لا يؤم رجل قوما فيخص نفسه بالدعاء
فان فعل فقد خانهم ولا ينظر في قعر بيت قبل ان يستاذن فان فعل فقد خان ولا يصلي وهو حقن حتى يتخفف قال
الترمذي حديث حسن قال المص وهو من المنهيات لحديث ثوبان يرفعه ثلاث لا يحل لاحد ان يفعلهن الحديث والمعنى انه خانهم
في الدعاء كالقنوت وغيره فانه اذا دعا ثم يؤمنون ويخص نفسه بالدعاء وهم لا يعلمون فهو خيانة لهم واما دعا في السجود
لنفسه مثلا وبين السجدتين او التشهد وهو امام فليس بخيانة لهم لان كل واحد من المأمومين ينبغي ان يدعو لنفسه
وقد وردت الاحاديث وصحت عنه عليه السلام انه كان يدعو بها في الصلاة كلها وهو امام بالافراد مثل قوله اللهم باعد بيني وبين
خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب الحديث متفق عليه وقوله عليه السلام اذا انتصب من الركوع اللهم طهرني بالثلج والبرد والماء
البارد الحديث رواه مسلم وغيره وقوله في السجود اللهم اغفر لي ذنبي كله دقه وجله اوله وآخره الحديث في صحيح مسلم وقوله بين
السجدتين اللهم اغفر لي وارحمني وعافني الحديث وقوله في التشهد وكل دعاء كان يقوله في صلاة الوتر بعد وهو امام ولم يرو
عنه عليه السلام انه دعا بلفظ الجمع انتهى وحاصله ان هذا الامر مختص بالامام حالة القنوت في الصبح وهو بعيد جدا اذ
لو اراد هذا المعنى لقال وان لا يقنت الامام بصيغة الافراد ومع هذا يرد عليه ان قنوته عليه السلام انما كان بلفظ المفرد
اللهم اهدني فيمن هديت الى كما بيناه في شرح المشكوة وقد صرح ابن الهمام بان قول الشافعية اللهم اهدنا وعافنا
بالجمع خلاف المنقول لكنهم يلفقونه من حديث في حق الامام عام انه لا يخص بالقنوت ولا يخفى انه عليه السلام كان يقول ذلك
وهو امام لانه لم يكن يصلي الصبح منفردا ليحفظ الراوي منه في تلك الحالة مع ان لفظ المذكور في الحديث يفيد المواظبة على ذلك
انتهى كلام المحقق فينبغي ان يحمل حديث ثوبان لا يخص الامام نفسه بالدعاء على ان المراد بالتخصيص قصد حصول اثر الدعاء
لنفسه دون غيره ولو كان بصيغة الافراد فيرجع الى معنى قوله الآتي وان لا يتحجر واما قنوت الوتر فهو وان ورد بصيغة الجمع لكن
الامام يقرأه سرا وكذا المأموم في مذهبنا وقيل بل يؤمن وان يسأل بعزم بعزم على كذا اذا اراد
فعله وقطعت عليه قال المص اي لا يقول اللهم اغفر لي ان شئت او اعطني ان شئت فان الله لا مستكره له وفي
كما في على القاري رحمه
رواية فان الله صانع ما شاء لا مكره له
بان يدعو بمستحيل اي شرعا او عادة مثل طلب النبوة بعد خاتم النبيين او عدم وجود الآدميين او ما في معناه
من نزول سماء وطلوع ارض وغيرهما فمن المحال تغيير كل امر قدره الله وقضاه خ اي رواه البخاري تعليقا عن
عن ابن عباس موقوفا فكان من حقه ان يذكر مو قبل رمزه قال المص لما رواه البخاري تعليقا عن ابن عباس

ورفعهما اي رفع اليدين عند الرفع الى الرأس ... الى السماء لانها قبلة الدعاء

واختيار الادعية الصحيحة عن النبي صلى الله عليه وسلم
فانه لم يترك حاجة الى غيره د س وتخير الجوامع
من الدعاء د وان يبدأ بنفسه وان يدعو لوالديه
واخوانه المومنين م وان لا يخص نفسه بالدعاء
ان كان اماما د ت ق وان يسأل بعزم ع وان
يدعو برغبة حب عو وان يخرجه من قلبه
بجد واجتهاد وان يحضر قلبه ويحسن رجاءه
مس وان يكرر الدعاء خ م واقله التثليث دى
وان يلح فيه س مس عو وان لا يدعو باثم و
لا قطيعة رحم م ت وان لا يدعو بامر قد فرغ
منه س وان لا يعتدي في الدعاء بان يدعو
بمستحيل او ما في معناه خ وان لا يتحجر خ د س ق
وان يسأل حاجاته كلها ت حب وتأمين الداعي
والمستمع خ م د س ومسح وجهه بيديه
بعد فراغه د ت حب ق مس وان لا يستعجل
بان يستبطئ الاجابة او يقول دعوت
فلم يستجب لي خ م د س ق

آداب الذكر

وقولهم انه لا يحب المعتدين قال في الدعاء وغيره واجمع العلماء على انه لا يجوز ان يدعو الانسان بان يطلع الى السماء
او يحول الجبل الفلاني ذهبا او يحيي له الموتى او بامر لا يعلم حقيقته وعن عبد الله بن مغفل انه سمع ابنه يقول اللهم
اني اسألك القصر الابيض عن يمين الجنة اذا دخلتها فقال يا بني اسأل الله الجنة وتعوذ به من النار فاني سمعت
رسول الله يقول انه سيكون في هذه الامة قوم يعتدون في الطهور والدعاء والاعتداء في الطهور التجاوز
عن الحد المشروع كالزيادة على التثليث وكالاسراف في الوضوء والغسل وفي الدعاء ان يدعو بمستحيل وبما لا يجوز
ان يدعو به اشتهى وقد فسر الاعتداء في الدعاء بتكلف السجع كذا في الاذكار وقال بعضهم هو
الطلب بما لا يليق به كرتبة الانبياء والصعود الى السماء وقيل هو الصياح في الدعاء وهو المناسب لقوله
من قوله ادعوا ربكم تضرعا وخفية فتأمل ومنه الاطناب في الدعاء فقد نقل الامام احمد في مسنده ان احدا
من الصحابة سمع ابنا يقول اللهم اني اسألك الجنة ونعيمها واستبرقها ونحوا من هذا واعوذ بك من النار
وسلاسلها واغلالها فقال له اني سمعته عليه السلام يقول انه سيكون اقوام يعتدون في الدعاء وقرأ
هذه الآية وقال بحسبك ان تقول اللهم اني اسألك الجنة وما قرب اليها من قول او عمل واعوذ بك من النار
وما قرب اليها من قول او عمل ورواه ابو داود ايضا وان لا يتحجر بتشديد الجيم تفعل من الحجر
بفتح وسكون بمعنى المنع بان يقول اللهم اغفر لي ولا تغفر لغيري او لا تغفر فلانا خ د س [illegible] عن ابي
هريرة ان اعرابيا دخل المسجد فصلى فيه ثم دعا فقال اللهم ارحمني ومحمدا ولا ترحم معنا احدا فقال لقد
تحجرت واسعا قال صاحب النهاية اي ضيقت ما وسعه الله تعالى وخصصت به نفسك دون غيرك
يعني ورحمة الله تعالى وسعت كل شيء وان يسأل حاجاته كلها اي من الله تعالى وهذا حجة ملح عجينه ومن
دعاء الامام احمد اللهم كما صنت وجهي عن سجود غيرك فصن وجهي عن مسألة غيرك ت حب
عن انس ولفظ الترمذي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليسأل احدكم ربه حاجته كلها حتى يسأله
شسع نعله اذا انقطع
علي قاري رحمه

قال العلماء ينبغي ان يكون الموضع الذي يذكر الله
فيه نظيفا خاليا وان يكون الذاكر على اكمل
الصفات المتقدمة وان يكون فمه نظيفا
وان كان فيه تغير ازاله بالسواك وان كان
جالسا استقبل القبلة متخشعا متذللا
بسكينة ووقار وحضور قلب يتدبر
ما يذكر ويتعقل معناه فان جهل شيئا يتبين
معناه ولا يحرص على تحصيل الكثرة بالعجلة
فلذلك استحبوا ان يمد صوته بقوله
لا اله الا الله وكل ذكر مشروع واجبا كان
او مستحبا لا يعتد بشيء منه حتى يتلفظ به
ويسمع نفسه وافضل الذكر القران الا فيما
شرع بغيره وليس فضل الذكر منحصرا في
التهليل والتسبيح والتكبير بل كل مطيع لله تعالى
في عمل فهو ذاكر قالوا واذا واظب العبد
على الاذكار المأثورة عنه صلى الله عليه وسلم
صباحا ومساء وفي الاحوال والاوقات
المختلفة

واجبا اي فرضا اعتقاديا او عمليا كان او مستحبا اي سنة مؤكدة او غيرها

نظيفا اى طاهرا من الاوساخ فضلا عن الانجاس خاليا اى عن الاشياء التى توجب وجود ما الوسواس وفيه تنبيه على ان القلب الذى هو بيت الرب ينبغى ان يكون طاهرا من نجاسة حب الدنيا وخاليا عن سكون الاغيار الى تسمى السوى كما يفيده قوله تعالى الا من اتى الله بقلب سليم
ع ق

قال العلماء ينبغى ان يكون الموضع الذى يذكر الله
فيه نظيفا خاليا وان يكون الذاكر على اكمل
الصفات المتقدمة وان يكون فمه نظيفا
وان كان فيه تغير ازاله بالسواك وان كان
جالسا استقبل القبلة متخشعا متذللا
بسكينة ووقار وحضور قلب يتدبر
ما يذكر ويتعقل معناه فان جهل شيئا تبين
معناه ولا يحرص على تحصيل الكثرة بالعجلة
فلذلك استحبوا ان يمد صوته بقوله
لا اله الا الله وكل ذكر مشروع واجبا كان
او مستحبا لا يعتد بشىء منه حتى يتلفظ
ويسمع نفسه وافضل الذكر القران الا فيما
شرع بغيره وليس فضل الذكر منحصرا فى
التهليل والتسبيح والتكبير بل كل مطيع لله تعالى
فى عمل فهو ذاكر قالوا واذا واظب العبد
على الاذكار المأثورة عنه صلى الله عليه وسلم
صباحا ومساء وفى الاحوال والاوقات
المختلفة

تغير اى حسى بسكوت كثير او باكل او نوم ازاله بالسواك وان كان فيه تغير معنوى ازاله بالتوبة وان كان فيه نجاسة حقيقية ازالها بغسلها قال فى الاذكار ولو لم يغسلها فهو مكروه ولا يحرم وان كان جالسا وتقييده به لانه افضل احواله اما على ركبتيه او بصفة التربع بحسب اختلاف اختيار المشايخ اه
على قارى رحمه

اقول وكذا اذا كان قائما او مضطجعا او مستلقيا
لما ورد خير المجالس ما استقبل به القبلة ولا شبهة ان المراد بالمجالس الاماكنة ع
فى موضع

يتدبر ما يذكر بصيغة الفاعل اى يتأمل الفاظ ذكره ومبناه ع

تبين معناه اى طلب بيان ما يعينه على استفادة معناه وفى نسخة يتبين مضارع من التبين اى يجتهد باجتهاده مؤداه من مبناه ومعناه فان من لم يعرف معنى ما ذكره او دعاه تقل فائدته وجدواه وفيه اشعار بان الذكر القليل مع الحضور خير من الكثير مع الجهل والفتور ولذا قال ولا يحرص على تحصيل الكثرة بالعجلة اى فانه يؤدى الى اداء الذكر مع الغفلة وهو خلاف المطلوب لان المرغوب هو الحضور مع المحبوب ع

فلذلك اى لما ذكر من التدبر والتعقل وعدم الحرص وهو انسب من جعل الاشارة الى الاخير وان كان اقرب ع ق

يعنى يلزم ان يسمع الذكر ولا يغفل عنه ك

ثم لا يلزم من هذا الذكر الرفع فانه ممنوع مطلقا كما قال بعضهم ويؤيده قوله عليه السلام للصحابة حين بالغوا فى رفع اصواتهم اربعوا على انفسكم فانكم لا تدعون اصم ولا غائبا انكم تدعون سميعا قريبا وهو معكم اخرجاه او منهى لبعض ... ما يشوش على السامع كما فى المدارس والجوامع فقد صرح بعض علمائنا بان رفع الصوت فى المسجد
فهو حينئذ الى حرام ولو بالذكر
على قارى

فى عمل اى مشى وجلوس وقيام ونيام وبيع وشرى واكل وشرب وجماع وامثال ذلك فهو ذاكر اى حكما فانه حيث راعى حكمه تعالى فى فعله فقد ذكره ولم يغفل امره قال عطاء مجالس الذكر هى مجالس الحلال والحرام كيف تشترى وتبيع وتصلى وتصوم وتنكح وتطلق وتحج واشباه

ويسمع نفسه وهذا الاسماع اقل الاخفاء عند الجمهور وفى مذهبنا هو القول المشهور وقيل اقله تصحيح الحروف وهو مجرد التلفظ من غير ان يكون هناك صوت يسمع وهذا كله فيما امر الشارع بان يذكر باللسان كما فى قراءة الصلاة وتشهدها وتسبيحاتها وتكبيراتها وسائر اذكارها وادعيتها وليس معناه ان من يذكر الله تعالى بقلبه من غير ان يتلفظ بلسانه لا يكون معتدا به فى الشرع لان مداومة الذكر لا تتصور بدون اعتباره بل هو افضل انواعه فعن عائشة قالت قال عليه السلام لفضل الذكر الخفى الذى لا تسمعه الحفظة سبعون ضعفا اذا كان يوم القيمة جمع الله الخلائق لحسابهم وجاءت الحفظة بما حفظوا وكتبوا قال لهم انظروا هل بقى له من شىء فيقولون ما تركنا شيئا مما علمناه وحفظناه الا وقد احصيناه وكتبناه فيقول الله ان لك عندى حسنا لا تعلمه وانا اجزيك به وهو الذكر الخفى ذكره السيوطى فى البدور السافرة وفى الجامع خير الذكر الخفى وخير الرزق ما يكفى
ابو يعلى

وافضل الذكر القران الا فيما شرع بغيره وفى نسخة لغيره اى الا فى موضع شرع الذكر بغير القران او بخصوصها بغيره كالركوع والسجود ونحو ذلك مما شرع لغيره من التسبيح والتحميد والتسميع والتشهد وامثالها فانه حينئذ مكروه
ملخص من على قارى

بقوله لا اله الا الله اى ملاحظا فى النفى ما سواه وفى الاثبات شهود الاله والتقدير لا اله موجود او معبود او مطلوب او مشهود الا الله بحسب مقامات اهل الذكر وحالات ذوى الفكر
على قارى

ثم لا شك ان من جملة اداب الذكر انه اذا كان له ورد ان يتداركه قال المص اى اذا كان مخلصا لله تعالى ذاكرا له بقلبه ولذلك قالت عائشة رض كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر الله على كل احيانه ولم تستثن حالة من حالاته وهذا يدل على انه كان لا يغفل عن ذكر الله تعالى لانه عليه السلام كان مشغولا بالله تعالى ذاكرا له فى كل اوقاته واما حالة التخلى فلم يكن احد يشاهده لكن شرع لامته قبل التخلى وبعده ما يدل على الاعتناء بالذكر وكذا عند الجماع ما سيأتى فالذكر عند نفس قضاء الحاجة ونفس الجماع لا يكره بالقلب بالاجماع واما الذكر اللسانى حينئذ فليس مما شرع لنا ولا ندبنا الله عليه السلام ولا نقل عن احد من الصحابة بل يكفى فى هذه الحالة الحياء والمراقبة وذكر نعمة الله تعالى فى اخراج هذا المؤذى الذى لو لم يخرج لقتل صاحبه وهذا من اعظم الذكر ولو لم يقل باللسان
على قارى

ثم تخصيص ليلة القدر لشرفها وفضلها ورجاء الاجابة فى جميعها والا فكل ليلة محل الاجابة لحديث جابر قال سمعت النبى عليه السلام يقول ان فى الليل لساعة لا يوافقها رجل مسلم يسأل الله فيها خيرا من امر الدنيا والاخرة الا اعطاه اياه وذلك كل ليلة
ع ق

المختلفة ليلا ونهارا كان من الذاكرين الله تعالى كثيرا والذاكرات وينبغي لمن كان له ورد في وقت من ليل او نهار او عقيب صلوة او غير ذلك ففاته ان يتداركه ويأتي به اذا امكنه ولا يهمله ليعتاد الملازمة عليه ولا يتساهل في قضائه

اوقات الاجابة ليلة القدر ت س ق مس ويوم عرفة ت وشهر رمضان ر وليلة الجمعة ت مس ويوم الجمعة د س ق حب مس ونصف الليل ط الثاني اص وثلث الليل الاول اص وثلث الليل الاخر وجوفه د ت س مس ط ر ووقت السحر ع وساعة الجمعة ارجى ذلك ووقتها ما بين ان يجلس الامام في الخطبة الى ان تقضى الصلوة م د ومن حين تقام الصلوة الى السلام منها ت ق والداعي قائم يصلي خ م س ق وقيل بعد العصر الى غروب الشمس موت وقيل آخر ساعة من يوم الجمعة

وشهر رمضان ر اي البزار عن عبادة بن الصامت والطبراني ايضا ولفظه عن عبادة انه عليه السلام قال يوما وحضر رمضان اتاكم رمضان شهر بركة يغشاكم الله فيه فينزل الرحمة ويحط الخطايا ويستجيب الدعاء وينظر فيه الى تنافسكم ويباهي بكم ملائكته فاروا الله من انفسكم خيرا فان الشقي من حرم فيه رحمة الله قال المنذري رواته ثقات الا محمد بن قيس لا يحضرني فيه جرح ولا تعديل قلت الاصل التعديل وعليه التعويل وليلة الجمعة عن ابن عباس انه عليه السلام قال لعلي حين اشتكى اليه تفلت القران من صدره اذا كان ليلة الجمعة فان استطعت ان تقوم في ثلث الليل الاخر فانها ساعة مشهودة والدعاء فيها مستجاب وقد قال اخي يعقوب لبنيه سوف استغفر لكم ربي يقول حتى تاتي ليلة الجمعة ويوم الجمعة عن ابي هريرة قال عليه السلام خير يوم طلعت عليه الشمس يوم الجمعة فيه خلق ادم وفيه اهبط وفيه تيب عليه وفيه مات وفيه تقوم الساعة وما من دابة الا وهي مصيخة يوم الجمعة من حين تصبح حتى تطلع الشمس شفقا من الساعة الا الجن والانس فيه ساعة لا يوافقها عبد مسلم وهو يصلي يسال الله شيئا الا اعطاه اياه ذكره ميرك ولا يخفى انه ليس في الحديث ما دل على الاجابة في مطلق يوم الجمعة وساعة الجمعة ستاتي اللهم ان يقال لما كانت تلك الساعة مبهمة محتملة ان تكون في كل ساعة صح ان اليوم كله زمان رجاء الدعوة في الجملة كذا في علي القاري

ووقت السحر وهو قبيل الصبح على ما ذكره الجوهري والسدس الاخير على ما قاله الزمخشري وقد قال تعالى وبالاسحار هم يستغفرون عن ابي هريرة مرفوعا ينزل ربنا كل ليلة الى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الاخر يقول من يدعوني فاستجيب له من يسالني فاعطيه من يستغفرني فاغفر له قال ميرك رواه الجماعة وزاد النسائي وابن ماجه حتى يطلع الفجر

وهو قائم يصلي عن ابي هريرة قال عليه السلام ان في الجمعة لساعة لا يوافقها مسلم وهو قائم يصلي يسال الله خيرا الا اعطاه اياه واشار بيده يقللها ذكره ميرك علي قاري ويقرب منه ما في الاذكار قلت والمراد بقائم يصلي من ينتظر الصلاة فانه في الصلاة ملخص من علي القاري

موت اي موقوف في الترمذي قال ميرك لم اره في الترمذي موقوفا وانما فيه حديث انس مرفوعا ولفظه قال عليه السلام التمسوا الساعة التي ترجى يوم الجمعة بعد العصر الى غيبوبة الشمس

دس موطا دت سمس وقيل بعد طلوع الفجر

قبل طلوع الشمس وقيل بعد طلوع الشمس و

ذهب ابوذر الغفاري رضي الله عنه الى انها

بعد زيغ الشمس بيسير الى ذراع قلت والذى

اعتقده انها وقت قراءة الامام الفاتحة

فى صلوة الجمعة الى ان يقول امين جمعا بين الاحاديث

التى صحت عن النبى صلى الله عليه وسلم كما بينته

فى غير هذا الموضع وقال النووى رحمه الله تعالى

والصحيح بل الصواب الذى لا يجوز غيره

ما ثبت فى صحيح مسلم من حديث ابى موسى

الاشعري رضى الله عنه احوال الاجابة

عند النداء بالصلوة دمس وبين الاذان

والاقامة دت سحب وبعد الحيعلتين

لمن نزل به كرب او شدة مس وعند الصف

فى سبيل الله حب طموطا وعند التحام الحرب

بعضهم بعضا د ودبر الصلوة الصلوت

المكتوبات ت س وفى السجود م دش وعقب

تلاوة

ولاسيما مركب من سي بمعنى مثل ضم اليه ما تاكيدا واستعمل بمعنى التخصيص الختم بالجر في النسخ المعتمدة ووجهه ان ما زائدة لا تمنع عمل ما قبلها فيما بعدها فالتقدير لا سي مثل ختم القران في قبول الدعوة وحصول الاجابة وجوز في بعض النسخ رفعه ونصبه ولعل وجه النصب ان يقدر لا يساوي ولا يماثل شيء من احوال الاجابة حال ختم القران المقرون بالدعوة ووجه الرفع ان يقدر لا شيء من الاحوال يماثله الختم لانه اعظمها طمومص الطبراني عن عمران مرفوعا وهو موقوف في مصنف ابن ابي شيبة من قول عبدة بن ابي لبابة ومجاهد ومما تابعيان فهو لا يخ عن ما يحه والمعنى انهما الحقاه بالمحدث اب بوه اذ راجا قال ميرك عن الحكم بن عتيبة قال كان مجاهد وعبدة وانا سي يعرضون المصاحف

تلاوة القرآن ت ولاسيما الختم طمومص خصوصا من القارى ت ط وعند شرب ماء زمزم مس والحضور عند الميت م عه وصياح الديكة خ م ت س واجتماع المسلمين ع و في مجالس الذكر خ م ت وعند قول الامام ولا الضالين م د س ق وعند اقامة الصلوة طمر وعند نزول الغيث د طمر رواه الشافعي رحمه الله في الأم مرسلا وقال وقد حفظت عن غير واحد طلب الاجابة عنده قلت وعند رؤية الكعبة ط وبين الجلالتين في الانعام حفظنا ذلك مجربا عن غير واحد من اهل العلم ونص عليه الحافظ عبد الرزاق الرسعني في تفسيره عن الشيخ العماد المقدسي

اماكن الاجابة فكالمواضع الشريفة قال الحسن البصري في رسالته الى اهل مكة ان الدعاء يستجاب هناك في خمسة عشر موضعا في الطواف وعند الملتزم وتحت الميزاب وفي البيت

وفي مجالس الذكر خ م ت اي رووه من حديث ابي هريرة المتقدم في فضل الذكر وعند قول الامام ولا الضالين م د س ق عن ابي موسى الاشعري رض انه عليه السلام قال اذا قال الامام غير المغضوب عليهم ولا الضالين فقولوا امين يجبكم الله وعند تغميض الميت عن ام سلمة دخل النبي عليه السلام على ابي سلمة بعد ما مات وقد شق بصره فاغمضه ثم قال ان الروح اذا خرج تبعه البصر فضج ناس من اهله فقال لا تدعوا على انفسكم الا بخير فان الملائكة يؤمنون على ما تقولون ثم قال اللهم اغفر لابي سلمة وارفع درجته في المهديين واخلفه في عقبه في الغابرين واغفر لنا وله يا رب العالمين وافسح له في قبره ونور له فيه وعند اقامة الصلاة طمر الطبراني وابن مردويه ولم يعرف صحابيهما وفي نسخة صحيحة عن سهل بن سعد وهو الظاهر كما سياتي علي قاري ملخصا

ط اي رواه الطبراني عن ابي هريرة بلفظ يستجاب دعاء المسلم عند رؤية الكعبة قال ميرك واسناده ضعيف قلت يعمل بالضعيف في فضائل الاعمال اتفاقا ويؤيده انه عليه السلام كان اذا نظر الى البيت قال اللهم زد بيتك هذا تشريفا وتعظيما وتكريما وبرا ومهابة رواه الطبراني عن حذيفة بن اسيد علي قاري

في خمسة عشر موضعا وهو لا يفيد الحصر لما يرد عليه ان ثمة مواضع اخر يستجاب الدعاء فيها كالمستجار والركن اليماني وما بين الركنين ودار الارقم المشهور الآن بدار الخيزران التي كان عليه السلام واصحابه فيها مستخفين من الكفار حتى اسلم عمر فيه واعز الله الاسلام به وكذا مولده عليه السلام وبيت خديجة رض وغار ثور وحراء وامثال ذلك علي قاري

في الطواف بدل تفصيل باعادة العامل اي في موضعه المعبر عنه بالمطاف والا فنفس الطواف ومباشرته من جملة احوال الاجابة والظاهر ان المراد به المحل المعهود في زمنه عليه السلام والا فالمسجد كله يجوز فيه الطواف لكن كل ما يكون اقرب الى البيت فهو افضل بشرط ان يجتنب عن المرور على الشاذروان

وعند زمزم وعلى الصفا والمروة وفي السعي
وخلف المقام وفي عرفات وفي المزدلفة
وفي منا وعند الجمرات الثلث قلت وان لم يجب
الدعاء عند النبي صلى الله عليه وسلم ففي اي
موضع على انا قد روينا في استجابة الدعاء
في الملتزم حديثا مسلسلا من طريق اهل مكة
الذين يستجاب دعاؤهم المضطر خ م د
والمظلوم ع وان كان فاجرا ر مص ولو كان
كافرا حب والوالد د س ت ق والامام العادل
د ت ق حب والرجل الصالح خ م ق والولد
البار بوالديه م والمسافر د ر ق والصائم
حين يفطر ت ق حب والمسلم لاخيه بظهر
الغيب م د مص والمسلم ما لم يدع بظلم
او قطيعة رحم او يقول دعوت فلم اجب
مص ان لله عز وجل عتقاء في كل يوم
وليلة لكل عبد منهم دعوة مستجابة ا
واسم الله تعالى الاعظم الذي اذا دعي به اجاب

واذا سئل به لا اله الا انت سبحانك اني كنت
من الظالمين مس واسم الله تعالى الاعظم مص
الذي اذا سئل به اعطى واذا دعي به اجاب اللهم
اني اسئلك باني اشهد انك انت الله لا اله
الا انت الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد
ولم يكن له كفوا احد عه حب مس اللهم
اني اسئلك بانك انت الله الاحد الى اخره
مص واسم الله تعالى العظيم الاعظم الذي
اذا دعي به اجاب واذا سئل به اعطى اللهم
اني اسئلك بان لك الحمد لا اله الا انت
وحدك لا شريك لك الحنان المنان بديع السموات
والارض يا ذا الجلال والاكرام عه حب مس امص
يا حي يا قيوم عه حب مس واسم الله الاعظم
في هاتين الآيتين والهكم اله واحد لا اله الا
هو الرحمن الرحيم وفاتحة آل عمران الم الله لا اله
الا هو الحي القيوم د ت ق مص واسم الله تعالى
الاعظم في ثلاث سور البقرة وآل عمران وطه مس

قال القاسم فالتمستها انه الحى القيوم **قلت**
وعندى انه الله لا اله الا هو الحى القيوم جمعا
بين الحديثين ولما رويناه فى كتاب الدعاء
للواحدى عن يونس بن عبد الاعلى والله تعالى
اعلم والقاسم هذا هو ابن عبد الرحمن الشامى
التابعى صاحب ابى امامة صدوق **واسماء الله تعالى**
الحسنى التى امرنا بالدعاء بها تسعة وتسعون
اسما من احصاها دخل الجنة **خ م ت س ق**
مس حب لا يحفظها احد الا دخل الجنة **خ**
هو الله الذى لا اله الا هو الرحمن • الرحيم •
الملك • القدوس • السلام • المؤمن •
المهيمن • العزيز • الجبار • المتكبر •
الخالق • البارئ • الفتاح • العليم •
القابض • الباسط • الخافض • الرافع •
المعز • المذل • السميع • البصير •
الحكم • العدل • اللطيف • الخبير •
الحليم • العظيم • الغفور • الشكور •

المصور • الغفار • القهار • الوهاب •
الرزاق •

العلى • الكبير • الحفيظ • الحسيب • الجليل •
الكريم • الرقيب • المجيب • الواسع • الحكيم •
الودود • المجيد • الباعث • الشهيد •
الحق • الوكيل • القوى • المتين • الولى •
الحميد • المحصى • المبدئ • المعيد • المحيى •
المميت • الحى • القيوم • الواجد • الماجد •
الواحد • الصمد • القادر • المقتدر •
المقدم • المؤخر • الاول • الاخر • الظاهر •
الباطن • الوالى • المتعالى • البر • التواب •
المنتقم • العفو • الرؤف • مالك الملك •
ذو الجلال والاكرام • المقسط • الجامع •
الغنى • المغنى • المانع • الضار • النافع •
النور • الهادى • البديع • الباقى • الوارث •
الرشيد • الصبور **ت ق مس حب** وسمع النبى
صلى الله عليه وسلم رجلا وهو يقول
يا ذا الجلال والاكرام • فقال قد استجيب لك
فسل ت ان لله ملكا موكلا بمن يقول

يا ارحم الراحمين فمن قالها ثلثا قال له الملك
ان ارحم الراحمين قد اقبل عليك فسل مس
ومرّ برجل وهو يقول يا ارحم الراحمين
فقال له سل فقد نظر الله اليك مس من
سئل الله الجنة ثلاث مرات قالت الجنة
اللهم ادخله الجنة ومن استجار من النار
ثلث مرات قالت النار اللهم اجره ت س ق
حب مس من دعا بهؤلاء الكلمات الخمس
لم يسأل الله شيئا الا اعطاه لا اله الا الله
وحده لا شريك له له الملك وله الحمد
وهو على كل شيء قدير لا اله الا الله و
لا حول ولا قوة الا بالله طس الحمد لله
على اجابة الدعاء ما يمنع احدكم اذا عرف
الاجابة من نفسه فشفي من مرض او قدم
من سفر ان يقول الحمد لله الذي بعزته
وجلاله تتم الصالحات مس ى الذي
يقال في صباح كل يوم ومسائه بسم الله الذي

لا يضر مع اسمه شيء في الارض ولا في السماء
وهو السميع العليم ثلث مرات عه حب مس مص
اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق طس
وفي المساء فقط م عه طس مى ثلاث مرات ت مى
اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم
ثلاث مرات هو الله الذي لا اله الا هو
عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم
هو الله الذي لا اله الا هو الملك القدوس
السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار
المتكبر سبحان الله عما يشركون هو الله
الخالق البارئ المصور له الاسماء الحسنى
يسبح له ما في السموات والارض وهو العزيز
الحكيم ت مى قل هو الله احد ثلاث مرات
قل اعوذ برب الفلق ثلاث مرات قل اعوذ
برب الناس ثلاث مرات د ت س مى فسبحان الله
حين تمسون وحين تصبحون وله الحمد
في السموات والارض وعشيا وحين تظهرون

يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ويحيي
الارض بعد موتها وكذلك تخرجون د ى
الله لا اله الا هو الحي القيوم اية الكرسي ط
واية الكرسي والاية من اول سورة غافر
الى قوله اليه المصير حب ا ى ت اصبحنا
واصبح الملك لله والحمد لله لا اله الا الله
وحده لا شريك له له الملك وله الحمد
وهو على كل شيء قدير رب اسألك خير
ما في هذا اليوم وخير ما بعده واعوذ بك
من شر ما في هذا اليوم وشر ما بعده رب
اعوذ بك من الكسل وسوء الكبر رب
اعوذ بك من عذاب في النار وعذاب
في القبر م د ت س مص اللهم اني اعوذ بك
من الكسل والهرم وسوء الكبر وفتنة
الدنيا وعذاب القبر م اصبحنا واصبح
الملك لله رب العالمين اللهم اني اسألك
خير هذا اليوم وفتحه ونصره ونوره

وبركته وهداه واعوذ بك من شر ما فيه
وشر ما بعده د اللهم بك اصبحنا وبك
امسينا وبك نحيا وبك نموت واليك
النشور عه حب اعو اصبحنا واصبح الملك
لله والحمد لله لا شريك له لا اله الا هو
واليه النشور ز ى اللهم فاطر السموات
والارض عالم الغيب والشهادة رب كل شيء
ومليكه اشهد ان لا اله الا انت اعوذ بك
من شر نفسي وشر الشيطان وشركه د ت
س حب مس مص وان نقترف على انفسنا سوءا
او نجره الى مسلم ت اللهم اني اصبحت اشهدك
واشهد حملة عرشك وملائكتك وجميع
خلقك بانك لا اله الا انت وان محمدا عبدك
ورسولك ط س ص اللهم اني اصبحت اشهدك
واشهد حملة عرشك وملائكتك وجميع خلقك
انك انت الله لا اله الا انت وحدك
لا شريك لك وان محمدا عبدك ورسولك

اربع مرات د ت س اللهم اني اسئلك العافية
في الدنيا والآخرة اللهم اني اسئلك العفو
والعافية في ديني ودنياي واهلي ومالي
اللهم استر عوراتي وآمن روعاتي اللهم
احفظني من بين يدي ومن خلفي وعن
يميني وعن شمالي ومن فوقي واعوذ بك
بعظمتك ان اغتال من تحتي د ق س حب مس مص
لا اله الا الله وحده لا شريك له له
الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي
لا يموت وهو على كل شيء قدير د س ق مص ى
رضينا بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد
صلى الله عليه وسلم رسولا ع د مس نبيا م اط
رضيت بالله ربا وبالاسلام دينا
وبمحمد نبيا ثلاث مرات مص ى اللهم
ما اصبح بي من نعمة او باحد من خلقك
فمنك وحدك لا شريك لك فلك الحمد
ولك الشكر د س حب ى اللهم عافني

اعلم ان الله على كل شيء قدير والله قد احاط بكل شيء علما اعلم انه قيل ما من عام الا خص فقيل هذا ايضا ما خص وبيانه ان قوله ان الله على كل شيء قدير خص منه المحالات حيث لم يتعلق به المشيئة فلا يتحقق به القدرة وان قوله ان الله بكل شيء عليم عام لا يخص منه شيء لان علمه تعالى يتعلق بالموجود والمعدوم والممكن والمستحيل والجزئيات والكليات بل بما لا يكون لو كان كيف يكون كما مر وهذان الوصفان اعني العلم الشامل والقدرة الكاملة هما عمدة اصول الدين وبهما يتم اثبات الحشر والنشر ورد الملاحدة في انكارهم البعث لان الله تعالى اذا علم الجزئيات والكليات على الاحاطة علم الاجزاء المتفرقة المتلاشية من اوطان الارض فاذا اقدر على جمعها واحيائها فلذلك خصهما بالذكر في هذا المقام والله تعالى اعلم
علي قاري

والحاصل ان كل شيء تعلقت به قدرته مشيئته تعالى تعلقت به قدرته والا فلا فلا يقال هو قادر على المحال لعدم وقوعه ولزوم كذبه ولا يقال غير قادر عليه تعظيما لادبه مع ربه
شرح الفقه الاكبر لعلي القاري في بحث الكلام

كل ما يشاء الله تعالى ان يفعله يتمكن من فعله لئلا يلزم العجز فلا نقول انه غير قادر على الممتنعات بمعنى انه ان شاء ان يفعلها لا يتمكن من فعلها بل ان شاء ان يفعلها يفعلها لكن مشيئته اياها ممتنع اذ ليس من شانه ان يشاءها
تعديل العلوم لصدر الشريعة حاشية المعين

اصبحنا على فطرة الاسلام الفطر الابتداء والاختراع والفطرة منه كالجلسة والركبة والمعنى اصبحنا على نوع من الجبلة والطبع المتهيء لقبول الاسلام ولم يطرء عليه امر يغيره اي آفة من آفات البشر والتقليد وكلمة الاخلاص هي كلمة التوحيد
حنفي على الحصن الحصين

الفطرة هي الخلقة من الفطر كالخلقة من الخلق في انها اسم للحالة ثم انها جعلت اسما للخلقة القابلة لدين الحق على الخصوص اه
علي قاري

وكلمة الاخلاص اي لا اله الا الله محمد رسول الله وانما سمي كلمة التوحيد بها لانها لا تكون سببا للخلاص الا اذا كانت مقرونة

14

فى بدنى اللهم عافنى فى سمعى اللهم عافنى
فى بصرى لا اله الا انت ثلاث مرات اللهم
انى اعوذ بك من الكفر والفقر اللهم انى
اعوذ بك من عذاب القبر لا اله الا انت
ثلاث مرات د س ى سبحان الله وبحمده
لا قوة الا بالله ما شاء الله كان
وما لم يشأ لم يكن اعلم ان الله على كل شئ
قدير وان الله قد احاط بكل شئ علما
د س ى اصبحنا على فطرة الاسلام وكلمة
الاخلاص وعلى دين نبينا محمد صلى الله
عليه وسلم وعلى ملة ابينا ابرهيم حنيفا
مسلما وما كان من المشركين آ ط فى الصباح
والمساء س فى الصباح فقط يا حى يا قيوم
برحمتك استغيث اصلح لى شأنى كله و
لا تكلنى الى نفسى طرفة [عين] س ص س ر اللهم انت
ربى لا اله الا انت خلقتنى وانا عبدك
وانا على عهدك ووعدك ما استطعت

وعلى دين نبينا محمد بالجر ويجوز رفعه صلى الله عليه وسلم قال بعض المحققين كذا فى الحديث
وهو غير ممتنع ولعله عليه السلام قال ذلك جهرا ليسمعه غيره فيتعلم انتهى والاظهر انه
عليه السلام ايضا مأمور بالايمان بنفسه كما يجئ فى جوابه للمؤذن عند الشهادة بقوله وانا وانا
وتحقيقه انه مبعوث لجميع الخلق وهو من اعيانهم كما فى حديث مسلم بعثت للخلق كافة ويدل عليه
قوله تعالى تبارك الذى نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا وهو عين العالم ويقويه انه
من حيث مأمور بجميع التكليفات الشرعية الفعلية والقولية فكذا الاعتقادية وبهذا يظهر
كمال العبودية واعطاء حق الربوبية وعلى ملة ابينا ابراهيم وهو بالنسبة الى العرب
واضح لانه جدهم من ولده اسمعيل واما بالنسبة الى العجم فان كل نبى ابو امته يعنى حيث
يربيهم التربية الكاملة فابو النبى يكون ابا امته او باعتبار تعليم التوحيد ولو بالوسائط
فان كل معلم بمنزلة الاب بل اولى منه لان الاب سبب للايجاد والمعلم موجب للامداد ولا يبعد ان
يعتبر التغليب حنيفا حال من ابراهيم وهو المائل الى دين الحق ضد الملحد المائل الى دين الباطل
خصائص الشرع بما ذكرنا مسلما منقادا لله مطيعا له فى اوامره ونواهيه مستسلما فى قضائه
وقدره محلصا فى محبته وخلته لا يلتجئ الى غيره حتى قال لجبريل عند ما رمى فى النار الك حاجة قال اما اليك
فلا قال فسل ربك قال حسبى من سؤالى علمه بحالى وهذا زبدة التوحيد وخلاصة التفريد ان يتحلل
عن قلبه المريد عقدة التقييد وينكشف له ان لا نفع ولا ضر للعبيد الا بما شاء الله ويريد فحينئذ
يستحق الكرامة على وجه المزيد وما كان من المشركين ابدا فى جميع عمره اى لا شركا جليا ولا خفيا
وفيه رد على اليهود والنصارى وغيرهما ممن تدعى النسبة اليه ثم الاحوال اما متداخلة او مترادفة
وقال هو الحنيف المسلم المستقيم وقد غلب هذا الوصف على ابراهيم عليه السلام الخ على قارى رح

وازواجه امهاتهم وفى قراءة وهو اب لهم ع

١٥

لك مفضية والسر عندك علانية الحلال
ما احللت والحرام ما حرمت والدين
ما شرعت والامر ما قضيت والخلق
خلقك والعبد عبدك وانت الله الرؤف
الرحيم اسئلك بنور وجهك الذي اشرقت
له السموات والارض وبكل حق هو لك
وبحق السائلين عليك ان تقيلني في هذه
الغداة او في هذه العشية وان تجيرني
من النار بقدرتك ط طب حسبي الله لا اله
الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم
سبع مرات ى لا اله الا الله وحده لا شريك
له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير
عشر مرات س حب اط ى سبحان الله العظيم
وبحمده مائة مرة م د ت س مسحب عو
سبحان الله مائة مرة الحمد لله مائة مرة
الله اكبر مائة مرة ت ويصلي على النبي صلى الله
عليه وسلم عشر مرات ط وان ابتلي بهم او دين

من قال حين يصبح وحين يمسي سبحان الله وبحمده مائة مرة لم يأت احد يوم القيمة بافضل مما جاء به
الا احد قال مثل ما قال او زاد عليه ذكره ميرك والظاهر من لفظ او ان من قال مثل قول القائل يكون من افضل مما جاء به
ومن زاد عليه يكون ايضا افضل ولا اشكال في الزيادة فان الثواب بقدر العمل فمن زاد عليه فهو يكون ثوابه
اكثر واما افضلية من قال مثله فمشكل لانه يقتضي المساواة لا الافضلية واجيب عن هذا الاشكال
باجوبة غير مرضية منها انه قال مثله في العدد لكنه اخلص في القول والجواب الصحيح ان الاستثناء وان
كان في الظاهر من النفي لكن في الحقيقة من الاثبات والمعنى ان من قال ذلك اتى بافضل مما جاء به كل احد
الا احدا قال مثل ذلك فانه مساو له او زاد عليه فانه افضل منه والاظهر ان الاستثناء منقطع
فالمعنى لم يأت احد بافضل مما جاء به لكن احدا قال مثل ما قال يساويه او زاد فانه يزيد ويفضل قال ميرك
والمراد بالافضل منه جنس اذكاره لانه افضل الادعية لا انه افضل من جميع الاعمال فان الايمان وكثيرا من الطاعات
افضل منه انتهى وفيه ان الايمان غير داخل في الطاعات العملية القابلة للكمية والكثرة
العددية ولا الزيادة عند المحققين من العلماء الكلامية على ان زاد يحتمل في الكمية والكيفية فانه ربما
يعمل عملا واحدا من الاعمال الفاضلة بحيث يزيد ثوابه على الذكر المذكور مائة او اكثر والله اعلم علي قاري
وروى صاحب الفردوس عن انس رضي الله عنه عن النبي عليه السلام قال من قال يوم الجمعة اللهم اغنني بحلالك عن حرامك وبفضلك
عمن سواك سبعين مرة لم تمر به جمعتان حتى يغنيه الله واصل الحديث اخرجه احمد والترمذي علي قاري

علیه آو یحول بین المؤمن والمعصیه والکافر والطاعه تلخیصه یحول بینه وبین اراده قلبه واخلاصه لربه وکان صلی الله علیه

وروینا فی کتاب الترمذی وغیره عن ابی ذر رض ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال من قال فی دبر صلاة الصبح
وهو ثان رجلیه قبل ان یتکلم لا اله الا الله وحده لا شریک له. له الملک وله الحمد یحیی ویمیت وهو علی کل
شیء قدیر. عشر مرات کتب له بهن عشر حسنات ومحی عنه عشر سیئات ورفع له عشر درجات وکان
یومه ذلک فی حرز من کل مکروه وحرس من الشیطان ولم ینبغ لذنب ان یدرکه فی ذلک الیوم الا الشرک
بالله. قال الترمذی هذا حدیث حسن وفی بعض النسخ حسن صحیح

من اذکار النووی فی اثبات الذکر بعد صلاة الصبح

قال المؤلف قوله حتی الی عشر مرات وکذا لا اله الا الله وحده الی عشر مرات وسبحان الله وبحمده مائة
مرة ونحوه مما نص علی العدد لو زاد علی العدد حصل له الثواب المترتب علیه والاجر بما زاد ولیس
هذا من الحدود التی نهی الله عن اعتدائها وتجاوز حدها وان زیادتها لا فضل فیها او تبطلها کالزیادة
فی عدد الطهارة وعدد رکعات الصلاة وبالغ بعض الناس فقال ان الثواب الموعود به علی العدد المعین فلو زاد
لم یحصل له ما وعد علیه لان هذا العدد المعین له سر وخاصة رتب علیه ما ذکر فلو زاد تبطل الخاصة
وهذا اغلط ظاهر وقول لا یلتفت الیه بل الصواب کما قال الشاعر شعر ومن زاد زاد الله فی حسناته
ولا یخفی ان زیادة الطهارة غیر مبطلة اصلا وکذا زیادة الرکعات فی بعض الصور علی قاری رحمه
وکذا فی شرح الحنفی نقلا عن المؤلف ثم قال بعد قوله انتهی کلامه الاولی ان یکتب هذه الحاشیة فیما سبق
من الاحادیث التی ذکر فیها الاعداد المعینة انتهی کلام الحنفی فی شرح الحصن الحصین
ان فله طریق فتح امر شیخ

عشر مرات وهو اقل العدد الذی تجاوز عن حد الآحاد علی قاری علیه رحمة الله الباری

م د ت س مس حب عو ای رواه کلهم عن ابی هریرة رض قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم

وکما جبنوا قیل لهم قاتلوا فی سبیل الله واعلموا ان الله یحول بین المرء وقلبه فلا یستطیع شیئا الا باذنه تعالی فالجأوا الی الله عنهم

١٥٠

اَبُوءُ لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ وَاَبُوءُ بِذَنْبِي فَاغْفِرْ لِي
فَاِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ اِلَّا اَنْتَ اَعُوذُ بِكَ
مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ خ س اللّٰهُمَّ اَنْتَ رَبِّي
لَا اِلٰهَ اِلَّا اَنْتَ خَلَقْتَنِي وَاَنَا عَبْدُكَ
وَاَنَا عَلٰى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ
اَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ اَبُوءُ بِنِعْمَتِكَ
عَلَيَّ وَاَبُوءُ بِذَنْبِي فَاغْفِرْ لِي اِنَّهُ لَا يَغْفِرُ
الذُّنُوبَ اِلَّا اَنْتَ د ى اللّٰهُمَّ اَنْتَ اَحَقُّ
مَنْ ذُكِرَ وَاَحَقُّ مَنْ عُبِدَ وَاَنْصَرُ مَنِ ابْتُغِيَ
وَاَرْاَفُ مَنْ مَلَكَ وَاَجْوَدُ مَنْ سُئِلَ
وَاَوْسَعُ مَنْ اَعْطٰى اَنْتَ الْمَلِكُ لَا شَرِيكَ
لَكَ وَالْفَرْدُ لَا نِدَّ لَكَ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ
اِلَّا وَجْهَكَ لَنْ تُطَاعَ اِلَّا بِاِذْنِكَ وَلَنْ
تُعْصٰى اِلَّا بِعِلْمِكَ تُطَاعُ فَتَشْكُرُ وَتُعْصٰى
فَتَغْفِرُ اَقْرَبُ شَهِيدٍ وَاَدْنٰى حَفِيظٍ
حُلْتَ دُونَ النُّفُوسِ وَاَخَذْتَ بِالنَّوَاصِي
وَكَتَبْتَ الْآثَارَ وَنَسَخْتَ الْآجَالَ الْقُلُوبُ

قال المصنف ای التزم وارجع واقر واعترف بالنعمة التی انعمت بها علیّ وابوء بذنبی معناه الاقرار بالذنب والاعتراف به ایضا لکن فیه معنی لیس فی الاول لان العرب تقول باء فلان بذنبه اذا احتمله کرها لا یستطیع دفعه عن نفسه ولذا ورد فی بعض الروایات ابوء لک بنعمتک بلفظ لک وبعدها فی ذنبی کما فی الحصن وهو ادب حسن ع

شداد بن اوس فمات یومه او لیلته کان من اهل الجنة جلال

م ای رویاه عن شداد بن اوس بن ثابت الانصاری اخی حسان بن ثابت رض بلفظ من قالها موقنا حین یمسی فمات من لیلته دخل الجنة ومن قالها موقنا بها حین یصبح فمات من یومه دخل الجنة ذکره میرک علی قاری

فاذا مات یومه او لیلته مات شهیدا جلال

احق من ذکر بصیغة المجهول ای اولیهم والمعنی ذکرک الیق واحری من ذکر کل مذکور ولذا قال الصدیق الاکبر لیتنی کنت اخرس الا عن ذکر الله او انت اولیاؤک وانبیاؤک احق ذکرهم ومن سواهم باطل فکلهم افعل للمبالغة فی نفس الفعل لا الزیادة وهو المناسب لقوله واحق من عبد لان من عبد من دون الله باطل لا محالة ع

لا شریک لک ای فی ملکک وانما تعطی بعض الملک من تشاء والفرد ای انت الواحد بالذات المنفرد بالصفات لا ند لک ای لا مثل ولا نظیر کما فی الصحاح وقال فی النهایة الند هو مثل الشیء یضاده فی الامور نقله میرک واقتصر علیه الحنفی والاصح الاطلاق علی ما فی الصحاح فلا تجعلوا لله اندادا وتعالی لا ند له ولا ضد له هالک ای قابل للفناء الا وجهک ای ذاتک ومنه قوله تعالی تغلیبا لدوی العقول کل من علیها فان ومنه قول لبید الا کل شیء ما خلا الله باطل لن تطاع بضم اوله ای لن تنقاد بالطاعة الا باذنک ای بتوفیقک ورضاک ع
فتشکر بصیغة الفاعل ای فتثنی وتجازی ع الاکتفاء و
فتغفر ای او تعاقب فهو من باب الاکتفاء وآثر ای الغلبة الرحمة ولانه المغفرة

الآثار والاثر ما بقی من رسم الشیء

ولذة النظر الى وجهك الى ذاتك بعد لقائك وقيد النظر باللذة لان النظر اليه تعالى اما نظر هيبة وجلال في عرصات القيمة واما
نظر لطف وجمال في الجنة ليؤذن بان المطلوب هذا قس ويمكن ان يعاين النظر اليه تعالى اما مقارن للندامة والاستحياء
عن المعاصي الواقعة عن الناظر في الدنيا واما غير مقارن لها بل هو مقارن للانشراح والابتهاج واللذة انما هي في الثانية
فالتقييد بها لافادة ذلك وشوقا الى لقائك اي رضوانك او رؤيتك في غير ضراء مضرة بصيغة الفاعل من الضراء
الحالة التي تضر وهي نقيض السراء والجار متعلق بشوقا اي اسئلك شوقا لا يؤثر في سيري وسلوكي بحيث يمنعني
عن ذلك وان ضرني مضرة كذا قيل فالنفي متوجه الى القيد والاظهر ان المعنى وشوقا الى لقائك في حالة غير
ضراء مضرة لي او لاتباعي فالنفي متوجه الى القيد والمقيد جميعا ولا فتنة مضلة اي ولا محنة وبلية تصير سبب
اضلالي او اضلال غيري واعوذ بك ان اظلم بصيغة المعلوم او اظلم على بناء المفعول وقدم المعلوم
على المجهول لان من المعلوم ان المتعوذ منه اهم ولذا قال عليه السلم كن عبد الله المظلوم ولا تكن عبد الله الظالم
واو للتنويع كما فيما بعده او اعتدي اي اتجاوز عن الحد في حق نفسي او حق غيري او يعتدى علي
فهو تاكيد لما قبله لان الظلم ايضا يكون قاصرا ومتعديا ويمكن حمل احدهما على النفس والآخر على الوصف
او اكتسب خطيئة بالهمز ويجوز تشديدها والمراد بها هنا ضد العمد لقوله او ذنبا ويمكن ان يكون
الخطيئة كل معصية لتقييد الذنب بقوله لا تغفره وهو الشرك لقوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به و
يغفر ما دون ذلك لمن يشاء او المراد غير الكفر من الذنب الذي تعلق به المشيئة ان لا يغفره وفي نسخة
او اكتسب خطيئة محبطة وهي اما الكفر فانه يحبط الاعمال ولو حصل الرجوع بالايمان عندنا حتى يجب عليه اعادة فرض
العمر كالحج واما المعصية المحبطة لثواب الاعمال السابقة كالندامة على فعل الطاعة والعبادة وكالمنة والاذى بعد الصدقة
والعطية والحاصل ان كلمة او تفيد ان العوذ من كل واحد من هذه الامور بمعنى ان المطلوب هو ان لا يقع

فَلْيَقُلْ اللهم إِنِّي اعوذ بك مِنَ الهَمِّ والحُزْنِ
واعوذ بك من العجز والكسل واعوذ بك
من الجبن والبخل واعوذ بك من غلبة الدَّيْن
وقهر الرجال الى هنا يقال في الصباح والمسا
جميعا ولكن يقال في المساء مكان اصبح امسى
ومكان هذا اليوم هذه الليلة ومكان التذكير
التانيث ومكان النشور المصير كما كتبناه
بالحمرة فوق كل كلمة ويزاد في المساء فقط
امسينا وامسى الملك لله والحمد لله اعوذ
بالله الذي يمسك السماء ان تقع على الارض
الا باذنه من شر ما خلق وذرأ وبرأ
ويزاد في الصباح فقط اصبحنا واصبح الملك
لله والكبرياء والعظمة والخلق والامر
والليل والنهار وما يضحى فيهما لله وحده
اللهم اجعل اول هذا النهار صلاحا و
اوسطه فلاحا وآخره نجاحا اسئلك
خير الدنيا والآخرة يا ارحم الراحمين مص

لبيك

لبيك اللهم لبيك لبيك وسعديك
والخير فى يديك ومنك واليك اللهم
ما قلت من قول او حلفت من حلف او
نذرت من نذر فمشيئتك بين يدى ذلك
كله ما شئت كان وما لم تشاء لا يكون
ولا حول ولا قوة الا بك انك على كل شئ
قدير اللهم ما صليت من صلوة فعلى من
صليت وما لعنت من لعن فعلى من لعنت
انت وليى فى الدنيا والاخرة توفنى مسلما
والحقنى بالصالحين ى اللهم انى اسئلك
الرضا بعد القضاء وبرد العيش بعد الموت
ولذة النظر الى وجهك وشوقا الى لقائك
فى غير ضراء مضرة ولا فتنة مضلة واعوذ بك
ان اظلم او اظلم او اعتدى او يعتدى على
او اكسب خطيئة او ذنبا لا تغفره اللهم
فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة
ذا الجلال والاكرام فانى اعهد اليك فى هذه

شئ منها كقوله ﷺ ولا اقطع منهم آثما او كفورا اى لا اقطع احدا منهما وهذا المقصود لا يحصل من كلمة الواو
فى الآية بخلاف الحديث فانه لو اتى بالواو الدالة على افادة الجمعية لحصل المرام لكن الاتيان باو ادق حيث
يدل على ان كل واحد من هذه الامور يستحق ان يعاذ بالله ﷺ منه وينبغى ان يلاذ به منه جميعا او انفرادا
فلا تغفل علي قاري رحمه

ويرزق بهم اى ببركتهم اهل الارض من الاصفياء والاولياء ط من حديث ابى الدرداء وفى الجامع الطبرانى والضياء عن ابى
الدرداء مرفوعا بلفظ من استغفر للمؤمنين والمؤمنات كل يوم سبعا وعشرين مرة كان من الذين يستجاب لهم الخ والطبرانى
عن عبادة مرفوعا من استغفر للمؤمنين والمؤمنات كتب الله له بكل مؤمن ومؤمنة حسنة ايعجز بكسر الجيم ويجوز
فتحه اى لم يستطع ولم يقدر احدكم ان يكسب اى يعمل كل يوم الف حسنة يسبح وفى رواية المشكوة زيادة
فسأل سائل من جلسائه كيف يكسب احدنا كل يوم الف حسنة قال يسبح مائة تسبيحة فيكتب له الف حسنة
اى على تقدير اقل المضاعفة الموعودة بقوله ﷺ من جاء بالحسنة فله عشر امثالها والا فالله يضاعف لمن يشاء بسبب
الازمنة الشريفة والامكنة اللطيفة والاحوال المنيفة والله واسع عليم ذو الفضل العظيم قال ﷺ وان تك حسنة
يضاعفها ويؤت من لدنه اجرا عظيما او يحط بصيغة المجهول م داو ولكن يتوهم انه للشك وليس
كذلك بل للتنويع فى الرواية او فى اختلاف الحالة فالكتابة للمتقى والحط للمخطى او بمعنى الواو كما يدل عليه قوله
ويحط ت س حب وقال النووى فى الاذكار كذا فى عامة نسخ مسلم او يحط وفى بعضها ويحط بالواو انتهى
فكان الاولى للمص ان يذكر رمز مسلم ايضا هنا وقوله عنه متعلق بيحط على الروايتين والمعنى يوضع
عنه الف خطيئة لقوله عليه السلام ان الحسنات يذهبن السيئات وفيه اشعار بان الحسنات المتضاعفة انما تمحو السيئات
م ت س حب رواه مسلم بكماله مع اختلاف وغيره بلفظ ويحط مع الاتفاق على باقى الالفاظ كلهم من حديث سعد بن ابى وقاص رضه علي قاري

الحيوة الدنيا واشهدك وكفى بك شهيدا
اني اشهد ان لا اله الا انت وحدك لا شريك
لك لك الملك ولك الحمد وانت على كل شيء
قدير واشهد ان محمدا عبدك ورسولك
واشهد ان وعدك حق ولقاءك حق
والساعة اتية لا ريب فيها وانك تبعث
من في القبور وانك ان تكلني الى نفسي
تكلني الى ضعف وعورة وذنب وخطيئة
واني لا اثق الا برحمتك فاغفر لي ذنوبي
كلها انه لا يغفر الذنوب الا انت وتب
علي انك انت التواب الرحيم مس اط فاذا
طلعت الشمس قال الحمد لله الذي اقالنا
يومنا هذا ولم يهلكنا بذنوبنا موم الحمد لله
الذي وهبنا هذا اليوم واقالنا فيه عثراتنا
ولم يعذبنا بالنار موطى ثم يصلي ركعتين
ت ط عن الله تعالى ابن ادم اركع لي
اربع ركعات اول النهار اكفك اخره
ت

ت د س ما يقال في النهار لا اله الا الله
وحده لا شريك له له الملك وله الحمد
وهو على كل شيء قدير مائة مرة خ م ت س ق
مص ما في مرة ا سبحان الله وبحمده مائة
مرة م ت س مص من استعاذ بالله في اليوم
عشر مرات من الشيطان وكل الله به ملكا
يرد عنه الشياطين ص من استغفر للمؤمنين
والمؤمنات كل يوم سبعا وعشرين مرة
او خمسا وعشرين مرة احد العددين
كان من الذين يستجاب لهم ويرزق بهم
اهل الارض ط ايعجز احدكم ان يكسب
كل يوم الف حسنة يسبح مائة تسبيحة
فيكتب له الف حسنة او يحط م ويحط
ت س حب عنه الف خطيئة م ت س حب
وليقل عند اذان المغرب اللهم هذا اقبال
ليلك وادبار نهارك واصوات دعاتك
فاغفر لي د ت مس ما يقال في الليل امس الرسول

الايتين او اخر البقرة ع قل هو الله احد خ م س
وقراءة مائة اية مس وقراءة عشر ايات مس
وقراءة عشر ايات اربع من اول البقرة واية
الكرسى واثنين بعدها وخواتيمها موط وقراءة
يس حب ما يقال فى الليل والنهار جميعا سيد
الاستغفار اللهم انت ربى لا اله الا انت
خلقتنى وانا عبدك وانا على عهدك ووعدك
ما استطعت اعوذ بك من شر ما صنعت
ابوء لك بنعمتك على وابوء بذنبى فاغفرلى
فانه لا يغفر الذنوب الا انت من قالها
من النهار موقنا بها فمات فهو من اهل
الجنة ومن قالها من الليل وهو موقن
بها فمات فهو من اهل الجنة خ س من قال
لا اله الا الله والله اكبر لا اله الا الله
وحده لا اله الا الله لا شريك له لا اله
الا الله له الملك وله الحمد لا اله الا الله
ولا حول ولا قوة الا بالله فى يوم او فى ليلة

او فى شهر ثم مات فى ذلك اليوم او فى تلك
الليلة او فى ذلك الشهر غفر له ذنبه س
دعا صلى الله عليه وسلم سلمان فقال
ان نبى الله يريد ان يمنحك كلمات من
الرحمن ترغب اليه فيهن وتدعو بهن فى
الليل والنهار اللهم انى اسئلك صحة فى
ايمان وايمانا فى حسن خلق ونجاة يتبعها
فلاح ورحمة منك وعافية ومغفرة منك
ورضوانا طس واذا دخل بيته فليقل اللهم
انى اسئلك خير المولج وخير المخرج بسم الله
ولجنا وبسم الله خرجنا وعلى الله ربنا توكلنا
ثم ليسلم على اهله د واذا دخل الرجل بيته
فذكر الله عند دخوله وعند طعامه قال
الشيطان لا مبيت لكم ولا عشاء واذا دخل
فلم يذكر الله عند دخوله قال الشيطان
ادركتم المبيت فاذا لم يذكر الله عند طعامه
قال الشيطان ادركتم المبيت والعشاء م د س ق ى

19

وعن عائشة كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اوى الى فراشه قال اللهم امتعني بسمعي وبصري واجعلهما الوارث مني وانصرني على عدوي وارني منه ثاري اللهم اني اعوذ بك من غلبة الدين ومن الجوع فانه بئس الضجيع ومعنى اجعلهما الوارث مني اي ابقهما صحيحين سالمين الى ان اموت وروي واجعله الوارث مني فرد الهاء الى الامتاع فوحده

لخص من اذكار النووي

واطف مصباحك امر من الاطفاء وهو مهموز كما في نسخة لكن في اكثر الاصول المعتمدة بدون الهمزة فيحمل على التخفيف كما في اوفى يوفي ولعل وجهه انه ابدل الهمزة ياء للسكون وانكسار ما قبلها ثم عومل معاملة المعتل كالباقي والقاري وقال ميرك كذا وقع في اصل السماع بغير همز وهو لا يخلو عن تامل لان الاطفاء مهموز عند اهل اللغة فيحمل رواية الاصول على الحذف للتخفيف انتهى والمعنى ازل نور سراجك فانه ادعى للنوم وابعد من الاسراف ولانه يخاف من ان الفارة تجر الفتيلة فتحرق البيت كما ورد في حديث واوك امر من الايكاء اي اربط سقاءك بكسر السين اي قربتك ونحوها من ظروف الماء والمعنى شد راس السقاء بالوكاء كيلا يدخله حيوان او يسقط فيه شيء اذ الوكاء الخيط الذي يشد به السقاء والكيس وغيرهما وخمر اناءك امر من التخمير بمعنى التغطية والاناء بالكسر معروف على ما في القاموس والظاهر المتبادر منه انه ظرف للطعام وغيره الا ان مل الماء لكن المراد به هنا ظرف غير الماء لمقابلته بالسقاء ولو ان تعرض عليه شيئا قال النووي المشهور في ضبطه فتح التاء وضم الراء وهكذا قاله الجمهور ورواه ابن عبيد بكسر الراء والصحيح هو الاول معناه تمده عليه عرضا وهذا عند عدم وجود ما يغطيه كذا في شرح المصابيح للمصنف وقال في المفاتيح بضم الراء اي تضعه عرضا وحكي عن الكسر انتهى وقال الطيبي بضم الراء وكسرها والاول اصح وجواب لو محذوف اي لو خمرتموه عرضا بشيء نحو العود وغيره وذكرتم اسم الله عليه لكان كافيا انتهى والمقصود ان ما لا يدرك كله لا يترك كله ع اي رواه الجماعة عن جابر وفي الجامع رواه احمد والشيخان وابو داود والنسائي عنه بلفظ اذا كان جنح الليل فكفوا صبيانكم فان الشياطين تنتشر حينئذ فاذا ذهب ساعة من الليل فخلوهم واغلقوا الابواب واذكروا اسم الله فان الشيطان لا يفتح بابا مغلقا واوكوا قربكم واذكروا اسم الله عليه وخمروا آنيتكم واذكروا اسم الله ولو ان تعرضوا عليه شيئا واطفئوا مصابيحكم

علي قاري

م ع مسلم عن ابي هريرة والجماعة الداخل فيهم مسلم من طريق آخر عن البراء ولذا جمع بين الرمزين مع دخول الاول في الثاني واللفظ لمسلم ولذا قدمه وفي نسخة صحيحة رمز البخاري بدل رمز الجماعة قال ميرك هذا اللفظ لمسلم ولفظ

اذا كان جنح الليل فكفوا صبيانكم فان الشياطين تنتشر حينئذ فاذا ذهب ساعة من العشاء فخلوهم واغلق بابك واذكر اسم الله واطف مصباحك واذكر اسم الله واوك سقاءك واذكر اسم الله وخمر اناءك واذكر اسم الله ولو ان تعرض عليه شيئا ع

عند النوم اذا اتى فراشه وهو طاهر د او فليتطهر طس او فليتوضأ وضوءه للصلوة ع ثم يأتي الى فراشه فينفضه بصنفة ثوبه ثلاث مرات ثم ليقل باسمك ربي وضعت جنبي وبك ارفعه ان امسكت نفسي فاغفر لها وان ارسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين ع مص وليضطجع على شقه الايمن م ع ويتوسد يمينه د اي يضعها تحت خده د ت س ثم يقول بسم الله وضعت جنبي اللهم اغفر لي ذنبي واخسأ شيطاني وفك

رهاني

وكانه مقتبس من قوله تعالى الله يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها فيمسك التي قضى عليها الموت ويرسل

رهاني وثقّل ميزاني واجعلني في النّدى
الاعلى د س ى اللهم قني عذابك يوم تبعث
عبادك ت مص ثلاث مرار د س ت باسمك
ربي فاغفرلي ذنبي ا باسمك وضعت جنبي
فاغفرلي مص اللهم باسمك اموت واحيى
خ م د ت س سبحان الله ثلاثا وثلاثين
والحمد لله ثلاثا وثلاثين الله اكبر اربعا
وثلاثين خ م د ت س حب ويجمع كفيه ثم
ينفث فيهما فيقرأ قل هو الله احد وقل
اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس
ثم يمسح بهما ما استطاع من جسده يبدأ
بهما على رأسه ووجهه وما اقبل من
جسده يفعل ذلك ثلاث مرات خ عه
ويقرأ آية الكرسي خ س مص الحمد لله الذي
اطعمنا وسقانا وكفانا وآوانا فكم ممن
لا كافي له ولا مؤوي م د ت س الحمد لله
الذي كفاني وآواني واطعمني وسقاني

فيقرأ قل هو الله احد وفي صحيح البخاري بالواو وهو الوجه لان تقديم النفث على القراءة مما لم يقل به
احد وذلك لا يلزم من الواو ولعل الفاء سهو من الكاتب او الراوي كذا قاله شارح للمصابيح
من علمائنا وقال الطيبي لعل السر في تقديم النفث على القراءة مخالفة السحرة البطلة او المعنى
جمع كفيه ثم عزم على النفث فيهما فقرأ فنفث فيهما فالفاء فيه مثلها في قوله تعالى فاذا
قرأت القرآن فاستعذ بالله وقوله تعالى فتوبوا الى بارئكم فاقتلوا انفسكم على ان التوبة
عين القتل انتهى والاظهر ان المعنى ثم يشرع في النفث فيقرأ حال النفث
مع ان الفاء لا تفيد الترتيب عند القراء ثم المراد بقوله قل هو الله احد تمام سورة
الاخلاص وكذا قوله وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس اي تمام المعوذتين
وقد يقال للثلاثة المعوذات بكسر الواو ويفتح تغليب من جسده اي من
جميع بدنه وبيانه على وجه الافضل قوله يبدأ بهما اي يبدأ المسح بكفيه
علي قاري

الحمد لله الذي كفاني وآواني بالمد والقصر ولعله اولى هنا لمشاكلة المبنى مع اتحاد المعنى
ويقول تقديم التسبيح يكون عقب الصلوات وتقديم التكبير عند النوم
انتهى وهو محتاج الى بيان رجحان مؤيد ببرهان والا فالروايات المقدمة للتكبير
ولو كانت صحيحة لا تقاوم هذا الحديث المرموز بقوله خ م ت س حب علي قاري

كلهم من حديث ابن عمر الا الحاكم فعن انس

رب السموات والارض اى خالق العلويات والسفليات

اى عالم الامور الخفيات والجليات

رب كل شيء اى من الموجودات والممكنات

الا انت اى فى المشهودات. لا شريك لك اى لا فى الذات ولا فى الصفات. عبدك ورسولك سيد المخلوقات وسند الموجودات

يشهدون اى بهذه الشهادات او بانى اشهد ان لا اله الا انت الخ

وشركه اى ومن ايقاع شركه لنا من المصنوعات وفى نسخة بفتحتين اى ومن مصائده ومكائده من مكامن الشبهات

والذى منَّ علىَّ فافضل والذى اعطانى فاجزل

الحمد لله على كل حال اللهم رب كل شيء ومليكه

واله كل شيء اعوذ بك من النار د ت س حب

مس مص عو اللهم رب السموات والارض

عالم الغيب والشهادة انت رب كل شيء

اشهد ان لا اله الا انت وحدك لا شريك

لك واشهد ان محمدا عبدك ورسولك

والملائكة يشهدون اعوذ بك من الشيطان

وشركه واعوذ بك ان اقترف على نفسى

سوءا او اجره الى مسلم آ ط اللهم فاطر السموات

والارض عالم الغيب والشهادة رب كل شيء

ومليكه اعوذ بك من شر نفسى وشر الشيطان

وشركه د ت س حب مس مص اللهم خلقت

نفسى وانت توفيها لك مماتها ومحياها

ان احييتها فاحفظها وان امتها فاغفر لها

اللهم اسألك العافية م س اللهم انى اعوذ

بوجهك الكريم وكلماتك التامة من شر

ما انت اخذ

٢٠

اى ما هو فى ملكك وتحت سلطانك او فى قبضتك وانت متصرف فيه على ما تشاء والاخذ بناصيته

شعر مقدم الراس والاخذ بها كناية عن الاستيلاء التام والتمكن من التصرف العام ولم يقل

من شر كل شيء اشعارا بانه المسبب لكل ما يضر وينفع والمرسل له لا احد يقدر على منعه ولا شيء ينفع

من دفعه قال القاضى الاستعاذة بذاته تعالى وبالكلمات التامة اشارة الى انه لا يوجد فى بعضه

ولا فائضة من خير وشر الا بامره التابع لمشيته انما امرنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون

ما انت اخذ بناصيته اللهم انت تكشف المغرم

والمأثم اللهم لا يهزم جندك ولا يخلف وعدك

ولا ينفع ذا الجد منك الجد سبحانك وبحمدك

د س مص استغفر الله الذى لا اله الا هو الحى

القيوم واتوب اليه ثلث مرات ت لا اله

الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد

وهو على كل شيء قدير لا حول ولا قوة الا بالله

سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله

والله اكبر حب موس ويقول وهو مضطجع

اللهم رب السموات ورب الارض ورب

العرش العظيم ربنا ورب كل شيء فالق الحب

والنوى ومنزل التورية والانجيل والفرقان

اعوذ بك من شر كل شيء انت اخذ

بناصيته اللهم انت الاول فليس قبلك

شيء وانت الاخر فليس بعدك شيء وانت

الظاهر فليس فوقك شيء وانت الباطن

فليس دونك شيء اقض عنى الدين واغنى

ويذكر عن انس امرنا النبي عليه السلام ان نستغفر ... استغفارة

من الفقر م عد مص ص بسم الله س اللهم اسلمت
وجهي اليك وفوضت امري اليك والجأت
ظهري اليك رغبة ورهبة اليك لا ملجأ
ولا منجا منك الا اليك امنت بكتابك الذي
انزلت وبنبيك الذي ارسلت وليجعلهن
اخر ما يتكلم ع وليقرأ قل يا ايها الكافرون
ثم لينم على خاتمتها د ت س حب مس مص وكان
صلى الله عليه وسلم يقرأ المسبحات قبل ان
يرقد ويقول ان فيهن اية خير من الف اية
د ت س وهن الحديد والحشر والصف
والجمعة والتغابن والاعلى مو س وحتى
يقرأ الم السجدة وتبارك الملك س مس مص
وحتى يقرأ بني اسرائيل والزمر ت س مس
ما كنت ارى احدا يعقل ينام قبل ان يقرأ
الايات الثلث الاواخر من سورة البقرة مو صح
اذا وضعت جنبك على الفراش وقرأت فاتحة
الكتاب وقل هو الله احد فقد امنت من كل
شيء

اسلمت وجهي بسكون الياء وتفتح وكذا في نظائره اليك والمراد من الوجه الذات ومنه قوله تعالى بلى من اسلم وجهه لله ووجهت وجهي ففيه اشارة الى ان ذاته منقادة لله تعالى في الامور التكليفية والحوادث الكونية والمعنى استسلمت وجعلت نفسي منقادة لك تابعة لحكمك راضية بقضائك وانعه بقدرك طائعة لحكمك

وفوضت امري اليك اشارة الى ان امورك الخارجة والداخلة مفوضة اليه تعالى لا مدبر لها غيره والجأت ظهري اليك هذا بعد قوله فوضت امري اشارة الى انه بعد تفويض اموره الى الله يلتجئ اليها بما يعاشه وعليها مدار امره ويؤذيه من الاشياء الداخلة والخارجة ... وكذا في على القاري حنفي

قال الكرماني اي طمعا في ثوابك وخوفا من عقابك واليك متعلق برغبة ... ورهبة اليك ... الا اليك قال العسقلاني الاصل في ملجأ الهمز ومنجا بغير همز لكن لما جمعا جاز ان يهمز للازدواج ... الجمهور ... او وجه اخر

اخر ما يتكلم اي من الدعوات فلا ينافيه ما بعده هو من جملة الحديث او مدرج من المص او الراوي ع

المتكلم الرسول صلى الله عليه وسلم من الفرحة ع يعقل اي بصيرا ذا عقل وادراك وتمييز وهو صفة احدا والمفعول الثاني قوله ينام ع

مو صح اي حديث صحيح اسناده لكن سبق للمص ... الحديث موقوفا ... لم يذكر رمزا لعدمه لكن قال النووي ...

ع اي رواه الجماعة عن البراء بن عازب رض قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتيت مضجعك فتوضأ وضوءك للصلاة ثم اضطجع على شقك الايمن ثم قل اللهم اسلمت الى اخره ثم قال في اخره فان مت في ليلتك فانت على الفطرة وان اصبحت اصبت خيرا ع

د ت س حب مس مص عن فروة بن نوفل الاشجعي عن ابيه انه قال يا رسول الله علمني شيئا اقوله اذا اويت الى فراشي فقال اقرأ قل يا ايها الكافرون ثم نم على خاتمتها فانها براءة من الشرك وكان اي النبي كما في نسخة عليه السلام يقرأ المسبحات بكسر الباء وهي التي افتتحت بالتسبيح من سبحان او سبح او يسبح او سبح قبل ان يرقد اي ينام ويقول ان فيهن اي في سور المسبحات اية اي عظيمة خير من الف اية وهي مخفية مبهمة كاخفاء ليلة القدر وساعة الجمعة ولعل الحكمة في اخفائها ان يؤتى بجميعها ولا يقتصر عليها والظاهر انها في كل منها والا لاقتصر على ما هي فيها ع

مو س اي رواه النسائي موقوفا من قول معاوية بن صالح احد رواة هذا الحديث ففيه مسامحة لا تخفى وفي نسخة مو موجوده وحتى يقرأ اي وكان عليه السلام لا ينام حتى يقرأ الم السجدة بالنصب على النعت او البدل ويجوز رفعها على تقدير هي السجدة وجرها على الاضافة وتبارك الملك بالنصب ويجوز الجر على الاضافة والرفع على الحكاية او على انه خبر مبتدأ محذوف ما كنت ارى بضم الهمزة وفتح الراء على صيغة المجهول من الاراءة اي اظن على صيغة الفاعل وفي نسخة بفتح الهمزة اي اعلم ع

فذلك بحث لم نعلم له سندا يتقوى به عند الله ولا ظهرا ليشتد به ازره سواه حنفي بعينه وكذا

شيء الا الموت ر ما من رجل يأوي الى فراشه
فيقرأ سورة من كتاب الله الا بعث الله
اليه ملكا يحفظه من كل شيء يؤذيه حتى
يهب من نومه متى هب آ اذا اوى الرجل
الى فراشه ابتدره ملك وشيطان فيقول
الملك اختم بخير ويقول الشيطان اختم
بشر فان ذكر الله ثم نام بات الملك يكلاه
الحديث يأتي بتمته س حب مس ص فاذا راى
في منامه ما يحب فليحمد الله عليها و
ليحدث بها خ م س ولا يحدث بها الا
من يحب خ م واذا راى ما يكره فليتفل خ م
او ليبصق م او لينفث ع ثلاثا ثلاثا عن
يساره ع وليتعوذ بالله من الشيطان
ومن شرها ع ثلاثا ثلاثا ولا يذكرها لاحد
خ م د س ق فانها لا تضره ع وليتحول
عن جنبه الذي كان عليه م او ليقم فليصل
خ واذا فزع او وجد وحشة او ارق

كلم طيب لتقي الدين ابن تيمية رح بعينه

ا اي رواه احمد عن شداد بن اوس رض اذا اوى بالقصر ويمد اي اتى

ابتدره اي سارع اليه

اختم اي عملك بخير ومفهوم الحديث انه ان لم يذكر الله تعالى لم يبت الملك يكلؤه بل بات الشيطان ينتظر اغواءه ويوسوس له عند انتباهه علي قاري

الحديث بالنصب وجوز غيره والاظهر انه مبتدأ خبره قوله يأتي بتمته اي العزيز وهو قوله واذا انتبه من النوم فقال الحمد لله الذي رد الى نفسي ولم يمتها في منامها الخ ح ع

بهمزة مضمومة اي الحفظ ويحرسه مص رح ومنه قوله تعالى من يكلؤكم بالليل والنهار من الرحمن

في منامه اي نومه او زمان تحققه ما يحب اي ما يعجبه عليها اي على رؤياه او على رؤيته لما يحب خ م س عن ابي سعيد

ولا يحدث بالرفع والجزم وهو الاظهر ع

ما يكره اي ما يكرهه كما في اصل الاصيل فليتفل بكسر الفاء ويضم والتفل شبيه بالبزاق وهو اقل منه اوله البزق ثم التفل ثم النفث ثم النفخ او ليبصق بضم الصاد اي يبزق ويكسع والكل من باب نصر والاصل فيه الزاي ويجوز فيه السين واما ابدلت صادا

بصيغة النهي والنفي على ارادة النهي اي لا يذكر النائم الرؤيا المكروهة لاحد فانها حينئذ لا تضره

ع اي رواه الجماعة عن ابي سعيد وابي قتادة وفيه اشكال وهو ان ما نقله رواه الجماعة الا الترمذي كيف يصح نسبته الى الجماعة جميعا

الا من يحب اي الحبيب الناصح قال المولف يعني ان الرؤيا لا تستقر ما لم تعبر فاذا عبرت سقطت فاذا كان العابر غير محب فقد يعبرها بما يكره فيحصل بذلك هم وغم وليس المراد ان يزيلها عما جعله الله تعالى عليه وقد يقع الرؤيا تقول اول عابر اذا كان الخبير ابا الرؤيا وربما احتملت الرؤيا تاويلين او اكثر فعبرها من يعرف عبارتها اي تعبيرها على وجه يحتملها فيقع ما نزل بها فقد ورد ان امرأة اتت النبي عليه السلم وقالت رأيت كان صابر بيتي اي عتبته قد انكسر فقال رد الله عليك غائبك فرجع زوجها ثم غاب فرات مثل ذلك فاتت النبي عليه السلم فلم تجده ووجدت ابا بكر فاخبرته فقال بموت زوجك فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هل قصصتها على احد قالت نعم قال هو كما قال خ م عن ابي قتادة رض وفيه تنبيه على ان للشيخين روايتين احدهما عن ابي سعيد كما سبق والثاني يوافقها والاخرى عن ابي قتادة كما هنا ولم يشاركهما احد علي قاري
من باب ضرب مصباح منير

او لينفث بكسر الفاء وتضم ع اي الجماعة عن ابي قتادة فكلمة او للتنويع في المواضع بدليل اختلاف المخرجين فقول الحنفي او للتخيير غير ظاهر وقوله او للشك خطا ويؤيد قوله ثلاثا ثلاثا بالتكرير عن يساره ع عنه ايضا والظاهر ان للجماعة روايتين رواية لينفث مطلقا ورواية ثلاثا عن يساره وان هذا تصرف من المص في التعبير وهو مخل في التفسير لان الجماعة كلهم لم يرووا الا قوله لينفث فلا معنى لتكرار ثلاثا ح ع

ومن شرها اي شر الرؤيا ع عنه ايضا ثلاثا اي يتعوذ ثلاثا وفي اصل الاصيل ثلاثا ثلاثا ولا وجه له اصلا ثم كان حق المص ان يقدم قوله ثلاثا على رمز الجماعة ثم يعود ولا يذكرها لاحد ح ع

سِنَةٌ ولا نَوْمٌ يا حَيُّ يا قَيُّومُ اَهْدِ لَيْلِي و
اَنِمْ عَيْنِي وإذا انْتَبَهَ مِنَ النَّومِ فَقالَ
الحمدُ لله الَّذِي رَدَّ اِلَيَّ نَفْسِي ولَمْ يُمِتْهَا
فِي مَنَامِهَا الحمدُ لله الَّذِي يُمْسِكُ السَّمٰوٰتِ
والارضَ اَنْ تَزُولَا وَلَئِنْ زَالَتَا اِنْ اَمْسَكَهُمَا
مِنْ اَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ اِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا الحمدُ لله
الَّذِي يُمْسِكُ السَّمَاءَ اَنْ تَقَعَ عَلَى الارضِ اِلَّا بِاِذْنِهِ
اِنَّ اللهَ بِالنَّاسِ لَرَؤُفٌ رَحِيمٌ س مس ص الحمدُ لله
الَّذِي يُحْيِي الْمَوْتَى وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ مس الحمدُ لله
الَّذِي اَحْيَانَا بَعْدَ مَا اَمَاتَنَا وَاِلَيْهِ النُّشُورُ خ د
ت س مص لا اله الا انت لا شريك لك سبحانك
اللّٰهُمَّ اَسْتَغْفِرُكَ لِذَنْبِي وَاَسْأَلُكَ رَحْمَتَكَ
اللّٰهُمَّ زِدْنِي عِلْمًا وَلَا تُزِغْ قَلْبِي بَعْدَ اِذْ هَدَيْتَنِي
وَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً اِنَّكَ اَنْتَ الوَهَّابُ
د ت س حب مس لا اله الا الله الواحد القهار
رَبُّ السَّمٰوٰتِ وَالاَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا العَزِيزُ
الغَفَّارُ س حب مس مَنْ تَعَارَّ مِنَ اللَّيْلِ فَقَالَ

الحمد لله الذي احيانا بعد ما اماتنا واليه النشور اي تفرقنا وجمعنا في اليقظة والمنام فهو من باب الاكتفاء
او المراد البعث عن القبور المشبه به اليقظة بعد النوم تعالى نشر الله الموتى اي احياهم وفي النهاية نشر نشورا
اي عاش بعد الموت وقال النووي والمراد باماتنا النوم واما النشور فهو الاحياء للبعث فنبه عليه الحكم
باعادة اليقظة بعد النوم الذي هو كالموت على اثبات البعث بعد الموت وقال الزجاج النفس التي تفارق الانسان
هي التي للتمييز والتي تفارقه عند الموت هي التي للحياة وهي التي يزول معها النفس وسمي النوم موتا لانه
يزول معه العقل والحركة تمثيلا وتشبيها وقد يستعار الموت للاحوال الشاقة كالفقر والذل والسؤال
والهرم والمعصية والجهل وقال القرطبي النوم والموت يجمعهما انقطاع تعلق الروح بالبدن وذلك قد يكون
ظاهرا وهو النوم ولذا قيل النوم اخ الموت وباطنا وهو الموت فاطلاقه على النوم مجاز لاشتراكهما في انقطاع
تعلق الروح بالبدن وقال الطيبي الحكمة في اطلاقه على النوم ان انتفاع الانسان بالحياة انما هو لتحري
رضاء الله تعالى عنه وقصد طاعته واجتناب سخطه وعقابه فمن نام زال عنه هذا الانتفاع
بالكلية فكان كالميت فحمد الله تعالى على هذه النعمة وزوال ذلك المنع وعلى هذا التأويل ينتظم قوله واليه
النشور اي المرجع والمآب ونيل الثواب بما نكسبه في الحياة خ د ت س ل مص كلهم
من حديث حذيفة بن اليمان ورواه مسلم ايضا من حديث البراء كما في سلاح المؤمن

لا شريك لك الظاهر انه حال عن زيادة التأكيد لقوله وحدك استغفرك وفي نسخة اي استغفرك اي
اطلب غفرانك واسئلك رحمتك اي زيادتها بالتفضل علي اللهم زدني علما اي
في جميع اوقاتي علما اي نافعا وفيه عمل بقوله تعالى وقل رب زدني علما واياما الى ما ورد في حديث
على ما رواه ابو نعيم في الحلية وغيره عن عائشة مرفوعا كل يوم لا ازداد فيه علما يقربني الى الله
فلا بورك لي في شمس ذلك اليوم
مهم وفي لفظ واذا استيقظ فليقل الحمد لله الذي عافاني في جسدي ورد علي روحي واذن لي بذكره
من الكلم الطيب لابي العباس تقي الدين احمد بن تيمية الحراني رح بعينه

فَلْيَقُلْ اعوذ بكلمات الله التَّامَّةِ مِنْ غَضَبِه
وعِقَابِه وشَرِّ عِبَادِه ومن هَمَزَاتِ الشَّيَاطِين
وَاَنْ يَحْضُرُونِ ا وكان عبدُ الله بن عَمْرو يُلَقِّنُهَا
مَنْ عَقَلَ من وَلَدِه ومَنْ لم يَعْقِلْ كَتَبَهَا فى صَكٍّ
ثم عَلَّقَهَا فى عُنُقِه دت س مس اعوذ بكلمات الله
التى لا يُجَاوِزُهُنَّ بَرٌّ ولا فاجرٌ من شَرِّ
ما يَنْزِلُ من السَّمَاء وما يَعْرُجُ فيها ومن شَرِّ
مَا ذَرَأَ فى الارض وما يَخْرُجُ منها ومن شَرِّ
فِتَنِ الليل وفِتَنِ النهار ومن شَرِّ
طَوَارِقِ الليل والنهار الا طارقاً يَطْرُقُ
بِخَيْرٍ يا رحمن ط وفى الأَرَقِ اللهم رَبَّ
السموات السبع وما اَظَلَّتْ ورَبَّ الارضين
وما اَقَلَّتْ ورَبَّ الشياطين وما اَضَلَّتْ
كُنْ لى جاراً من شَرِّ خَلْقِكَ اجمعين اَنْ يَفْرُطَ
عَلَىَّ اَحَدٌ منهم اَوْ اَنْ يَطْغَى عَزَّ جارُكَ و
تَبَارَكَ اسْمُكَ طس مص اللهم غارَتِ النُّجُومُ
وهَدَأَتِ العيونُ وانت حَىٌّ قَيُّومٌ لا تأخُذُك

قال المؤلف اى خطراتها التى تخطرها بقلب الانسان ع
وان يحضرون بحذف يا المتكلم اكتفا بكسر يا الوقاية وضمير الجمع للشياطين وهو مقتبس من قوله تعالى وقل اعوذ بك من همزات الشياطين واعوذ بك رب ان يحضرون ع
يلقنها من التلقين اى يعلم الكلمات السابقة من عقل اى من مميز بالتكلم من ولده الصبيين ويجوز ضم الواو وسكون اللام اى من اولاده ع
الصك الكتاب وفيه دليل على جواز تعليق العوذ على الصغار لمصنف
فى عنقه اى عنق ولده ع
اى لا يتعداهن ولا يخالفهن وقال المؤلف اى لا يجاوزهن ولا يميل على قارى
ذرأ اى خلق ع
اى الفتن الكائنة فيهما ع
اى حوادثهما وآفاتهما الآتية بغتة وقال المؤلف اى ما يحدث والطوارق جمع طارقة وهو من الطرق قيل اصله الدق وسمى الآتى بالليل طارقا لاحتياجه الى الدق وقيل للمتكلم هنا ثلاث طوارق الى آخره كذا فى على القارى
اى وما اوقعت ظلها عليه والمعنى ما دنت منه من اظلك فلان اذا دنا منك وقال الطيبى ان يقال ما وقعت عليه موقع المظلة ع
بفتح اليا وضم الرا من الفرط وهو العدوان وتجاوز الحد ظلما للمصنف
بدل اشتمال اى من ان يغلب على او يقصر فى حقى ع
اى يتعدى على بضرب او قتل او نحوهما والتنوع ع
بالهمزة اى سكنت من الهدء وهو السكون ومنه اهدأ ليلى بفتح الهمزة الاولى واسكان الاخيرة اى سكنه مص
لا نام

طس مص عن خالد بن الوليد انه شكا ارقا فقال قل فقال فاذهب الله عنه ذلك وروا فى الكبير ايضا وفيه عز جارك وجل ثناؤك ولا اله غيرك قال مرك عن ابى امامة رض قال حدثت خالد بن الوليد رسول الله عن اهاويل يراها بالليل حالت بينه وبين صلاة الليل فقال عليه السلام يا خالد الا اعلمك كلمات تقولهن لا تقولهن ثلاث مرات حتى يذهب الله ذلك عنك قال بلى يا رسول الله بابى انت وامى فانما شكوت هذا اليك رجاء هذا منك قال اعوذ بكلمات الله التامة من غضبه الخ قالت عائشة فلم البث الا ليالى حتى جاء خالد فقال بابى انت وامى والذى بعثك بالحق ما اتممت الكلمات التى علمتنى ثلاث مرات حتى اذهب الله

دت س مس عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عبد الله بن عمرو بن العاص انه عليه السلام قال اذا فزع احدكم فى النوم فليقل اعوذ بكلمات الله التامات من غضبه وعقابه الخ فانها لن تضره قال وكان عبد الله بن عمرو الخ ورواه احمد عن محمد بن يحيى بن حبان عن الوليد انه قال يا رسول الله انى اجد وحشة قال اذا اخذت مضجعك فقل وذكر مثله وكتب ابن السنى ان خالد بن الوليد اصابه ارق فشكى ذلك الى النبى عليه السلام فامره ان يتعوذ عند منامه بكلمات الله التامات الخ ذكره ميرك لكن لا يخفى ان المفهوم من كلام المص ان حديث ابن عمرو مرفوع فى الكتب لم من نه والحال ان نفس التعوذ مرفوع وان فيه موقوف كما هو ظاهر من نسبته الى ابن عمر نحو وبهذا ظهر ان الامام احمد منفرد بالتعوذ فبطل كلام من قال الظاهر اثبات هذه الارقام هنا بعد الالف ع ق

ط الطبرانى عن خالد بن وليد انه شكا الى النبى عليه السلام فزعا فعلمه ما علم جبريل عليه السلام وقال ميرك عن ابى التياح قلت لعبد الرحمن بن خنبش وكان كبيرا ادركت رسول الله قال نعم قلت كيف صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة كادته الجن قال ان الشياطين تحدرت تلك الليلة على رسول الله صلى الله عليه وسلم من الاودية والشعاب وفيهم شيطان بيده شعلة من النار يريد ان يحرق بها وجهه عليه السلام فنزل اليه جبرائيل فقال قل يا محمد قال ما اقول قال قل اعوذ بكلمات الله التامة من شر ما خلق وذرأ وبرأ ومن شر ما ينزل من السماء ومن شر ما يعرج فيها ومن شر فتن الليل والنهار ومن شر كل طارق الا طارقا يطرق بخير يا رحمن قال فطفئت نارهم وهزمهم الله تبارك وتعالى رواه احمد وابو يعلى ولكل منهما اسناد جيد يحتج به وقد رواه مالك فى الموطأ عن يحيى بن سعيد مرسلا ورواه النسائى من حديث ابن مسعود رض نحوه
وما اضلت من الاضلال اى الاغواء وما هنا بمعنى من واختير على من كله ليطابق ما قبله من تغليب غير ذوى العقول لكثرته على العقلاء على على قارى رحمه

لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك
وله الحمد وهو على كل شئ قدير الحمد لله
وسبحان الله ولا اله الا الله والله اكبر
ولا حول ولا قوة الا بالله اللهم اغفرلى
او يدعوا استجيب له فان توضأ وصلى قبلت
صلوته خ عه من قال حين يتحرك من الليل
بسم الله عشر مرات وسبحان الله عشرا
امنت بالله وكفرت بالطاغوت عشرا وقى
كل شئ يتخوفه ولم ينبغ لذنب ان يدركه
الى مثلها طس واذا قام من الليل عن فراشه
ثم عاد اليه فلينفضه بصنفة ازاره ثلاث
مرات فانه لا يدرى ما خلفه عليه فاذا
اضطجع فليقل باسمك اللهم وضعت جنبى
وبك ارفعه ان امسكت نفسى فاغفر لها
وان رددتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك
الصالحين ت ى واذا قام ليتهجد فان دخل
الخلاء فليقل بسم الله مص ى اللهم انى اعوذ

قدير اى بالغ فى القدرة وكامل فى القوة ع
وسبحان الله اى الموصوف بنعت الكمال ع
ولا اله الا الله من الازل بلا زوال وهو تحقيقات اصل الجلال
الا بالله اى فى جميع الاحوال ع
اللهم اغفرلى اى ذنوبى فى الماضى والحال والاستقبال
اى فانه وقت الاجابة ع
وفى نسخة وآمنت ع
احدا من عبادك الصالحين ع

بالله من الخبث والخبائث ع مص واذا خرج
غفرانك حب عه مص الحمد لله الذى اذهب
عنى الاذى وعافانى س ع مو مص واذا توضأ
فليسم الله د ت ق ثم يقول اللهم اغفرلى ذنبى
ووسع لى فى دارى وبارك لى فى رزقى س ى
واذا فرغ من الوضوء رفع نظره الى السماء
د س وليقل اشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله
م د س ق مص ى ثلاث مرات ق مص ى اللهم
اجعلنى من التوابين واجعلنى من المتطهرين ت
سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله
الا انت استغفرك واتوب اليك مس س من
توضأ فقال سبحانك اللهم وبحمدك استغفرك
واتوب اليك كتب له فى رق ثم جعل فى طابع
فلم يكسر الى يوم القيمة طس التهجد افضل
الصلوة بعد المكتوبة الصلوة فى جوف الليل م
افضل الصلوة صلوة المرء فى بيته الا المكتوبة خ

رواه ابوداود وغيره

صلوة الليل خ م والنهار مثنى مثنى خ م ا وكان
اذا قام من الليل يتهجد قال اللهم لك الحمد انت
قيم السموات والارض ومن فيهن ولك الحمد
انت ملك السموات والارض ومن فيهن ولك الحمد
انت نور السموات والارض ومن فيهن ولك
الحمد انت الحق ووعدك الحق ولقاؤك
حق وقولك حق والجنة حق والنار حق
والنبيون حق ومحمد حق والساعة حق
اللهم لك اسلمت وبك امنت وعليك توكلت
واليك انبت وبك خاصمت واليك حاكمت
انت ربنا واليك المصير فاغفر لي ما قدمت
وما اخرت وما اسررت وما اعلنت وما انت
اعلم به مني انت المقدم وانت المؤخر انت
الهي لا اله الا انت ع عو ولا حول ولا قوة
الا بالله خ سمع الله لمن حمده الحمد لله
رب العالمين ب سبحان الله رب العالمين
سبحان الله وبحمده د س وقعد الثلث الاخير

من النوم

من النوم فنظر الى السماء فقال ان في خلق السموات
والارض واختلاف الليل والنهار لايات
لاولي الالباب العشر الاواخر من ال عمران
حتى ختمها ثم قام فتوضأ واستن فصلى
احدى عشرة ركعة ثم اذن بلال فصلى ركعتين
ثم خرج فصلى الصبح خ م د س ق وكان يصلي
من الليل ثلث عشرة ركعة يوتر من ذلك
بخمس لا يجلس في شيء الا في اخرهن خ م وكان
يصلي من الليل احدى عشرة ركعة يوتر بواحدة
خ م واذا قام لصلوة الليل كبر عشرا وحمد
عشرا وسبح عشرا د س ق مص حب وقال اللهم
اغفر لي واهدني وارزقني وعافني د س ق مص
عشرا حب وتعوذ بالله من ضيق المقام يوم القيمة
د س ق مص عشرا حب واذا افتتح صلوة الليل
قال اللهم رب جبرئيل وميكائيل واسرافيل
فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة
انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون

اهدني لما اختلف فيه من الحق باذنك انك
تهدي من تشاء الى صراط مستقيم م عد حب
واذا صلى الوتر ثلثا فيقرأ في الاولى سبح اسم
ربك الاعلى وفي الثانية قل يا ايها الكافرون وفي
الثالثة قل هو الله احد دت س ق حب
والمعوذتين دا ق ت حب ويفصل بين الشفع
والوتر بتسليمة يسمعها او لا يسلم الا في
الآخرة س ي او يوتر بواحدة خ م او بخمس
او بسبع قط سي او بتسع او احدى عشرة
ركعة او اكثر من ذلك سي ويقنت في الاخيرة
اذا رفع رأسه من الركوع مس فيقول اللهم
اهدني فيمن هديت وعافني فيمن عافيت
وتولني فيمن توليت وبارك لي فيما اعطيت
وقني شر ما قضيت انك تقضي ولا يقضى
عليك وانه لا يذل من واليت ولا يعز من
عاديت تباركت وتعاليت نستغفرك ونتوب
اليك عه حب مس مص وصلى الله على النبي س

اللهم اغفر لنا وللمؤمنين والمؤمنات والمسلمين
والمسلمات والف بين قلوبهم واصلح ذات
بينهم وانصرهم على عدوك وعدوهم اللهم
العن الكفرة الذين يصدون عن سبيلك
ويكذبون رسلك ويقاتلون اولياءك
اللهم خالف بين كلمتهم وزلزل اقدامهم
وانزل بهم بأسك الذي لا ترده عن القوم
المجرمين بسم الله الرحمن الرحيم اللهم
انا نستعينك ونستغفرك ونثني عليك و
لا نكفرك ونخلع ونترك من يفجرك بسم الله
الرحمن الرحيم اللهم اياك نعبد ولك نصلي
ونسجد واليك نسعى ونحفد نخشى عذابك
الجد ونرجو رحمتك ان عذابك الجد
بالكفار ملحق مو مص سي واذا سلم منه قال
سبحان الملك القدوس ثلاث مرات يمد صوته
في الآخرة الثالثة ويرفع س ر مص قط رب
الملائكة والروح قط اللهم اني اعوذ برضاك

من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك واعوذ بك
منك لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك
عه طس مص واذا صلى ركعتي الفجر يقرأ في الاولى
قل يا ايها الكافرون وفي الثانية قل هو الله احد
م حب او في الاولى قولوا آمنا بالله الاية وفي
الثانية قل يا اهل الكتاب تعالوا الاية م ويقول
وهو جالس اللهم رب جبريل وميكائيل واسرافيل
ومحمد النبي صلى الله عليه وسلم اعوذ بك
من النار ثلاث مرات مس ى ثم ليضطجع على
شقه الايمن د ت واذا خرج من بيته قال
بسم الله توكلت على الله اللهم انا نعوذ بك
من ان نزل او نزل او نضل او نظلم او نجهل
او يجهل علينا عه مس ى بسم الله لا حول ولا قوة
الا بالله التكلان على الله مس ق ى بسم الله
توكلت على الله لا حول ولا قوة الا بالله د ت
س حب ى ما خرج صلى الله عليه وسلم من
بيتي قط الا رفع طرفه الى السماء فقال اللهم

ونقل المص نكتة لطيفة وحكمة شريفة حيث قال
قال الخلخالي ان في هذا معنى لطيفا وهو انه
استعاذ بالله وساله ان يجيره برضاه
من سخطه وبمعافاته من عقوبته والرضاء
والسخط ضدان وكذلك المعافاة والمعاقبة
فلما صار الى ما لا ضد له وهو الله تع استعاذ
به منه لا غير ومعناه الاستغفار من التقصير
في بلوغ الواجب من حق عبادته والثناء عليه
اعلمنا انك آه انتهى اي اعلمنا النبي
عليه السلم ما ذكر من المعنى وقيل اعلمنا
الخلخالي ولا يخفى انه مستدرك مستغنى عنه

قال الطيبي ما موصولة او موصوفة والكاف بمعنى
المثل اي انت الذات الذي له العلم الشامل
والقدرة الكاملة تعلم صفات كمالك وتقدر ان
تحصي ثناء على نفسك بالقول او بالفعل
باظهار فعله عن بث آلائه انتهى آه

ولفظ الاربعة انه عليه السلم كان يقول في آخر وتره
اللهم وفي اخرى روايات الكل اي يقول اذا فرغ
من صلاته وتبوأ مضجعه وفيها لا احصي ثناء
عليك ولو حرصت ولكن انت كما
فاذا اثنيت على نفسك

نزل بكسر الزاي من الزلة وهي ذنب من غير قصد
تشبيها بزلة الرجل كذا في الاصل وفي نزل
من الازلال بصيغة المعلوم في اصل الجلال وهو
الاصح وفي اصل الاصيل بصيغة المجهول واما
نسخة الذال المعجمة فتصحيف وتحريف

عن انس مرفوعا اذا خرج الرجل من بيته
فقال بسم الله توكلت على الله لا حول ولا قوة
الا بالله يقال له هديت وكفيت ووقيت
فيتنحى الشيطان فيقول شيطان آخر
كيف لك برجل قد هدي وكفي ووقي
كيف يتيسر لك اغواؤه

يقرأ في الاولى قل يا ايها الكافرون وفي الثانية قل هو الله احد قيل الحكمة في اختيارهما لاشتمالهما
على من عبادة الله تعالى وتوحيده وتنزيهه والرد على الكافرين فيما يعتقدونه ويدعون
اليه فكان الافتتاح به اول الصبح لتشهدها الملائكة كما ورد به انه كان يقرأهما
في سنة المغرب وكذا في الاخيرتين من الوتر وكذا في ركعتي الطواف وسنة الاحرام وغيرها
على قاري

او في الاولى قولوا آمنا بالله وما انزل الينا وما انزل الى ابرهيم واسمعيل واسحق ويعقوب
والاسباط وما اوتي موسى وعيسى وما اوتي النبيون من ربهم لا نفرق بين احد منهم ونحن له
مسلمون وفي الثانية قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم ان لا
نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله فان
تولوا فقولوا اشهدوا بانا مسلمون واختيارهما ايضا لاشتمالهما على التوحيد ع

ويقول اي بعد سنة الصبح وهو جالس جملة حالية ثم يضطجع في بيته بلا نوم على شقه الايمن
اي للاستراحة من تعب قيام الليل ليكون على نشاط في فرض الصبح على قاري

او نظلم اي انفسنا او احدا ونزل في اصل الجلال او يظلم علينا بصيغة المفعول وليس
في اصل الاصيل ولا في اكثر النسخ المعتمدة او نجهل اي في المعاشرة والمخالطة والمحاطبة
مع الاهل والاصحاب وقال المظهر يعني نجهل امور الدين او حقوق الله تعالى او حقوق الناس او معرفة

عن ام سلمه قال النووي في الاذكار هكذا رواه ابي داود ان اضل ... بلفظ التوحيد وفي رواية الترمذي بلفظ الجمع

اِنّي اعوذ بكَ اَنْ اَضِلَّ او اُضَلَّ او اَزِلَّ او اُزَلَّ
او اَظْلِمَ او اُظْلَمَ او اَجْهَلَ او يُجْهَلَ عَلَيَّ دق
فاذا خرج للصلوة اللهمّ اجعل في قلبي نورًا
و في بصري نورًا و في سمعي نورا وعن يميني نورا
وعن شمالي نورا وخلفي نورًا واجعل لي نورا
خ م د س ق و في عصبي نورا و في لحمي نورًا
و في دمي نورا و في شعري نورا و في بشري
نورا خ م د س ق و في لساني نورا واجعل
في نفسي نورا واعظم لي نورا م واجعلني
نورًا س مس اللهمّ اجعل في قلبي نورا و في
لساني نورا واجعل في سمعي نورا واجعل
في بصري نورا واجعل من خلفي نورا ومن
امامي نورا واجعل من فوقي نورا ومن
تحتي نورا اللهمّ اعطني نورا م دس وعند
دخول المسجد اعوذ بالله العظيم وبوجهه
الكريم وسلطانه القديم من الشيطان
الرجيم د واذا دخله فليسلّم على النبي صلى الله عليه وسلم

واجعل لي نورا قال القرطبي هذه الانوار يمكن حملها على ظاهرها فيكون سأل الله تعالى ان يجعل له في كل عضو من اعضائه نورا يستضيء به من ظلمات يوم القيمه هو ومن تبعه ممن شاء الله منهم قال والاولى ان يقال هي مستعاره للعلم والهدايه كما قال تعالى فهو على نور من ربه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس ثم قال والتحقيق في معناه ان النور مظهر ما ينسب اليه وهو يختلف بحسبه فنور السمع مظهر للمسموعات ونور البصر كاشف للمبصرات ونور القلب كاشف عن المعلومات ونور الجوارح ما يبدو عليها من اعمال الطاعات وقال الطيبي رحمه معنى طلب النور للاعضاء عضوا عضوا ان يتحلى كل عضو بانوار المعرفه والطاعه ويتعرى عما سواها فان الشيطان يحيط بالجهات الست بالوساوس فكان التخلص منها بالانوار السادّه لتلك الجهات قال وكل ذلك راجع الى الهدايه والبيان وضياء الحق والى ذلك يرشد قوله تعالى الله نور السموات والارض الى قوله نور على نور يهدي الله لنوره من يشاء قال وخص السمع والبصر والقلب بلفظ في لان القلب مقر الفكر في آلاء الله تعالى والسمع والبصر مسارح آيات الله المتلوه والمنصوبه وخص اليمين والشمال بعن ايذانا بتجاوز الانوار عن قلبه وسمعه وبصره الى من عن يمينه وشماله من اتباعه وعبّر عن بقية الجهات بمن ليشمل استنارته وانارته من الله تعالى ومن الخلق وقوله في آخره واجعل لي نورا هي فذلكه لذلك وتاكيد له كذا نقله ميرك عن الشيخ

من الحرز الثمين للحصن الحصين لعلي القاري

وكذا قوله اعطني نورا اي عظيما لمجموع الجمل الاربع متحده في الحال ثم اعلم ان الحرف من القلب والسمع والبصر كلمه في وفي الجهات غير تلك الكلمه نعم في بعض الروايات وفي بعضها بمن وقد تصدى بعض الافاضل لبيان النكته فيه وتكلف والاولى ان يقال في امثال ذلك التفنن والاستغراب وامثالها والامر في ذلك هين

لخص من شرح الحنفي على الحصن بعينه

دسق حب مسى وليقل اللهمّ افتح لي ابواب
رحمتك م دس ق حب مسى اللهمّ افتح لنا ابواب
رحمتك وسهّل لنا ابواب رزقك قعو او
يقول بسم الله والسّلام على رسول الله
قت مصمه اللهمّ صلّ على محمّد وعلى آل محمّد
مه اللهمّ اغفر لي ذنوبي وافتح لي ابواب
رحمتك قت مصمه وبعد دخوله السّلام
علينا وعلى عباد الله الصّالحين موصص فاذا
خرج منه فليسلّم على النبي صلى الله عليه وسلم
وليقل اللهمّ اعصمني من الشّيطان سرق
حب مصنى الرجيم ق اللهمّ انّي اسئلك
من فضلك م دس او بسم الله والسلام
على رسول الله مصرت قمه اللهمّ صلّ على محمّد
وعلى آل محمّد مه اللهمّ اغفر لي ذنوبي وافتح لي
ابواب فضلك مصرت قمه ولا يجلس حتى
يصلي ركعتين خ م وان سمع من ينشد ضالّة
في المسجد فليقل لا ردّها الله عليك فان

المساجد

قت مصمه كلهم عن فاطمة الزهراء رضي الله عنها
مه ابن خزيمة عنها ايضا بدلا عن الاول ومنضما به
ابواب رحمتك اي الطاعة الموجبة لرحمتك
الرجيم اي المطرود الملعون المبعود الذميم
ق ابن ماجه عنه ايضا منضما الى ما تقدم ولعله وقع له روايتان
اسئلك من فضلك عملا بقوله تعالى واسئلوا الله من فضله اي من زيادة كرمه ورحمته بتوفيق طاعته وحسن عبادته وقبول خدمته ومزيد مثوبته

م قيل لعل السر في ذكر تخصيص الرحمة بالدخول والفضل بالخروج ان من دخل اشتغل بما يزلفه الى ثوابه وجنته فناسب ذكر الرحمة بالدخول واذا خرج انتشر في الارض ابتغاء فضل الله من الرزق الحلال فناسب الفضل كما قال تعالى فانتشروا في الارض وابتغوا من فضل الله ولما لم يزل الانسان من التقصير لزم في الحالتين طلب الغفران

ولا يجلس الداخل في المسجد وهو نفي والمقصود النهي على الوجه الابلغ وفي بعض النسخ بالجزم على صريح النهي
المسجد على ما يتوهمه بل المقصود ان لا يتبع دخوله عبثا في المسجد وايضا لو توضأ في بيته ودخل المسجد فصلى ركعتين سنة الفجر مثلا فقد اتى بشكر الوضوء وتحية المسجد واداء سنة الصبح فلو كان وقت مكروه النهي فليصل قضاء ان كان عليه والا فليقل سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر عملا بقوله عليه السلام اذا مررتم برياض الجنة فارتعوا وتسبغوا

خ م من حديث ابي قتادة ولفظ مسلم اذا دخل احدكم المسجد فليركع ركعتين قبل ان يجلس ذكره ميرك وقال ابن الملقن فليصل من اطلاق الجزء واراده الكل وفي الجامع اذا دخل احدكم المسجد فلا يجلس حتى يصلي ركعتين وفي رواية اذا دخل احدكم المسجد فلا يجلس حتى يركع ركعتين واذا دخل احدكم بيته فلا يجلس حتى يركع ركعتين فان الله جاعل له من ركعتيه في بيته خيرا وقال ميرك وهذا العدد لا مفهوم لاكثره باتفاق واختلف في اقله والصحيح اعتباره فلا تتادى هذه السنة باقل من ركعتين قلت وفي مذهبنا لا تصح الصلاة باقل من ركعتين ثم اتفق اهل الفتوى على ان الامر هنا للندب ونقل ابن بطال عن اهل الظاهر الوجوب هذا على قاري

فليقل لا ردها الله عليك او ما في معناه من الدعاء عليه بما يناسب له كما رواه مسلم ان رجلا انشد في المسجد فقال من دعا الى الجمل الاحمر فقال النبي عليه السلام لا وجدت انما بنيت المساجد للعبادة لا لما بنيت له وظاهر الحديث ان يضم الى الدعاء التعليل المذكور او نحوه كقوله فان المساجد لم تبن لهذا ويمكن الاكتفاء بنفس الدعاء فان العلة انما صدرت من صاحب الشريعة لتعليم الامة حكمة المنع من طريق السنة ثم قيل ويدخل فيه كل امر لم يبن له المسجد من البيع والشراء وكلام الدنيا والخياطة والكتابة بالاجرة وتعليم الاولاد ونحو ذلك وكذا ما يشغل المصلي ويشوش عليه حتى قال بعض علمائنا رفع الصوت ولو بالذكر حرام في المسجد وان بعض السلف لا يرى ان يتصدق على السائل المتعرض في المسجد بل قال بعضهم يحرم اعطاؤه ان سال برفع صوت او الحاح ومبالغة او مجاوزة صف وخطوة على رقبة او في حال الخطبة وامثال ذلك على قاري رحمه

د قطمه ابو داود عن ابي محذورة وهما عن انس بلفظ من السنة اذا قال المؤذن في اذان الفجر حي على الفلاح قال الصلاة خير من النوم مرتين وقول الصحابي من السنة كذا حكمه حكم المرفوع على الاصح ذكره ميرك وقال ابن الهمام على الصحيح لكنه لا يجزم بكونه موقوفا فالاظهر ان ياتي برمز مو لكون انه موقوف وروى ابن الهمام ان بلالا اتى النبي

فإن المساجد لم تبن لهذا م دق وإن رأى
من يبيع أو يبتاع في المسجد فليقل لا أربح
الله تجارتك ت س سن حب والأذان تسع
عشرة كلمة معروف عد امه ويزيد في أذان
الصبح الصلوة خير من النوم مرتين د ق ط مه
وإذا سمع المؤذن فليقل كما يقول ع ي
وبعد الحيعلة لا حول ولا قوة إلا بالله
خ م د س إذا قال ذلك من قلبه دخل الجنة
م د س من قال حين يسمع المؤذن أشهد أن
لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن
محمدا عبده ورسوله رضيت بالله ربا
وبمحمد رسولا وبالإسلام دينا غفر له
ذنبه م عدي من قال مثل مقالة يعني المؤذن
وشهد مثل شهادته فله الجنة ص ط و
كان إذا سمع المؤذن يتشهد قال وأنا وأنا
د حب ص ثم ليصل على النبي صلى الله عليه وسلم
ثم يسأل الله له الوسيلة م د ت س ع

عليه السلام يؤذنه بصلاة الفجر فقيل هو نائم فقال الصلاة خير من النوم مرتين فأقرت في أذان الفجر رواه ابن المسيب عن بلال وهو لم يدركه فهو منقطع وهو حجة عندنا بعد عدالة الرواة على أنه روي في حديث أبي محذورة أنه عليه السلام قال فإذا كان أي الأذان في صلاة الصبح قلت الصلاة خير من النوم الصلاة خير من النوم الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله رواه أبو داود وروى أي وفي معجم الطبراني الكبير أن بلالا أتاه عليه السلام يؤذنه بالصبح فوجده راقدا فقال الصلاة خير من النوم مرتين فقال عليه السلام اجعله ما أحسن هذا يا بلال اجعله في أذانك علي قاري

قال التوربشتي العرب إذا كثر استعمالهم في الكلمتين ضموا بعض حروف أحدهما إلى بعض مثل الحوقلة والهيللة والحيعلة وهي مركبة من حي على كذا والمراد هنا حي على الصلاة حي على الفلاح وفي المغرب حي من أسماء الأفعال ومعنى حي على الفلاح أي هلم وتعجل إلى الفوز وقال الطيبي لما قيل حي أي أقبل قيل له على أي شيء قال أجيب على الصلاة وكذا في الكشاف في هيت لك واقبل بعدي بعلى يعال أقبل عليه بوجهه فالرجل إذا دعي بالحيعلتين كأنه قيل له أقبل بوجهك وجملتك على الصلاة عاجلا وعلى الفلاح آجلا فأجاب بأن هذا أمر عظيم فكيف أطيق هذا مع ضعفي وتشتت أحوالي ولكن إذا وفقني الله بحوله وقوته لعلي أقوم بها وقال المظهر أي لا حيلة في الخلاص عن المكروه ولا قوة على الطاعة إلا بتوفيقه وفي فتح الباري لابن حجر هذا هو المشهور عند الجمهور لكن في بعض الروايات ما يقتضي أن يقال ما قال المؤذن فيهما أيضا فيحتمل أن يكون ذلك من الاختلاف المباح فيقول تارة كذا وتارة كذا والجمع بين الحيعلة والحوقلة وجه لطيف ذلك وهو وجه وجيه وجمع نبيه ع

مقاما محمودا نكره للتعظيم والتفخيم كأنه قيل مقاما أي مقام يغبطه الأولون والآخرون محمودا يكل عن وصفه ألسنة الحامدين والمعنى الذي وعده الله في قوله عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا قيل هو إجلاسه على العرش وقيل على الكرسي وعلى صحة هذين القولين لا ينافي القول الأشهر الذي عليه الأكثر وهو مقام الشفاعة لاحتمال أن يكون الإجلاس علامة الإذن في الشفاعة أو المراد به الشفاعة وعليه الجمهور والإجلاس هو المنزلة المعبر عنها بالوسيلة أو الفضيلة وعن ابن عباس في هذه الآية مقاما محمودا يحمدك فيه الأولون والآخرون تسأل فتعطى وتشفع فتشفع ليس أحد إلا تحت لوائك وعن أبي هريرة رضي الله عنه عليه السلام أنه قال هو المقام الذي أشفع فيه لأمتي الخاصة ولأهل القيامة عامة لتعجيل حسابهم والإراحة من العذاب لطول الوقوف وضيق المقام وإلجام العرق والخجالة والتشوير والملام المعبر عنها بالشفاعة الكبرى علي قاري

يقول اللهم رب هذه الدعوة التامة و
الصلوة القائمة أت محمدا الوسيلة و
الفضيلة وابعثه المقام المحمود الذي وعدته
خ عد حب سنى انك لا تخلف الميعاد سنى ما
من مسلم يسمع النداء فيكبر ويكبر ويقول
أشهد أن لا اله الا الله ويشهد ان محمدا
رسول الله ثم يقول اللهم اعط محمدا
الوسيلة والفضيلة واجعله في الأعلين
درجته وفي المصطفين محبته وفي المقربين
ذكره الا وجبت له الشفاعة يوم القيمة ط
من قال حين ينادي المنادي اللهم رب هذه
الدعوة القائمة والصلوة النافعة صل على
محمد وارض عني رضا لا تسخط بعده
استجاب الله دعوته اطس من نزل به كرب
او شدة فليتحين المنادي فاذا كبر كبر
واذا تشهد تشهد واذا قال حي على الصلوة
قال حي على الصلوة واذا قال حي على الفلاح

قال حي على الفلاح ثم يقول اللهم رب هذه
الدعوة الصادقة لها دعوة الحق وكلمة
التقوى احينا عليها وامتنا عليها وابعثنا
عليها واجعلنا من خيار اهلها احياء
واموانا ثم يسأل الله حاجته مس ى و
الدعاء بين الاذان والاقامة مستجاب حب
لا يرد د ت س حب ص فادعوا ص فاسئلوا
الله في الدنيا والاخرة ت والاقامة الله
اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله
اشهد ان محمدا رسول الله حي على الصلوة
حي على الفلاح قد قامت الصلوة قد قامت
الصلوة الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله
ا د ق مه ت وهي كالاذان الا في الترجيع
وزيادة قد قامت الصلوة قد قامت الصلوة
اعد مه واذا قام الى الصلوة المكتوبة حب ت
قال م عد حب بعد التكبير م ت وجهت و
جهي للذي فطر السموات والارض حنيفا

مسلما وما انا من المشركين ان صلوتي ونسكي
ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له
وبذلك امرت وانا من المسلمين اللهم انت
الملك لا اله الا انت انت ربي وانا عبدك
ظلمت نفسي واعترفت بذنبي فاغفر لي ذنوبي
جميعا انه لا يغفر الذنوب الا انت واهدني
لاحسن الاخلاق لا يهدي لاحسنها
الا انت واصرف عني سيئها لا يصرف عني
سيئها الا انت لبيك وسعديك والخير
كله في يديك والشر ليس اليك انا بك واليك
تباركت وتعاليت استغفرك واتوب
اليك م عه حب ط اللهم باعد بيني وبين
خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب
اللهم اغسل خطاياي بالماء والثلج والبرد
خ م د س ق سبحانك اللهم وبحمدك تبارك
اسمك وتعالى جدك ولا اله غيرك د ت ق
مس ط مو م الله اكبر كبيرا والحمد لله كثيرا

وسبحان الله بكرة واصيلا م ت س الحمد لله
حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه د س م د س اللهم
باعد بيني وبين ذنبي كما باعدت بين المشرق
والمغرب ونقني من خطيئتي كما نقيت الثوب
من الدنس ط وفي صلوة التطوع د الله اكبر
كبيرا ثلاثا الحمد لله كثيرا ثلاثا سبحان الله
بكرة واصيلا ثلاثا اعوذ بالله من الشيطان
الرجيم ق سني من نفخه ونفثه وهمزه د ق حب
مس مص سني سبحان ذي الملكوت والجبروت
والكبرياء والعظمة طس واذا قال الامام
غير المغضوب عليهم ولا الضالين فليقل
المأموم امين يحبه الله م د س ق واذا
امن الامام فليؤمن المأموم فمن وافق
تامينه تامين الملائكة غفر له ما تقدم
من ذنبه خ م وكما قال صلى الله عليه وسلم
امين مد بها صوته ا د ت مص رفع بها صوته
د وكان اذا قال امين يسمع من يليه

من الصف الاول دق فيرتج بها المسجد ق
وقال امين ثلث مرات ط وحين قال و
لا الضالين قال رب اغفرلي امين ط واذا
ركع سبحان ربي العظيم م عد حب مس
ثلاثا ر وذلك ادناه د سبحانك اللهم
ربنا وبحمدك اللهم اغفرلي خ م دس ق
سبحان الله وبحمده ثلاث مرات اط اللهم
لك ركعت وبك امنت ولك اسلمت
خشع لك سمعي وبصري ومخي وعظمي وعصبي
م دس سبوح قدوس رب الملائكة و
الروح م دس ركع لك سوادي وخيالي
وامن بك فؤادي ابوء بنعمتك على هذه
يداي وما جنيت على نفسي د سبحان ذي
الجبروت والملكوت والكبرياء والعظمة
دس واذا قام من الركوع قال سمع الله
لمن حمده م عد ط اللهم ربنا لك الحمد
خ م ت س د ربنا ولك الحمد خ م ربنا لك الحمد

خ ربنا ولك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا
فيه خ دس اللهم لك الحمد ملء السموات
وملء الارض وملء ما شئت من شيء
بعد اللهم طهرني بالثلج والبرد والماء البارد
اللهم طهرني من الذنوب والخطايا كما ينقى
الثوب الابيض من الوسخ م د ت ق اللهم
ربنا لك الحمد ملء السموات وملء الارض
وملء ما بينهما وملء ما شئت بعد اهل
الثناء والمجد احق ما قال العبد وكلنا لك
عبد لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت
ولا ينفع ذا الجد منك الجد م دس اللهم
ربنا لك الحمد ملء السموات والارض و
ملء بينهما وملء ما شئت بعد اهل الثناء
واهل الكبرياء والمجد لا مانع لما اعطيت
ولا ينفع ذا الجد منك الجد ط واذا سجد
سبحان ربي الاعلى م عد رجب مس ثلاثا ر
وذلك ادناه د اللهم اعوذ برضاك من سخطك

وبما فاتك من عقوبتك واعوذ بك منك
لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك
م عد اللهم لك سجدت وبك امنت ولك
اسلمت سجد وجهي للذي خلقه وصوره
د س فاحسن صوره وشق سمعه وبصره
تبارك الله احسن الخالقين م د س خشع
سمعي وبصري ودمي ولحمي وعظمي وعصبي
وما استقلت به قدمي لله رب العالمين
س حب سبوح قدوس رب الملائكة و
الروح م د س سبحانك اللهم ربنا وبحمدك
خ م د س ق اللهم اغفر ذنبي كله دقه وجله
واوله واخره وعلانيته وسره م د اللهم
سجد لك سوادي وخيالي وبك امن فؤادي
ابوء بنعمتك علي وهذا ما جنيت على نفسي
يا عظيم يا عظيم اغفر لي فانه لا يغفر
الذنوب العظيمة الا الرب العظيم مس
سبحان ذي الملك والملكوت سبحان ذي العزة

والجبروت سبحان الحي الذي لا يموت
اعوذ بعفوك من عقابك واعوذ برضاك
من سخطك واعوذ بك منك جل وجهك
مس رب اعط نفسي تقواها زكها انت
وليها ومولاها اللهم اغفر لي ما اسررت
وما اعلنت مص اللهم اجعل في قلبي نورا
واجعل في سمعي نورا واجعل في بصري نورا
واجعل امامي نورا واجعل خلفي نورا و
اجعل من تحتي نورا واعظم لي نورا مص
وفي سجود القران سجد وجهي للذي خلقه
وصوره وشق سمعه وبصره بحوله
وقوته س د ت مس مرارا د فتبارك الله
احسن الخالقين مس اللهم اكتب لي عندك
بها اجرا وضع عني بها وزرا واجعلها
لي عندك ذخرا وتقبلها مني كما تقبلتها
من عبدك داود ت ق حب مس ما وضع
رجل جبهته لله ساجدا فقال يا رب اغفر لي

ثلاثا الا رفع رأسه و قد غفر له موص وإذا
جلس بين السجدتين اللهم رب اغفرلي وارحمني
وعافني واهدني وارزقني د ت ق مس سني و
اجبرني ت سني وارفعني مس ق سني ويقنت
في الفجر ر مس موص وفي سائر الصلوات ان نزل
نازلة اذا قال سمع الله لمن حمده في الركعة
الاخيرة ويؤمن من خلفه اد واذا جلس
للتشهد التحيات لله والصلوات والطيبات
السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته
السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين
اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان
محمدا عبده ورسوله ع سني التحيات المباركات
الصلوات الطيبات لله السلام عليك ايها
النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا
وعلى عباد الله الصالحين اشهد ان لا اله
الا الله واشهد ان محمدا رسول الله م
عدحب التحيات الطيبات الصلوات لله السلام
عليك

عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام
علينا وعلى عباد الله الصالحين اشهد ان لا
اله الا الله وحده لا شريك له وان
محمدا عبده ورسوله م د س ق التحيات
الطيبات والصلوات والملك لله د بسم الله
وبالله التحيات لله والصلوات والطيبات
السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته
السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين اشهد
ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده
ورسوله س ق مس التحيات لله الزاكيات
لله الطيبات الصلوات لله السلام عليك
ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام
علينا وعلى عباد الله الصالحين اشهد ان
لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده
ورسوله موص طا بسم الله وبالله خير
الاسماء التحيات الطيبات الصلوات لله
اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له

واشهد ان محمدا عبده ورسوله ارسله
بالحق بشيرا ونذيرا وان الساعة اتية لاريب
فيها السلام عليك ايها النبي ورحمة الله
وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين
اللهم اغفرلي واهدني ط طس وكيفية
الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم
اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت
على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد
اللهم بارك على محمد وعلى ال محمد كما
باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد
مجيد ع اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما
صليت على ابراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك
على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم
انك حميد مجيد خ م س اللهم صل على محمد
وال محمد كما صليت على ال ابراهيم انك حميد
مجيد اللهم بارك على محمد وال محمد كما باركت
على ال ابراهيم انك حميد مجيد خ س اللهم صل على محمد

وعلى ازواجه وذريته كما صليت على ال
ابراهيم وبارك على محمد وعلى ازواجه وذريته
كما باركت على ال ابراهيم خ م د س ق حب انك
حميد مجيد م اللهم صل على محمد عبدك ورسولك
كما صليت على ال ابراهيم وبارك على محمد وعلى
ال محمد كما باركت على ال ابراهيم خ س ق اللهم
صل على محمد كما صليت على ابراهيم وبارك على محمد
وال محمد كما باركت على ابراهيم وال ابراهيم خ
اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت
على ال ابراهيم وبارك على محمد وعلى ال محمد كما
باركت على ال ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد
م د ت س اللهم صل على محمد النبي الامي
وعلى ال محمد د س كما صليت على ابراهيم و
بارك على محمد النبي الامي كما باركت على ابراهيم
انك حميد مجيد س اللهم صل على محمد وبارك
على محمد وعلى ال محمد كما صليت وباركت
على ابراهيم انك حميد مجيد ر اقبل رجل حتى جلس

ثم وصف المقعد بالمقرب باعتبار ان كل من كان فيه فهو مقرب عند الله فهو من قبيل وصف المكان بوصف المتمكن فيه
فعلى هذا المقرب اسم مفعول ولا يبعد ان يوصف المكان بالمقرب مبالغه و يجوز ان يكون اسم مكان اى مقعد
هو مكان التقريب والقرب عنده ولعله مقتبس من قوله تعالى في مقعد صدق عند مليك مقتدر ثم قيل هو المقام المحمود
وقيل جلوسه على العرش او الكرسي وقيل له عليه السلام مقامان احدهما مقام حلول الشفاعه والوقوف على
يمين الرحمن حيث يغبطه الاولون والآخرون وثانيهما مقعده في الجنه ومنزله الذي لا منزل بعده وهذا المعنى
هو الانسب في هذا المقام لوجود نظيره من سؤال الوسيله كما تقدم والله تعالى اعلم ز ط طس البزار
والطبراني في الكبير والاوسط عن رويفع بن ثابت رض
علي قاري رحمه

خ اى رواه البخاري عن ابن مسعود رض قال مرك وفي روايه لمسلم ثم ليتخير من المسأله ما شاء وفيه جواز الدعاء بكل ما
شاء دينا ودنيويا في الصلاة سواء شابه الفاظ القران والادعية ام لا قال ابن فعن يجوز الدعاء في الصلاه
بما شاء من امر الدنيا والآخره مالم يكن اثما قال ابن عمر رض اني لادعو في صلاتي حتى لشعير حماري وملح بيتي وقال الحنفيه
يدعو بما شابه الفاظ القران او الادعيه المأثوره انتهى ولا دلاله لاثر ابن عمر رض على المدعى فان الظاهر منه
انه كان يطلب تيسير الملح والشعير منه تعالى لا نفسهما على طريق خرق العاده فهذا لا ينافي ما قاله علماؤنا من انه
لو قال اللهم اعطني شعيرا او ملحا بطلت صلاته لانه من جنس كلام الناس ومثله مبطل وان كان بلفظ الذكر كما اذا قيل له
جاء فلان فقال الحمد لله او مات فلان فقال انا لله وامثال ذلك حيث ينتقل الذكر من موضوعه المعنوي الى الجواب الانسانى
والخطاب النوعي الجدتاني لقصده الجواب ونظيره جواز التكلم الجنب والحائض بالآيه القرانيه لا على قصد القراءه علي قاري رحمه

قوله بالمكيال الاوفى اى الاجر والثواب محذوف للعلم به وكنى بذلك عن كثرة الثواب لان التقدير بالمكيال يكون في الغالب للاشياء الكثيره والتقدير
بالميزان يكون غالبا للاشياء القليله واكد ذلك بقوله الاوفى ويحتمل ان يكون المراد بالمكيال الاوفى الماء من حوض المصطفى
صلى الله عليه وسلم ويدل لذلك ما ذكره القاضي عياض رح في الشفاء عن الحسن البصري رض قال من اراد ان يشرب
بالكاس الاوفى فذكر الاثر المتقدم قاله شيخ الاسلام ابو زرعه بن العراقي قال والاول اقرب اذ لا دليل على
هذا التقدير الخاص
قول البديع للامام السخاوي

بَيْنَ يَدَيْ رسولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم
وَنَحْنُ عِنْدَهُ فقال يا رسول الله أمّا السّلامُ
عليك فقد عرفناه فكيف نصلّي عليك اذا نَحْنُ
صَلَّيْنا عليك في صلوتنا قال فَصَمَتَ حتّى أحْبَبْنا
أنّ الرجلَ لم يَسْأَلْهُ ثمّ قال اذا صَلَّيْتُم
عَلَيَّ فقولوا اللهمّ صلِّ على محمدٍ النبيّ الأمّيّ
وعلى آل محمدٍ كما صلّيتَ على ابرٰهيم وعلى آلِ
ابرٰهيم وبارِكْ على محمدٍ النبيّ الأمّيّ وعلى آلِ
محمدٍ كما باركتَ على ابرٰهيم وعلى آل ابرٰهيم
إنّك حميدٌ مجيدٌ حب آمس مَنْ سَرَّهُ أنْ يُكْتالَ
بِالمِكْيالِ الأَوْفَى اذا صلّى علينا اهلَ البيت
فليقل اللهم صلّ على محمدٍ النبيّ وأزواجه
أُمَّهاتِ المؤمنين وذُرّيّتِهِ واهلِ بيتِهِ
كما صلّيتَ على آلِ ابرٰهيم انك حميدٌ مجيدٌ د
مَنْ صلّى على محمدٍ وقال اللهمّ أنْزِلْهُ المَقْعَدَ
المُقَرَّبَ عِندَك يومَ القيمةِ وَجَبَتْ له شفاعتي
ز ط طس ثُمَّ لِيَتَخَيَّرْ مِنَ الدُّعاءِ أعْجَبَهُ اليه

فيدعو خ وليستعذ اللهم اني اعوذ بك
من عذاب جهنم ومن عذاب القبر ومن
فتنة المحيا والممات ومن شر فتنة المسيح
الدجال م عد حب اللهم اني اعوذ بك من
عذاب القبر واعوذ بك من فتنة المسيح
الدجال واعوذ بك من فتنة المحيا والممات
اللهم اني اعوذ بك من المأثم والمغرم خ م
دس اللهم اغفر لي ما قدمت وما اخرت
وما اسررت وما اعلنت وما اسرفت
وما انت اعلم به مني انت المقدم وانت
المؤخر لا اله الا انت م دت س اللهم اني
ظلمت نفسي ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب الا
انت فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني
انك انت الغفور الرحيم خ م ت سق اللهم
اني اسئلك يا الله الاحد الصمد الذي لم يلد
ولم يولد ولم يكن له كفوا احد ان تغفر لي
ذنوبي انك انت الغفور الرحيم د س مس اللهم

ومن شر فتنة المسيح الدجال هذا عطف خاص على عام يدل على عظم فتنته وقوة بليته ويمكن ان يكون كناية عن الكفر في حال الحياة والممات لانها نتيجة فتنته وزبدة بليته ولا شك انها اعظم الفتن واقوى المحن فحقيق بان يختم الدعاء به ليحصل حسن الخاتمة بسببه ثم المسيح بخفف يطلق على الدجال وعلى عيسى بن مريم عليهما السلام لكن اذا اريد به الدجال قيد به وقال ابو داود المسيح مشددا الدجال ومخففا عيسى عليه السلام والاول هو المشهور وقيل بالتشديد والتخفيف واحد يقال للكليهما واختلف في تلقيب الدجال به فقيل لانه ممسوح العين لان عينه الواحدة ممسوحة وقيل لان احد شقي وجهه خلق ممسوحا لا عين ولا حاجب فيه او لانه ممسوح من كل خير اي مبعود ومطرود فعلى هذا هو فعيل بمعنى المفعول وقال ابو الهيثم انه المسيح بوزن السكيت وانه الذي مسح خلقه اي شوه وليس بشيء قاله في النهاية وقيل هو فعيل بمعنى الفاعل لانه الذي يمسح الارض اذا خرج اي يقطعها في ايام معدودة وقيل هو باللغة العجمية بمعنى الممسوح واما عيسى عليه السلام فسمي به لانه خرج من بطن امه وهو ممسوح بالدهن وقيل لان زكريا عليه السلام مسحه او لانه كان لا يمسح مريضا الا برأ او يمسح الارض اي يقطعها او للتبرك المسوح جمع المسح وهو البلاس او لانه بالعبرانية مشيحا على ما في النهاية فعرب بالمسيح اولان المسيح الصديق وقال العسقلاني قد تكرر ذكر الدجال في الحديث وهو الذي يظهر في اخر الزمان يدعي الالوهية فعال من ابنية المبالغة اي يكثر منه الكذب والتدليس والخلط والتلبيس على قاري رح

من فتنة المحيا والممات قال ابن دقيق العيد فتنة المحيا ما يعرض للانسان مدة حياته من الافتتان بالدنيا والشهوات والجهالات والمحن والبليات واعظمها والعياذ بالله امر الخاتمة عند الموت ثم فتنة الموت يجوز ان يراد بها شدة السكرات عند الموت اضيفت اليه لقربها منه ويكون المراد بفتنة المحيا على هذا ما قبل ذلك ويجوز ان يراد بها فتنة القبر وقد صح حديث انكم تفتنون في قبوركم مثل او قريبا من فتنة الدجال فلا يكون تكرارا مع قوله عذاب القبر لانه مرتب على الفتنة والسبب غير المسبب وفي نوادر الاصول عن سفيان الثوري الميت اذا سئل في القبر من ربك بدا له الشيطان فيشير الى نفسه اي انا ربك ولهذا ورد السؤال بالتثبت له حين يسأل وقال عمرو بن مرة كانوا يستحبون اذا وضع الميت في القبر ان يقول اللهم اعذه من الشيطان واسناده جيد لكن فيه بحث من حيث انه بعد الموت هل يتصور اغواء الشيطان ويعتبر حينئذ اضلاله بهذا
كذا في شرح علي القاري رح

ولم يولد اي لم يكن مربوبا كما اشير في سورة الاخلاص

حاسبني حسابا يسيرا مس اللهم اني اعوذ بك
من عذاب جهنم واعوذ بك من عذاب القبر
واعوذ بك من شر فتنة المسيح الدجال و
اعوذ بك من فتنة المحيا والممات م وليقل
اللهم اني اسئلك من الخير كله ما علمت منه
وما لم اعلم اللهم اني اسئلك من خير ما سئلك
عبادك الصالحون واعوذ بك من شر
ما عاذ منه عبادك الصالحون ربنا اتنا
في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا
عذاب النار ربنا اننا امنا فاغفر لنا ذنوبنا
وقنا عذاب النار ربنا واتنا ما وعدتنا
على رسلك ولا تخزنا يوم القيمة انك
لا تخلف الميعاد موهص سيد الاستغفار
ان يقول الرجل اذا جلس في صلوته اللهم
انت ربي لا اله الا انت خلقتني وانا عبدك
وانا على عهدك ووعدك ما استطعت
اعوذ بك من شر ما صنعت ابوء بنعمتك

علي وابوء بذنبي فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب
الا انت ر واذا سلم لا اله الا الله وحده
لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت
بيده الخير وهو على كل شيء قدير اللهم لا مانع
لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع
ذا الجد منك الجد خ م د س ط ى او لا اله
الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد
وهو على كل شيء قدير ثلاث مرات خ س او مرة
وبعده لا حول ولا قوة الا بالله لا اله الا
الله ولا نعبد الا اياه له النعمة وله الفضل
وله الثناء الحسن لا اله الا الله مخلصين
له الدين ولو كره الكافرون م د س مص استغفر الله
ثلث مرات اللهم انت السلام ومنك السلام
تباركت م ط ى ذا الجلال والاكرام م عد ط ى
سبحان الله والحمد لله والله اكبر ليكن
منهن كلهن ثلثا وثلثين مرة خ م س احدى
عشرة واحدى عشرة واحدى عشرة فذلك

كله ثلث وثلثون م او عشر اعشر اعشرا خ
عن ابي هريرة ايضا ع
من سبح الله دبر كل صلوة ثلثا وثلثين و
حمد الله ثلثا وثلثين وكبر الله ثلثا وثلثين
ثم قال تمام المائة لا اله الا الله وحده لا
شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل
شيء قدير غفرت خطاياه وان كانت مثل اي
اي ولو ع
زبد البحر م د س معقبات لا يخيب قائلهن
عن ابي هريرة ع — اي لا يخسر
او فاعلهن دبر كل صلوة مكتوبة ثلث و
شك من الراوي لا تخيير كما توهمه الحنفي ع
ثلثون تسبيحة وثلث وثلثون تحميدة واربع
وثلثون تكبيرة م ت س من سبح دبر كل صلوة
مكتوبة مائة وكبر مائة وهلل مائة وحمد
مائة غفر له ذنوبه وان كانت اكثر من زبد
البحر س او من كل خمسا وعشرين س حب مس
عن ابي هريرة رض ع
او من كل من التسبيح والتحميد ثلثا وثلثين
والتكبير اربعا وثلثين ولا اله الا الله عشر
اي ومنه التكبير ع
مرات ت س او كذلك والتكبير ثلثا وثلثين س
عن ابن عباس ع
او من كل من التسبيح والتحميد والتكبير مائة

وقال ابو عمرو والمطرزي دبر كل شيء بفتح الدال اخره وفاته من الصلاة وغيرها قال وهذا هو المعروف في اللغة واما الجارحة فبالضم وقال الداودي نقلا عن ابن الاعرابي دبر الشيء بالضم والفتح اخره وفاته والصحيح الضم ولم يذكر الجوهري واخرون غيره علي قاري

تمام المائة بالنصب على انه ظرف لقال وروي بالرفع على انه مبتدأ خبره قوله لا اله الا الله وحده الخ ع و حنفي

ثم الصغائر مكفرة بتلك الاذكار والكبائر التي بينه وبين الله تعالى بالتوبة ومن التي بينه وبين العباد فلا بد من ادائها وارضاء صاحبها ومن لم يتب فهو الى الله تعالى ان شاء عذبه وان شاء غفر له ذكره ميرك لكن لا يخفى ان بعض الكبائر الى بين الله تعالى وبينه

بكسر القاف معناه تسبيحات تفعل اعقاب الصلوات ع وقيل سميت معقبات لانها تفعل مرة بعد اخرى او معقبات للثواب ع شرح مص ولا ع

اي كلمات يأتي بعضها عقب بعض ماخوذ من العقب ويقال لملائكة الليل والنهار معقبات لان بعضهم يعقب بعضا وفي النهاية سميت بها لانها عادت مرة بعد اخرى اولانها تقال عقب الصلاة ع

ومعقبات مبتدأ خبره ثلاث وثلثون واو للشك من الراوي اذ ربما يقال للقائل فاعل اذ القول فعل من الافعال علي قاري نقلا عن تصحيح المصابيح للمص

او من كل اي يقول من كل واحد من الاذكار الاربعة خمسا وعشرين فيكون المجموع مائة واو للتنويع من كلام المص كنظائره س حب تعا ولا حقا س
عن زيد بن ثابت الانصاري قال امروا ان يسبحوا دبر كل صلاة ثلاثا وثلثين ويحمدوا كذلك ويكبروا كذلك فاتي رجل من الانصار في منامه فقيل امركم رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا قال نعم فاجعلوه خمسا وعشرين واجعلوا فيها التهليل فلما اصبح اتى النبي عليه السلام فذكر له ذلك فقال اجعلوه كذلك رواه النسائي واللفظ له والحاكم في المستدرك وابن حبان في صحيحه كذا في سلاح المؤمن للحسن لا يخفى

م ت س عن كعب بن عجرة قال المحقق ابن الهمام رح في شرح الهداية هل وصل السنة التالية للفرض له اولى ففي شرح الشهيد القيام الى السنة متصلة بالفرض مسنون وفي الاثار في كان عليه السلام اذا سلم يمكث قدر ما يقول اللهم انت السلام ومنك السلام تباركت وتعاليت ياذا الجلال والاكرام وكذا عن البقالي وقال الحلواني لا بأس بان يقرأ بين الفريضة والسنة الاوراد و يشكل على الاول ما في سنن ابي داود عن ابي رمثة قال صليت هذه الصلاة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان ابو بكر وعمر يقومان في الصف المقدم عن يمينه وكان رجل قد شهد التكبيرة الاولى من الصلاة فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة ثم سلم عن يمينه وعن يساره حتى رأينا بياض خديه ثم انفتل كانفتال ابي رمثة يعني نفسه فقام الرجل الذي ادرك معه التكبيرة الاولى ليشفع فوثب عمر فاخذ بمنكبه فهزه ثم قال اجلس فانه لم يهلك اهل الكتاب الا انهم لم يكن لهم بين صلاتهم فصل فرفع النبي عليه السلام بصره فقال اصاب الله بك يا ابن الخطاب. ولا يرد هذا على الثاني اذ قد يجاب بان قوله اللهم انت السلام الخ فصل فمن ادعى كان الكلام اكثر منه فلينقله. وقولهم الافضل في السنن حتى التي بعد المغرب المنزل لا يستلزم مسنونية الفصل باكثر اذ الكلام فيما اذا صلى السنة في محل الفرض ما اذا يكون الاولى قلت الاولى ان يقتصر على ما ورد من قوله اللهم انت السلام الخ وتصويبه عليه السلام انه اراد ان يشرع في الشفع من غير ان يفصل بالسلام على قصد الانصراف من الصلاة ومثل هذا الانفصال لا ينافي الاتصال المسنون في شرح الشهيد واما زيادة الاوراد المستلزمة الفصل الكثير فلا شك انه خلاف الافضل كما في سيأتي في كلام ابن الهمام ثم الذي سنح لي في حديث ابي رمثة من فعل الرجل وجر عمر وتقليله لان اتصال السنة بالفرض بعد تحقق السلام جائز اجماعا ولم يقل احد بكراهته وانما الخلاف في الاولى والله تعالى اعلم ثم قال وما ورد من انه عليه السلام كان يقول دبر كل صلاة لا يقتضي وصل هذه الاذكار بل كونها عقب السنة من غير اشتغال بما ليس هو من توابع الصلاة يصح كونه دبرها والحاصل انه لم يثبت عنه عليه السلام الفصل بالاذكار التي يواظب عليها في المساجد في عصرنا من قراءة اية الكرسي والتسبيحات واخواتها ثلاثا وثلاثين وغيرها بل ندب هو عليه السلام اليها والقدر المتحقق ان كلا من السنن والاوراد له نسبة الى الفرائض بالتبعية والذي ثبت عنه عليه السلام انه كان يؤخر السنة عن الاذكار هو

مائة مع لا اله الا الله وحده لا شريك له
ولا حول ولا قوة الا بالله لو كانت خطاياه
مثل زبد البحر لمحتها وآية الكرسي دبر كل
صلاة مكتوبة لم يمنعه من دخول الجنة
الا ان يموت س حب ى كان في ذمة الله
الى الصلوة الاخرى ط وليقرأ المعوذتين دبر
كل صلاة ت د س حب عرئ اللهم انى اعوذ بك
من الجبن واعوذ بك ان ارد الى ارذل العمر
واعوذ بك من فتنة الدنيا واعوذ بك
من عذاب القبر خ ت س رب قنى عذابك
يوم [illegible] تبعث عبادك عوم عد اللهم اغفر لي
وارحمني واهدني وارزقني عو اللهم رب
جبرئيل وميكائيل واسرافيل اعذني من
حر النار وعذاب القبر طس اللهم اغفر لي
ما قدمت وما اخرت وما اسررت
وما اعلنت وما اسرفت وما انت اعلم به مني
انت المقدم وانت المؤخر لا اله الا انت دم ت حب

فيهم غير ان سيوفهم البيت وهذا البيت بعيب موجبا له فهو من قبيل ولا عيب
فالمعنى لا عيب فيهم اصلا او المعنى الا ان يكون كافرا

يعنى لم يبق من شرائط دخول الجنة الا الموت يقول لابد من حضوره كيا ولا لبدخل الجنة شرح كشاف

وقال الحافظ المنذري رواه النسائي والطبراني باسانيد كلها صحيحة وزاد الطبراني في بعض طرقه وقل هو الله احد واسناده بهذه الزيادة جيد ايضا

كان اى قارئها في دبر كل صلاة في ذمة الله اى في امانه وحفظه عن الحسن بن على واسناده حسن

المعوذتين بكسر الواو المشددة وفي نسخة بفتحها عن عقبة بن عامر قال امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اقرأ المعوذات دبر كل صلاة وفي سنن الترمذي المعوذتين فعلى الاول اما ان يكون اقل الجمع اثنين او يدخل سورة الاخلاص والكافرون في المعوذ لكن لان فيهما براءة من الشرك والتجاء الى الله ملخصه

قال ميرك وقد وقع عند البخاري زيادة واعوذ بك من البخل فان الجود بالنفس هو الشجاعة ويقابله الجبن وبالمال هو السخاوة ويقابله البخل ولا تجمع الشجاعة والسخاوة الا في نفس كاملة ولا تنعدمان الا في ناقص

اى الى آخره وهو حال الكبر والعجز والفتور والخرف والارذال من كل شئ الردى منه وانما استعاذ منه لان المقصود من العمر هو التفكر في آلاء الله ونعمائه والقيام بموجب امره وذلك يفوت في ارذل العمر

من حر النار اى ومن بردها فهو من باب الاكتفاء كقوله سرابيل تقيكم الحر اى والبرد والمراد بحرها شدة عذابها الشامل لحرها وزمهريرها كما قيل في حديث من صبر على حر مكة ساعة تباعد من نار جهنم مائتي سنة كما في المدارك ولعل تخصيص الحر لكونه اكثر
على قاري رح

ما روى مسلم والترمذي عن عائشة رض قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقعد الا مقدار ما يقول اللهم انت السلام ومنك السلام تباركت ياذا الجلال والاكرام فهذا نص صريح في المراد وما يتخايل انه يخالفه لم يقو قوته او لم يدل عليه على ما يخالفه او وجب اتباع هذا النقل واعلم ان المذكور في حديث عائشة هذا هو قولها لا يقعد الا مقدار ما يقول وذلك لا يستلزم سنية ان يقول ذلك بعينه في دبر كل صلاة اذ لم تقل الا حتى يقول او الى ان يقول فيجوز كونه عليه السلام كان مرة يقوله ومرة يقول غيره مما ورد انه عليه السلام كان يقول دبر كل صلاة لا اله الا الله وحده لا شريك له الخ اللهم لا مانع لما اعطيت الخ. فمقتضى العبارة حينئذ ان السنة ان يفصل بذكر قدر ذلك وذلك يكون تقريبا فقد يزيد قليلا وينقص قليلا وقد يدرج وقد يرتل فاما ما يكون زيادة غير مقاربة مثل العدد السابق من التسبيحات والتحميدات والتكبيرات فينبغي استنان تاخيره عن السنة البتة. وكذا آية الكرسي على ان ثبوت ذلك منه عليه السلام مواظبة لا اعلمه بل الثابت ندبه الى ذلك وليس يلزم من ندبه الى شئ مواظبته عليه والا لم يفرق حينئذ بين السنة والمندوب وكان يستدل بدليل الندب على السنية وليس هذا على اصولنا. وقول الحلواني عندي انه حكم آخر لا يعارض القولين لانه انما قال لا بأس الخ والمشهور في هذه العبارة كونه لما خلافه اولى فكان معناه ان الاولى ان لا يقرأ الاوراد قبل السنة ولو فعل لا بأس به فافاد عدم سقوط السنة بذلك حتى اذا صلى بعد الاوراد تقع سنة مؤداة لا على وجه السنة ولذا قالوا لو تكلم بعد الفرض لا يسقط السنة لكن ثوابها اقل فلا اقل من كون قراءة الاوراد لا تسقطها انتهى ملخصا. وانما ذكرته لما فيه من فوائد لا توجد في كتب القوم لا من علماء الحديث ولا من
وكذا في الحلبي الكبير
وقد قيل في الكلام انه يسقطها والاول اولى ذكره ابن الهمام في شرح الهداية روى البخاري عن عائشة كان النبي عليه السلام اذا صلى ركعتي الفجر فان كنت مستيقظة حدثني والا اضطجع حتى يؤذن بالصلاة وكذا في الخلاصة والبزازي عن الفقيه ابي الليث ان القول بالاشتغال بالبيع والشراء بعد السنة يبطلها مشكل لانه لا رواية فيه وفي القنية لكن ينقص ثوابه ولو اخر السنة الى آخر الوقت فيه قولان في قول لا يكون سنة وفي قول لا
تحفه من الحلبي الكبير

مائة مع لا اله الا الله وحده لا شريك له
ولا حول ولا قوة الا بالله لو كانت خطاياه
مثل زبد البحر لمحتها وآية الكرسي دبر كل
صلوة مكتوبة لم يمنعه من دخول الجنة
الا ان يموت س حب ي كان في ذمة الله
الى الصلوة الاخرى ط وليقرأ المعوذتين دبر
كل صلوة ت د س حب مع ي اللهم اني اعوذ بك
من الجبن واعوذ بك ان ارد الى ارذل العمر
واعوذ بك من فتنة الدنيا واعوذ بك
من عذاب القبر خ ت س رب قني عذابك
يوم تبعث عبادك ع وم عه اللهم اغفر لي
وارحمني واهدني وارزقني عو اللهم رب
جبرئيل وميكائيل واسرافيل اعذني من
حر النار وعذاب القبر طس اللهم اغفر لي
ما قدمت وما اخرت وما اسررت
وما اعلنت وما اسرفت وما انت اعلم به مني
انت المقدم وانت المؤخر لا اله الا انت د م ت حب

اللهمّ اعنّي على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك
د س حب مس ى اللهمّ ربّنا وربّ كل شيء انا
شهيد انّك الربّ وحدك لا شريك لك
اللهمّ ربّنا وربّ كل شيء انا شهيد انّ محمدا
صلى الله عليه وسلم عبدك ورسولك
اللهمّ ربّنا وربّ كل شيء انا شهيد انّ العباد
كلّهم اخوة اللهمّ ربّنا وربّ كل شيء اجعلني
مخلصا لك واهلي في كل ساعة في الدنيا والآخرة
ذا الجلال والاكرام اسمع واستجب الله اكبر
الاكبر حسبي الله ونعم الوكيل الله اكبر الاكبر
س د ى اللهمّ اني اعوذ بك من الكفر والفقر
وعذاب القبر س مس مص ى اللهمّ اصلح لي
ديني الذي جعلته عصمة امري واصلح لي
دنياي التي جعلت فيها معاشي واصلح لي
اخرتي التي فيها معادي اللهمّ اني اعوذ
برضاك من سخطك واعوذ بعفوك من
نقمتك واعوذ بك منك لا مانع لما اعطيت

ولا

ولا معطي لما منعت ولا رادّ لما قضيت
ولا ينفع ذا الجدّ منك الجدّ س حب اللهمّ
اغفر خطاي وعمدي اللهمّ اهدني لصالح
الاعمال والاخلاق لا يهدي لصالحها
ولا يصرف سيّئها الا انت ر اللهمّ اني اعوذ
بك من عذاب النار وعذاب القبر ومن فتنة
المحيا والممات ومن شرّ المسيح الدجّال عو مس
اللهمّ اغفر لي خطاياي وذنوبي كلّها اللهمّ
انعشني واحيني وارزقني واجبرني و
اهدني لصالح الاعمال والاخلاق انه لا يهدي
لصالحها ولا يصرف سيّئها الا انت مس ط ى
اللهمّ اصلح لي ديني ووسّع لي في داري
وبارك لي في رزقي اط صط سبحان ربك
ربّ العزّة عمّا يصفون وسلام على
المرسلين والحمد لله ربّ العالمين صط ى
وكان صلى الله عليه وسلم اذا صلّى وفرغ
من صلوته مسح بيمينه على رأسه وقال

بسم الله الذى لا اله الا هو الرحمن الرحيم

اللهم اذهب عنى الهم والحزن ر طس ى

ودبر صلوة الصبح وهو ثان رجليه ت س

طس ى قبل ان يتكلم ت س لا اله الا الله

وحده لا شريك له له الملك وله الحمد

يحيى ويميت بيده الخير وهو على كل شئ قدير

عشر مرات ت س مائة مرة طس ى اللهم انى

اسئلك رزقا طيبا وعلما نافعا وعملا

متقبلا صط ى ودبر المغرب والصبح جميعا

لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك

وله الحمد بيده الخير وهو على كل شئ قدير

عشر مرات س حب اط قبل ان ينصرف

ويثنى رجليه منهما او بعد صلوتى الصبح

والمغرب ايضا قبل ان يتكلم اللهم اجرنى

من النار سبع مرات د س حب وبعد

صلوة الضحى اللهم بك احاول وبك

اصاول وبك اقاتل ى واذا دعى الى الطعام

فليجب

والحزن تعميم بعد تخصيص او الهم ما يلحقه من لحوق الخوف والحزن لما يصيبه من خوف الفوت يعنى احفظنى من لحوق العقاب وفوت الثواب وقد اخبر تعالى من لسان اهل الجنة فيها الحمد لله الذى اذهب عنا الحزن وآل فما دمت فى هذه الدار لا تستغرب وقوع الاكدار اللهم لا عيش الا عيش الآخرة على قارى

ولفظ ابن السنى اذا قضى صلاته مسح جبهته بيده اليمنى وقال اشهد ان لا اله الا الله الرحمن الرحيم اللهم ع

ثان رجليه اى عاطفا بهما فى التشهد قبل ان ينهض وجاء فى حديث آخر قبل ان يثنى رجليه قال ح هذا ضد الاول فى اللفظ ومثله فى المعنى لانه اراد قبل ان يصرف رجله عن حالته التى هو عليها فى التشهد كذا فى النهاية وقال الطيبى الواو للحال اى لم يعطفهما ولم يغيرهما عن هيئة التشهد ع ق

وفى الاذكار عن ابى ذر انه عليه السلم قال من قال فى دبر صلاة الصبح وهو ثان رجليه قبل ان يتكلم لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيى ويميت وهو على كل شئ قدير كتب له عشر حسنات ومحى عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات وكان يومه ذلك فى حرز من كل مكروه وحرس من الشيطان ولم ينبغ لذنب ان يدركه اى يلحقه ويهلكه فى ذلك اليوم الا الشرك بالله قال الترمذى حسن وفى بعض النسخ حسن صحيح قال مرك وزاد الخير وزاد وكان له بكل واحدة قالها عتق رقبة وزاد فى حديث معاذ رض ومن قالهن حين ينصرف من صلاة العصر اعطى مثل ذلك فى ليلته وفى رواية ولا يحل لذنب ان يدركه الا الشرك وكان من افضل الناس عملا الا رجلا يقول افضل مما قال على قارى ملخصا

س حب ا عن ابى ايوب الانصارى واحمد ايضا عن عبد الرحمن بن غنم ايضا ط عن معاذ رض ع

د س حب اللهم اجرنى من الاجارة اى احفظنى عن مسلم بن الحارث وقيل حارث بن مسلم التميمى والاول اصح ملخص من على القارى

٣٨

وليأكل مما يليه بيمينه الجمهور على ان الاكل باليمين سنة مؤكدة والامر الوارد فيه للندب وقيل للوجوب ويؤيده مواظبته عليه السلام عليه واما الاكل مما يليه فمحله اذا كان الطعام نوعا واحدا واما اذا كان انواعا مختلفة كالفواكه وغيرها فيجوز من اى موضع شاء الاكل تدل على ذلك الاحاديث القولية والفعلية خ م س كلهم عن عمر بن ابى سلمة ربيب النبى عليه الصلاة والسلام وامه ام سلمة ولفظ فى الشمائل سم الله وكل بيمينك مما يليك ان الشيطان يستحل الطعام الذى لا يذكر اسم الله عليه بصيغة المجهول قال المظهر اى يجعله حلالا فيشارك صاحبه فيه وقال مرك معناه انه يتمكن من اكل الطعام وهو محمول على ظاهره بان اكل الشيطان حقيقة اذ العقل لا يحيله والشرع لا ينكره بل اثبته فوجب قبوله وقال النووى ينصرف قوته فيما لا يرضاه الله تعالى اى لا يكون ممنوعا من التصرف فيه الا ان لا يذكر اسم الله عليه وقال البيضاوى يتصرف فيه وكان ترك التسمية اذن من الله تعالى للشيطان من تناوله كما ان التسمية منع له عنه نقله الطيبى م د س عن حذيفة بن اليمان رض على قارى

مس اى رواه الحاكم فى مستدركه من حديث ابى سعيد الخدرى وقال صحيح الاسناد على ما نقله صاحب السلاح قال مرك ولى فيه تامل اذ المشهور بين اصحاب الحديث وارباب السير والتواريخ انه لم يأكل من تلك الشاة المسمومة احد من الصحابة الا بشر بن البراء بن معرور اكل منها لقمة ومات منها وامر النبى عليه السلام باحراق تلك الشاة او دفنها تحت التراب واختلفوا فى انه عليه السلام امر بقتل اليهودية او عفا عنها والاصح انه قتلها لاجل قصاص بشر بن البراء وعفا عنها لاجله عليه السلام يعنى قبل القصاص فانها استدلت بها انه نبى فاسلمت قال واظن ان فى هذه الرواية وهما وشذوذا ونكارة ظاهرة قلت من وجوه كثيرة منها انه عليه السلام

فَلْيُجِبْ م د ت س وَلَا سِيَّمَا وَلِيمَةُ الْعُرْسِ د ق
عو فَإِنْ كَانَ صَائِمًا صَلَّى م د ت س وَدَعَا وَ
بَرَّكَ د ق عو وَإِذَا أَفْطَرَ قَالَ ذَهَبَ الظَّمَاءُ وَ
ابْتَلَّتِ الْعُرُوقُ وَثَبَتَ الْأَجْرُ إِنْ شَاءَ اللّٰهُ تَعَالَى
د س مس اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِرَحْمَتِكَ الَّتِي وَسِعَتْ
كُلَّ شَيْءٍ أَنْ تَغْفِرَ لِي ذُنُوبِي مو مس ق ى فَإِنْ أَفْطَرَ
عِنْدَ قَوْمٍ قَالَ أَفْطَرَ عِنْدَكُمُ الصَّائِمُونَ وَأَكَلَ
طَعَامَكُمُ الْأَبْرَارُ وَصَلَّتْ عَلَيْكُمُ الْمَلَائِكَةُ ق حب
د وَإِذَا حَضَرَ لِطَعَامٍ فَلْيُسَمِّ اللّٰهَ وَلْيَأْكُلْ مِمَّا يَلِيهِ
بِيَمِينِهِ خ م ت س إِنَّ الشَّيْطَانَ يَسْتَحِلُّ الطَّعَامَ
الَّذِي لَا يُذْكَرُ اسْمُ اللّٰهِ عَلَيْهِ م د س قَالُوا يَا رَسُولَ اللّٰهِ
إِنَّا نَأْكُلُ وَلَا نَشْبَعُ قَالَ فَلَعَلَّكُمْ تَأْكُلُونَ مُتَفَرِّقِينَ
قَالُوا نَعَمْ قَالَ فَاجْتَمِعُوا عَلَى طَعَامِكُمْ وَاذْكُرُوا
اسْمَ اللّٰهِ عَلَيْهِ يُبَارَكْ لَكُمْ فِيهِ ق د س وَ
أَمَرَ الصَّحَابَةَ فِي الشَّاةِ الْمَسْمُومَةِ الَّتِي أَهْدَتْهَا
إِلَيْهِ الْيَهُودِيَّةُ أَنِ اذْكُرُوا اسْمَ اللّٰهِ وَكُلُوا
فَأَكَلُوا فَلَمْ يُصِبْ أَحَدًا مِنْهُمْ شَيْءٌ مس وَفِي

امرهم بالاكل منها مع العلم بها ومنها ان القوم اكلوا منها جميعا ومنها عدم الضرر وقد تضرر
عليه السلام به حتى مات شهيدا بالمها المعاود له كل سنة حتى لقي الله تعالى ومنها مخالفته
لما رواه سائر الحفاظ فقد رواه ابو داود والدارمي عن جابر رض ان يهودية من اهل خيبر سمت
شاة مصلية اى مشوية ثم اهدتها لرسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذ صلى الله عليه وسلم
الذراع فاكل منها واكل رهط من اصحابه معه فقال صلى الله عليه وسلم ارفعوا ايديكم وارسل
الى اليهودية فدعاها فقال عليه السلام سممت هذه الشاة فقالت من اخبرك قال اخبرتني هذه
في يدى للذراع قالت نعم قلت ان كان نبيا فلن يضره وان لم يكن نبيا فاسترحنا يعني الذراع
منه فعفا عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يعاقبها وتوفي اصحابه الذين اكلوا
من الشاة واحتجم رسول الله صلى الله عليه وسلم على كاهله من اجل الذي اكل من الشاة حجمه ابو
هند بالقرن والشفرة وهو مولى لبني بياضة من الانصار فقوله فعفا عنها اى اولا
ثم لما مات من اكل معه من اصحابه امر عليه السلام بقتلها فقتلت على قارى

وفى حديث مسيره صلى الله عليه وسلم وابى بكر
وعمر رضى الله عنهما الى بيت ابى الهيثم واكلهم
الرطب واللحم وشربهم الماء قوله صلى الله
عليه وسلم ان هذا هو النعيم الذى تسألون
عنه يوم القيمة فلما كبر على اصحابه قال اذا
اصبتم مثل هذا وضربتم بايديكم فقولوا
بسم الله وعلى بركة الله فاذا شبعتم فقولوا
الحمد لله الذى هو اشبعنا وارونا وانعم
علينا وافضل فان هذا كفاف هذا مس وان
نسى التسمية اول الطعام فليقل بسم الله
اوله واخره د ت س حب مس وان اكل
مع مجذوم او ذى عاهة قال بسم الله ثقة
بالله وتوكلا عليه ت د ق مص حب مسى فاذا
فرغ من الاكل والشرب قال الحمد لله حمدا
كثيرا طيبا مباركا فيه غير مكفى ولا مودع
ولا مستغنى عنه ربنا خ عه الحمد لله الذى
كفانا وأروانا غير مكفى ولا مكفور خ

ولا مودع بفتح الدال المشددة اى غير متروك الطلب اليه والرغبة فيما عنده ما ودعك
ربك اى ما تركك قاله المص وقال العسقلانى اى غير متروك ويحتمل كسرها حالا من
القائل اى غير تارك انتهى وفيه انه تفكيك الضمير مع عدم الملاءمة لما قبله
وما بعده حيث وقعا بصيغة المفعول ولا مستغنى عنه قال المص اى غير
مطروح ولا معرض عنه بل يحتاج اليه ربنا روى بالرفع والنصب والجر فالرفع
على تقدير هو او انت ربنا اسمع حمدنا ودعاءنا او على انه مبتدأ خبره غير بالرفع
مقدما عليه والنصب على انه منادى حذف حرف ندائه والجر على البدل من ضمير
الله هذا مجمل الكلام فى مقام المرام وتفصيله ما ذكره ميرك شاه بقوله
واعلم ان ضمير اسم المفعول فى الجمل الثلاث اما راجع الى الله او الى الحمد او الى
الطعام الذى دل عليه السياق فعلى الاول غير منصوب باضمار اعنى او على انه حال
اى الله غير مكفى رزق عباده لانه لا يكفيه احد غيره او غير محتاج الى احد لكنه
هو الذى يطعم عباده ويكفيهم ولا مودع اى غير متروك الطلب منه والرغبة فيما عنده
ولا مستغنى عنه لانه فى جميع الامور هو المرجع والمستعان والمدعو ويجوز كونه
مرفوعا اى هو غير مكفى وعلى الثانى معناه ان هذا الحمد غير ما اتى به كما هو
حقه لقصور القدرة ومع هذا فغير مودع اى غير متروك من الاشتغال به دائم من غير
انقطاع كنعمه لا تنقطع عنا طرفة عين ولا مستغنى عنه لان الاتيان به ضرورى
دائما ورفع غير ونصبه بحالهما وعلى الثالث معناه انه غير مكفى من عندنا

اللهم بارك أي أوقع البركة ٤

فإن كان أي الطعام لبنا وفيه ايضا دليل على أنه يطلق على المايعات ٤

الحمد لله الذي أطعمنا وسقانا وجعلنا
مسلمين عدى الحمد لله الذي أطعم وسقى
وسوّغه وجعل له مخرجا د س حب الحمد لله
الذي هذا الطعام ورزقنيه من غير حول
مني ولا قوة د ت ق مس ى وإذا أكل الطعام
فليقل اللهم بارك لنا فيه وأطعمنا خيرا
منه د ت ق فإن كان لبنا فليقل اللهم بارك
لنا فيه وزدنا منه د ت ق إن الله ليرضى
عن العبد أن يأكل الأكلة فيحمده عليها
أو يشرب الشربة فيحمده عليها م ت س ى
وإذا غسل يده الحمد لله الذي يطعم ولا
يُطعم منّ علينا فهدانا وأطعمنا وسقانا
وكل بلاء حسن أبلانا الحمد لله غير
مودّع ولا مكافى ولا مكفور ولا مستغنى
عنه الحمد لله الذي أطعم من الطعام
وسقى من الشراب وكسا من العري وهدى
من الضلالة وبصّر من العمى وفضّل

بل هو الكافي والرزاق أو غير مراد والــ لأن الاحتياج إليه قد بلغ الغاية ولا مودّع أي
غير متروك لا لحاجة إليه دائمه ولا مستغنى عنه مؤكد للسابع والنصب والرفع
2 غير بحالها أيضا خ ٤ عن أبي امامه رض لحص من علي القاري

الحمد لله الذي كفانا أي جميع مهماتنا ومنها الإطعام وأروانا خص تنبيها
على عظم تلك النعمة أو لكونه يستلزم الأكل غالبا وفي نسخه وآوانا أي جعل
مأوى لنا والظاهر أنه تصحيف غير مكفي بالنصب ويجوز رفعه ولا يبعد
جعله بدلا من الجلالة أو الموصول ولا مكفور يريد كفران النعم إلى أنعم
الله بها بعدم الاعتراف بها
علي قاري

وفضل أي وفضلنا على كثير ممن خلق تفضيلا وفيه
إشعار بأن التقدير فيما سبق أيضا أطعمنا وسقانا
وهدانا وبصرنا علي قاري

على كثير ممن خلق تفضيلا الحمد لله رب العالمين
س حب مس اللهم أشبعت وأرويت فهنئنا
ورزقتنا فأكثرت وأطبت فزدنا م و مص
ويدعو لأهل الطعام اللهم بارك لهم فيما رزقتهم
فاغفر لهم وارحمهم م ت س ص اللهم أطعم
من أطعمني واسق من سقاني م وإذا لبس
شيئا قال اللهم إني أسألك من خيره وخير
ما هو له وأعوذ بك من شره وشر ما هو
له ى وإن كان جديدا سماه باسمه عمامة
أو قميصا أو غيره ثم يقول اللهم لك الحمد
أنت كسوتنيه أسألك خيره وخير ما صنع
له وأعوذ بك من شره وشر ما صنع له د
ت س حب مس الحمد لله الذي كساني ما أواري
به عورتي وأتجمل به في حياتي ت ق مص مس
ومن لبس ثوبا فقال الحمد لله الذي كساني
هذا ورزقنيه من غير حول مني ولا قوة
غفر له ما تقدم من ذنبه د ت ق س وما تأخر د

د وإذا رأى على صاحبه ثوبا جديدا قال له
تبلي ويخلف الله د مص أبل وأخلق ثم أبل
وأخلق ثم أبل وأخلق خ د فإذا خلع ثيابه
فستر ما بين أعين الجن وعورته أن يقول
بسم الله مص ى صلاة الاستخارة وإذا هم
بأمر فليركع ركعتين من غير الفريضة ثم
ليقل اللهم إني أستخيرك بعلمك وأستقدرك
بقدرتك وأسألك من فضلك العظيم
فإنك تقدر ولا أقدر وتعلم ولا أعلم
وأنت علام الغيوب اللهم إن كنت تعلم
أن هذا الأمر خير لي في ديني ومعاشي وعاقبة
أمري أو عاجل أمري وآجله فاقدره لي و
يسره لي ثم بارك لي فيه وإن كنت تعلم
أن هذا الأمر شر لي في ديني ومعاشي وعاقبة
أمري أو عاجل أمري وآجله فاصرفه عني
واصرفني عنه واقدر لي الخير حيث كان ثم
أرضني به خ عه إن كان خيرا في ديني و

ومعادى ومعاشى وعاقبة امرى فقدره لى
ويسره لى وبارك لى فيه وان كان شرا فى
دينى ومعادى ومعاشى وعاقبة امرى
فاصرفه عنى واصرفنى عنه وقدر لى الخير
ورضنى به حب مص خيرا لى فى دينى وخيرا
لى فى معيشتى وخيرا لى فى عاقبة امرى فاقدره
وبارك لى فيه وان كان غير ذلك خيرا لى
فاقدر لى الخير حيث ما كان ورضنى بقدرك
حب خيرا لى فى دينى ومعيشتى وعاقبة امرى
فاقدره لى ويسره وان كان كذا وكذا للامر
الذى يريد شرا لى فى دينى ومعيشتى وعاقبة
امرى فاصرفه عنى ثم اقدر لى الخير اينما كان
لا حول ولا قوة الا بالله حب واسئلك
من فضلك ورحمتك فانهما بيدك لا يملكهما
احد سواك فانك تعلم ولا اعلم وتقدر
ولا اقدر وانت علام الغيوب اللهم ان
كان هذا الامر الذى يريده خيرا لى فى دينى
ودنياى

ورضنى به بتشديد الضاد المكسورة

وان كان غير ذلك اى غير هذا الامر المراد

ورضنى بقدرك بفتحتين اى بتقديرك وقضائك

اى وفى رواية اخرى له ان كان خيرا لى فى دينى اه

الذى يريد سابه لكذا وكذا وفى نسخة الامر الذى يريد

اى وفى رواية اللهم اى استخيرك بعلمك واستقدرك بقدرتك واسألك من فضلك اه

اى وانت على كل شىء قدير فهو من باب الاكتفاء

الموصول بيان لهذا الامر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لولى الالهام والصلوة على خير الانام
وعلى آله واصحابه الكرام ما تعاقب الليالى والايام وبعد
فقد التمس منى خل الكرام بعض الاحبة ذوى الاكرام فشرعت
فيه مستعينا من العلام انه الموفق فى كل مقام قال الشيخ على
القارى عليه رحمة الله البارى فى شرح الحصن عند بيان
حديث يخرج من النار من قالها الى الكلمة الطيبة بفتح الياء
وضم الراء كذا فى اصل الجلال وفى اصل الاصيل واكثر الاصول
بصيغة المجهول من الاخراج وبهما قرئ يخرج منهما اللؤلؤ
والمرجان فى السبعة والاكثر على بناء الفاعل فى الآية
وعلى بناء المفعول فى الحديث لما فيه من النكتة البديعة
لا يفهمها الا اصحاب الادراكات السريعة انتهى ٢٠ اقول
وانا اذكر لبيان تلك النكتة وجوها احدها ان الله تعالى
وتقدس فى الآية الكريمة فى صدد الامتنان على عباده بالبحر وما
يخرج منه فما سيق له الكلام بيان حال البحر وما يخرج منه
فالتعبير بالخروج الذى هو صفة الاجزاء البحرية لا الاخراج
الذى هو صفة المخرج فان اعتبار حمل المخرج مما لا تعلق له
بما سيق له الكلام لان ذلك الحمل ليس من احوال البحر
وما يخرج منه واما الحديث الشريف فان سوق الكلام فيه
لبيان حال النار بانه يخرج منها المعذب او لبيان حال
المعذب بانه يخرج من النار بل لبيان الكلمة الطيبة و
حالها الاخراج لا الخروج فالتعبير بالاخراج والحاصل ان
المقصود فى الآية الكريمة بيان حال البحر وما فيه وهو الخروج
والمقصود فى الحديث الشريف بيان حال الكلمة الطيبة وهو
الاخراج وايضا المخرج فى الحقيقة هو الله تعالى فيكون فالتعبير بالاخراج

ودنياي وعاقبة امري فوفقه وسهّله و
ان كان غير ذلك خيرًا لي فوفقني للخير حيث
كان ر فان كان زواجًا فليكتم الخطبة ثم
ليتوضأ فيحسن وضوءه ثم ليصل ما كتب
الله له ثم ليحمد الله ويمجده ثم ليقل
اللهم انك تقدر ولا اقدر وتعلم ولا اعلم
وانت علام الغيوب فان رايت ان في فلانة
ويسميها باسمها خيرًا لي في ديني ودنياي
واخرتي فاقدرها لي وان كان غيرها
خيرًا منها لي في ديني واخرتي فاقدرها لي
حب مس من سعادة ابن ادم استخارته الله
ومن شقوته تركه استخارة الله مس ت
وان تولى عقدًا فخطبته ان الحمد لله
نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله
من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا
من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل
فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله

اشارة الحاية لابد من اخراج من النار فيه تخريج فيه فائدة
بيان ان الخروج مفصل منه سبحانه بمقتضى الوعد لمن قال تلك
الكلمة الطيبة بلا ايجاب تلك الكلمة لذلك كما هو مذهب اهل السنة
ويجوز اسناد الاخراج الى الكلمة الطيبة ايضا وعلى كل التقدير
ابراد بيان ان الكلمة الطيبة تخلص المعذب في النار منها
في عاقبة الامر وتأكيدها التعبير بالاخراج كما لا يخفى وثانيها
ان الخروج يكون بصنع الخارج والاخراج بغير صنعه ولا يخفى
ان خروج المعذب من النار بغير صنعه فالتعبير للاخراج واما
خروج اللؤلؤ والمرجان من الحيوان كان ايضا بصنعها لكن
قد عرفت ان الملحوظ فيه امران يقتضي التعبير بالخروج هذا اذا
اريد بخروج اللؤلؤ والمرجان من البحر ما يتناوله العامة
اما اذا اريد به مكونهما وحصولهما منه فالتعبير بالخروج لا محالة
كما لا يخفى وبطريق اخرى قريب من هذا هو ان الاخراج يتصور
فيه وجود مانع عن الخروج اما من جهة الخارج او من جهة غيره
بخلاف الخروج فانه لا يتصور فيه وجود المانع ولا يخفى ان الخروج
المعذب من النار يتصور فيه وجود مانع عنه من الاثام الموجبة
لعذابه لكنه سبحانه يخرجه ببركة الكلمة الطيبة فالتعبير بالاخراج
يحق فيه اشارة بابلغ وجه الى رد الفرقة الضالة المعتقدة
بان مرتكب الكبيرة يخلد في النار فتدبر ويتأكدها ايضا
ذلك التغير فتفطن واما خروج اللؤلؤ والمرجان من البحر فلا يتصور
فيه وجود مانع عنه فالتعبير بالخروج وثالثها ان الخروج ضد
الدخول والاخراج ضد الادخال واللؤلؤ والمرجان داخلان

وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده
ورسوله يا ايها الناس اتقوا ربكم الذى
خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها
وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله
الذى تساءلون به والارحام ان الله
كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا
اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا
وانتم مسلمون يا ايها الذين امنوا اتقوا الله
وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم
ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله
فقد فاز فوزا عظيما عد مس عو ورسوله
ارسله بالحق بشيرا ونذيرا بين يدى
الساعة من يطع الله ورسوله فقد رشد
ومن يعصهما فانه لا يضر الا نفسه و
لا يضر الله شيئا ونسأل الله ان يجعلنا
ممن يطيعه ويطيع رسوله ويتبع رضوانه
ويجتنب سخطه فانما نحن به وله مو د

ويقول لمن تزوج بارك الله لك خ م
وبارك الله عليك وجمع بينكما فى خير عه حب مس
او فبارك الله عليك خ م ت س ولما زوج
صلى الله عليه وسلم عليا فاطمة رضى الله عنهما
دخل البيت فقال لفاطمة ايتينى بماء فقامت
الى القعب فى البيت فاتت فيه بماء فاخذه و
مج فيه ثم قال لها تقدمى فتقدمت فنضح
بين ثدييها وعلى رأسها وقال اللهم انى
اعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم
ثم قال لها ادبرى فادبرت فصب بين
كتفيها ثم قال اللهم انى اعيذها بك وذريتها
من الشيطان الرجيم ثم قال ايتونى بماء قال
على فعلمت الذى يريد فقمت فملأت القعب
ماء واتيته به فاخذه ومج فيه ثم قال
تقدم فصب على رأسى وبين يدى ثم قال
اللهم انى اعيذه بك وذريته من الشيطان
الرجيم ثم قال ادبر فادبرت فصب بين كتفى

دخل اى النبى عليه السلام البيت اى بيتهما ليلة الزفاف وهو بيت على رض كما سيأتى

وفيه ثم دعا بطبق من بسر فوضعه بين ايديهما فقال انتهبوا فنهبنا على قارى رح

وقال اللهم اني اعيذه بك وذريته من
الشيطان الرجيم ثم قال ادخل باهلك بسم الله
والبركة حب واذا دخل باهله او اشترى
رقيقا فليأخذ بناصيتها د س ص ثم ليقل
اللهم اني اسألك من خيرها وخير
ما جبلتها عليه واعوذ بك من شرها و
شر ما جبلتها عليه د ق س ص س وكذلك
في الدابة وليأخذ بذروة سنام البعير د
س ص ط وكان اذا اشترى مملوكا قال اللهم
بارك فيه واجعله طويل العمر كثير الرزق
مو مص واذا اراد الجماع قال بسم الله اللهم
جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتنا
ع فاذا انزل قال اللهم لا تجعل للشيطان
فيما رزقتني نصيبا مو مص وان اتي بمولود
اذن في اذنه حين ولادته د ت ووضعه
في حجره وحنكه بتمرة ودعا له وبرك عليه
خ م وامر صلى الله عليه وسلم بتسمية المولود

يوم سابعه ووضع الاذى عنه والعق
ت وتعويذ الطفل اعوذ بكلمات الله التامة
من شر كل شيطان وهامة ومن كل عين
لامة خ عد ر واذا افصح الولد فليعلمه
لا اله الا الله ى وكان اذا افصح الولد
من بني عبد المطلب علمه وقل الحمد لله الذي
لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك الآية
ى اضربوه على الصلوة لسبع واعزلوا فراشه
لتسع وزوجوه لسبع عشرة فاذا فعل ذلك
فليجلسه بين يديه ثم ليقل لا جعلك الله
على فتنة ى وان كان سفر اصافح وقال
استودع الله دينك وامانتك وخواتيم
عملك س د ت مس حب واقرء عليك السلام
س ويقول لمن يودعه استودعك او
استودعكم الله الذي لا يخيب او لا يضيع
طب ى ودائعه ى طب ومن قال له اريد السفر
فاوصني قال له عليك بتقوى الله والتكبير

على كل شرف فاذا ولى قال اللهم اطوله البعد و
هون عليه السفر ت س ق زودك الله التقوى
وغفر ذنبك ويسر لك الخير حيث ما كنت ت مس
جعل الله التقوى زادك وغفر ذنبك ووجه
لك الخير حيثما توجهت ر ط واذا امر اميرا
على جيش او سرية اوصاه في خاصته بتقوى الله
ومن معه من المسلمين خيرا ثم قال اغزوا
بسم الله ولا تغلوا ولا تمثلوا ولا تقتلوا
وليدا م عد انطلقوا بسم الله وعلى ملة
رسول الله لا تقتلوا شيخا فانيا ولا طفلا
ولا صغيرا ولا امرأة ولا تغلوا وضموا
غنائمكم واصلحوا واحسنوا ان الله يحب
المحسنين د فاذا مشى معهم قال انطلقوا على
اسم الله اللهم اعنهم مس واذا اراد سفرا
قال اللهم بك اصول وبك احول وبك
اسير ر ا وان خاف من عدو او غيره
فقراءة لايلاف قريش امان من كل سوء مو

مجرب

مجرب فاذا وضع رجله في الركاب قال بسم الله
فاذا استوى على ظهرها قال الحمد لله سبحان
الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا الى
ربنا لمنقلبون الحمد لله ثلث مرات الله اكبر
ثلث مرات لا اله الا الله مرة سبحانك اني
ظلمت نفسي فاغفر لي انه لا يغفر الذنوب الا
انت د ت س حب مس واذا استوى كبر ثلثا
وقرأ سبحان الذي سخر لنا الاية وقال اللهم
انا نسألك في سفرنا هذا البر والتقوى
ومن العمل ما ترضى اللهم هون علينا سفرنا
هذا واطو عنا بعده اللهم انت الصاحب
في السفر والخليفة في الاهل اللهم اني اعوذ بك
من وعثاء السفر وكآبة المنظر وسوء
المنقلب في المال والاهل والولد واذا رجع
قالهن وزاد فيهن آيبون تائبون عابدون
لربنا حامدون م د س ت واذا ركب مد
اصبعه وقال اللهم انت الصاحب في السفر

والخليفة فى الاهل اللهم اصحبنا بنصحك و
اقلبنا بذمة اللهم ازو لنا الارض وهون
علينا السفر اللهم انى اعوذ بك من وعثاء
السفر وكابة المنقلب ت س ما من بعير
الا فى ذروته شيطان فاذكروا اسم الله
عز وجل اذا ركبتموه كما امركم الله ثم
امتهنوها لانفسكم فانما يحمل الله عز وجل
اط ويتعوذ فى السفر من وعثاء السفر
وكابة المنقلب والحور بعد الكور ودعوة
المظلوم وسوء المنظر فى الاهل والمال م ت
س ق اللهم بلاغا يبلغ خيرا ومغفرة منك
ورضوانا بيدك الخير انك على كل شئ قدير
اللهم انت الصاحب فى السفر والخليفة فى الاهل
اللهم هون علينا السفر واطو لنا الارض
اللهم انى اعوذ بك من وعثاء السفر وكابة
المنقلب مرى اللهم انت الصاحب فى السفر
والخليفة فى الاهل اللهم اصحبنا فى سفرنا و

اخلفنا

واخلفنا فى اهلنا ت س واذا علا ثنية كبر
واذا هبط سبح خ س د واذا اشرف على واد
هلل وكبر ع وان عثرت به دابته فليقل
بسم الله س مس ط واذا ركب البحر امان
من الغرق ان يقول بسم الله مجراها الاية
وما قدروا الله الاية التى فى الزمر طى ص
واذا انفلتت دابته فلينادِ اعينونى عباد الله
رحمكم الله مو مص وان اراد عونا فليقل
يا عباد الله اعينونى يا عباد الله اعينونى
يا عباد الله اعينونى ط وقد جرب ذلك
واذا اشرف على مكان مرتفع قال اللهم لك
الشرف على كل شرف ولك الحمد على كل حال
ا صى واذا اراد بلدا يريد دخولها قال
حين يراها اللهم رب السموات السبع و
ما اظللن ورب الارضين السبع وما اقللن
ورب الشياطين وما اضللن ورب الرياح
وما ذرين فانا نسئلك خير هذه القرية

يدبّ بكسر الدال اى يتحرك عليك اى من الحشرات

وخيرَ اهلِها ونعوذ بك من شرِّها وشرِّ
اهلِها وشرِّ ما فيها س ح ب مس اسئلك
خيرَها وخيرَ ما فيها واعوذ بك من شرِّها
وشرِّ ما فيها ط وعند ما يريد اَنْ يَدْخُلَها
اللهم بارِكْ لَنا فيها ثلث مراتٍ اللهم ارْزُقْنا
جَناها وحَبِّبْنا الى اهلِها وحَبِّبْ صالِحي
اَهْلِها الينا طس واذا نزل منزِلًا اعوذ بكلمات
اللهِ التامّاتِ مِنْ شرِّ ما خلقَ فانه لم يضرّه
شيءٌ حتى يرتحِلَ م ت س ق ا ط مص واذا امسى
وَاَقْبَلَ اللَّيلُ يا ارضُ ربّي وربُّكِ اللهُ
اعوذ باللهِ من شرِّكِ وشرِّ ما خُلِقَ فيكِ
وشرِّ ما يَدِبُّ عليكِ واعوذ باللهِ مِنْ اَسَدٍ
وَاَسْوَدَ ومن الحَيَّةِ ومن العقربِ ومن
شرِّ ساكِني البَلَدِ ومِنْ والِدٍ وما وَلَدَ د س
مس ووَقْتَ السَّحَرِ يقول سَمِعَ سامِعٌ بحمدِ اللهِ
ونِعْمَتِهِ وحُسْنِ بَلائِهِ علينا رَبَّنا صاحِبْنا
وَاَفْضِلْ علينا عائِذًا باللهِ من النارِ م د س

ط الطبرانى عن ابى لبابة بن ابى لبابة رفاعة بن عبد المنذر الانصارى وتعالى لبابة بن المنذر

اللهم ارزقنا جناها قال المص بفتح الجيم وهو ما يجتنى من الثمر انتهى وفى بعض النسخ بفتح الحاء المهملة مفتوحة فى القاموس الحيا الخصب ويمد انتهى لكن الظاهر انه تصحيف ع

وحبّبنا امر من التحبيب اى اجعلنا محبوبين غ

اى واجعل صالحى اهلها محبوبين الينا ولا يخفى النكتة اللطيفة فى تعميم اهلها فى الجملة الاولى وتخصيصها فى الثانية طس اى رواه فى الاوسط عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اشرف على ارض يريد دخولها قال اللهم انى اسئلك من خير هذه وخير ما جمعت فيها اللهم ارزقنا جناها واعذنا من وبائها وحببنا الى اهلها وحبب صالحى اهلها الينا كذا ذكره بعض المحققين ولعل الطبرانى له روايتان والله اعلم ع

كلهم عن خولة بنت الحكم وليس لها فى الكتب سوى هذا الحديث الا الطبرانى فعن عبد الرحمن بن عائش ع

واسود قيل هو الشخص وقيل العظيم من الحيات وخصت بالذكر لخبثها مص

والد ابليس وما ولد الشياطين مص

ربنا اى يا ربنا صاحبنا امر من المصاحبة اى كن صاحبنا بالاعانة والاغاثة وافضل امر من الافضال اى زد من نعمك تفضلك علينا عائذا اى بالله منا لباب منصوب على المصدر اى اعوذ عياذا كما فى قولهم قم قائما او على الحال من ضمير يقولها او اسحر فيكون من كلام الراوى

يقوله

٤٦ وقال النووى بتشديد الاسود الحية العظيمة التى فيها سواد وهى اخبث الحيات وذكر من شانها انها تعارض الركب وتتبع الصوت فلذا خصها بالذكر وجعلها جنسا آخر برأسها وعطف عليها ومن الحية واسود هنا منصرف لانه اسم جنس ليس بصفة اذ ليس فيه شيء من الوصفية كما هو معتبر فى الصفات الغالبة عليها الاسمية فى منع الصرف ولهذا يجمع على اساود وقال بعضهم والمسموع من افواه المشايخ والمضبوط فى اكثر النسخ اسودَ بالفتح غير منصرف وعن بعضهم الوجهان لا ينصرف لان وصفيته اصلية وان غلبت عليها الاسمية وفى الغريبين قال ابن الاعرابى فى تفسيره يعنى جماعات وهى جمع سواد اى جماعة ثم اسودة ثم اساود وقيل المراد بالاسود اللص يقال له اسود لملابسته الليل او لملابسته السواد من اللباس قلت او لان اكثرهم السودان على ما فى مكة المشرفة ومن شر ساكنى البلد لفظ شر ليس فى الاذكار وفى اصل الجلال ساكنى بصيغة الجمع واريد بلفظ الاول الجنس قال المؤلف قيل هم الجن الذين هم سكان الارض والبلد من الارض ما كان ماوى الحيوان وان لم يكن فيه بناء ومنازل انتهى وكذا هو فى النهاية وقال القاضى هم الجن الانس لانهم يسكنون البلاد غالبا او لانهم بنوا البلدان واستوطنوها والمراد بالبلد الارض قال الله تعالى والبلد الطيب يخرج نباته باذن ربه ومن والد وما ولد قيل آدم وذريته ويحتمل ان يكون جميع ما يوجد بالتوالد من الحيوانات اصولها وفروعها وقال المص يحتمل ان يكون والد ابليس وما ولد الشياطين د س مس عن ابن عمر رض على قارى

ووقت السحر وهو السدس الاخير من الليل وفى رواية واذا اسحر الاخ ووقت السحر يقول سمّع بالتشديد اى بلّغ وهو خبر معناه الامر اى ليبلّغ سامع بحمد الله قال المص بتشديد الميم المفتوحة كذا ضبطه القاضى عياض وقيل معناه بلّغ سامع قولى هذا تنبيها على الذكر والدعاء وضبطه الخطابى بالكسر مخففة ومعناه شهد شاهد قال اى الخطابى وهو امر بلفظ الخبر وحقيقته ليسمع وليشهد على

منذ علمتهن بفتح عين وتشديد لام مكسورة وفي نسخة الجلال بفتح وتخفيف اي منذ ابتداء زمان تعلمت السور الخمس

يقوله ذلك ثلث مرات ويرفع بها صوته عو مس
وقال صلى الله عليه وسلم اتحب يا جبير
اذا خرجت في سفر ان تكون امثل اصحابك
هيئة واكثرهم زادا فقلت نعم بابي انت
وامي قال فاقرا هذه السور الخمس قل
يا ايها الكافرون واذا جاء نصر الله وقل هو الله
احد وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب
الناس وافتتح كل سورة ببسم الله الرحمن الرحيم
واختم قراءتك بها قال جبير وكنت غنيا
كثير المال فكنت اخرج في سفر فاكون ابذهم
هيئة واقلهم زادا فما زلت منذ علمتهن
من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقرأت
بهن اكون من احسنهم هيئة واكثرهم زادا
حتى ارجع من سفري حص ما راكب يخلو في
مسيره بالله وذكره الا ردفه الله بملك
ولا يخلو بشعر ونحوه الا ردفه بشيطان ط
وان كان في حج فاذا استوت به راحلته

يدب بكسر الدال اي يتحرك عليك اي من الحشرات وقال الطيبي اي يمشي وكل شيء يمشي على الارض دابة ودبيب

حمدنا الله على نعمته وكذا قال في النهاية وفي نسخة زيادة نعمه بصيغة الجمع وفي ابي داود ونعمته بلفظ الافراد وحسن بلائه علينا بالجر عطفا على حمد وفي نسخة بالرفع مبتدأ وخبر اي حسن نعمته او اختباره واقع علينا وقال الطيبي وكذا على نعمه وحسن بلائه علينا اي ما احسن الينا واولانا من نعمه وحسن الابتلاء بالنعمة الاختبار بالخير ليتبين الشكر وبالشر ليظهر الصبر انتهى وفيه ان قوله على نعمه مشعر بان لفظ على من متن الحديث وليس موجودا في النسخ المصححة والاصول المعتمدة. علي قاري رحمه

فاذا استوت راحلته اي رفعته مستويا على ظهرها والباء للتعدية قاله التوربشتي واعترض عليه الطيبي بان استوى انما يتعدى بعلى لا بالباء فقوله به حال وكذا قوله على البيداء نحو قوله تعالى واذ فرقنا بكم البحر الكشاف بكم في موضع الحال بمعنى فرقناه ملتبسا بكم اقول الظاهر ان الباء في الآية للسببية وفي الحديث للمصاحبة وقوله على البيداء متعلق باستوت واغرب ميرك حيث قال الظاهر ان مراد التوربشتي التعدية المقابلة للزوم فلا مجال لاعتراض الطيبي عليه بان استوى انما يتعدى بعلى لا بالباء ثم فتأمل فانه انتهى وغرابته ظاهرة لا تخفى على المتأمل ثم المراد بالبيداء هو الشرف الذي امام ذي الحليفة وقال الطيبي البيداء هي المفازة التي لا شيء بها وهي هنا اسم موضع مخصوص بين مكة والمدينة واكثر ما يراد بها هذا وقال المؤلف بالمد وهي المفازة التي لا شيء بها. علي قاري

اعلم ان التلبية مصدر لبى اي قال لبيك ومعنى لبيك سرعة الاجابة واظهار الطاعة قاله الخطابي وقال النحويون ماخوذ من الب الرجل بالمكان والب به اذا لزمه وفيه تاكيد وتكثير ومبالغة كانه قال البابا بالحاجتك بعد الباب ولزوما لطاعتك بعد لزوم واجابتك بعد اجابة وقال الازهري اي انا مقيم على طاعتك اقامة بعد اقامة واصلها البابين حذف النون للاضافة وهذا اظهر الاقوال في معناها لكن تمام مبناها انه حذف الزوائد وادغم الباء في الباء وحركت الاولى بالفتح لتعذر الابتداء بالساكن. علي قاري رحمه

على البيداء حمد الله وسبّح وكبّر خ فاذا احرم
لبّى لبّيك اللهمّ لبّيك لبّيك لا شريك لك
لبّيك إنّ الحمد والنعمة لك والملك لا شريك
لك ع لبّيك وسعديك والخير بيديك لبّيك
والرغباء اليك والعمل لبّيك موم عه لبّيك
اله الحق لبّيك س ق حب مس واذا فرغ من تلبيته
سأل الله مغفرته ورضوانه واستعتقه
من النار ط فاذا طاف كلما اتى الركن كبّر خ
ويقول بين الركنين ربنا آتنا في الدنيا
حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب
النار د س حب مس مص وكذلك بين الركن
والحجر مص وفي الطواف مس او بين الركن و
المقام مو مص اللهم ربّ قنّعني بما رزقتني
وبارك لي فيه واخلف على كل غائبة لي بخير
مس مو مص لا اله الا الله وحده لا شريك له
له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير مو مص
فاذا فرغ من الطواف تقدّم الى مقام ابرهيم

وعن ابن عمر رض قال قبّل عمر الحجر ثم قال اما والله قد علمت انك حجر ولولا اني رايت رسول الله يقبّلك ما قبّلتك اخرجه البخاري
وسلم وقال اني قبّلته ثلاثا وفي رواية البخاري حجر لا تضر ولا تنفع ولولا اني رايت رسول الله
استلمك ما استلمتك فاستلمه ثم قال ما لنا وللرمل انما كنا راأينا به المشركين وقد اهلكهم الله تعالى
ثم قال شيء صنعه رسول الله فلا نحب ان نتركه وعن يعلى بن امية انه طاف مع عمر فاستلم الاركان كلها
فقال عمر اما رايت رسول الله قد طاف بالبيت قال بلى قال ارايته يستلم الا الحجر الاسود قال لا قال فمالك به اسوة
قال بلى اخرجه احمد بن حنبل ولعله اراد الحجر الاسود وما يليه من الركن اليماني فانهما يستلمان اتفاقا

فقرأ واتّخذوا من مقام ابرهيم مصلّى وجعل
المقام بينه وبين البيت وصلّى ركعتين في الاولى
قل يا ايها الكافرون وفي الثانية قل هو الله احد
ثم يرجع الى الركن فيستلمه ثم يخرج من الباب
الى الصفا فاذا دنا منه قرأ انّ الصفا والمروة
من شعائر الله ابدأ بما بدأ الله عز وجل
به فيرقى الصفا حتى يرى البيت فيستقبل
القبلة فيوحّد الله ويكبّره ويقول لا اله
الا الله وحده لا شريك له له الملك وله
الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير
لا اله الا الله وحده انجز وعده ونصر
عبده وهزم الاحزاب وحده ثم يدعو
بين ذلك ويقول مثل هذا ثلث مرات ثم
ينزل المروة حتى اذا انصبّت قدماه في بطن
الوادي سعى حتى صعدنا مشى حتى اذا اتى
المروة فعل على المروة كما فعل على الصفا م د
س ق عو او اذا رقى الصفا كبّر ثلثا ويقول

لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك
وله الحمد وهو على كل شيء قدير يصنع ذلك
سبع مرات فيصير من التكبير احدى وعشرون
ومن التهليل سبع ويدعو فيما بين ذلك
ويسأل الله ثم يهبط فاذا رقى على المروة
صنع كما صنع على الصفا حتى يفرغ موطا مص
ويدعو على الصفا اللهم انك قلت ادعوني
استجب لكم وانك لا تخلف الميعاد واني
اسألك كما هديتني للاسلام ان لا تنزعه
مني حتى توفاني وانا مسلم موطا وبين الصفا
والمروة رب اغفر وارحم انت الاعز الاكرم
مو مص واذا سار الى عرفات لبى وكبر م د
وخير الدعاء دعاء يوم عرفة وخير ما قلت
انا والنبيون قبلي لا اله الا الله وحده
لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل
شيء قدير ت اكثر دعائي ودعاء الانبياء
قبلي بعرفة لا اله الا الله وحده لا شريك له

له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير
اللهم اجعل في قلبي نورا وفي سمعي نورا
وفي بصري نورا اللهم اشرح لي صدري
ويسر لي امري واعوذ بك من وساوس
الصدر وشتات الامر وفتنة القبر
اللهم اني اعوذ بك من شر ما يلج في الليل
وشر ما يلج في النهار وشر ما تهب به
الرياح مص والتلبية بعرفات سنة
س مص ولما وقف بعرفات وقال لبيك
اللهم لبيك قال انما الخير خير الاخرة طس
فاذا صلى العصر ووقف بعرفة يرفع يديه
ويقول الله اكبر ولله الحمد الله اكبر
ولله الحمد الله اكبر ولله الحمد لا اله
الا الله وحده لا شريك له له الملك وله
الحمد اللهم اهدني بالهدى ونقني بالتقوى
واغفر لي في الاخرة والاولى ثم يرد يديه
فيسكت قدر ما يقرأ انسان فاتحة الكتاب

حتى يفرغ اى من سعيه كما في نسخة والمراد به السعي سبعا على قاري رحمه

ويدعو على الصفا اى يقف او يجلسه بقصد الدعاء ع

استجب لكم اى اجب دعوتكم ع

موموص مرفوعا عن ابن مسعود وموقوفا من فعل ابن عمر ويؤيده ما نقل الجلال عن الام هكذا لكن في بعض النسخ

ثم يعود فيرفع يديه ويقول مثل ذلك موص
واذا رجع واتى المشعر الحرام استقبل القبلة
فدعاه وكبره وهلله ووحده فلم يزل
واقفا حتى اسفر جدا م د ت ق عو ولم يزل
يلبي حتى رمى الجمرة اي جمرة العقبة ع ق
اذا اراد رمي الجمار فاذا اتى الجمرة الدنيا
رماها بسبع حصيات يكبر على اثر كل حصاة
خ س او مع كل حصاة م د س ق مص ثم
يتقدم فيسهل فيقوم مستقبل القبلة قياما
طويلا فيدعو ويرفع يديه ثم يرمي الجمرة
الوسطى كذلك فياخذ ذات الشمال
فيسهل ويقوم مستقبل القبلة قياما
طويلا فيدعو ويرفع يديه ثم يرمي الجمرة
ذات العقبة من بطن الوادي ولا يقف
عندها خ س ويستبطن الوادي حتى
اذا فرغ قال اللهم اجعله حجا مبرورا
وذنبا مغفورا مص موص ويدعو عند

ع الجامع عن انس قال ضحى النبي عليه السلام بكبشين املحين اقرنين وسمى وكبر ووضع رجله على صفاحهما

الجمرات كلها ولا يوقت شيئا موص واذا
ذبح سمى وكبر ووضع رجله على صفاحه
اي عرض خده ع ويقول في الاضحية بسم الله
اللهم تقبل مني ومن امة محمد م د ابي
وجهت وجهي للذي فطر السموات
والارض على ملة ابرهيم حنيفا وما انا
من المشركين ان صلاتي ونسكي ومحياي
ومماتي لله رب العالمين لا شريك له
وبذلك امرت وانا من المسلمين اللهم
منك ولك بسم الله والله اكبر ثم يذبح
د ق مس وقال صلى الله عليه وسلم لفاطمة
قومي الى اضحيتك فاشهديها فانه يغفر لك
عند اول قطرة من دمها كل ذنب عملته
وقولي ان صلاتي ونسكي الاخره قال
عمران قلت يا رسول الله هذا لك ولاهل
بيتك خاصة قال بل للمسلمين عامة مس
فان كانت بدنة فليقمها ثم ليقل الله اكبر

دخول البيت

الله اكبر الله اكبر اللهم منك ولك ثم
ليسم الله ثم لينحر وان كانت عقيقة فعل
كالاضحية مومس ويسمي على العقيقة كما
يسمي على الاضحية بسم الله عقيقة فلان
مومص واذا دخل البيت كبر في نواحيه
خ د وفي رواية ذ ويدعو في نواحيه كلها
فاذا خرج ركع في قبل البيت ركعتين م س
ودخل النبي صلى الله عليه وسلم الكعبة
هو واسامة وعثمان بن طلحة الحجبي
وبلال بن رباح فاغلقها عليه ومكث
فيها فسألت بلالا حين خرج ماذا صنع
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
جعل عمودا عن يساره وعمودين عن يمينه
وثلثة اعمدة وراءه وكان البيت يومئذ
على ستة اعمدة ثم صلى خ م ولما دخل
صلى الله عليه وسلم البيت امر بلالا
فاجاف الباب والبيت اذ ذاك على ستة

شرب ماء زمزم

اعمدة فمضى حتى اذا كان بين الاسطوانتين
اللتين تليان باب الكعبة جلس فحمد الله و
اثنى عليه وساله واستغفره ثم قام حتى اذا
اتى ما استقبل من دبر الكعبة فوضع وجهه
وخده عليه وحمد الله واثنى عليه وساله
واستغفره ثم انصرف الى كل ركن من اركان
الكعبة فاستقبله بالتكبير والتهليل والتسبيح
والثناء على الله والمسئلة والاستغفار ثم خرج
فصلى ركعتين مستقبل القبلة وجه الكعبة
ثم انصرف س واذا شرب ماء زمزم
فليستقبل الكعبة وليذكر اسم الله وليتنفس
وليتنفس ثلاثا وليتضلع منها فاذا فرغ
فليحمد الله ان اية ما بيننا وبين المنافقين
لا يتضلعون من زمزم ق مص وماء زمزم
لما شرب له فان شربته تستشفي به
شفاك الله وان شربته مستعيذا اعاذك
الله وان شربته ليقطع ظماءك قطعه

ع م د عن عبد الله بن ابي اوفى انه عليه السلام في بعض ايامه التي لقي فيها العدو ... انتظر حتى مالت الشمس الحديث كذا في المشكوة

وكان ابن عباس رضي الله عنهما اذا شرب ماء زمزم قال اللهم اني اسألك عِلمًا نافعا ورزقًا واسعا وشفاءً من كل داءٍ (مس) ولما اتى الامام الحجة عبد الله بن المبارك زمزمَ واستقى منه شربةً ثم استقبل القبلةَ قال اللهم ان ابن ابي الموال حدثنا عن محمد بن المنكدر عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ماء زمزم لما شرب له و هذا اشربه لعطش يوم القيمة ثم شرب قلت هذا سند صحيح والراوي عن ابن المبارك سُوَيد بن سعيد ثقة روى له مسلم في صحيحه وابن ابي الموال ثقة روى له البخاري في صحيحه فصح الحديث والحمد لله وان كان سفرَ غزاةٍ اولقي العدوَّ اللهم انت عضدي ونصيري بك احولُ وبك اصول وبك اقاتل (دت س حب مص عو) رب بك اقاتل وبك اصاول ولا حول ولا قوة الا بك (س)

(مس) اي رواه الحاكم عن ابن عباس اخرجه من طريق مجاهد عنه قال العسقلاني رجاله موثوقون الا انه اختلف في وصله وارساله قلت ويؤيد وصله ما صح في الجامع الصغير من الطرق الموصولة على ان الارسال حجة عندنا وعند جمهور العلماء مع ان الضعيف يجوز به العمل في فضائل الاعمال اجماعا ثم فيه ان ذيل الحديث موقوف وصدره مرفوع ولفظ الجامع ماء زمزم لما شرب له فان شربته تستشفي شفاك الله وان شربته مستعيذا اعاذك الله وان شربته لتقطع ظماك قطعه الله وان شربته لشبعك اشبعك الله وهي هزمة جبريل وسقيا اسمعيل رواه الدارقطني والحاكم عن ابن عباس رض مرفوعا وهزمه اي ضربه برجله فنبع الماء وهو لا ينافي ما روي عن اسمعيل بمثله وروى المستغفري في الطب عن جابر مرفوعا ماء زمزم لما شرب له من شرب لمرض شفاه الله او لجوع اشبعه الله او لحاجة قضاها الله وروى الديلمي في الفردوس عن صفية مرفوعا ماء زمزم شفاء من كل داء علي قاري رحمه

وهذا اي هذا الماء اشربه او هذا انا اشرب ماء زمزم

فصح الحديث اي صحيح سنده

ونصيري اي ناصري كما في رواية

احاول عطف تفسيري على اصول

بك احول اي بعونك وحولك اتصرف او اتحرك واجول وفي رواية ابن ابي شيبة احاول اي اعالج الاعداء وادافعهم وهو للمبالغة او المغالبة وبك اصول من الصولة الحملة ومنه الجمل الصائل

سفر غزاة

51

فصح الحديث والحمد لله قال الحنفي فيه تامل لانه لا يثبت صحته بمجرد توثيق شيخ ابن المبارك وتوثيق الراوي عنه بل لا بد من توثيق من بعده ايضا حتى يثبت قلت وتوجيهه يظهر بما ذكره ابن القيم الجوزي في زاد المعاد حيث قال قد ضعف هذا الحديث طائفة بعبد الله بن المؤمل روايه عن محمد بن المنكدر وقد روينا عن عبد الله بن المبارك انه لما حج اتى ماء زمزم فقال اللهم ان ابن ابي الموال حدثنا عن محمد بن المنكدر عن جابر عن نبيك انه قال ماء زمزم لما شرب له واني اشربه لظمأ يوم القيمة وابن ابي الموال ثقة فالحديث اذن حسن وصححه بعضهم وجعله بعضهم موضوعا وكلا القولين فيه مجازفة وقد جربت انا وغيري من الاستشفاء بماء زمزم امورا عجيبة واستشفيت به من عدة امراض فبرأت باذن الله وشاهدت من يتغذى به الايام ذوات العدد قريبا من نصف شهر او اكثر ولا يجد جوعا ويطوف مع الناس كاحدهم واخبرني انه ربما بقي عليه اربعين يوما وكان له قوة يجامع بها اهله ويصوم ويطوف مرارا ثم قال ابن القيم وماء زمزم سيد المياه واشرفها واجلها قدرا واحبها الى النفوس واغلاها ثمنا وانفسها عند الناس وهو هزمة جبرئيل وسقيا اسمعيل وثبت في الصحيحين انه عليه السلام قال لابي ذر وقد اقام بين الكعبة واستارها اربعين يوما ما بين يوم وليلة ليس له طعام غيره فقال عليه السلام انها طعام طعم وزاد غير مسلم باسناده وشفاء سقم انتهى وفي منتخب المقاصد لابن الربيع ان حديث ماء زمزم لما شرب له رواه ابن ماجه من حديث جابر مرفوعا وسنده ضعيف وقال الحاكم انه صحيح الاسناد وقد صححه ابن عيينة من المتقدمين والدمياطي من المتأخرين والمنذري وضعفه النووي انتهى وقال الزركشي رواه ابن ماجه مرفوعا بسند جيد والخطيب في التاريخ بسند صححه الدمياطي وقال السيوطي وصححه ايضا المنذري وضعفه النووي وحسنه ابن حجر نعم العسقلاني لوروده من طرق عن جابر ومن حديث ابن عباس ايضا مرفوعا اخرجه الحاكم والدارقطني ومن حديث ابن عمر مرفوعا اخرجه البيهقي وعن معاوية موقوفا اخرجه الفاكهي في اخبار مكة والديلمي من حديث صفية ماء زمزم شفاء من كل داء وسنده ضعيف جدا وقال السيوطي في الفتاوى الحديثية حديث ماء زمزم لما شرب له اخرجه ابن ماجه من حديث جابر باسناد جيد والخطيب في تاريخ بغداد باسناد صحيح وقد الف الحافظ ابن حجر جزءا في حديث ماء زمزم وحاصل ما ذكره انه مختلف فيه فضعفه جماعة وصححه آخرون قال والصواب انه حسن بشواهده وذكر تلميذ السيوطي شمس الدين العلقمي في شرحه على الجامع الصغير قال شيخنا هذا الحديث مشهور على الالسنة كثيرا واختلف الحفاظ فيه فمنهم من صححه ومنهم من حسنه ومنهم من ضعفه والمعتمد الاول وجازف من قال حديث الباذنجان لما اكل له اصح من حديث الباذنجان موضوع كذب انتهى وقد نقل بعض الفضلاء من تلامذة المص وهو مولانا جلال الدين القايني في هذا المقام انه قال المؤلف بعد قوله فصح الحديث والحمد لله واما حديث الباذنجان فانه من وضع الزنادقة ليوقعوا الطعن في نبوة من لا ينطق عن الهوى حيث كان الباذنجان اضر شيء

خ م د عن عبد الله بن ابي اوفى انه عليه السلام في بعض ايامه التي لقي فيها العدو ... انتظر حتى مالت الشمس الحديث كذا في المشكوة

اللهم انت عضدي وانت ناصري وبك
اقاتل عو واذا ارادوا لقاء العدو انتظر
الامام حتى مالت الشمس ثم قام فقال
يا ايها الناس لا تتمنوا لقاء العدو و
اسئلوا الله العافية فاذا لقيتموهم فاصبروا
واعلموا ان الجنة تحت ظلال السيوف
ثم قال اللهم منزل الكتاب ومجري
السحاب وهازم الاحزاب اهزمهم
وانصرنا عليهم خ م د اللهم منزل الكتاب
سريع الحساب اهزم الاحزاب اللهم
اهزمهم وزلزلهم خ م واذا اشرف على
بلدهم الله اكبر خربت اي البلدة التي
قصدها انا اذا نزلنا بساحة قوم
فساء صباح المنذرين خ م ت س ق
ثلث مرات م واذا خاف قوما قال اللهم
انا نجعلك في نحورهم ونعوذ بك من شرورهم
د س حب مس فان حصرهم عدو قال اللهم

وقد رد على هذا ابن الجوزي قلت اخرج ابن عساكر عن ابي رواد قال يلتقي الياس والخضر يصومان شهر
رمضان في بيت المقدس ويحجان كل سنة ويشربان من زمزم شربة تكفيهما الى مثلها من قابل
ومنهم عبد الله بن المبارك من اهل مرو ويكنى ابا عبد الرحمن وكان ابوه عبدا تركيا وامه تركية خوارزمية ولد سنة
ثمان عشرة ومائة وقيل تسع عشرة اخبر غير واحد من اهله ما دخل الحمام قط قال الحسن كانت دار ابن المبارك بمرو كبيرة
صحن الدار نحو من ذراع خمسين وكنت لا تحب ان ترى صاحب علم او صاحب عبادة او صاحب قدر بمرو الا رايته في داره
يجتمعون كل يوم يتذاكرون حلقا حلقا حتى اذا خرج ابن المبارك انضموا اليه فلما صار بالكوفة نزل في دار صغيرة فكان يخرج
الى الصلاة ثم يرجع ولا يكاد يخرج ولا ياتيه كثير احد فقلت يا ابا عبد الرحمن الا تستوحش هنا مع الذي كنت فيه بمرو فقال انما فررت
من الذي تحبه واحببت الذي تكرهه ولا يكون امر بمرو الا سالوني فيه واني هنا في عافية من ذلك قال وكنت معه
يوما فاتينا سقاية والناس يشربون منها فدنا ليشرب ولم يعرفوه فزحموه ودفعوه فلما خرج قال ما العيش الا هكذا
يعني حيث لم يعرف ولم يوقر وكان يكثر الجلوس في بيته فقيل له الا تستوحش فقال كيف استوحش وانا مع النبي عليه السلام قال ابن
مهدي ما رايت انصح لهذه الامة من ابن المبارك وما رايت مثل سفيان الثوري ولا اقدم على ابن المبارك احدا قال ابن المبارك
اذا كانت سنة مائتين فالبعد من كثير من الناس اقرب الى الله وفر من الناس فرارك من الاسد وتمسك بدينك يسلم لك وقال
كن تحب الخمول كراهة الشهرة ولا تظهر من نفسك انك تحب الخمول فترفع نفسك فان دعواك الزهد في نفسك هو خروجك
من الزهد لانك تجر الى نفسك الثناء والمدحة وكان اذا قرا كتاب الرقاق فكانه بقرة منحورة من البكاء ولا يجترئ احد
منا ان يدنو منه او يساله عن شيء قال سفيان اشتهي من عمري ان اكون مثل ابن المبارك سنة واحدة فما اقدر ولا
ثلاثة ايام قال سفيان بن عيينة نظرت في امر الصحابة وامر ابن المبارك فما رايت لهم فضلا الا بصحبتهم النبي عليه السلام
وغزوهم معه وكان يفرق المال في البلدان دون بلده ويقول اني اعرف مكان قوم لهم فضل وصدق طلبوا الحديث فاحسنوا
الطلب فاحتاجوا فان تركناهم ضاع علمهم وان اغنيناهم بثوا العلم للناس ولا اعلم بعد النبوة افضل من بث العلم وقيل له
الى متى تكتب الحديث فقال لعل الكلمة التي انتفع بها ما كتبتها وكان يقول خرج اهل الدنيا منها قبل ان يطعموا اطيب ما فيها
وهو المعرفة بالله عز وجل وكان يقول لان ارد درهما من شبهة احب الي من ان اتصدق بمائة الف ومائة الف حتى بلغ ستمائة
الف وقيل له ما التواضع قال التكبر على الاغنياء وكان يقول لو ان رجلا اتقى الله في مائة شيء ولم يتق في شيء واحد
لم يكن من المتقين ولو اتى الورع ومن كان فيه خلة من الجهل كان من الجاهلين قال الله تعالى لنوح عليه السلام لما قال ان ابني من اهلي
اني اعظك ان تكون من الجاهلين قال سليمان بن داود سالت ابن المبارك من الناس قال العلماء قلت فمن الملوك قال الزهاد
قلت فمن السفلة قال الذين يعيشون بدينهم الخ من سير الملوك

والرواية هنا بنصب غير على أنه حال من ضمير المتكلم مع الغير ويجوز أن يكون مجرورا على أنه صفة الصالحين لحصن ... القاري

أُستر عوراتنا وآمن روعاتنا آ وإن
أصابته جراحة قال بسم الله س فإذا انهزم
العدو سوّى الإمام الجيش صفوفا خلفه
ثم قال اللهم لك الحمد كله لا قابض لما بسطت
ولا باسط لما قبضت ولا هادي لمن أضللت
ولا مضل لمن هديت ولا معطي لما منعت
ولا مانع لما أعطيت ولا مقرب لما باعدت
ولا مباعد لما قربت اللهم ابسط علينا
من بركاتك ورحمتك وفضلك ورزقك
اللهم إني أسألك النعيم المقيم الذي لا يحول
ولا يزول اللهم إني أسألك الأمن يوم
الخوف اللهم إني عائذ بك من شر ما أعطيتنا
ومن شر ما منعتنا اللهم حبب إلينا الإيمان
وزينه في قلوبنا وكره إلينا الكفر و
الفسوق والعصيان واجعلنا من الراشدين
اللهم توفنا مسلمين وألحقنا بالصالحين
غير خزايا ولا مفتونين اللهم قاتل الكفرة

الذين يكذبون رسلك ويصدون عن سبيلك
واجعل عليهم رجزك وعذابك إله الحق آمين
س حب مس ويعلم من أسلم اللهم اغفر لي
وارحمني واهدني وارزقني عو فإذا رجع من
سفره يكبر على كل شرف من الأرض ثلاث
تكبيرات ثم يقول لا إله إلا الله وحده
لا شريك له له الملك وله الحمد وهو
على كل شيء قدير آيبون تائبون عابدون
ساجدون لربنا حامدون صدق الله
وعده ونصر عبده وهزم الأحزاب
وحده خ م د ت س فإذا أشرف على بلده
آيبون تائبون عابدون لربنا حامدون
ولا يزال يقولها حتى يدخل بلده خ م س
وإذا دخل على أهله قال توبا توبا لربنا
أوبا لا يغادر علينا حوبا أطى أوبا
أو بالربنا توبا لا يغادر علينا حوبا ص
ومن نزل به غم أو كرب أو أمر مهم

فليقل لا اله الا الله العظيم الحليم لا اله الا الله
رب العرش العظيم لا اله الا الله رب السموات
والارض رب العرش الكريم خ م ت س ق
لا اله الا الله الحليم الكريم لا اله الا الله
رب العرش العظيم لا اله الا الله رب السموات
ورب الارض رب العرش الكريم خ لا اله
الا الله الحليم العظيم لا اله الا الله رب
العرش العظيم ثم يدعو بعد ذلك عو لا اله
الا الله الحليم الكريم سبحان الله وتبارك
الله رب العرش العظيم مص س حب مس
والحمد لله رب العالمين س حب مس
لا اله الا الله الحليم الكريم سبحان الله
رب السموات السبع ورب العرش العظيم
الحمد لله رب العالمين اللهم اني اعوذ بك
من شر عبادك صحيح السند لابن ابي عاصم
في كتابه الدعاء حسبنا الله ونعم الوكيل مر
خ ت س حسبي الله ونعم الوكيل خ الله

الله ربي لا اشرك به شيئا د س ق مص طس
الله ربي لا اشرك به شيئا ثلث مرات طب
الله الله ربي لا اشرك به شيئا الله
ربي لا اشرك به شيئا حب توكلت على
الحي الذي لا يموت والحمد لله الذي
لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في
الملك ولم يكن له ولي من الذل وكبره
تكبيرا مس اللهم رحمتك ارجو فلا تكلني
الى نفسي طرفة عين واصلح لي شاني كله
د حب طـ مص لا اله الا انت د حب مص ى
يا حي يا قيوم برحمتك استغيث مس
ويكرر وهو ساجد يا حي يا قيوم مس
لا اله الا انت سبحانك اني كنت من
الظالمين ى لم يدع بها رجل مسلم في
شيء قط الا استجاب الله له ت س مس
ا ر ص وما قال عبد اصابه هم او حزن
اللهم اني عبدك وابن عبدك ابن امتك

ناصيتي بيدك ماضٍ في حكمك عدلٌ في
قضاؤك أسئلك بكل اسمٍ هو لك سمّيت
به نفسك او انزلته في كتابك او علّمته
احدا من خلقك او استأثرت به في علم
الغيب عندك ان تجعل القرآن العظيم ربيع
قلبي ونور بصري وجلاء حزني وذهاب
همّي الا اذهب الله همّه وابدله مكانه
حزنه فرحا حب مس آ صر مص ط من
قال لا حول ولا قوة الا بالله كانت
دواء من تسعة وتسعين داء ايسرها
الهمّ مس ط من لزم الاستغفار د ق حب
من اكثر من الاستغفار س جعل الله له
من كل ضيقٍ مخرجا ومن كل همٍّ فرجا ورزقه
من حيث لا يحتسب د س ق حب وتقدّم
ما يقول من نزل به كرب او شدة عند
سماعه المؤذن مس وان توقّع بلاء
او امرا مهولا او وقع في امرٍ عظيم قال

ناصيتي بيدك كناية عن كمال قدرته وات به الى احاطته على وفق ارادته عل قاري

هو ثابت لك عز في كتابك اى القران وغيره ع

احدا من خلقك من الانبياء والملائكة و الاولياء وغيرهم او استأثرت اى اخترت واصطفيت به في علم الغيب اى الذى لا يعلمه الا انت عندك اى خاصته في القاموس استأثر بالشيء استبد به وخص به نفسه ع

الاستيثار الانفراد بالشيء اى انفردت بعلمه عندك لا يعلمه الا انت مص وعلى

ان تجعل القران مفعول ثان لاستيلك وقوله العظيم على ما في اصل الجلال من كثير الاصول نعت له ربيع قلبي مفعول ثان لتجعل اى متنزهه ومكان رعيته وانتفاعه بانواره وازهاره واشجاره وثماره المنبته بها انواع العلوم والمعارف واصنام الاحكام والعوارف ولنور بصري اى الذا قرائته عينا كانه ربيع قلبي اذا تلونه غيبا ع

فرحا بالحاء والجيم تصحيف ع

والظاهر ان المراد بالعدد التكثير لا التحديد او ايماء الى ان الالتجاء الى الله المغيث بالاسماء التسعة والتسعين نتيجته عظيمة وثمرته وسيمه

ايسرها اى اسهلها الهم اى الحزن الشديد ع

الن اى عنه بهذا اللفظ في الشرح ط والتم منقول على الجرح وهو قوله جعل الله له من كل ضيق بكسر الضاد ويفتح اى امر ضيق

اى لا يعلم ولا كان في حسابه مص

الهول الخوف والامر الشديد وقد هاله يهوله نهاية فهو هائل ومهول

وهو تخصيص بعد تعميم فاو للتنويع كما في قوله او وقع في امر عظيم ولا يخفى الفرق بين التوقع والوقوع على قاري

حسبنا

واخلف لي خيرا منها اى عوّض لي قال المص هو بقطع الهمزة وكسر اللام يقال لمن ذهب له مال او ولد ومما يتوقع حصول مثله اى ردّ الله عليك مثله فان ذهب ما لا يتوقع مثله بان ذهب له اب اوام قيل له خلف الله عليك بغير همزة اى ان الله تعالى خليفة منه عليك والام منه اخلف بهمزة الوصل وبضم اللام قلت وفي نسخة صحيحة بقطع الالف وكسر اللام والمفهوم من النهاية جواز الوجهين وترجيح الثاني حيث قال يقال خلف الله لك خلفا بخير او اخلف عليك خيرا اى ابدلك بما ذهب منك وعوّضك عنه واذا ذهب للرجل ما يخلفه مثل المال والولد قيل اخلف الله لك وعليك واذا ذهب ما لا يخلفه غالبا كالاب والام يقال خلف الله عليك وقيل يقال خلف الله عليك اذا مات لك ميت اى كان الله خليفة عليك واخلف الله عليك اى ابدلك والمفهوم من التاج ان يقال في هلاك الوالد والعم والاخ خلف الله عليك ويتعدى بعلى اى كان الله خليفة والدك ومن فقدته عليك وفي القاموس خلف الله عليك اى كان خليفة من فقدته عليك وخلف ربه في اهله كان خليفة عليهم كاخلفه فيهما ويقال لمن هلك له ما لا يعتاض منه كالاب والام خلف الله عليك اى كان خليفة وخلف الله عليك خيرا وبخير واخلف عليك ولك خيرا ولمن هلك له ما يعتاض منه اخلف الله لك وعليك وخلف الله لك او يجوز خلف الله عليك في الماء ونحوه ويجوز في مضارعه يخلف كيمنع نادرا انتهى وتحصّل منه جواز الوجهين اما على الحقيقة

حسبنا الله ونعم الوكيل على الله توكلنا
ت مص وان اصابته مصيبة فليقل
انا لله وانا اليه راجعون اللهم عندك
احتسب مصيبتي فأجرني فيها وابدلني
منها خيرا ت س ق انا لله وانا اليه
راجعون اللهم أجرني في مصيبتي واخلف
لي خيرا منها م واذا خاف احدا اللهم
اكفناه بما شئت صحيح رواه ابو نعيم في
المستخرج على مسلم اللهم انا نعوذ بك من
شرورهم ونندرأ بك في نحورهم عو
اللهم انى اجعلك في نحورهم واعوذ بك
من شرورهم عو وان خاف سلطانا
او ظالما فليقل الله اكبر الله اعز
من خلقه جميعا الله اعز مما اخاف
واحذر اعوذ بالله الذى لا اله الا
هو الممسك السماء ان تقع على الارض
الا باذنه من شر عبدك فلان

ناصيتهم بيدك كناية عن كمال القدرة وانه لا احاطته على وفق ارادته
علي قاري

وهو ظاهر كلام اهل اللغة او على المجاز باستعمال كل منهما موضع الآخر والله تعالى اعلم
م اى رواه الامام مسلم رحمه عن ام سلمه رض
علي قاري على الحصن

اللهم اكفناه بما شئت قال ميرك رواه ابو نعيم من حديث البراء بن عازب في حديث هجرة النبي صلى
الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا على سراقة بن مالك بن
جعشم حين اتبعه وابا بكر فقال صلى الله عليه وسلم اللهم اكفناه بما شئت
فساخت به فرسه في الارض الى بطنها
علي قاري

وتفصيل حكاية سراقة في الوفاء لابن الجوزي مختصرها قال ابو بكر رض وارتحلنا والقوم يطلبوننا
فلم يدركنا احد منهم الا سراقة بن مالك بن جعشم على فرس له فقلت يا رسول الله هذا الطلب قد لحقنا فقال
لا تحزن ان الله معنا حتى اذا دنا منا وكان بيننا وبينه قدر رمح او رمحين او قال رمحين او ثلثة
قلت يا رسول الله هذا الطلب قد لحقنا وبكيت قال لم تبكي قلت اما والله ما على نفسي ابكي ولكن
ابكي عليك فدعا عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال اللهم اكفناه بما شئت
فساخت قوائم فرسه الى بطنها في ارض صلد فوثب عنها وقال يا محمد قد علمت ان هذا عملك فادع
الله ان ينجيني مما انا فيه فوالله لاعمين على من ورائي من الطلب وهذه كنانتي فخذ منها سهما فانك
ستمر بابلي وغنمي في موضع كذا وكذا فخذ منها حاجتك فقال عليه السلام لا حاجة لي فيها ودعا له
فاطلق ورجع الى اصحابه
انتهى كلام ابن الجوزي رحم

قال الطيبي من الهمز وهو النخس والغمز وكل شيء همزته فقد دفعته لخص من علي القاري عليه رحمة الباري

قال ابو التياح قلت لعبد الرحمن بن خنبش كيف صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة كادته الشياطين قال
تحدرت عليه الشياطين تلك الليلة من الجبال والاودية يريدون رسول الله وفيهم شيطان بيده شعلة
من نار يريد ان يحرق بها وجه رسول الله فجاء جبريل فقال يا محمد قل فقال ما اقول قال قل اعوذ
بكلمات الله التامة من شر ما خلق وذرأ وبرأ ۝ ومن شر ما ينزل من السماء ومن شر ما يعرج فيها
ومن شر ما يلج في الارض وما يخرج منها ۝ ومن شر فتن الليل والنهار ۝ ومن شر كل طارق
الا طارقا يطرق بخير يا رحمن ۝ قال فطفئت نارهم وهزمهم الله عز وجل من الوفاء لابن الجوزي في ابواب معجزاته عم

فلا يقل لو اني فعلت كذا وكذا ولو للتمني قال الشيخ الولي الشاطبي رح ۝ وكم لو وليت
تورث القلب انصلا ۝ قال شارحه الجعبري تقول ليت على اول تمني واصله شعر ليت وما ينفع قولي
ليت ۝ ليت شبابا بوع فاشتريت ۝ وقال الطائي شعر ليت شعري واين مني ليت ۝ ان ليتا وان
لوا عناء ۝ وادخل اللام من قال شعر والمرء مرتهن بسوف وليتني وهلاكه في السوف والليت
انتهى ۝ وفي الحديث اياك واللو فان اللو من الشيطان يريد قول المتندم على الفائت لو كان كذا
لقلت ولفعلت وكذلك قول المتمني لان ذلك من الاعتراض على الاقدار والاصل لو ساكنة الواو وهي حرف
من حروف المعاني يمتنع بها الشيء لامتناع غيره فاذا انتهى بها زيد فيها واو اخرى ثم ادغمت وشددت
حملا على نظائرها من حروف المعاني كذا في النهاية وقال المص في المفتاح قال بعض العلماء هذا النهي انما هو

وجنوده واتباعه واشياعه من الجن
والانس اللهم كن لي جارا من شرهم جل
ثناؤك وعز جارك ولا اله غيرك
تلك قرات ط مو مص مر ط اللهم انا
نعوذ بك ان يفرط علينا احد منهم او
ان يطغى مو مي اللهم اله جبريل و
ميكائيل واسرافيل واله ابرهيم واسمعيل
واسحق عافني ولا تسلطن احدا من
من خلقك علي بشيء لا طاقة لي به مو مص
رضيت بالله ربا وبالاسلام دينا
وبمحمد نبيا وبالقران حكما واماما
مو مص وان خاف شيطانا او غيره
فليقل اعوذ بوجه الله الكريم التام
وبكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن بر
ولا فاجر من شر ما خلق وذرأ وبرأ
ومن شر ما ينزل من السماء ومن شر
ما يعرج فيها ومن شر ما ذرأ في الارض
ومن

ط مو مص مر ط رواه الطبراني مرفوعا
عن ابن عباس وابن ابي شيبة وابن مردويه
والطبراني ايضا من قول ابن عباس موقوفا
ورواه ابو يعلى من قول ابن مسعود ولم يذكر المص
وفي بعض النسخ المصححة رواه الطبراني مرفوعا
وابن ابي شيبة موقوفا عن ابن مسعود
وابن ابي شيبة وابن مردويه والطبراني رح
موقوفا عن ابن عباس رض علي قاري

مو مي او ان يطغى اي يظلم او يتعدى اي
رواه الدارمي موقوفا لكن من قول ابن عباس ايضا

ف وتخصيصهم بالذكر لشرفهم ولعلهم اقوى ع
من سائر الملائكة

ب وتخصيصهم لكونهم اجداده مع ان ابراهيم
عليه السلم افضل الانبياء عليهم السلام
بعد نبينا صلى الله عليه وسلم ع
وكل نبي بعده فهو من ذريته

اي خصوصا بشيء لا قدرة لي على معارضته
بالصبر او بالشكر ففيه اعتراف بالعجز ع
والتجاء بحول الله تعالى وقوته

مو مص موقوفا عن ابي مجلز التابعي انه قال
من خاف من امير ظلما فقال رضيت
نجاه الله تعالى منه علي قاري رح

شيطانا اي من شياطين الجن او غيره
اي من شياطين الانس او شيطانا
من شياطينهما او غيره من المؤذيات ع

البر بفتح الباء يطلق على الصالح من الاولياء والعباد
والزهاد وجمعه ابرار والفاجر هو المنبعث
في المعاصي والمحارم مصنف
ع ولا يخفى ان المقام يقتضي العموم البر
للانبياء والرسل والملائكة والاولياء والعلماء
وسائر الصلحاء وكذا شمل الفاجر للكافر

ذرأ بالذال المعجمة اي خلق

بضم الراء اي يصعد ع ما يلج

قال الطيبي من الهمز وهو النخس والغمز وكل شيء همزته فقد دفعته لخص من علي القاري عليه رحمة الباري

ومن شر ما يخرج منها ومن شر فتن الليل
والنهار ومن شر كل طارق الا طارقا
يطرق بخير يا رحمن اط تس مص مص
واذا تغولت الغيلان نادى بالاذان
م رمص وقراءة اية الكرسي تمص
ومن فزع فليقل اعوذ بكلمات الله
التامة من غضبه وشر عباده ومن
همزات الشياطين وان يحضرون د تس
ومن غلبه امر فليقل حسبي الله ونعم
الوكيل د سى ومن وقع له ما لا يختاره
فلا يقل لو اني فعلت كذا وكذا ولكن ليقل
بقدر الله وما شاء فعل م س ق ى وان
استصعب عليه امر قال اللهم لا
سهل الا ما جعلته سهلا وانت تجعل
الحزن سهلا اذا شئت حب ى ومن
كانت له حاجة الى الله او الى احد
من بني ادم فليتوضأ وليحسن وضوءه

لمن قال معتقدا ذلك حتما وانه لو فعل لم يصبه قطعا فاما من رد ذلك الى مشية الله تعالى وانه لا يصيبه
الا ما شاء الله تعالى فليس من هذا فقال ابو بكر الصديق رضي الله عنه في الغار لو ان احدهم رفع راسه لرانا وكحديث
لولا حدثان قومك بالكفر لاتممت البيت على قواعد ابراهيم ولو كنت راجما لرجمت هذه ولولا ان
اشق على امتي لامرتهم بالسواك كما استدل به البخاري في باب ما يجوز من اللو انتهى وهذا
استدلال عجيب لانه انما اخبر عن مستقبل وليس له دفعه بعد وقوعه فلا اعتراض فيه على قدر ولا
كراهية فيه لانه انما اخبر عن اعتقاده فيما كان يفعل لولا المانع وعما هو في قدرته فالنهي على
عمومه وظاهره وهو نهي تنزيه وقيل نهي تحريم وقال النووي الظاهر ان النهي انما هو على اطلاق
ذلك فيما لا فائدة فيه فيكون نهي تنزيه لا تحريم انتهى وقال الحنفي قوله لولا ان اشق
اي لولا خوف ان اشق على امتي لامرتهم بالسواك وانما قلنا هكذا لان لولا لامتناع الثاني لوجود الاول
قلت فالظاهر ان لا يحتاج الى تقدير خوف والتقدير لولا وجود المشقة وثبوتها وحصولها
لهم على فرض ان افرض عليهم لامرتهم بالسواك وجوبا والا فقد ثبت امرهم استحبابا
ولكن ليقل بقدر الله اه

علي قاري رحمه
على الحصن الحصين

ثم ليصل ركعتين ثم يثني على الله ويصلي على
النبي صلى الله عليه وسلم وليقل لا اله الا
الله الحليم الكريم سبحان الله رب العرش
العظيم الحمد لله رب العالمين اسألك
موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك و
العصمة من كل ذنب والسلامة من كل
اثم مس ت لا تدع لي ذنبا الا غفرته
ولا هما الا فرجته ولا حاجة هي لك
رضى الا قضيتها يا ارحم الراحمين ت
ومن كانت له ضرورة فليتوضأ
فيحسن وضوءه ت س ق مس ويصلي
ركعتين س ثم يدعو اللهم اني اسألك
واتوجه اليك بنبيك محمد نبي الرحمة
يا محمد اني اتوجه بك الى ربي في حاجتي
هذه لتقضى لي اللهم فشفعه في ت س ق
مس ومن اراد حفظ القران فاذا كانت
ليلة الجمعة فان استطاع ان يقوم في ثلث
الليل

فان لم يستطع اي ان لم يقدر ان يقوم في الثلث الاخير المراد به آخرا وهو افضل ففي وسطها

الليل الاخر فليقم فانها ساعة مشهودة
والدعاء فيها مستجاب فان لم يستطع
ففي وسطها فان لم يستطع ففي اولها
فيصلي اربع ركعات يقرأ في الاولى الفاتحة
وسورة يس وفي الثانية الفاتحة وحم
الدخان وفي الثالثة الفاتحة والم
تنزيل السجدة وفي الرابعة الفاتحة وتبارك
الذي بيده الملك فاذا فرغ من التشهد
فليحمد الله وليحسن الثناء على الله و
ليصل على النبي صلى الله عليه وسلم وليحسن
وعلى سائر النبيين وليستغفر للمؤمنين
والمؤمنات ولاخوانه الذين سبقوه
بالايمان ثم ليقل في اخر ذلك اللهم ارحمني
بترك المعاصي ابدا ما ابقيتني وارحمني
ان اتكلف ما لا يعنيني وارزقني حسن
النظر فيما يرضيك عني اللهم بديع السموات
والارض ذا الجلال والاكرام والعزة التي

كرهه ذنبه . لا صغيرة اذا قابلك عدله ، ولا كبيرة اذا واجهك فضله . بديع الحكم للشيخ احمد بن عطاء الله

لا ترام اسالك يا الله يا رحمن بجلالك
ونور وجهك ان تلزم قلبي حفظ كتابك
كما علمتني وارزقني ان اتلوه على النحو
الذي يرضيك عني اللهم بديع السموات
والارض ذا الجلال والاكرام والعزة التي
لا ترام اسالك يا الله يا رحمن بجلالك
ونور وجهك ان تنور بكتابك بصري
وان تطلق به لساني وان تفرج به
عن قلبي وان تشرح به صدري وان
تغسل به بدني فانه لا يعينني على الحق
غيرك ولا يؤتيه الا انت ولا حول
ولا قوة الا بالله العلي العظيم يفعل ذلك
ثلث جمع او خمسا او سبعا يجاب باذن الله
تعالى والذي بعثني بالحق ما اخطا مؤمنا
قط ت مس واذا اخطا او اذنب فاحب
ان يتوب الى الله فليات فليمد يديه
الى الله عز وجل ثم يقول اللهم اني اتوب

الیك

واذنوباه بسكون الهاء بعد زيادة الالف لمد الصوت المطلوب في الندبة حال الوقف

اليك منها لا ارجع اليها ابدا فانه يغفر له
ما لم يرجع في عمله ذلك مس ما من رجل
يذنب ذنبا ثم يقوم فيتطهر فيتوضأ
ثم يصلي ركعتين ثم يستغفر الله لذلك
الذنب الا غفر له عد حب ى وجاء رجل
الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال واذنوباه
واذنوباه فقال قل اللهم مغفرتك اوسع
من ذنوبي ورحمتك ارجى عندي من
عملي فقالها ثم قال عد فعاد ثم قال
عد فعاد فقال قم فقد غفر الله لك مس
ان الله يبسط يده بالليل ليتوب مسيء
النهار ويبسط يده بالنهار ليتوب
مسيء الليل حتى تطلع الشمس من مغربها
م مس وجاءه رجل فقال يا رسول الله
احدنا يذنب قال يكتب عليه ثم يستغفر
منه ويتوب قال يغفر له ويتاب عليه
قال فيعود فيذنب قال يكتب عليه قال

م ا رواه مسلم عنه ايضا وفي الصحيحين عنه ان رجلا دخل المسجد ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم يخطب فقال يا رسول الله هلكت الاموال وانقطعت السبل فادع الله يغيثنا فقال عليه السلام اللهم اغثنا اللهم اغثنا اللهم اغثنا قال انس فلا والله ما نرى بالسماء من سحاب ولا قزعة وما بيننا وبين سلع من بيت ولا دار قال فطلعت من ورائه سحابة مثل الترس فلما توسطت السماء انتشرت ثم امطرت الحديث ذكره ابن الهمام واستدل به على انه عليه السلام اكتفى بالدعاء في الاستسقاء كانه جمع بينه وبين الصلاة اخرى كما في الحديث الآتي وان كان اي احد من المستسقين اماما اي سلطانا او نائبه قاضيا او خطيبا خرج اذا بدا بالالف اي ظهر حاجب الشمس اي اولها على ما في المهذب وقال صاحب المغرب هو اول ما يبدو من الشمس مستعار من حاجب الوجه فقعد على المنبر اي الموضوع في الصحراء او في احد مسجدي الحرمين الشريفين فكبر اي قال الله اكبر او عظم الله تعالى وحمد الله عز اي بذاته وجل اي بصفاته وفي الهداية ثم يخطب العيد عند محمد يعني فيكون خطبتين يفصل بينهما بجلوس وعند ابي يوسف خطبة واحدة ولا صريح في المرويات يوافق قول محمد بل في حديث ابي هريرة ثم خطبنا ودعا الله وهو غير لازم ان تكون كخطبة العيد وقول ابن عباس فلم يخطب خطبتكم هذه يفيد نفي الخطبة المعهودة للجمعة لا اصل الخطبة لان النفي اذا دخل على مقيد انصرف الى القيد ولذا لم ينتهض الاستدلال بحديث ابن عباس هذا للامام احمد فانه ينفي الخطبة في الاستسقاء كابي حنيفة ولا بد للامام احمد اذا كان ينفيها ان يحكم بعدم صحة الوارد فيها وقد روى احمد في مسنده من حديث عبد الله بن زيد خرج عليه السلام يستسقي فبدا بالصلاة قبل الخطبة ولم يعلل باستنادها وذلك لازم ضعف الحديث
علي قاري رحمه

ويحول رداءه قال ميرك المشهور عند الشافعية في كيفية تحويل الرداء ان ياخذ بيده اليمنى الطرف الاسفل من جانب يساره وبيده اليسرى الطرف الاسفل الضام من جانب يمينه ويقلب يديه خلف ظهره بحيث يكون الطرف المقبوض بيده اليمنى على كتفه الاعلى من جانب اليمين والمقبوض باليسرى على كتفه الاعلى من اليسار فاذا فعل ذلك انقلب اليمين يسارا وبالعكس والاعلى اسفل وبالعكس ذكره العلامة الكرماني وقال الحافظ ابن حجر العسقلاني وقع في بعض طرق الحديث بيان المراد بالتحويل بلفظ جعل اليمين على الشمال والشمال على اليمين وفي رواية اخرى فجعل عطافه الايمن على عاتقه الايسر وعطافه الايسر على عاتقه الايمن وفي رواية اخرى ان النبي عليه السلام استسقى وعليه خميصة سوداء فاراد ان ياخذ باسفلها فيجعله اعلاها فلما ثقلت عليه قلبها على عاتقه وقد استحب الشافعي في الجديد فعل ما هم به النبي عليه السلام من تنكيس الرداء مع التحويل الموصوف والجمهور على استحباب التحويل فقط ولا ريب ان الذي استحبه الشافعي فهو احوط وعن ابي حنيفة وبعض المالكية لا يستحب شيء من ذلك وقد اختلف ايضا في الحكم في هذا التحويل فجزم بعض العلماء بانه للتفاؤل بتحويل الحال عما هي عليه وورد فيه حديث حسن انتهى
علي قاري رحمه

ولا يمل الله بفتح الميم فيهما قيل معناه ان الله تعالى لا يمل ابدا مللتم او لم تملوا فجرى مجرى قولهم حتى يشيب الغراب ويبيض القار وقيل لا يطرحكم حتى تتركوا العمل وتزهدوا في الرغبة اليه فسمى الفعلين مللا وليسا بملل كعادة العرب في وضع الفعل موضع الفعل اذا وافق معناه وقيل لا يقطع عنكم فضله حتى تملوا سؤاله فسمى فعل الله تعالى مللا على سبيل الازدواج كقوله تعالى وجزاء سيئة سيئة مثلها وهو باب واسع في العربية قاله المظهر

ثم يستغفر منه ويتوب قال يغفر له ويتاب عليه ولا يمل الله حتى تملوا طس ط واذا قحطوا المطر فليجثوا على الركب ثم ليقولوا يا رب يا رب عو ودعاء الاستسقاء اللهم اسقنا اللهم اسقنا اللهم اسقنا اللهم اغثنا اللهم اغثنا اللهم اغثنا م خ وان كان اماما خرج اذا بدا حاجب الشمس فقعد على المنبر فكبر وحمد الله عز وجل ثم قال الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم ملك يوم الدين لا اله الا الله يفعل ما يريد اللهم انت الله لا اله الا انت الغني ونحن الفقراء انزل علينا الغيث واجعل ما انزلت علينا قوة وبلاغا الى حين ثم يرفع يديه حتى يبدو بياض ابطيه ثم يحول الى الناس ظهره ويحول رداءه وهو رافع يديه ثم يقبل على الناس وينزل فيصلي ركعتين د حب مس

أسقنا غيثاً مغيثاً مريئاً مريعاً نافعاً غير ضارٍّ
عاجلاً د مص غير آجلٍ د غير رائثٍ مص اللهم
اسقِ عبادك وبهائمك وانشر رحمتك
وأحيِ بلدك الميت د اللهم أنزل على أرضنا
زينتها وسكنها عو اللهم ضاحت جبالنا
واغبرّت أرضنا وهامت دوابنا معطي
الخيرات من أماكنها ومنزل الرحمة من معادنها
ومجري البركات على أهلها بالغيث المغيث
أنت المستغفر الغفار فنستغفرك
للجامّات من ذنوبنا ونتوب إليك من عوامّ
خطايانا اللهم فأرسل السماء مدراراً
وواصل بالغيث واكف من تحت عرشك
حيث ينفعنا ويعود علينا غيثاً عاماً
طبقاً غدقاً مجللاً غدقاً خصباً راتعاً ممرع
النبات عو واستسقى عمر بن الخطاب فما زاد
على الاستغفار مص وإذا رأى سحاباً مقبلاً
اللهم إنا نعوذ بك من شر ما أرسل به اللهم

وعن أنس بن مالك أصابت الناس سنة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فبينا
رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب على المنبر يوم الجمعة إذ قام أعرابي فقال يا رسول الله هلك المال وجاع
العيال فادع الله أن يسقينا فرفع عليه السلام يديه وما في السماء قزعة فثارت سحاب
أمثال الجبال ثم لم ينزل عن منبره حتى رأيت المطر يتحادر على لحيته قال فمطرنا يومنا ذلك
ومن الغد ومن بعد الغد والذي يليه إلى الجمعة الأخرى فقام ذلك الأعرابي أو رجل غيره فقال
يا رسول الله تهدّم البناء وغرق المال ادع الله لنا فرفع عليه السلام يديه فقال اللهم
حوالينا ولا علينا قال فما جعل يشير إلى ناحية من السماء إلا انفرجت حتى صارت المدينة
في مثل الجوبة حتى سال الوادي وادي قناة شهراً قال فلم يجئ أحد من ناحية إلا حدّث
بالجود أخرجاه. وعن حميد سئل أنس هل كان عليه السلام يرفع يديه في الدعاء قال
نعم بينا هو جمعة يخطب الناس فقيل يا رسول الله قحط المطر وأجدبت الأرض فادع
الله. فرفع يديه حتى رأيت بياض إبطيه وما نرى في السماء سحابة فما قضيت الصلاة حتى
إن الشاب القريب الدار ليهمّه الرجوع إلى أهله فدامت جمعة فلما كان الجمعة قالوا يا رسول
الله تهدّمت البيوت واحتبس الركبان فتبسم عليه السلام ثم قال بيده هكذا فقرقا
بين يديه اللهم حوالينا ولا علينا قال فتكشّطت عن المدينة. وعن الزهري
أن عائشة بنت سعد حدثته أن أباها حدثها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل وادياً
دهساً لا ماء فيه وسبقه المشركون إلى القلات فنزلوا عليها وأصاب المسلمين
العطش فشكوا إليه عليه السلام ونجم النفاق وقال بعض المنافقين لو كان نبياً كما زعم
لاستسقى لقومه كما استسقى موسى فبلغ ذلك النبي عليه السلام فقال أو قالوها
عسى أن يُسقَوا ثم بسط كفيه وقال. اللهم جلّلنا سحاباً كثيفاً قصيفاً
دلوقاً مخلولقاً ضحوكاً زبرجاً تمطرنا منه رذاذاً
قطقطاً سجلاً بعاقاً يا ذا الجلال والإكرام. فما ردّ يديه من دعائه حتى أظلتنا
السحابة التي وصف تتلوّن في كل صفة وصفه عليه السلام من صفات السحاب ثم أمطرنا بضروب
الضروب التي سألها عليه السلام وأفعم السيل الوادي فشرب الناس وارتووا
نقل من الوفاء لابن الجوزي مختصراً

اللهم سيبا نافعا فان كشفه الله ولم يمطر
حمد الله على ذلك د س ق واذا راى المطر اللهم
صيبا نافعا خ اللهم سيبا نافعا مرتين او
ثلاثا مص فاذا كثر وخيف الضرر اللهم
حوالينا ولا علينا اللهم على الاكام والاجام
والظراب والاودية ومنابت الشجر خ م
واذا سمع الرعد والصواعق اللهم لا تقتلنا
بغضبك ولا تهلكنا بعذابك وعافنا
قبل ذلك ت س مس سبحان الذى يسبح الرعد
بحمده والملائكة من خيفته موطا واذا
هاجت الريح استقبلها بوجهه وجثا
على ركبتيه ويديه طب ط وقال اللهم انى اسالك
خيرها وخير ما فيها وخير ما ارسلت به
واعوذ بك من شرها وشر ما فيها وشر
ما ارسلت به م ت س طب اللهم اجعلها
رياحا ولا تجعلها ريحا اللهم اجعلها رحمة
ولا تجعلها عذابا طب ط وان جاء مع الريح
ظلمة تعوذ بالمعوذتين د اللهم انا نسألك
من خير هذه الريح وخير ما فيها وخير ما امرت به
ونعوذ بك من شر هذه الريح وشر ما فيها
وشر ما امرت به ت س اللهم انى اسالك
من خير ما امرت به واعوذ بك من شر ما
امرت به ص اللهم لقحا لا عقيما حب طس
واذا سمع صياح الديكة فليسأل الله من
فضله خ م د ت س واذا سمع نهيق
الحمير فليتعوذ بالله من الشيطان الرجيم
خ م د ت س مس وكذلك اذا سمع نباح
الكلاب د س مس واذا راى الكسوف فليدع
الله وليكبر وليصل وليتصدق خ م د س
واذا راى الهلال الله اكبر مى اللهم اهله
علينا باليمن والايمان والسلامة والاسلام
والتوفيق لما تحب وترضى ربى وربك الله
ت حب مى هلال خير ورشد اللهم انى
اسألك من خير هذا الشهر وخير القدر واعوذ بك

الهلال اي غرة القمر او لليلتين او الثلاث او الى سبع ولليلتين من آخر الشهر ست او سبع وعشرين وفي غير ذلك قمر قاموس ع

وقيل الصيب السحاب ذو الصوب اي المطر وقال القاضي الصيب يقال للمطر والسحاب وتنكيره لارادة نوع من المطر الشديد ع

ظُلْمَةٌ تَعَوَّذَ بِالْمُعَوِّذَتَيْنِ د اللّٰهُمَّ اِنَّا نَسْئَلُكَ
مِنْ خَيْرِ هٰذِهِ الرِّيحِ وَخَيْرِ مَا فِيهَا وَخَيْرِ مَا اُمِرَتْ بِهٖ
وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ هٰذِهِ الرِّيحِ وَشَرِّ مَا فِيهَا
وَشَرِّ مَا اُمِرَتْ بِهٖ ت س اللّٰهُمَّ اِنِّي اَسْئَلُكَ
مِنْ خَيْرِ مَا اُمِرَتْ بِهٖ وَاَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا
اُمِرَتْ بِهٖ ص اللّٰهُمَّ لَقِحًا لَا عَقِيمًا حب طس
وَاِذَا سَمِعَ صِيَاحَ الدِّيَكَةِ فَلْيَسْأَلِ اللّٰهَ مِنْ
فَضْلِهٖ خ م د ت س وَاِذَا سَمِعَ نَهِيقَ
الْحَمِيرِ فَلْيَتَعَوَّذْ بِاللّٰهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ
خ م د ت س مس وَكَذٰلِكَ اِذَا سَمِعَ نُبَاحَ
الْكِلَابِ د س مس وَاِذَا رَاَى الْكُسُوفَ فَلْيَدْعُ
اللّٰهَ وَلْيُكَبِّرْ وَلْيُصَلِّ وَلْيَتَصَدَّقْ خ م د س
وَاِذَا رَاَى الْهِلَالَ اللّٰهُ اَكْبَرُ مي اَللّٰهُمَّ اَهِلَّهُ
عَلَيْنَا بِالْيُمْنِ وَالْاِيمَانِ وَالسَّلَامَةِ وَالْاِسْلَامِ
وَالتَّوْفِيقِ لِمَا تُحِبُّ وَتَرْضٰى رَبِّي وَرَبُّكَ اللّٰهُ
ت حب مي هِلَالُ خَيْرٍ وَرُشْدٍ اللّٰهُمَّ اِنِّي
اَسْئَلُكَ مِنْ خَيْرِ هٰذَا الشَّهْرِ وَخَيْرِ الْقَدَرِ وَاَعُوذُ بِكَ

من خير هذه الريح اي باعتبار ذاتها وخير ما فيها اي باعتبار صفاتها ع

وخير ما امرت به اي من خالق الرياح لطفا وجمالا وشرها اي ما امرت به اي من غضبها قهرا وجلالا ع

لقحا بفتح اللام وفتح القاف وسكونها

من خيفة اي من خوف الله واجلاله ... الصيحة الرعد فالمعنى تسبح اعوانه من خوف ...

غ د س هـ س ق الثلاثه الاول عن ابي هريرة وابوداود والبيهقي والترمذي عن سلمة بن عبيد ايضا و ث و س د س ظ

٦٠ وفي الاذكار ورد في الصحيحين عن ابي هريرة عن النبي عليه السلام خلق الله عز وجل ادم على صورته طوله ستون ذراعا فلما خلقه قال له اذهب فسلم على اولئك نفر من الملائكة جلوس فاستمع ما يحيونك فانها تحيتك وتحية ذريتك فقال السلام عليكم فقالوا السلام عليك ورحمة الله فزادوه ورحمة الله انتهى وقيل

قال المص كذا ورد في الرد على اهل الكتاب السلام بالواو واما على اهل الكتاب فورد بالواو وبدونها واكثر الروايات باثباتها وقد استشكل جماعة الاثبات من حيث ان الواو تقتضي التشريك قال الخطابي عامة المحدثين يروونه وعليكم بالواو وكان ابن عيينة يرويه بغير واو قال الخطابي هو الصواب لانه اذا حذف الواو صار كلامهم مردودا عليهم خاصة واذا اثبتت اقتضى المشاركة معهم فيما قالوا انتهى واذا كان اثبات الواو اكثر واتفق الشيخان عليه فلا اشكال فيه من وجهين احدهما ان السام هو الموت فورد عليه ظاهره فلما قالوا الموت عليكم قال وعليكم الموت ايضا اي نحن وانتم فيه سواء اي كلنا نموت والثاني ان الواو للابتداء لا للعطف وتقديره وعليكم ما تستحقونه من الذم واللعن انتهى كلامه ويمكن ان يقال انه لما سمع منهم لفظ السلام عليك قال عليك وبيا سمع لفظ السلام عليك قال وعليك واراد به السلامة الدنيوية بناء على حسن المعاشرة وهو الظاهر من اطلاق واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها او ردوها فالاحسن للمسلمين والرد لاهل الكتاب هذا وفي الاذكار الافضل ان يقول المسلم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بضمير الجمع وان كان المسلم عليه واحدا ويقول المجيب وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته تعا والعطف ثم ذكر انه قال اصحابنا فان قال المبتدى السلام عليكم حصل السلام وان قال السلام او سلام عليك حصل ايضا واما الجواب فاقله وعليك السلام او وعليكم السلام فان حذف الواو وقال عليكم السلام اجزاه ذلك وكان جوابا انتهى ولا يخفى ان مراده ان قال السلام عليك وسلام عليك باللام او التنوين جاز واما السلام بدون عليك فليس بجائز اتفاقا

لخص من علي القاري

ثم السلام سنة والجواب فرض كفاية اجماعا لكن هذه السنة افضل من الفرض لما فيه من التواضع والحمل على الجواب بالتسبب ولا بد من اسماع كل منهما خلافا لما يفعله كثير من العامة وبعض الطلبة من اخفائه والاكتفاء بالاشارة ونحوها على قاري

باب استحباب السلام اذا قام من المجلس وفارق جلساءه او جليسه عن ابي هريرة رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انتهى احدكم الى المجلس فليسلم فاذا اراد ان يقوم فليسلم فليست الاولى باحق من الآخرة . رواه ابوداود والترمذي وقال حديث حسن

رياض الصالحين للنووي

وقال المص قوله وليقل له اي للعاطس لما في صحيح البخاري وغيره عن ابي هريرة يرفعه اذا عطس احدكم وحمد الله كان حقا على كل من سمعه ان يقول له يرحمك الله انتهى وهذا يقتضي الوجوب او الاستحباب لكل من سمعه ان يقول له ذلك لا كما قال بعضهم انه على الكفاية كرد السلام وليس كذلك بل هو كالتسمية على الاكل على كل ان يسمي الله تعا انتهى وهو مخالف لمذهبنا لانه فرض كفاية ولمذهبه لان التسمية سنة كفاية عند الشافعي وكذا جواب العاطس سنة كفاية عنده ايضا كما في شرح مسلم للنووي وكذا في الاذكار

لخص من علي القاري

وحرّم وجهي الى ذاته او بدله ... الجزء الاشرف وارادة الكل ع ق

واعوذ بك من شره ثلث مرات ط اللهم ارزقنا خيره ونصره وبركته وفتحه ونوره ونعوذ بك من شره وشر ما بعده موص وآذا نظر الى القمر فليقل اعوذ بالله من شر هذا ت س مس وآذا راى ليلة القدر فليقل اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عني ت س ق مس وآذا نظر وجهه في المرآة اللهم انت حسنت خلقي فحسن خلقي حب اللهم كما حسنت خلقي فاحسن خلقي وحرم وجهي على النار ر الحمد لله الذي سوى خلقي واحسن صورتي وزان مني ما شان من غيري ر الحمد لله الذي سوى خلقي فعدله وصور صورة وجهي فاحسنها وجعلني من المسلمين طس ي وآذا سلم على احد فليقل السلام عليكم خ م س السلام عليك د ت س ق ورحمة الله د ت س ي وبركاته د ت س ي فاذا رد السلام وعليكم السلام

وفي بعض النسخ نصره وخيره وهو موافق لما في سلاح المومنين وكذا في اصل جلال

ونعوذ بك من شره اي شر هذا الهلال او الشهر باعتبار اوله علي قاري

موص ابن ابي شيبة موقوفا عن علي رض

يعني القمر اذا غسق اي اظلم ودخل في المغيب

عن عائشة رض ان النبي عليه السلام نظر الى القمر فقال يا عائشة استعيذي بالله من شر هذا فان هذا هو الغاسق اذا وقب قال ... الغاسق الليل اذا غاب الشفق وقوي ظلامه من غسق اذا اظلم واطلق هنا على القمر لانه مظلم اذا كسف ... ومن شر غاسق اي ليل عظم ظلامه ... اذا وقب دخل ظلامه في كل ...

وحرم وجهي الى ذاتي اوبدله بدلكم ... الجزء الاشرف واراده الكل

وعن عائشة رض قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا جبريل يقرأ عليك السلام قلت وعليه السلام ورحمة الله وبركاته متفق عليه وهكذا وقع في بعض روايات الصحيحين وبركاته وفي بعضها بحذفها وزيادة الثقة مقبولة

قالت عائشة رض رأيت رسول الله واضعا يده على معرفة فرس وهو يكلم رجلا قلت رايتك واضعا يدك على معرفة فرس دحية الكلبي وانت تكلمه قال ورأيته قلت نعم قال ذاك جبريل وهو يقرئك السلام قالت وعليه السلام ورحمة الله وبركاته جزاه الله خيرا من صاحب ودخيل فنعم الصاحب ونعم الدخيل والدخيل الضيف

رياض الصالحين في باب كيفية السلام اه

سلوة الاحزان لابن الجوزي

وفي رسالة المصافحة للشرنبلالي عن السيرة النبوية للعلامة عبد الملك بن هشام ان جبريل اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اقرأ خديجة السلام من ربها فقال يا خديجة هذا جبريل يقرئك السلام من ربك فقالت الله السلام ومنه السلام وعلى جبريل السلام انتهى وذكر السيد السمهودي مثله وفي حديث النسائي زيادة وعليك يا رسول الله السلام ورحمة الله وبركاته وروى السيد المذكور مثله عن عائشة وفي تنبيه الفقيه ان الليث جبريل يا محمد ان ربك رسول الله عليه السلام كفت الله يقرئك السلام وقال هو السلام ومنه السلام واليه يرجع السلام كذا في كنز العباد

من جامع الكراهية على كراهية الملتقى نقيب للفاضل محمد بن ابي احمد

وروى انه وقع مثل ما وقع لخديجة رض من السلام لعائشة والجواب وهو رواية شاذة والعلم عند الله ذكره الحافظ ابن حجر

طيب الكلام نقيبه

وفي رواية النسائي فقالت ان الله هو السلام وعلى جبريل السلام وعليك يا رسول الله السلام ورحمة الله وبركاته زاد ابن السني من وجه آخر وعلى من سمع السلام الا الشيطان

من طيب الكلام بفوائد السلام للعلامة شيخ الاسلام السيد الشريف نور الدين علي بن عبد الله الحسيني الشافعي السمهودي نزيل طيبة المشرفة رحمه الله

الثلاثة الاول عن ابي هريرة وابو داود والنسائي والترمذي عن سالم بن عبيد ايضا

٦٠

وفي الاذكار ورد في الصحيحين عن ابي هريرة عن النبي عليه السلام خلق الله عز وجل آدم على صورته طوله ستون ذراعا فلما خلقه قال له اذهب فسلم على اولئك نفر من الملائكة جلوس فاستمع ما يحيونك فانها تحيتك وتحية ذريتك فقال السلام عليكم فقالوا السلام عليك ورحمة الله فزادوه ورحمة الله انتهى وفي الدليل على ان السلام عليك يصلح للتحية والجواب لكن بشرط ان يكون احدهما بعد الآخر فلا يكونا معا كما يقع كثيرا فانه حينئذ يجب على كل منهما جواب الآخر

علي قاري رحمه

السلام ورحمة الله وبركاته ع ق س حب و على اهل الكتاب عليك م ت س او وعليك خ م د ت س واذا بلغ سلاما من احد فليقل وعليه السلام ورحمة الله وبركاته ع او ط وعليك وعليه السلام س واذا عطس فليقل الحمد لله خ د س على كل حال د ت س مس ق الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه مباركا عليه كما يحب ربنا ويرضى د ت س الحمد لله رب العالمين د ت س حب وليقل له يرحمك الله خ د س ت مس ق وليرد عليه يهديكم الله ويصلح بالكم خ د س ت مس يغفر الله لي ولكم د ت س حب لنا ولكم س ق مس رحمنا الله واياكم ويغفر لنا ولكم مو ط وان كان كتابيا فليقل له يهديكم الله ويصلح بالكم د ت س مس ومن قال عند كل عطسة الحمد لله رب العالمين على كل حال ما كان لم يجد وجع ضرس

ولا اذنٍ ابداً مو مص واذا طنت اذنه
فليذكر النبي صلى الله عليه وسلم وليصل عليه
وليقل ذكر الله بخيرٍ من ذكرني طى واذا
بُشِّر بما يسرّه فليحمد الله خ م د س ق او
حمد وكبّر خ م او سجد لله شكرا مس
واذا رأى من نفسه او ماله او غيره
ما يعجبه فليدع بالبركة س ق مس واذا اراد
نموّ ماله قال اللهم صلّ على محمدٍ عبدك
ورسولك وعلى المؤمنين والمؤمنات وعلى
المسلمين والمسلمات ص واذا رأى اخاه
المسلم يضحك قال اضحك الله سنك خ
م س واذا احبّ اخاه فليعلمه ذلك ى
س د حب فاذا قال له اني لاحبك في الله قال
احبك الذي احببتني له س د حب ى و
اذا قال له غفر الله لك قال ولك س ق
و اذا قيل له كيف اصبحت قال احمد الله
اليك ط واذا ناداه رجل رد عليه لبيك ى
واذا

طى كلاما عن الرافع القبطى مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ع

واذا صُنع اليه معروف فقال لفاعله جزاك
الله خيرا فقد ابلغ في الثناء ت س حب واذا
عرض عليه اخوه من اهله وماله قال
بارك الله في اهلك ومالك خ ت س ى واذا
استوفى دينه قال اوفيتني اوفى الله بك
خ م ت س ق وفي الله بك خ اوفاك الله م
واذا رأى ما يحب قال الحمد لله الذي
بنعمته تتم الصالحات وان رأى ما يكره
قال الحمد لله على كل حال ق مس ى ما انعم الله
على عبدٍ من نعمةٍ فقال الحمد لله الا وقد
ادّى شكرها فان قالها الثانية جدّد
الله له ثوابها فان قالها الثالثة غفر الله
له ذنوبه مس ما انعم الله على عبدٍ نعمةً
فقال الحمد لله رب العالمين الا قد كان
اعطى خيرا مما اخذ ى واذا ابتلى بالدين
قال اللهم اكفني بحلالك عن حرامك و
اغنني بفضلك عمن سواك ت مس

نعم روى في بعض الطرق الصحيح ما يؤخذ منه في الجملة تقدم التكبير وهو ما اخرجه صاحب الرياض النضرة عن علي رض ان فاطمة رض اشتكت
ما تلقى من اثر الرحى فاتى النبي صلى الله عليه وسلم سبى فانطلقت فلم تجده فوجدت عائشة رض فاخبرتها فلما جاء النبي عليه السلم
اخبرته عائشة بمجئ فاطمة فجاء النبي عليه الصلاة والسلام الينا وقد اخذنا مضاجعنا فذهبت لاقوم فقال على مكانكما فقعد بيننا
حتى وجدت برد قدميه على صدري فقال الا اعلمكما خيرا مما سالتماني اذا اخذتما مضاجعكما فكبرا اربعا وثلاثين وسبحا ثلاثا
وثلاثين واحمدا ثلاثا وثلاثين فهو خير لكما من خادم تخذ كما اخرجه البخاري وانما قلت يدل على تقدم التكبير في الجملة بناء على اعتبار
الترتيب الذكري والا فما بعد التكبير حتى بالواو الموضوعة لمطلق الجمع وانما فاء فكبرا فجزائية داخلة على المجموع لكن فلا يفيد تقدم
التكبير ولذا لم يقل علماؤنا بوجوب الترتيب في الوضوء مع ورود فاغسلوا وجوهكم بالفاء بل قالوا بسنيته للمواظبة الماخوذة من السنة
على ان الحديث معارض باكثر الاحاديث التي هي اصح منه واكثر رواة واشهر رجالا ومخالف لظاهر الدراية من المناسبة الترتيبية
من التسبيح الموضوع للتنزيه عن النقائص والحمد الموجب لاثبات صفات الكمال ثم ايراد التكبير الدال على العظمة والكبرياء فيكون نسقه على طبق
لا اله الا الله والله اكبر ومع هذا مناقض بما روى في الرياض ايضا عن علي رض ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما زوجه فاطمة رض
بعث معها بخميلة ووسادة من ادم حشوها ليف ورحائين وسقاء وجرابين فقال على لفاطمة ذات يوم والله لقد سنوت
حتى اشتكيت صدري وقالت فاطمة لقد طحنت حتى مجلت يداي وقد جاء الله بسبي وسعة فاخدمنا فقال والله
لا اعطيكما وادع اهل الصفة تطوى بطونهم لا اجد ما انفق عليهم ولكن ابيعه وانفق عليهم اثمانه فرجعا فاتاهما عليه السلام
وقد دخلا في قطيفتهما اذا غطت رؤسهما انكشفت اقدامهما واذا غطت اقدامهما انكشفت رؤسهما فثارا فقال مكانكما ثم قال
الا اخبركما بخير مما سالتماني فالا بلى قال كلمات علمنيهن جبريل فقال تسبحان دبر كل صلاة عشرا وتحمدان عشرا وتكبران عشرا
واذا اويتما الى فراشكما فسبحا ثلاثا وثلاثين واحمدا ثلاثا وثلاثين وكبرا اربعا وثلاثين قال علي رض فما تركتهن منذ علمنيهن
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقيل له ولا ليلة صفين قال ولا ليلة صفين اخرجه الامام احمد هذا واخرجه ايضا عن انس ان بلالا
ابطا عن صلاة الصبح يوما فقال له النبي عليه السلم ما حبسك قال مررت بفاطمة تطحن والصبي يبكي فقلت لها ان شئت كفيتك الرحى
وكفيتني الصبي وان شئت كفيتك الصبي وكفيتني الرحى فقالت انا ارفق بابني منك فذاك الذي حبسني قال فرحمتها رحمك الله
فان قلت فكيف ما رحمها عليه السلام مع انها من رحمه وهو نبي الرحمة ورحمة للعالمين قلت عدم رحمة الدنيوي عليها من كمال
رحمة الاخروي لها ونظير ما يفعل عليه السلام ما يفعل الله بعباده الصالحين من الفقراء والمساكين مع انه ارحم الراحمين حيث يمنع
الدنيا عن المؤمن كما تمنع الوالدة الشفيقة الماء عن ولدها المريض المضر في حقه كثرة الماء فالمحن الدنيوية غالبا هي المنح الاخروية

اللهم فارج الهم كاشف الغم مجيب دعوة
المضطرين رحمن الدنيا ورحيمها انت
ترحمني فارحمني رحمة تغنيني بها عن رحمة
من سواك مس د اللهم مالك الملك تؤتي
الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء
وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك
الخير انك على كل شيء قدير رحمن الدنيا
والاخرة تعطيهما من تشاء وتمنع منهما
من تشاء ارحمني رحمة تغنيني بها عن
رحمة من سواك صط وتقدم ما يقول
اذا اصبح واذا امسى د واذا اخذ اعياء
من شغل او طلب زيادة قوة فليسبح
عند نومه ثلثا وثلثين وليحمد ثلثا
وثلثين وليكبر اربعا وثلثين او من كل
ثلثا وثلثين او من احديهن اربعا و
ثلثين مرة خ م د س ت حب اط او من
كل دبر كل صلوة عشرا وعند النوم ثلثا
وثلثين

بالوسوسة اي النفسانية او الشيطانية في الامور الاعتقادية او الاعمال البدنية فهو عام بالنسبة الى قوله الآتي وان كانت الوسوسة في الاعمال فاندفع قول ميرك الظاهر ان المراد الوسوسة في الاعتقاد لقرينة مقابلة الاعمال

وليتنه اي من الاسترسال اي ليترك الخاطر الواقع فيه الوسوسة وان لم يزل التفكر بالاستعاذة فليقم وليشتغل بامر آخر كذا قاله ميرك وهو يؤيد ما قدمناه وفيه ايماء الى ان الواو بمعنى او ولا يبعد ان يجمع بينهما علي قاري

ثم ليتفل بضم الفاء وكسرها والتفل اسقاط البزاق اي ليبزق من الفم ثلث مرات وهو عبارة عن كراهية الشيء ونفرته رغما للشيطان وتبعيدا له

في الاعمال اي المشتغلة كالصلاة او الوسائل كالوضوء والغسل علي قاري

بالخاء المعجمة والزاي هذا هو المحفوظ وروي بالضم وهو لقب والخنزب في اللغة قطعة لحم منتنة

قال الفاضل الطيبي الخنزب بخاء معجمة مكسورة ثم نون ساكنة ثم زاي مكسورة او مفتوحة ويقال ايضا بفتح الخاء والزاي حكاه القاضي عياض ويقال ايضا بضم الخاء وفتح الزاي كذا في النهاية انتهى كلامه

وتقدم في القاموس انه اسم للشيطان وان اصله الجرئ على الفجور الى قوله كذا في النهاية وهو غريب لا سيما في اطراف النهار وهو لا ينافي ان تحرش اللسان مما يوجب الاستحلال عمن حصل له الاذى لكونه من حق العباد فانه مع ذلك لا يستغني عن الاستغفار من حيث انه حق الله تعالى ايضا علي قاري

وفي نسخة ذرب اللسان قال المص ذرب بفتح الذال المعجمة والراء اي حدته فلا يبالي ما يقول في ذلك وبذاءه والفحش علي قاري بغيب منهمك عن الاستغفار وكان ينبغي له ان الحضرة ونعتقدان من لزمه

وثلثين والتكبير اربعا وثلثين ا ومن ابتلي بالوسوسة فليستعذ بالله ولينته خ م د س

او ليقل امنت بالله ورسله م الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد ثم ليتفل عن يساره ثلثا و ليستعذ بالله من الشيطان د س ى ومن فتنته س وان كانت الوسوسة في الاعمال فان ذلك شيطان يقال له خنزب فليتعوذ بالله منه وليتفل عن يساره ثلثا م مص

ومن غضب فقال اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ذهب عنه ما يجد خ م د س ومن كان حد اللسان فاجنته لازم الاستغفار لحديث شكوت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ذرب لساني فقال اين انت من الاستغفار اني لاستغفر الله في كل يوم مائة مرة س ق مس مص ى ومن انتهى الى مجلس فليسلم فان بدا له ان يجلس فليجلس

وبالعكس قال تعالى وفي ذلكم بلاء من ربكم عظيم فقد جاء البلاء بمعنى النعمة والمحنة بناء على ان البلاء بمعنى الاختبار قال تعالى ونبلوكم بالشر والخير فتنة فيجب عليك الفرق بين المحنة والمنحة فان مادتهما متحدة وصفتهما متقاربة لا يفرق بينهما الا الكامل العقل التام التمييز البالغ مبلغ الرجال وهو الذي خرج عن منيه لا من خرج عنه المني فان الثاني هو البالغ في الشريعة والاول هو البالغ في الطريقة والعارف بها اصحاب الحقيقة وارباب البصائر الدقيقة علي قاري على الحصن

ومن فتنته س نسائي عنه ايضا قال ميرك عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي الشيطان احدكم فيقول من خلق كذا حتى يقول من خلق ربك فاذا بلغه فليستعذ ولينته رواه البخاري ومسلم وابو داود والنسائي ولفظ مسلم والنسائي فليستعذ بالله ولينته وفي رواية مسلم فليقل آمنت بالله ورسله وفي رواية لابي داود والنسائي فقولوا الله احد الخ وفي النسائي فليستعذ بالله من الشيطان والظاهر من هذه الرواية ان هذه الاقوال مخصوصة بهذه الوسوسة لا في مطلق الوساوس خلاف ما يقتضيه ايراد الشيخ قدس سره فتامل ميرك قلت الخاص داخل في العام ولا دلالة فيه على اختصاصه مع ان العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب مع ان القياس يقتضي العموم وقد بسطنا مسئلة الوسوسة في اول المرقاة شرح المشكاة بنوع بسط يحتاج اليه السالك المبتدي ولا يستغني عن تذكره المنتهي علي قاري

فان ذلك اي صاحب تلك الوسوسة شيطان وقد اغرب الحنفي حيث قال اي من شيطان وان حملت الوسوسة على معنى الموسوس فهو على ظاهره ولا يخفى عدم صحة الاول وكذا قوله الثاني فان الوسوسة المذكور لا يمكن ان يكون بمعنى الموسوس لعدم صحة الحمل فالصواب ان ذلك الى ما ذكر من الوسوسة اما على تقدير مضاف او بتاويل المصدر بمعنى الفاعل كما قررناه واشرنا اليه في ضمن ما حررناه علي قاري

ذهب عنه ما يجد اي ما يدركه من آثار الغضب ان كان غضبه شيطانيا والحديث مقتبس من قوله تعالى واما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله حتى وذلك في حق من يتقي الله ولا يبالي الاذى لقوله تعالى ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون قلت الابصار مقيد بالاتقاء واما اذهاب الغضب المذموم بالاستعاذة فعلى عمومه واطلاقه كما لا يخفى

وعن عائشة رض قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من وجد من هذا الوسواس فليقل آمنا بالله وبرسوله ثلاثا فان ذلك يذهب عنه اذكار وعن ابي زميل قلت لابن عباس ما شيء اجده في صدري قال ما هو قلت والله لا اتكلم به فقال لي اشيء من شك وضحك وقال ما نجا منه احد حتى انزل الله تعالى فان كنت في شك مما انزلنا الآية فقال لي اذا وجدت في نفسك شيئا فقل هو الاول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم وقال بعض اهل العلم يستحب قول لا اله الا الله لمن ابتلي بالوسوسة في الوضوء او في الصلاة او شبههما فان الشيطان اذا سمع الذكر خنس اي تأخر وبعد ولا اله الا الله راس الذكر ولذلك اختار السادة الجلة من صفوة هذه الامة اهل تربية السالكين وتاديب المريدين قول لا اله الا الله لاهل الخلوة وامروهم

واذا دخله اي السوق فانه يذكر ويؤنث على ما في الصحاح والمعنى اذا اراد دخوله فيلائم قوله او خرج اليه علي قاري

ثم اذا قام فليسلم د ت س وكفارة المجلس
ان يقول قبل ان يقوم سبحانك اللهم و
بحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك
واتوب اليك د ت حب مس ط مص ثلث
مرات د حب عملت سوء وظلمت نفسي
فاغفر لي انه لا يغفر الذنوب الا انت س مس
ما جلس قوم مجلسا لم يذكروا الله فيه و
لم يصلوا على نبيهم صلى الله عليه وسلم الا كان
عليهم ترة فان شاء عذبهم وان شاء
غفر لهم د ت س حب مس ومن دخل السوق
فقال لا اله الا الله وحده لا شريك له
الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي
لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير كتب الله
له الف الف حسنة ومحا عنه الف الف
سيئة ورفع له الف الف درجة ت ق
مس ي وبنى له بيتا في الجنة ت ي واذا دخله
واخرج اليه قال بسم الله اللهم اني اسألك

ممن خلق تفضيلا اي بزيادة الفضيلة الدينية او البدنية المستعان بها على الامور الاخروية ع

خير هذه السوق وخير ما فيها واعوذ بك
من شرها وشر ما فيها اللهم اني اعوذ بك
ان اصيب فيها يمينا فاجرة او صفقة
خاسرة مس ي يا معاشر التجار ان يجر احدكم
اذا رجع من سوقه ان يقرأ عشر آيات
فيكتب الله له بكل آية حسنة طا وان رأى
باكورة ثمر اللهم بارك لنا في ثمرنا و
بارك لنا في مدينتنا وبارك لنا في صاعنا
وبارك لنا في مدنا م ت س ق فاذا اتي
بشيء منه دعا اصغر وليد حاضر
فيعطيه ذلك م ت س ق ومن رأى مبتلى
فقال الحمد لله الذي عافاني مما ابتلاك به
وفضلني على كثير ممن خلق تفضيلا لم تصبه
ذلك البلاء ت ق طس يقول ذلك في نفسه
موت واذا ضاع له شيء او ابق اللهم
راد الضالة وهادي الضلالة انت تهدي
من الضلالة اردد علي ضالتي بقدرتك

مقاصدهم فنفاه الشرع وابطله ونهى عنه واخبر انه ليس له تاثير في جلب نفع ودفع ضر ولذا قال عليه السلام فان فعل

وسلطانك فانها من عطائك وفضلك ط
او يتوضاء ويصلي ركعتين ويتشهد ويقول
بسم الله يا هادي الضال وراد الضالة
اردد علي ضالتي بعزتك وسلطانك فانها
من عطائك وفضلك موهص ولا يتطير
فان فعل فكفارته ان يقول اللهم لا خير
الا خيرك ولا طير الا طيرك ولا اله غيرك
اط اذا رايتم من الطيرة شيئا تكرهونه
فقولوا اللهم لا ياتي بالحسنات الا انت
ولا يذهب بالسيئات الا انت ولا حول
ولا قوة الا بالله مصد ومن اصيب بعين
رقي بقوله بسم الله اللهم اذهب حرها
وبردها ووصبها ثم قال قم باذن الله
س ق مس ط وان كانت دابة نفث في منخره
الايمن اربعا وفي الايسر ثلثا وقال
لا باس اذهب الباس رب الناس اشف
انت الشافي لا يكشف الضر الا انت موهص

الحرز الموضع الحصين وحرز بالضم وهذا حرز حريز ويسمى التعويذ حرزا رآموز

٦٤

وقال مرك واصل الطيرة انهم كانوا في الجاهلية يعتمدون على الطيرة فاذا خرج احدهم لامر فان راى الطير طار عن يمينه يتيمن به واستمر واذا راه طار عن يساره تشأم به ورجع وربما كان احدهم يهيج الطير ليطير فيعتمدها فجاء الشرع بالنهي عن ذلك وكانوا يسمون السانح بنون وحاء مهملة والبارح بموحدة وآخره مهملة والسانح ما ولاك ميامنه بان يمر من يسارك الى يمينك والبارح بالعكس لانه لا يمكنه رميه الا بان ينحرف اليه وليس في شيء من سنوح الطير وبروحها ما يقتضي ما اعتقدوه وانما هو تكلف بتعاطي ما لا اصل له اذ لا نطق للطير ولا تمييز فيستدل بفعله على مضمون معنى فيه وطلب العلم من غير مظانه جهل من فاعله وكان بعض عقلاء الجاهلية ينكر التطير ويتمدح بتركه فاذا عرفت ذلك فقوله اذا رايتم من الطيرة شيئا تكرهونه فقولوا الخ ليس له مفهوم معتبر بل يقول على كل حال اذا خطر شيء من الطيرة بالبال اللهم لا ياتي بالحسنات الا انت الخ
علي قاري رحمه

عن عامر بن ربيعة رض وروى احمد عن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال كان ابي يسمر مع علي رض وكان يلبس ثياب الصيف في الشتاء وثياب الشتاء في الصيف فقيل له لو سالته فساله فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث الي وانا ارمد العين يوم خيبر فقلت يا رسول الله اني ارمد العين قال فتفل في عيني وقال اللهم اذهب عنه الحر والبرد فما وجدت حرا ولا بردا منذ يومئذ
علي قاري رحمه

وان كانت اي الذات المصابة بالعين دابة قاله الحنفي وهو بعيد لان ما سبق صرح بان المراد بالعين وجعها لا اصابتها بالعين على ما هو المتبادر الى الفهم نعم يؤيده قوله نفث في منخره لانه لو اريد وجع عين الدابة لنفث في عينها لا في منخرها كما هو ظاهر وايضا دواء المعيون باستغسال العائن على ما بينته في شرح المشكاة وان كان لا ينافيه استرقاؤه بهذه الرقية في مرتكب الاستخدام في قوله وان كانت دابة اذا كانت دابة منصوبة واما اذا كانت مرفوعة كما في نسخة فمبنى على ان تقدير لها خبر اي ان كانت دابة مريضة الخ المنخر بفتح الميم وكسر الخاء المعجمة ثقب الانف وقد تكسر الميم اتباعا لكسر الخاء كذا في الصحاح وفي القاموس المنخر بفتح الميم والخاء وبكسرهما وبضمهما وكمجلس الانف انتهى والاكثر المنخر على فتح الميم وكسر الخاء وفي نسخة صحيح بالعكس ثم تذكير الضمير مع انه راجع الى الدابة لارادة المركوب او الحيوان وقال الحنفي بالنظر الى الشخص وهو غير صحيح لغة لان الشخص سواد الانسان وغيره تراه من بعد وع فانه لا يقال جاء شخص واريد به دابة كما هو

الحرز الموضع الحصين ...

وان اصيب احد بلمم من جن وضعه بين
يديه وعوذه بالفاتحة وسورة الم البقرة
الى المفلحون والهكم اله واحد الاية واية
الكرسى ولله ما فى السموت وما فى الارض الى
اخر البقرة وشهد الله الاية وان ربكم
فى الاعراف الاية فتعالى الله الى اخر المؤمنون
وعشر من اول الصافات الى لازب وثلاث
من اخر الحشر وانه تعالى الاية من الجن وقل
هو الله احد والمعوذتين مس ق وبرقى
المعتوه بالفاتحة ثلثة ايام غدوة وعشية
كلما ختمها جمع بزاقه ثم تفله د س وبرقى
اللديغ بالفاتحة ع سبع مرات ت ولدغت
النبى صلى الله عليه وسلم عقرب وهو يصلى
فلما فرغ قال لعن الله العقرب لا تدع
مصليا ولا غيره ثم دعا بماء وملح فجعل
يمسح عليها ويقرا قل يا ايها الكافرون وقل
اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس صط

مقاصده فنفاه الشرع وابطله ونهى عنه واخبر انه ليس له تاثير في جلب نفع ودفع ضر ولذا قال عليه السلام فان فعل

ومن اسمائها الشفاء روى الدارمي بسنده عن عبد الملك بن عمير مرسلا فاتحة الكتاب شفاء من كل داء وعن ابن عباس رض تعدل فاتحة الكتاب بثلثي القران وعن الحسن البصري قال انزل الله مائة واربعة كتب واودع علم هذه الكتب في القران واودع علم القران في المفصل واودع علم ذلك في الفاتحة ففيها علم كل كتاب انزل انتهى وروى الطبراني باسناده عن ابي هريرة قال ان ابليس رن حين نزلت فاتحة الكتاب الرنة الصوت بحزن وقال محمد بن على بن الحسين اول هذه السورة تحميد لله والثناء عليه واوسطها اخلاص واخرها مسئلة الله عز وجل وقال عطاء بن ابي رباح من طلب حاجة فقرا الحمد لله قضيت حاجته وقال التميمي رح في الفاتحة الف خاصية ظاهر والف خاصية باطنة انتهى ومن وجوه تسميتها بالشفاء ما روى الشيخان وغيرهما من حديث ابي سعيد الخدري قال كنا في مسير لنا فنزلنا منزلا فجاءت جارية فقالت ان سيد الحي سليم وان نفرنا غيب فهل منكم راق فقام معها رجل ما كنا نابنه برقية فرقاه فبرأ فامر لنا بثلاثين شاة وسقانا لبنا فلما رجع قلنا له اكنت تحسن رقية او كنت ترقى قال ما رقيت الا بام الكتاب قلت لا تحدثوا شيئا حتى ناتي ونسال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قدمنا المدينة ذكرناه للنبي عليه السلام فقال وما يدريك انها رقية اقسموا واضربوا لي بسهم وفيه الفاظ وروايات مختلفة وفي رواية فاعطوني مائة شاة وقال بعض المحققين فيها شفاء من كل داء ظاهر وباطن ففي اياك نعبد شفاء من الرياء وفي واياك نستعين شفاء من مرض الكبر وفي اهدنا الصراط المستقيم شفاء من مرض الضلال لخص من تحفة العباد لعبد الرحمن الحنبلي رحمه

وروى الطبراني وابو محمد الدارمي عن ابن مسعود قال من قرا عشر ايات من سورة البقرة في ليلة لم يدخل ذلك البيت شيطان تلك الليلة حتى يصبح اربعا من اولها واية الكرسي وايتين بعدها وثلاثا خواتيمها اولها لله ما في السموات وما في الارض انتهى وفي لفظ من قراها لم يقربه شيطان ولا اهله يومئذ شيطان ولا شيء يكرهه ولا يقران على مجنون الا افاق وعن ابي بن كعب قال لي رسول الله يا ابا المنذر اتدري اي اية من كتاب الله معك اعظم قلت الله لا اله الا هو الحي القيوم فضرب في صدري وقال ليهنك العلم ابا المنذر رواه مسلم وغيره وزاد احمد والذي نفسي بيده ان لها لسانا وشفتين تقدس الملك عند ساق العرش وروى ابو داود والطبراني واية الكرسي اعظم اية والفاتحة اعظم سورة وعن الحسن بن علي رض انه قال انا ضامن لمن قرا هذه العشرين اية ان يعصمه الله من كل شيطان ومن كل سبع ضار ومن كل لص عاد اية الكرسي وثلاث ايات من الاعراف ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض وعشر من اول الصافات وثلاث ايات من الرحمن يا معشر الجن والانس وخاتمة سورة الحشر لو انزلنا هذا القران وروى الحافظ المقدسي عن ابن سيرين قال نزلنا نهر تيرى اتانا اهل ذلك المنزل فقالوا ارحلوا فانه لم ينزل هذا المنزل احد الا اخذ اللصوص متاعه فرحل اصحابي فاستعملت حديث ابن عمر عنه عليه السلام من قرا في ليلة ثلاثين اية لم يضره في تلك الليلة سبع ضار ولا لص عاد وعوفي في نفسه واهله وماله حتى يصبح فلما امسينا لم احد رايت اللصوص ...

عَرَضْنَا على رسول الله صلى الله عليه وسلم رُقْيَةً من
الحُمَة فأذن لنا فيها وقال إنما هي من مواثيق الجن بسم الله
شَجَّة قَرْنِيَّة مِلْحَة بحر قفطا طس وبرقى المجروق
بقوله أَذْهِب البأس رَبّ الناس اِشْفِ انت
الشافي لا شافي الا انت سن وآذا رأى الحريق
فليطفئه بالتكبير ضي مجرب ويرقى من احتبس
بوله او أصابته حصاة بقوله ربّنا الله الذى
فى السماء تقدس اسمك امرك فى السماء والارض
كما رحمتك فى السماء فاجعل رحمتك فى الارض
فاغفر لنا حوبنا وخطايانا انت رب الطيبين
فانزل شفاء من شفائك ورحمة من رحمتك
على هذا الوجع فيبرأ س د مس ويداوى من به
قرحة او جرح بان يضع اصبعه السبابة
بالارض ثم يرفعها قائلا بسم الله تربة ارضنا
بريقة بعضنا يشفى سقيمنا او ليشفى سقيمنا
باذن ربنا م واذا خدرت رجله فليذكر
احب الناس اليه موى ومن اشتكى الما او شيئا

فى جسده فليضع يده اليمنى على المكان الذى يألم
وليقل بسم الله ثلث مرات وليقل سبع مرات اعوذ
بالله وقدرته من شر ما اجد واحاذر م عه
او اعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما اجد
سبعا طا مص او اعوذ بعزة الله وقدرته على كل
شيء من شر ما اجد سبع مرات يضع يده تحت
المه اطا او بسم الله اعوذ بعزة الله وقدرته من
شر ما اجد من وجعى هذا وترا ثم يرفع يده ثم
يعيدها ت او يقرأ على نفسه بالمعوذات وينفث خ
م د س ق ومن اصابه رمد اللهم متعنى ببصرى
واجعله الوارث منى وارنى فى العدو ثارى و
انصرنى على من ظلمنى مس ى ومن حصلت له حمى
يقول بسم الله الكبير نعوذ بالله العظيم من شر
كل عرق نعار ومن شر حر النار مس مص وان
اصابه ضر وسئم الحيوة فلا يتمنى الموت فان كان
لا بد فاعلا فليقل اللهم احينى ما كانت الحيوة
خيرا لى وتوفنى اذا كانت الوفاة خيرا لى خ م د ى

وآذا عاد مريضا قال لا بأس طهور ان شاء الله
لا بأس طهور ان شاء الله خ س بسم الله تربة
ارضنا وريقة بعضنا يشفى سقيمنا خ م د س
باذن ربنا خ باذن الله ح ويمسح بيده اليمنى
ويقول اللهم اذهب البأس رب الناس اشف
وانت الشافي لا شفاء الا شفاؤك شفاء لا يغادر
سقما خ م س بسم الله ارقيك من كل شيء يؤذيك
ومن شر كل نفس او عين حاسد الله يشفيك
بسم الله ارقيك م ت س ق بسم الله ارقيك
يشفيك من كل داء فيك ومن شر النفاثات
في العقد ومن شر حاسد اذا حسد س مص ثلاث
قرات مس بسم الله ارقيك من كل داء يشفيك
من شر كل حاسد اذا حسد ومن شر كل ذي عين
اللهم اشف عبدك ينكأ لك عدوا ويمشي لك
الى الصلوة جنازة حب مس اللهم اشفه اللهم
عافه مس حب اللهم اشفه اللهم عافه س
يا فلان شفى الله سقمك وغفر ذنبك وعافاك

في دينك وجسمك الى مدة اجلك مس ومن عاد
مريضا لم يحضر اجله فقال عنده سبع مرات
اسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يشفيك الا
عافاه الله من ذلك المرض د ت س حب مس مص وجاء
رجل الى علي رضي الله عنه فقال ان فلانا شاك فقال
أيسرك أن يبرأ قال نعم قال قل يا حليم يا كريم اشف
فلانا فانه يبرأ مو مص وأيما مسلم دعا بقوله
لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين اربعين
مرة فمات في مرضه ذلك أعطي اجر شهيد وان برأ
برأ وقد غفر له جميع ذنوبه مس ومن قال في مرضه
لا اله الا الله والله اكبر لا اله الا الله وحده لا اله
الا الله وحده لا شريك له لا اله الا الله له الملك
وله الحمد لا اله الا الله ولا حول ولا قوة الا بالله
ثم مات لم تطعمه النار ت س ق حب مس من سأل الله
الشهادة بصدق بلغه الله منازل الشهداء وان مات
على فراشه م عه من طلب الشهادة صادقا أعطيها
ولو لم تصبه م من قاتل في سبيل الله فواق ناقة

فقد وجبت له الجنة ومن سال الله القتل من نفسه
صادقا ثم مات او قتل كان له اجر شهيد عه اللهم
ارزقني شهادة في سبيلك واجعل موتي ببلد رسولك
خ فاذا حضره الموت وجه الى القبلة مس ويقول
اللهم اغفر لي وارحمني والحقني بالرفيق الاعلى خ م ت لا اله
الا الله ان للموت سكرات خ س ق اللهم اعني على غمرات
الموت وسكرات الموت ت يقول الله عز وجل ان عبدي
المؤمن عندي بمنزلة كل خير يحمدني وانا انزع نفسه
من بين جنبيه ا ومن حضر عنده فليلقنه لا اله الا الله
م عه من كان آخر كلامه لا اله الا الله دخل الجنة د مس
واذا غمضه دعا لنفسه بخير فان الملائكة يؤمنون
على ما يقول فيقول اللهم اغفر لفلان وارفع درجته
في المهديين واخلفه في عقبه في الغابرين واغفر لنا
وله يا رب العالمين وافسح له في قبره ونور له فيه
م د ق س وليقل اهله اللهم اغفر لي وله واعقبني منه
عقبى حسنة م عه وليقرا عليه سورة يس س ق حب مس
ويقول صاحب المصيبة انا لله وانا اليه راجعون

فاذا عزى بتشديد الزاي اي اذا اراد ان يعزي احدا من المسلمين يسلم اولا وهذه سنة

اللهم اجرني في مصيبتي واخلف لي خيرا منها م واذا
مات ولد العبد قال الله تعالى للملائكة قبضتم
ولد عبدي فيقولون نعم فيقول ماذا قال عبدي فيقولون
حمدك واسترجع فيقول ابنوا لعبدي بيتا في الجنة و
سموه بيت الحمد ت حب فاذا عزى احدا يسلم ويقول
ان لله ما اخذ ولله ما اعطى وكل عنده باجل مسمى
فلتصبر ولتحتسب خ م د س ق وكتب صلى الله عليه
وسلم الى معاذ يعزيه في ابن له بسم الله الرحمن الرحيم
من محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم الى معاذ بن
جبل سلام عليك فاني احمد اليك الله الذي لا اله
الا هو اما بعد فاعظم الله لك الاجر والهمك الصبر
ورزقنا واياك الشكر فان انفسنا واموالنا واهلينا
واولادنا من مواهب الله عز وجل الهنية وعواريه
المستودعة نمتع بها الى اجل معدود ويقبضها
لوقت معلوم ثم افترض علينا الشكر اذا اعطى والصبر
اذا ابتلى فكان ابنك من مواهب الله الهنية و
عواريه المستودعة متعك به في غبطة وسرور

وقبضه منك باجر كثير الصلوة والرحمة والهدى

ان احتسبت فاصبر ولا يحبط جزعك اجرك فتندم

واعلم ان الجزع لا يرد شيئا ولا يدفع حزنا وما هو

نازل فكأن قد والسلام مسمر ولما توفي رسول الله

صلى الله عليه وسلم عزتهم الملائكة السلام عليكم

ورحمة الله وبركاته ان في الله عزاء من كل مصيبة

وخلفا من كل فائت فبالله فثقوا واياه فارجوا

فانما المحروم من حرم الثواب والسلام عليكم ورحمة الله

وبركاته مس ودخل رجل اشهب اللحية جسيم صبيح

فتخطا رقابهم فبكى ثم التفت الى الصحابة رضي الله عنهم

فقال ان في الله عزاء من كل مصيبة وعوضا من كل

فائت وخلفا من كل هالك فالى الله فانيبوا واليه

فارغبوا ونظره اليكم في البلاء فانظروا فانما المصاب

من لم يجبر وانصرف فقال ابو بكر وعلي رضي الله عنهما

هذا الخضر عليه السلام مس ومن رفع الميت على

السرير او حمله فليقل بسم الله مومص واذا صلى عليه

كبر ثم قرا الفاتحة ثم صلى على النبي صلى الله عليه وسلم

الصلاة يجوز فيها وفيما عطف عليها الحركات الثلاث والجر بالبدلية اولى ثم الرفع على انه خبر مبتدأ محذوف وهو هو والنصب بتقدير اعني على قاري

وفيها اقتباس من قوله تعالى اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون الى الحق والصواب حيث استرجعوا وسلموا لقضائه تعالى

اى عرفت الصحابة الملائكة اى بعضهم على احتمال انهم راوهم ام لا حيث قالوا السلام عليكم آه علي قاري رحمه

الصلاة يجوز فيها وفيما عطف عليها الحركات الثلاث والجر بالبدلية اولى

قال سعدي چلبي رح من علامات الجمهور على انه اى الخضر عليه السلام نبي وقد سمع من الشيخ محمد البكري رح ان ما قيل ان الخضر هو ابن فرعون ضعيف ليس بشيء والصحيح انه ابن آدم عليه السلام من صلبه ثم الصحيح انه نبي ويعيش الى ان يقاتل الدجال وقال الكرماني اختلفوا فيه فقيل انه نبي على قولين مرسلا وغير مرسل وقيل انه ولي وقيل انه من الملائكة واحتج من قال انه نبي بقوله وما فعلته عن امري وبكونه اعلم من موسى والولي لا يكون اعلم من النبي واجيب بانه يجوز ان يكون قد اوحى الله الى نبي ذلك العصر ان يامر الخضر بذلك قلت وهذا مع كونه احتمالا بعيد جدا لانه لو كان موجودا لامر موسى عليه السلام بالاجتماع به دون الخضر وذكر الثعلبي رح ثلاثة اقوال في ان الخضر كان في زمن ابراهيم عليه السلام ام بعده بقليل او كثير وقال انه معمر على جميع الاقوال محجوب عن الابصار وقيل انه لا يموت لا يموت الا في آخر الزمان وقال ابن الصلاح جمهور العلماء والصالحين على انه حي والعامة معهم وقال النووي الاكثرون من العلماء على انه حي موجود بين اظهرنا وذلك متفق عليه عند الصوفية واهل الصلاح انتهى قال الحنفي دل الحديث على انه حي قلت لا دلالة للحديث على انه حي الآن بل على انه كان حيا في ذلك الزمان لتحققه في ذلك المكان والاخلاف في ذلك كان من انس علي قاري

واذا صلى عليه اى على الميت وهو فرض كفاية وشرط صحتها اسلام الميت وطهارته ووضعه امام المصلي فلذا لا يجوز على غائب عندنا ولا على حاضر محمول على دابة وغيرها ولا على موضوع وراء المصلي واركانها القيام والتكبير والدعاء وقالوا يقدم الثناء والصلاة على النبي عليه السلام لانهما من سنة الدعاء كبر اربع تكبيرات معروفة رفع اليدين في ثم قراءة الفاتحة اى وجوبا عند الشافعي قال في الهداية والصلاة ان يكبر تكبيرة يحمد الله عقبها قال ابن الهمام عن ابي حنيفة يقول سبحانك اللهم وبحمدك آه قالوا لا يقرأ الفاتحة الا ان يقرأها بنية الثناء اذ لم تثبت القراءة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي موطا مالك عن نافع عن ابن عمر كان لا يقرأ في الصلاة على الجنازة ثم صلى على النبي عليه السلام اى بصيغة التشهد وهو الاولى علي قاري

اى عرفت الصحابة الملائكة اى بعضهم على احتمال انهم راوهم لا حيث قالوا السلام عليكم آه علي قاري رحمه

ثم قال اللهم عبدك وابن امتك يشهد ان لا اله الا انت
وحدك لا شريك لك ويشهد ان محمدا عبدك ورسولك
اصبح فقيرا الى رحمتك واصبحت غنيا عن عذابه تخلى
من الدنيا واهلها ان كان زاكيا فزكه وان كان
مخطئا فاغفر له اللهم لا تحرمنا اجره ولا تضلنا
بعده مس اللهم اغفر له وارحمه وعافه واعف عنه
واكرم نزله ووسع مدخله واغسله بالماء و
الثلج والبرد ونقه من الخطايا كما نقيت الثوب
الابيض من الدنس وابدله دارا خيرا من داره
واهلا خيرا من اهله وزوجا خيرا من زوجه
وادخله الجنة واعذه من عذاب القبر وعذاب
النار م ت س ق مص اللهم اغفر لحينا وميتنا و
صغيرنا وكبيرنا وذكرنا وانثانا وشاهدنا و
غائبنا اللهم من احييته منا فاحيه على الاسلام
ومن توفيته منا فتوفه على الايمان ولا تفتنا بعده
اللهم لا تحرمنا اجره ولا تضلنا بعده د ت س ق حب مس
اللهم انت ربها وانت خلقتها وانت هديتها للاسلام

قال ابن الهمام رح وفي حديث ابراهيم الاشهلي عن ابيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا صلى على الجنازة قال اللهم اغفر لحينا وميتنا وشاهدنا وغائبنا وصغيرنا
وكبيرنا وذكرنا وانثانا رواه الترمذي والنسائي قال الترمذي ورواه ابو سلمة عن ابي هريرة عن النبي
عليه السلام وزاد فيه اللهم من احييته منا فاحيه على الاسلام ومن توفيته منا فتوفه على الايمان
وفي رواية لابي داود نحوه وفي اخرى ومن توفيته منا فتوفه على الاسلام اللهم لا تحرمنا اجره ولا تضلنا بعده
علي قاري رحمه

وانت قبضت روحها وانت اعلم بسرها وعلانيتها. جئنا شفعاء فاغفر د س لها س له د اللهم ان فلان بن فلان فى ذمتك وحبل جوارك فقه من فتنة القبر وعذاب النار وانت اهل الوفاء والحمد اللهم فاغفر له وارحمه انك انت الغفور الرحيم د ق اللهم عبدك وابن امتك احتاج الى رحمتك وانت غنى عن عذابه ان كان محسنا فزد فى احسانه وان كان مسيئا فتجاوز عنه مس اللهم عبدك وابن عبدك كان يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبدك ورسولك وانت اعلم به منى ان كان محسنا فزد فى احسانه وان كان مسيئا فاغفر له ولا تحرمنا اجره ولا تفتنا بعده حب واذا وضعه فى قبره قال منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى بسم الله وفى سبيل الله وعلى ملة رسول الله مس بسم الله وعلى سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم د ت س حب بسم الله وبالله وعلى ملة رسول الله مس فاذا فرغ من دفنه وقف على القبر فقال استغفروا لاخيكم وسلوا له بالتثبت فانه الآن يسال د مس د سنى وتقرا

ثم اعلم ان زيارة الميت كزيارته فى حال حياته لينتفع فان كان فى الحياة اذا زاره يجلس منه على البعد لكونه عظيم القدر فكذا فى موته يقف او يجلس على البعد منه وان كان يجلس على القرب منه فى حياته كذلك يجلس فى زيارته بعد موته واذا زاره يقرأ الفاتحة وقل هو الله احد ثلاث مرات وان قرأها اثنتى عشرة مرة كان احسن ويقرأ سورة التكاثر ويقول آنس الله وحشتكم ورحم غربتكم وكفر سيئاتكم وتقبل حسناتكم ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل فى قلوبنا غلا للذين آمنوا ربنا انك رؤف رحيم ربنا اغفر لنا ولوالدينا ولمشايخنا ولاستاذينا ولاولادنا ولاحفادنا ولاخواننا ولاخواتنا ولاعمامنا ولعماتنا ولاخوالنا ولخالاتنا ولاقاربنا ولاصحابنا ولاحبابنا ولمن له حق علينا ولجميع المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات انك مجيب الدعوات ورافع الدرجات اللهم اغفر لاهل البقيع او لاهل المعلى ونحوهما ثم يقول اللهم صل على روح محمد فى الارواح وصل على جسد محمد فى الاجساد واصل على قبر محمد فى القبور وصل على تربة محمد فى الترابات وصل على جميع الانبياء والمرسلين وعلى الملائكة المقربين وعلى عبادك الصالحين وعلى اهل طاعتك اجمعين ربنا توفنا مسلمين والحقنا بالصالحين وادخلنا الجنة آمنين برحمتك يا ارحم الراحمين والحمد لله رب العالمين على قارى على الحصن

خ عن ابى هريرة رض

وفى رواية له خالصا من قلبه او نفسه وهو بكسر القاف وفتح الموحدة اى حال ذلك باختياره من غير اكراه ولا رياء ولا سمعة ووقع فى رواية احمد وابن حبان بلفظ شفاعتى لمن شهد ان لا اله الا الله مخلصا يصدق قلبه لسانه ولسانه قلبه. يخرج من النار بفتح الياء وضم الراء كذا فى اصل الجلال وفى اصل الحصين واكثر الاصول بصيغة المجهول من الاخراج وبهما قرئ يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان فى السبعة والاكثر على بناء الفاعل فى الآية وعلى بناء المفعول فى الحديث لما فيه من النكتة البديعة لا يفهمها الا اصحاب الادراكات السريعة وقال العسقلانى بفتح اوله وضم الراء وروى بالعكس ويؤيده قوله فى الرواية الاخرى اخرجوا من قال لا اله الا الله وفى قلبه من خير او من ايمان الظاهر انه شك من الراوى او اختلاف فى الرواية او للتنويع ففى رواية من خير وفى اخرى من ايمان وهو الاصح فهو اما واحد والمراد ان يكون فى قلبه شىء قليل من التصديق وهو الايمان الاجمالى وهو على مراتب ايضا ولذا قال ويخرج من النار من قال لا اله الا الله وفى قلبه وزن برة اى حنطة من خير او ايمان اى الا اراده عمل خير او من قصد كمال ايمان بفعل احسان وفى قلبه وزن ذرة من خير

فرط بفتحتين جمع فارط بمعنى سابق وتبع ... جمع تابع بمعنى لاحق ... علي قاري

على القبر بعد الدفن اول سورة البقرة وخاتمتها **سنى**
فاذا زار القبور فليقل السلام على اهل الديار من المومنين
والمسلمين وانا ان شاء الله بكم للاحقون نسال الله
لنا ولكم العافية **م س ق** انتم لنا فرط ونحن لكم
تبع **س** السلام على اهل الديار من المومنين والمسلمين
ويرحم الله المستقدمين منا والمستاخرين وانا
ان شاء الله بكم للاحقون **م س ق** السلام عليكم
دار قوم مومنين واتاكم ما توعدون غدا موجلون
وانا ان شاء الله بكم لاحقون **م س** السلام عليكم
دار قوم مومنين وانا ان شاء الله بكم لاحقون **د**
السلام عليكم يا اهل القبور يغفر الله لنا ولكم انتم سلفنا
ونحن بالاثر **الذكر الذي ورد فضله غير مخصوص**
بوقت ولا سبب ولا مكان لا اله الا الله هي افضل الذكر
ت وهي افضل الحسنات **ا** اسعد الناس بشفاعتي
يوم القيمة من قالها خالصا من قلبه او نفسه **خ**
يخرج من النار من قالها وفي قلبه وزن برة من خير
اومن ايمان ويخرج من النار من قالها وفي قلبه وزن

او من ايمان وهو بفتح فتشديد وفي نسخة بضم فتخفيف والاولى هي الاولى وهي اول الاشياء الموزونة وقيل هي الهباء الذي يظهر من شعاع الشمس وروي عن ابن عباس انه قال اذا وضعت كفك في التراب ثم نفضتها فما سقط فهو الذرة ويقال اربع ذرات وزن خردلة كذا ذكره العسقلاني والاظهر ان يقال الخردلة قدر اربع ذرات ليوافق الحديث ولقوله تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره وان الله لا يظلم مثقال ذرة وقال الحمص بفتح الدال وتشديد الراء قيل اراد بها ما يرى في شعاع الشمس الداخل في الكوة النافذة وهذا على سبيل المبالغة وقيل الذر واحده الذرة وهي النملة الحمراء الصغير وقد سئل ثعلب عنها فقال ان مائة نملة وزن حبة والذرة واحدة منها وقد ذكر عن الامام الكبير شعبة بن الحجاج صحفها بذرة وهي من الحب المعروف بضم الذال وتخفيف الراء انتهى [illegible] ولا يخفى انه لا يظهر وجه تصحيفها ولا مانع ان يكون من باب اختلاف الفاظ الرواة مع ان الذرة في الجثة اصغر من الحنطة فلا تخالف المناسبة في الترقي الى القلة **خ**
م ت عن انس وظاهر ايراد الشيخ رح يقتضي ان الحديث مذكور في البخاري بهذه العبارة وانه ليس كذلك فانه اخرج الحديث من طريق هشام عن قتادة عن انس بلفظ من خير قال وقال ابان عن قتادة قال انا انس عن النبي من ايمان مكان من خير هذا ولعله وقع في بعض طرق هذا الحديث مثقال ذرة مثقال برة بدل وزن ذرة ووزن برة وتوهم المصنف انه ذكرها في الحصن والحال ان الهاليب موجود ليس فيه فعلى قوله مثقال ذرة مثقال برة علي قاري
قال في النهاية المثقال في الاصل مقدار من الوزن اي شيء كان من قليل او كثير فمعنى مثقال ذرة وزن ذرة والناس يطلقونه على الدينار خاصة وليس كذلك
علي قاري

وكفة في القاموس الكفة بالكسر من الميزان معروف ويفتح ومن الصائد حبالته وتضم ومن الدف عوده وكل مستدير ونقرة يجتمع فيها الماء وتفتح وكفة القميص بالضم ما استدار حول الذيل او كل ما استطال كحاشية الثوب وكذا المص اه علي قاري
وفي الصحيح كلمتان ثقيلتان في الميزان وحديث البطاقة فتوضع البطاقة في كفة فالموزون هي الصحائف او الاعمال تجعل اجساما كما يجيء ثواب القرآن في صورة الرجل الشاب فيقول انا الذي اظمأت نهارك واسهرت ليلك وكما يجيء ثواب البقرة وآل عمران كانهما غمامتان وفي حديث القبر بانه العمل الصالح في صورة شاب حسن وكما في اتيان الموت في صورة كبش املح وغير ذلك وللعلماء في قلب الاعراض اجساما قولان منهم من يجوز ذلك فيكون نفس العمل قلبت عينا قائمة بنفسها ومنهم من لا يجوزه فيقول جعل الله ومنه في الباب صعود الاعمال الى الله وكذلك قد جاء صور الاعمال كما سيجيء ان التسبيحات الله والحمد لله ... الحديث دوي حول العرش وهذا ظاهر يشهد له القرآن والحديث والله تعالى اعلم كذا في علي القاري علي الحصن

ما اجتنبت الكبائر بصيغة المجهول ورفع الكبائر اي ما دام مجتنب منها او تائب عنها وفيه تحذير عن ارتكاب الكبائر واشعار بقوله تعالى اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه واشارة الى قوله تعالى انما يتقبل الله من المتقين علي قاري رحمه الله

ومائة مرة اي ومن قالها مائة مرة كانت اي تلك الكلمة او المائة له عدل عشر رقاب بكسر العين وفي نسخة صحيحة بفتحها اي مثل عتق عشر رقاب وفي النهاية العدل بالكسر وبالفتح في الحديث وهما بمعنى المثل وقيل هو بالفتح ما عادله من جنسه وبالكسر ما ليس من جنسه وقيل بالعكس والرقاب جمع رقبة بمعنى العنق في الاصل فجعلت كناية عن جميع ذات الانسان تسمية للشيء ببعضه

قال اذا بالتنوين يتكلوا بتشديد الفوقية وكسر الكاف اي يعتمدوا وهذا من قبيل اذن اكرمك بالنصب في جواب انا احسن اليك فلانه قال ان احسنت الي اكرمك فهو جواب وجزاء فالمعنى ان بشرتهم بهذا الحديث اتكلوا على هذه الكلمة وتركوا اعمالهم سائر انواع العبادة وعند بعض الرواة ينكلوا باسكان النون وضم الكاف اي يمتنعوا عن العمل اعتمادا على ما يتبادر من ظاهره ثم اعلم انه ورد على ظاهر الحديث اشكال وهو ان الادلة القطعية عند اهل السنة دلت على ان طائفة من عصاة المؤمنين يعذبون ثم يخرجون من النار بالشفاعة واجيب بان ظاهره غير مراد فكانه قال ان ذلك مقيد بمن عمل الاعمال الصالحة ولاجل خفاء ذلك لم يؤذن لمعاذ بالتبشير وقيل انه مطلق مقيد بمن قال لها تائبا ثم مات وقال الحسن من قال الكلمة وادى حقها وقيل المراد تحريم خلودها في النار لا اصل دخولها وقيل ان ذلك كان قبل نزول الفرائض وفيه نظر لان مثل هذا الحديث وقع لابي هريرة كما رواه مسلم وصحبته متأخرة عن نزول اكثر الفرائض وكذا ورد نحوه من حديث ابي موسى الاشعري رواه احمد وكان قدومه في السنة التي قدم ابو هريرة وقيل انه خرج مخرج الغالب لان الموحد يعمل بالطاعات ويجتنب السيئات وقيل يحتمل ان يكون المراد ان الموحدين يستحقون ان يحرم عليهم النار لولا ان يمنع مانع واخبر بها معاذ عند موته اي البعض اصحابه المخصوصين المعتمدين بانهم لا يعتمدون على ظواهر الاحاديث لا للعموم الذين يخشى عليهم مخالفة النهي وضمير موته لمعاذ لا للنبي عليه السلام كما توهم بعضهم تأثما بالنصب على انه مفعول له اي تحرجا عن عهدة اثم كتمان العلم الوارد فيه الوعيد بقوله عليه السلام من كتم علما الجم بلجام من نار وانما رواه معاذ مع كونه منهيا لانه علم ان هذا الاخبار يتغير بتغير اهل الزمان والقوم كانوا حديثي عهد بالاسلام لم يتعودوا بتكاليفه فلما تثبتوا اخبرهم او رواه بعد ورود الامر بالتبليغ علي قاري رحمه الله

ولا اله الا الله اي ثوابها او نورها او بطاقتها

وكيف نجدد ايماننا اي وتصديقنا دائما ثابت معنا فكيف ايماء الى ان الايمان لا يزيد ولا ينقص ولا يتغير ولا يتجدد حقيقة ع ق

اي فانه يتقوى به الايمان ويتنور بسببه الايمان ويحصل به مرتبة الكشف والاحسان وكمال الحضور والعرفان ع

ولفظ الجامع جددوا ايمانكم اكثروا من قول لا اله الا الله رواه احمد عن ابي هريرة ع

ذرة من خير او من ايمان خ م ت ما من عبد قالها ثم
مات على ذلك الا دخل الجنة وان زنى وان سرق وان
زنى وان سرق وان زنى وان سرق جددوا ايمانكم
قيل يا رسول الله وكيف نجدد ايماننا قال اكثروا
من قول لا اله الا الله ت قولها لا يترك ذنبا ولا يشبهها
عمل لو ان اهل السموات السبع والارضين السبع في كفة
ولا اله الا الله في كفة مالت بهم حب سر ما قالها
عبد قط مخلصا الا فتحت له ابواب السماء حتى تفضي
الى العرش ما اجتنبت الكبائر ت سر مس لا اله الا الله
وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت
وهو على كل شيء قدير من قالها عشر مرات كان كمن اعتق
اربعة انفس من ولد اسمعيل خ م ت س او مرة كعتق
نسمة ا مص ومائة كانت له عدل عشر رقاب و
كتبت له مائة حسنة ومحيت عنه مائة سيئة
وكانت له حرزا من الشيطان ولم يأت احد بافضل
مما جاء به الا احد عمل اكثر من ذلك عو هي التي علمها
نوح ابنه فان السموات لو كانت في كفة لرجحت بها

ط ليس لها دون الله حجاب حتى تخلص اليه

وقال المص الكفة بكسر الكاف يعني كفة الميزان لاستدارتها وكل مستديرة كفة بالكسر كما ان كل مستطيلة كفة بالضم آه علي قاري

منه لتنقل تلك الكلمة على الحلقة ع

ولا اله الا الله اى ثوابها او نورها او خطا فيها وهى ورقة كتب بها فى كفه اى فى طرف آخر منه ع

وكيف نجدد ايماننا اى وتصديقنا

دائما ثابت معنا ففيه ايماء الى ان

وحديث البطاقة بكسر الموحدة اى القطعة على ما فى السلاح التى تنقل بالسعة والتسعين سجلا اى تغلبها وتصير ثقيلة بسبب خفتها كل سجل مد البصر بفتح الميم وتشديد الدال المضمومة اى قدر ما يراه الناظر وهو عبارة عن طول كل سجل وعرضه اشهد اى فى البطاقة اشهد ان لا اله الا الله وفى النهاية يؤتى برجل يوم القيمة وتخرج له بطاقة فيها شهادة ان لا اله الا الله وفى نسخة زيادة وحده وان محمدا وفى نسخة صحيحة واشهدان آه ح حب مس عن عبد الله بن عمرو بالواو وقال المص فى تصحيح المصابيح هذا حديث حسن عظيم رجال اسناده موثوقون انتهى ولفظ الحديث قال عليه السلام ان الله سيخلص رجلا من امتى على رؤس الخلائق يوم القيمة وينشر عليه التسعة وتسعين سجلا كل سجل مد البصر ثم يقول اتنكر من هذا شيأ اظلمك كتبتى الحافظون فيقول لا يا رب فيقول افلك عذر فيقول لا يا رب فيقول بلى ان لك عندنا حسنة وانه لا ظلم عليك اليوم فتخرج له بطاقة فيها اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله فيقول احضر وزنك فيقول يا رب ما هذه البطاقة مع هذه السجلات قال فانك لا تظلم قال فتوضع السجلات فى كفة والبطاقة فى كفة فطاشت السجلات وثقلت البطاقة ولا يثقل مع اسم الله شئ رواه الترمذى وغيره وقال الترمذى حسن غريب وقال الحاكم على شرط مسلم فلم يذكر المص الترمذى ولعل المراد بهذه الكلمة غير كلمة الاقرار فانها شرط او شطر للايمان على ما اختلف فيه فلو كانت هذه تلك لعمت المؤمنين وطار دكلهم ناجين وقد تواترت الاحاديث بان بعضهم يكونون معذبين ولا شك فى صدورها ايضا فى افراد المسلمين فالمراد بها كلمة خالصة مخلصة خالية لعن ثناء وسمعة وعن صميم قلب وحضور رب تعلق بها القبول وحصل به الوصول قال تعالى ان الله لا يظلم مثقال ذرة وان تك حسنة يضاعفها ويؤت من لدنه اجرا عظيما ولذا قال عمر رض لو كانت لى حسنة واحدة لكفتنى لهذه الآية وحاصله ما قال بعض العارفين ان الله سبحانه وتعالى ابهم الساعة المرجوة فى ساعات الجمعة وليلة القدر فى ليالى السنة وتعلق القبول والرضى بالحسنة والسخط والغضب بالسيئة والولى مستور بين افراد الخليقة لما فيه من الحكمة البليغة علي قارى على الحصن

وروح منه اى لما كان له مبدا احياء الموتى وقيل لانه ذو روح وجسد من غير جزء من ذى روح كالنطفة المنفصلة من الحى وانما اخترع اختراعا من عند الله سبحانه واشاره الى انه مقربه كما قال تعالى وجيها فى الدنيا والآخرة ومن المقربين ويكلم الناس فى المهد وكهلا ومن الصالحين وهذا كله من كرمه وجوده وبكمال وجوده فعنه تعريض لليهود فى حطهم اياه عن منزلته وتنبيه للنصارى على انه من جملة مخلوقاته وانى صح انه ليس منه وانما نفخ فى امه الروح وقيل الروح بمعنى الرحمة وقيل اى مخلوق من عنده وعلى هذا يكون اضافته اليه تعالى تشريفا كناقة الله وبيت الله والا فالعالم كله له سبحانه ومن عنده تعالى وان الجنة حق اى ثابتة وموجودة وهو مصدر للمبالغة فى حقيقتها وحقيتها والنار بالنصب وبرفع حق والمراد بهما الايمان باليوم الآخر والبعث بعد الموت وسائر مواقف القيمة من الميزان والصراط وغيرها ففيه رد على الزنادقة ومنكرى الحشر علي قارى رحمه

وغلب الاحزاب وحده فلا شئ اى فى نظر العارف بعده اى بعد وجوده وشهوده وكرمه وجوده فالكل منه واليه فيجب التوكل عليه اذ لا نفع ولا ضر لغيره فلا تطلب النصر الا من عنده وهذا المعنى ونحوه هو المناسب للمقام والمرام بخلاف ما قيل ان معناه فلا شئ ياتى بعده فهو بمعنى الآخر لكونه خلاف الظاهر مع ما فيه من الايهام المتبادر وقال بعض شراح الحديث اختلفوا فى المراد بالاحزاب هنا فقيل هم كفار قريش ومن وافقهم من العرب واليهود الذين تحزبوا واجتمعوا فى غزوة الخندق ونزلت فى شانهم الآيات فى سورة الاحزاب فاللام اما جنسية والمراد كل من تحزب من الكفار او عهدية والمراد من تقدم وهو الاقرب وقال النووى هذا هو المشهور وقيل فيه نظر فانه يتوقف على ان الذكر انما شرع بعد الخندق لظاهر قوله تعالى فى الاحزاب ورد الله وقال القرطبى يحتمل ان يكون هذا الخبر بمعنى الدعاء اى اللهم اهزم الاحزاب

وقال الطيبى
اى اطلبوا من الله
ان يثنى عليه جواب
للكيس بالقول الثابت
وضمن سلوا معنى
الدعاء كما فى قوله تع
سأل سائل بعذاب
واقع اى ادعوا لهم
بدعاء التثبيت اى
قولوا له ثبتك الله
بالقول الثابت انتهى
وقولوا اللهم ثبته
به قال المظهر
فيه دليل على ان الدعاء للميت نافع
وعلى ان الميت يسأل بعد الدفن
تنزل لها هو بعد
اهل السنة
ع

٧

ولو كانت حلقة لفصمتها مص لا اله الا الله والله اكبر

كلمتان احدهما ليس لها نهاية دون العرش والاخرى

تملأ ما بين السماء والارض ط وهما مع ولا حول

ولا قوة الا بالله العلي العظيم ما على الارض احد يقولها

الا كفرت عنه خطاياه ولو كانت مثل زبد البحر ت س

ما من احد يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله

الا حرمه الله على النار حديث معاذ قال يا رسول الله

افلا اخبر الناس فيستبشروا قال اذا يتكلوا و

اخبر بها معاذ عند موته تأثما خ م وحديث البطاقة

التي تثقل بالتسعة والتسعين سجلا كل سجل مد

البصر اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا

عبده ورسوله ت حب مس من قال اشهد ان

لا اله الا الله وحده وان محمدا عبده ورسوله

وان عيسى عبد الله وابن امته وكلمته القاها

الى مريم وروح منه وان الجنة حق والنار حق

ادخله الله من اي ابواب الجنة الثمانية شاء

م خ س من شهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له

يقولها اي الكلمات الثلاث الا كفرت بتشديد الفاء المكسورة اي محيت ولو كانت اي خطاياه مثل زبد البحر اي في الكثرة وفيه ايماء الى ان عفوه سبحانه بمنزلة البحر العظيم وان جميع الذنوب في مرتبة الزبد بالنسبة الى ذلك البحر الجسيم فعند موج العناية تضمحل ذنوب اهل البداية والنهاية ت س عن عبد الله بن عمرو بن العاص رض

علي قاري

الا حرمه الله بتشديد الراء اي منعه من النار اي من دخولها او عذابها او خلودها وهي محمولة على المنازع

حديث معاذ اي هذا الذي تقدم حديث معاذ اي مما سمعه من النبي عليه السلام وبعد سماعه قال يا رسول الله ع

تأثما اي خروجا من الاثم وتجنبا له يقال تأثم فلان اذا فعل ما تخرج به من الحرج مص

من شهد بها كذلك حرمه الله على النار

وقال المص بكسر الباء رقعة صغيرة يثبت فيها مقدار ما يجعل فيه قيل سميت بذلك لانها ... بطاقة

السجل بكسر الجيم والسين وتشديد اللام هو الكتاب الكبير شرح مص

عبد الله اي الخاص المشرف بوصف الرسالة والعبودية وفيه تعريض بالنصارى وايذان بان ايمانهم مع القول بالتثليث او الابنية له سبحانه شرك محض لا يخلصهم من النار وابن امته اي جاريته الصالحة المستفادة من اضافة التشريف ففيه رد اليهود في رميها بهم والنصارى في اثبات الصاحبة له تعالى وتقرير لعبوديته وكلمته سمي بها لغاية فصاحته او لكلامه في طفوليته كما سمي العادل عدلا للمبالغة والاضافة للتعظيم او لانه تعالى ابدعه من غير اب ... انطقه في غير اوانه واحيى الموتى على يده وقيل لما انتفع بكلامه سمي بها كما يقال فلان سيف الله واسد الله وصيل اشارة الى قوله ... الى عبد الله ...

ولا اله الا الله اي ثوابها او نورها او بطاقتها وهي ورقة كتب بها كلمة اي من طرف آخر منه ع

وان محمدا عبده ورسوله وان عيسى عبد الله ورسوله و
ابن امته وكلمته القاها الى مريم وروح منه والجنة حق
والنار حق ادخله الله الجنة على ما كان من عمل ا و من
ابواب الجنة الثمانية ايها شاء خ م تس كان صلى الله عليه وسلم
يقول لا اله الا الله وحده اعز جنده ونصر عبده وغلب
الاحزاب وحده فلا شئ بعده خ م تس حديث الاعرابي
علمني كلاما اقوله قال قل لا اله الا الله وحده لا شريك له
الله اكبر كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله رب العالمين
لا حول ولا قوة الا بالله العزيز الحكيم اللهم اغفر لي وارحمني
واهدني وارزقني م من قال سبحان الله وبحمده كتبت له
عشر ومن قالها عشرا كتبت له مائة ومن قالها مائة كتبت له
الفا ومن زاد زاده الله ت س من قالها مائة مرة حطت
خطاياه وان كانت مثل زبد البحر عو هي احب الكلام الى الله
م تس ت ص وهي افضل الكلام الذي اصطفى الله للملائكة عو
هي التي امر نوح بها ابنه فانها صلوة الخلق وتسبيح الخلق وبها
يرزق الخلق مص من قالها غرست له شجرة في الجنة ز من
هاله الليل ان يكابده او بخل بالمال ان ينفقه او جبن عن العدو

ان يقاتله فليكثر منها فانها احب الى الله من جبل ذهب
ينفقه في سبيل الله ط احب الكلام الى الله سبحان ربي
وبحمده عو من قال سبحان الله العظيم نبت له غرس
في الجنة ا من قال سبحان الله العظيم وبحمده غرست له
نخلة في الجنة ت س حب مس مص فانها عبادة الخلق وبها
تقطع ارزاقهم ر كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان
في الميزان حبيبتان الى الرحمن سبحان الله وبحمده سبحان
الله العظيم خ م ت ص من قالها مع استغفر الله العظيم
واتوب اليه كتبت كما قالها ثم علقت بالعرش لا يمحوها
ذنب عمله صاحبها حتى يلقى الله يوم القيمة مختومة
كما قالها ر وقال صلى الله عليه وسلم لجويرية وقد خرج
من عندها بكرة حين صلى الصبح وهي في مسجدها
تسبح ثم رجع بعد ان اضحى وهي جالسة ما زلت على الحالة
التي فارقتك عليها قالت نعم قال لقد قلت بعدك
اربع كلمات ثلث مرات لو وزنت بما قلت منذ اليوم
لوزنتهن سبحان الله وبحمده عدد خلقه ورضى
نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته م عه عو سبحان الله

عدد خلقه سبحان الله رضى نفسه سبحان الله زنة
عرشه سبحان الله مداد كلماته م ت مص عو والحمد لله
كذلك ش سبحان الله وبحمده ولا اله الا الله والله
اكبر عدد خلقه ورضى نفسه وزنة عرشه ومداد
كلماته ش وقال صلى الله عليه وسلم لامرأة دخل عليها
وبين يديها نوى او حصى تسبح به الا اخبرك بما هو
ايسر عليك من هذا او افضل فقال سبحان الله عدد
ما خلق في السماء وسبحان الله عدد ما خلق في
الارض وسبحان الله عدد ما بين ذلك وسبحان الله
عدد ما هو خالق والله اكبر مثل ذلك والحمد لله
مثل ذلك ولا اله الا الله مثل ذلك ولا حول ولا قوة
الا بالله مثل ذلك د ت س حب مس ودخل على صفية
وبين يديها اربعة الاف نواة تسبح بهن فقال
قد سبحت منذ وقفت على راسك اكثر من هذا
قالت علمني قال قولي سبحان الله عدد ما خلق د س
وقال لابي الدرداء اعلمك شيئا هو افضل من ذكر الله
الليل مع النهار والنهار مع الليل سبحان الله عدد ما خلق

وسبحان الله ملء ما خلق وسبحان الله عدد كل شيء
وسبحان الله ملء كل شيء وسبحان الله عدد ما احصى
كتابه وسبحان الله ملء ما احصى كتابه والحمد لله
عدد ما خلق والحمد لله ملء ما خلق والحمد لله عدد
كل شيء والحمد لله عدد ما احصى كتابه والحمد لله ملء
ما احصى كتابه ر ط وقال لابي امامة الا اخبرك باكثر
او افضل من ذكرك الليل مع النهار والنهار مع الليل
ان تقول سبحان الله عدد ما خلق سبحان الله ملء
ما خلق سبحان الله عدد ما في الارض والسماء وسبحان الله
ملء ما في الارض والسماء وسبحان الله عدد ما احصى
كتابه وسبحان الله ملء ما احصى كتابه وسبحان الله
عدد كل شيء وسبحان الله ملء كل شيء والحمد لله مثل
ذلك س حب مس وكذا رواه ط الا انه قال موضع سبحان الله
الحمد لله ثم قال وتسبح مثل ذلك وتكبر مثل ذلك
وكذا رواه ا سوى التكبير وقالت سلمى ام بني رافع
يا رسول الله اخبرني بكلمات ولا تكثر علي فقال
قولي عشر مرات الله اكبر يقول الله هذا لي وقولي

فيصلى اربع ركعات فذكر نحوه وقال ثم ترفع راسك فاستو جالسا لا تقم حتى تسبح عشرا وتكبر عشرا وتهلل عشرا ثم تصنع ذلك

وهى وهى اصل الجلال وهى من القرآن اى متفرقة فيه لا مجتمعة لورود سبحان الله حين تمسون ولمجى الحمد لله كثيرا ولقوله تعالى فاعلم انه لا اله الا الله واما الله اكبر فغير موجود بهذا المبنى ولكنه مستفاد من قوله تعالى وكبره تكبيرا او من قوله وربك فكبر او من قوله ولذكر الله اكبر ونحوه ورضوان من الله اكبر ولذا قال المص اى كل منهن جاءت في القرآن انتهى وقيل الثلاث الاول وان وجدت في القرآن لكن الرابع لم توجد فيه ولعل الحديث مبنى على التغليب انتهى وبعده لا يخفى ع

هو احب الى اى عندى مما طلعت عليه الشمس اى من الدنيا وما فيها من الاموال وغيرها وقال العارف الجامى اى مما طلعت عليه يشمل الوجود والا فالدنيا احقر من ان تعادل بذكر الله الودود وقال ابن العربى اطلق المفاضلة بين قول هذه الكلمات وبين ما طلعت عليه الشمس ومن شرط المفاضلة استواء الشيئين في اصل المعنى ثم يزيد احدهما على الآخر فاجاب ابن بطال بان معناه انها احب اليه من كل شئ لانه لا شئ الا الدنيا والآخرة فاخرج الخبر عن ذكر الشئ بذكر الدنيا اذ لا شئ سواها الا الآخرة واجاب ابن العربى بما حاصله ان افعل قد يراد به اصل الفعل لا المفاضلة كقوله تعالى اصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا واحسن مقيلا ولا مفاضلة بين الجنة والنار او الخطاب واقع على ما استقر في نفوس اكثر الناس فانهم يعتقدون ان الدنيا لا شئ احسن منها وانها المقصودة فاخبر بانها عنده خير مما يظنون انه لا شئ افضل منه وقال بعض المحققين يحتمل ان هذه الكلمات احب الى من ان يكون لى الدنيا واتصدق بها والحاصل ان ثواب هذا الكلام اكثر من ثواب التصدق جميع الدنيا او المراد احب الى من جمع الدنيا واقتنائها وكانت العرب يفتخرون بجمع الاموال على قارى ملخصا

ان الجنة طيبة التربة اى حاملة لظهور النباتات الطيبة منها قال تعالى والبلد الطيب يخرج نباته باذن ربه عذبة الماء فيه ايماء الى ان الماء الحلو هو السبب في الانبات وانها اى باعتبار بعض مواضعها المتعلقة بتعلق اعمال العباد في اثبات اشجارها نباتها قيعان بكسر قاف جمع قاع وهى الارض المستوية الخالية من الشجر وقال المص هو

افضل الكلام اى افضل ما يتكلم به الانسان بعد القرآن اى لكونه من كلام الله تعالى ضرورة المعنى استثناء متصل او منقطع على قارى

سبحان الله عشر مرات يقول الله هذا لى وقول اللهم اغفر لى
يقول الله قد فعلت فتقولين عشر مرار ويقول قد فعلت ط
افضل الكلام سبحان ربى وبحمده سبحان ربى وبحمده ط
وسبحان الله والحمد لله تملآن ما بين السماء والارض
والحمد لله تملأ الميزان م ت احب الكلام الى الله اربع سبحان الله
والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر لا يضرك بايهن
بدأت م ع هى افضل الكلام بعد القرآن وهى من القرآن آ
من قالها كتبت له بكل حرف عشر حسنات ط لان اقولها
احب الى مما طلعت عليه الشمس م ت س مص عو ان الجنة
طيبة التربة عذبة الماء وانها قيعان وان غراسها هذه ب
يغرس لك بكل واحدة شجرة في الجنة ق مس طس خذوا جنتكم
من النار قولوا يعنى هذه فانهن يأتين يوم القيمة مجنبات
ومعقبات وهن الباقيات الصالحات س مس ص طس و
كل تسبيحة صدقة وكل تحميدة صدقة وكل تهليلة صدقة
وكل تكبيرة صدقة م دق وهن اللواتى يقلن في صلوة
التسبيح وذلك انه صلى الله عليه وسلم قال لعمه العباس
يا عباس الا اعطيك الا امنحك الا احبوك الا افعل بك

تملأ اى بالتأنيث وفي نسخة صحيحة بالتذكير اى يملأ ثواب الحمدين او اللفظين وفي نسخة يملأ بالافراد اى يملأ كل منهما ما بينهما لو قدر اجرهما جسما وسببه انهما اشتملا على التنزيه الجزئى والثناء الجميل وقال النووى سببهما ما اشتملتا عليه من التنزيه والتفويض والحمد لله تملأ بالتأنيث والتذكير الميزان اى بانفراده لكونه افضل من سبحان الله لان الموجبة اولى من السلبية نظرا الى ان الوجود خير من العدم ولاستلزام اثبات ...

في شرح مسلم قال النووى تملآن وتملأ ضبطناه بالتاء الفوقانية وقيل يجوز التذكير في يملآن على قارى وهو صحيح فالاول ضمير مؤنثين غائبين والثانى ضمير هذه الجملة

بدأت اى وبايهن اخرت او وسطت لكن الترتيب المذكور افضل لما فيه من تقديم التنزيه ثم اثبات وصف ... التحميد ثم الختم بكونه اكبر لانه اصل جلال ... يعرف حقيقة التسبيح والتحميد بان كمال المعرفة هو العجز عن المعرفة كما اشار عليه السلام بقوله لا احصى ثناء عليك والعارفون ما عرفناك حق معرفتك ...

جمع قاع وهو المكان المستوى الواسع في وطاءة من الارض مصباح

جنتكم قال الطيبى بضم الجيم وتشديد النون الوقاية اى ما يقيكم ... يعنى هذه ... النبى عليه السلام مفعول قولوا هذه الكلمات وهو من كلام الراوى

اى مثل صدقة في الثواب او من الدالة على تصديق صاحبها وصدق محبته لله تعالى

وهن اى الكلمات الاربع اللواتى جمع التى الموصول الموضوع لمفرد المؤنث

اعطيك بضم همزة العطية رضية الا امنحك بفتح همزة ونون اى اعطيك منحة سنية واصل المنح ان يعطى الرجل شاة او ناقة ليشرب لبنها ثم يردها اذا ذهب درها ثم كثر استعماله حتى قيل في كل عطاء كذا في المغرب

يا عماه

فيصلى اربع ركعات فذكر نحوه وقال ثم ترفع راسك فاستو جالسا ولا تقم حتى تسبح عشرا وتكبر عشرا وتهلل عشرا ثم تصنع ذلك

عشر خصال اذا انت فعلت ذلك غفر الله لك ذنبك
اوله واخره قديمه وحديثه خطاه وعمده صغيره
وكبيره سره وعلانيته عشر خصال ان تصلي اربع
ركعات تقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب وسورة
فاذا فرغت من القراة في اول ركعة وانت قائم قلت
سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر
خمس عشرة مرة ثم تركع فتقولها وانت راكع عشرا ثم
ترفع راسك من الركوع فتقولها عشرا ثم تهوي
ساجدا فتقولها عشرا ثم ترفع راسك من السجود
فتقولها عشرا ثم تسجد فتقولها عشرا ثم ترفع راسك
من السجود فتقولها عشرا قبل ان تقوم فذلك خمس
وسبعون مرة في كل ركعة تفعل ذلك في اربع ركعات
ان استطعت ان تصليها في كل يوم مرة فافعل فان
لم تفعل ففي كل جمعة مرة فان لم تفعل ففي كل شهر مرة فان
لم تفعل ففي كل سنة مرة فان لم تفعل ففي عمرك مرة
د ق مس حب وهي مع لا حول ولا قوة الا بالله
فانهن الباقيات الصالحات وهن يحططن الخطايا

افضل الكلام اى افضل ما يتكلم به الانسان بعد القرآن ... على قاري

المكان المستوى الواسع في وطاة الارض قلت هو بظاهره ينافي قوله تعالى قاعا صفصفا الآية وان غراسها
جمع غرس بالفتح بمعنى المغروس والضمير الى القيعان هذه اى ثواب الكلمات الاربع ونحوها
من الباقيات الصالحات ونتائجها من الثمرات لخصه من علي القاري

٤

يغرس لك بكل واحدة اى من الكلمات الاربع شجرة في الجنة اى زيادة على اشجارها
فانهن يأتين اي يحضرن بعد ان يجسمن الرحيم ثوابهن يوم القيمة مجنبات قال المص بكسر النون
المشددة جمع مجنبة وهي مجنبة الجيش التي تكون في الميمنة والميسرة وقيل هي الكتيبة التي تأخذ ناحية
الطريق انتهى وهو موافق لما في النهاية لكن صحح صاحب سلاح المؤمن وكذا المنذري بفتح النون وقالا اى
مقدمات امامكم وقال في الترغيب وفي رواية الحاكم منجيات ورواها الطبراني بجمع اللفظين معقبات
قال المص بكسر القاف وتشديدها سميت بذلك لانها تعاد مرة بعد اخرى وقيل لانها تقال عقب الصلاة انتهى والظاهر
ان المراد انهن يأتين عقب ذاكرها كما دل عليه قوله منجيات والمص اى يقفن صاحبهن عن يمينه ويساره
وورائه على سبيل التوزيع او الكثرات يحفظنه ولم يذكر قدامه لانه من جهة الجنة متوجها اليه وهن الباقيات
الصالحات اى المذكورة في القرآن على حذف مضاف اى ثمرتها كما ورد الخبر بها في قوله تعالى والباقيات الصالحات خير عند ربك
ثوابا وخير املا وهي وان كانت الكلمات بعينها وغيرها من الاقوال والاعمال ولكن فسرت بهذه الكلمات على وجه البيان والمثال ٤

تعالى

ولا يسبح بعد السجدة الاخيرة قاعدا وهذا هو الحسن وهو اختيار ابن المبارك ثم قال وان زاد بعد التسبيح ولا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم فحسن وقد ورد ذلك في بعض الروايات واما الدعاء فقد ذكره جلال الدين السيوطي في الكلم الطيب
عن الامام احمد انه يقول بعد صلاة التسبيح قبل السلام. اللهم اني اسألك توفيق اهل الهدى اه علي قاري

كما تحط الشجرة ورقها وهن من كنوز الجنة ط تجزى
من القرآن من لا يستطيعه مص وكذلك مع اللهم ارحمني
وارزقني وعافني واهدني تجزى من القرآن لمن لا يستطيع
من اخذه فقد ملأ يده من الخير دس وهن ايضا
بعد الدعاء مع وتبارك الله قبض عليهن ملك
فضمهن تحت جناحه وصعد بهن لا يمر بهن على جمع
من الملائكة الا استغفروا لقائلهن حتى يحيي بهن وجه
الرحمن مو مس ان الله اصطفى من الكلام اربعا سبحان الله
والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر فمن قال سبحان الله
كتبت له عشرون حسنة وحطت عنه عشرون سيئة
ومن قال الحمد لله فمثل ذلك ومن قال الله اكبر فمثل ذلك
ومن قال لا اله الا الله فمثل ذلك ومن قال الحمد لله رب
العالمين من قبل نفسه كتبت له ثلثون حسنة وحطت
عنه ثلثون سيئة س امسر ر اما يستطيع احدكم ان يعمل
كل يوم مثل احد عملا قالوا يا رسول الله ومن يستطيع
ذلك قال كلكم يستطيعه قالوا يا رسول الله ماذا قال سبحان الله
اعظم من احد ولا اله الا الله اعظم من احد والحمد لله

٣ ٧
واما الدعاء فقد ذكره جلال الدين السيوطي في الكلم الطيب عن الامام احمد انه يقول بعد صلاة التسبيح قبل السلام اللهم اني
اسئلك توفيق اهل الهدى واعمال اهل اليقين ومناصحة اهل التوبة وعزم اهل الصبر وجد اهل الخشية وطلب
اهل الرغبة وتعبد اهل الورع وعرفان اهل العلم حتى اخافك اللهم اني اسئلك مخافة تحجزني عن معاصيك
وحتى اعمل بطاعتك عملا استحق به رضاك وحتى اناصحك بالتوبة خوفا منك وحتى اخلص لك النصيحة حياء منك
وحتى اتوكل عليك في الامور كلها احسن ظن بك سبحان خالق النار انتهى وذكره ايضا ابن
ابي الصيف اليمني نزيل مكة المشرفة في كتاب اللمعة في عائب يوم الجمعة انه يستحب صلاة التسبيح
عند الزوال يوم الجمعة يقرأ في الاولى بعد الفاتحة التكاثر وفي الثانية العصر وفي الثالثة الكافرون وفي الرابعة
الاخلاص فاذا اكملت الثلثمائة تسبيحة قال بعد فراغه من التشهد قبل ان يسلم اللهم اني اسئلك
الدعاء الا انه قال حياء لك موضع حياء منك وقال سبحان خالق النور وزاد اللهم اتمم لنا نورنا
واغفر لنا انك على كل شيء قدير برحمتك يا ارحم الراحمين اخرجه ابو داود والترمذي وابن ماجه وغيرهم
وزاد الطبراني في الاوسط انه عليه السلام كان يدعو فيها بعد التشهد وقبل السلام فيقول اللهم الى
خالق النور قال شيخنا مفتي بلد الله الامين مولانا قطب الدين والاقرب من الاعتدال
ان يصليها من الجمعة الى الجمعة وهذا الذي كان عليه حبر الامة وترجمان القرآن عبد الله بن عباس رض
فانه كان يصليها عند الزوال يوم الجمعة ويقرأ فيها ما تقدم والله سبحانه اعلم
علي القاري عفا الله عنه
من موضوعات الشيخ الامام سراج الدين عمر بن علي القزويني
حديث صلاة التسبيح موضوع نقله الشيخ سراج الدين عن الامام احمد بن حنبل وكثير من المشايخ
وفي خاتمة سفر السعادة لصاحب القاموس لم يصح في صلاة التسبيح حديث الخ
لمحرره الفقير طرفي بقحي امير

اعظم من احد والله اكبر اعظم من احد ر ط سبحان الله مائة
تعدل مائة رقبة من ولد اسمعيل والحمد لله مائة تعدل
مائة فرس مسرجة ملجمة يحمل عليها في سبيل الله والله
اكبر مائة تعدل مائة بدنة مقلدة متقبلة س ق مس ط
مص تنحر بمكة ط ولا اله الا الله تملأ ما بين السماء والارض
س ق مس ط بخ بخ لخمس ما اثقلهن في الميزان لا اله الا الله
وسبحان الله والحمد لله والله اكبر والولد الصالح يتوفى
للمرء المسلم فيحتسبه س حب مس ر ا ط ان مما تذكرون
من جلال الله سبحان الله ولا اله الا الله والحمد لله
ينعطفن حول العرش دوى كدوي النحل تذكر بصاحبها
اما يحب احدكم ان يكون اولا يزال من يذكر به ق مس
استكثروا من الباقيات الصالحات الله اكبر ولا اله
الا الله وسبحان الله والحمد لله ولا حول ولا قوة الا
بالله س حب قل لا حول ولا قوة الا بالله فانها كنز
من كنوز الجنة ع ا ر ط باب من ابواب الجنة ا ط س
غراس الجنة حب ا ط وتقدم انها دواء من تسعة و
تسعين داء ايسرها الهم مس ر ط كنت عند النبي صلى الله

بخ بخ بفتح الموحدة وسكون المعجمة فيهما وفي نسخة بكسرهما منونا اي طوبى لخمس قال المص يقال عند الفرح والرضى بالشيء
ويكرر عند المبالغة الخ انتهى وذكر في المقدمة ان فيه لغات اسكان الخاء وكسرها منونا وغير منون وبضمها منونا
وبتشديدها مضموما ومنونا واختار الخطابي اذا كرر تنوين الاولى وتسكين الثانية وفي القاموس بخ اي عظم الامر
وفخم تقال وحدها وبكرر بخ بخ الاول منون والثاني مسكن وقيل في الافراد بخ ساكنة وبخ مكسورة وبخ منونة
وبخ منونة مضمومة ويقال بخ بخ مسكنين وبخ بخ منونين وبخ بخ مشددين كلمة تقال عند الرضى
والاعجاب بالشيء او الفخر والمدح ما اثقلهن فعل تعجب لافادة المبالغة في ثقلهن في الميزان لا اله الا الله ولعل
تقديمها لانها مبدأ علم التوحيد وعليها مدار التسبيح والتحميد والتمجيد على قاري رحمه
والولد الصالح بالجر بناء على انه بدل لا اله الا الله المبدل من الخمس وفي نسخة بالرفع على تقدير منها وفي اخرى بالنصب بتقدير اعني والمراد
بالصالح المؤمن يتوفى بصيغة المجهول اي يقبض او يموت للمرء المسلم متعلق بالولد فيحتسبه اي يطلب ثوابه
بالصبر والشكر والرضا بالقضاء قال المص عطف على يتوفى اي يطلب رضى الله تعالى وثوابه انتهى وحاصل
ان ثواب هذه الكلمات واجر الصبر على فقد الولد الذي عد من الثمرات من اثقل ما يكون في ميزان الاعمال واحسن
ما يرجى منه في حسن المآل والله تعالى اعلم بالحال س حب مس د ا ط رواه الثلثة الاول من حديث ابي سلمى راعي النبي
عليه السلام وقيل اسمه حريث والثلثة الاخر عن ثوبان مولاه عليه السلام وفي نسخة لسلا وان الي ابي سلمى والى ثوبان
وقال المص دوى بفتح الدال الصوت ليس بالعالي كصوت النحل ونحوه وهذا يدل على ان الاقوال والاعمال تتجسد لحفص من علي القاري
بقدرة الله تعالى ويشهد لذلك قوله تعالى يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا الآية وقوله تعالى فمن يعمل مثقال ذرة
خيرا يره الآيتين وحديث ما من صاحب كنز لا يؤدي زكاته الا جعل يوم القيمة شجاعا اقرع انتهى وكذا استدلاله نظرا الى المصدر
مقدر في الآيتين اي جزاء ما عملت من طاعة وسيئة وثواب خيره وشره واما الحديث فمعناه صور ماله شجاعا اي
حية وليس فيه ما يدل على تجسم الاقوال والاعمال نعم الحديث الذي في الاصل يحتمل ان يكون من هذا القبيل وان يصور
ثوابها على وجه التمثيل كذا في شرح الحصن لعلي القاري

الا بعون الله اى بمعونته قال النووى هى كلمة استسلام وتفويض وان العبد لا يملك من امره شيئا وليس له حيلة فى دفع شر ولا قوة فى جلب خير الا بارادة الله تعالى ع

فقلتها فقال أتدري ما تفسيرها قلت الله ورسوله
أعلم قال لا حول عن معصية الله الا بعصمة الله ولا قوة
على طاعة الله الا بعون الله ر وهى مع ولا منجا من الله
الا اليه كنز من كنوز الجنة س ر من قال رضيت بالله
ربا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم رسولا
وجبت له الجنة س م د مص من قال اللهم رب السموات
والأرض عالم الغيب والشهادة انى اعهد اليك فى هذه
الحيوة الدنيا انى اشهد ان لا اله الا انت وحدك لا شريك لك
وان محمدا عبدك ورسولك فانك ان تكلنى الى نفسى
تقربنى من الشر وتباعدنى من الخير وانى لا اثق الا برحمتك
فاجعل لى عندك عهدا توفينيه يوم القيمة انك لا تخلف
الميعاد الا قال الله عز وجل يوم القيمة لملائكته ان عبدى
عهد عندى عهدا فاوفوه اياه فيدخله الله عز وجل
الجنة قال سهيل فاخبرت القاسم بن عبد الرحمن ان
عونا اخبرنى بكذا وكذا فقال ما فى اهلنا جارية الا
وهى تقول هذا فى خدرها ا ولما جلس الرجل وقال الله
الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا ويرضى

قال

لاستغفر الله اى فى اليوم سبعين مرة وترك ذكره هنا اعتمادا على ما بعده ص عن انس هذا المقدار فقط مع آخر الحديث وفى رواية له

٧٥

فقال صلى الله عليه وسلم والذى نفسى بيده لقد ابتدرها
عشرة املاك كلهم حريص على ان يكتبوها فما دروا
كيف يكتبونها حتى رفعوها الى ذى العزة فقال اكتبوها كما
قال عبدى حب س وتقدم سيد الاستغفار خ س انى
لاستغفر الله ص واتوب اليه فى اليوم سبعين مرة ص
طس اكثر من سبعين مرة خ س ق طس مائة مرة طس مص
توبوا الى ربكم فانى اتوب اليه فى اليوم مائة مرة عو
ما اصر من استغفر وان عاد فى اليوم سبعين مرة د انه
ليغان على قلبى وانى لاستغفر الله فى اليوم مائة مرة م د س
والذى نفسى بيده لو اخطاتم حتى تملا خطاياكم ما بين السماء
والارض ثم استغفرتم الله لغفر لكم والذى نفس محمد
صلى الله عليه وسلم بيده لو لم تخطئوا لجاء الله بقوم
يخطئون ثم يستغفرون فيغفر لهم أ ص والذى نفسى بيده
لو لم تذنبوا لذهب الله بكم ولجاء بقوم يذنبون
فيستغفرون الله فيغفر لهم م من استغفر الله غفر الله له
ت س من احب ان تسره صحيفته فليكثر فيها من الاستغفار
طس ما من مسلم يعمل ذنبا الا وقف الملك الموكل باحصاء

ذنوبه ثلاث ساعات فان استغفر الله من ذنبه ذلك
فى شىء من تلك الساعات لم يوقفه عليه ولم يعذب
يوم القيمة مس ان ابليس قال لربه عز وجل وعزتك
وجلالك لا ابرح اغوى بنى ادم ما دامت الارواح
فيهم فقال له ربه فبعزتى وجلالى لا ابرح اغفر لهم
ما استغفرونى ا ص وتقدم حديث الرجل الذى جاء
الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال واذنوباه مس
ما من حافظين رفعا الى الله فى يوم صحيفة فيرى
فى اول الصحيفة وفى اخرها استغفارا الا قال تبارك
وتعالى قد غفرت ما بين طرفى الصحيفة ز مى ع
استغفر للمؤمنين والمؤمنات كتب الله له بكل
مؤمن ومؤمنة حسنة ط وتقدم من لزم الاستغفار
ومن اكثر منه جعل الله له من كل ضيق مخرجا
الحديث د س ق حب وتقدم من استغفر للمؤمنين
والمؤمنات كل يوم الحديث ط وتقدم حديث
الرجل الذى جاءه صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله
احدنا يذنب قال يكتب عليه قال ثم يستغفر قال

يغفر له طس ط يقول الله تعالى يا ابن ادم انك ما دعوتنى
ورجوتنى غفرت لك على ما كان منك ولا ابالى يا ابن ادم
لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتنى غفرت لك
يا ابن ادم لو اتيتنى بقراب الارض خطايا ثم لقيتنى لا تشرك
بى شيئا لاتيتك بقرابها مغفرة ت ان عبدا اصاب ذنبا
فقال رب اذنبت ذنبا فاغفره لى فقال له ربه اعلم عبدى
ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ به غفرت لعبدى ثم مكث
ما شاء الله ثم اصاب ذنبا فقال رب اذنبت ذنبا اخر
فاغفر لى فقال اعلم عبدى ان له ربا يغفر الذنب و
يأخذ به غفرت لعبدى ثم مكث ما شاء الله ثم اصاب
ذنبا فقال رب اذنبت ذنبا اخر فاغفره لى فقال اعلم
عبدى ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ به غفرت لعبدى
ثلاثا فليعمل ما شاء خ م س طوبى لمن وجد فى صحيفته
استغفارا كثيرا ق وتقدم حديث الذى شكى اليه صلى الله
ذرب لسانه فقال اين انت من الاستغفار مص ى و
كيفية الاستغفار استغفر الله استغفر الله موم من
قال استغفر الله الذى لا اله الا هو الحى القيوم واتوب اليه

دت ق عن ابي سعيد الخدري ولفظ الدارمي ذكري عن مسألتي ورواه البيهقي في الشعب ايضا اه علي القاري رحه

٧٧

فها قد كشف لك الغطاء بصيغة المجهول اي ازيل لاجلك الحجاب ورفع النقاب عن وجه الصواب قال المص بيانه ان قول القائل استغفر الله واتوب اليه لا بد ان يكون في استحضاره بقلبه لا بمجرد القول بحيث يكون التوبة بشروطها وهي الندم على ما تقدم والاقلاع في الحال والعزم على ان لا يعود واضاف اليها بعضهم مفارقة المكان الذي صدر عنه فيه المعصية ورأى آخرون هجر قرناء السوء الذين كانوا معه في المعصية وشرط قوم ان لا يعود بعدها الى ذلك الذنب فهذا لقوله وان كان قد فر من الزحف وان كان ذنوبه اكثر من زبد البحر واما الدعاء فلا اشتراط فيه هذه الشروط قلت وفيه بحث لان احدهما التوبة بشروطها سبب لتحقق المغفرة ووجوبها لا انه لا يتحقق المغفرة احد بدون وجودها فان الله تعالى يغفر ما دون الشرك لمن يشاء وحصول المغفرة قد يكون بلا سبب وقد توجد بسبب ذكر او عبادة مع حضورها وغفلة فان فضله تعالى واسع ورحمته عظيمة وثانيهما ان الدعاء ايضا له شرائط واركان فلا كل دعوة مقبولة ولا كل مسئلة محصولة فقد روى الترمذي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلموا ان الله لا يستجيب دعاء من قلب غافل لاه قال حديث غريب ولا يخفى ان الغرابة لا تنافي الحسن والصحة وما قاله صاحب الاذكار انه غريب ضعيف فلعل ضعفه من جهة اخرى مع ان الضعيف يعمل به في فضائل الاعمال اتفاقا مع ان الاجماع على ان الاستجابة الكاملة انما تكون مع الدعوة بوجود الشروط التامة فاختر لنفسك ما يحلو بالتذكير وفي نسخة ما لك نيث اي ما يعجبك او ما تستحسنه نفسك في الصحاح يقال حلا عيني وفي عيني يحلو حلاوة اذا اعجبك وهو اغرب لخفته حيث دل اذا كان بالياء اه

علي قاري

وفي كتاب الزهد عن لقمان عود لسانك باللهم اغفر لي فان لله ساعات لا يرد فيهن سائلا وكذلك ورد في الحديث ان لله في ايام دهركم نفحات الا فتعرضوا لها وهو يعم الادعية والاذكار وسائر العبادات وليس في هذا كله ما يناقض قول النووي حيث قال في الاذكار عن الربيع بن خثيم انه قال لا يقل احدكم استغفر الله واتوب اليه فيكون ذنبا وكذبا ان لم تفعل بل قل اللهم اغفر لي وتب علي قال النووي هذا الذي قاله حسن واما كراهة وتسميته كذبا فلا نوافق عليه لان معنى استغفر الله اطلب المغفرة منه الله وليس هذا كذبا قال ويكفي في رده حديث ابن مسعود من قال استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه غفرت ذنوبه وان كان فر من الزحف اخرجه ابو داود والترمذي قال ميرك هذا في لفظ استغفر الله واما اتوب اليه فهو الذي عنى الربيع انه كذب وهو كذلك اذا قاله ولم يفعل التوبة وفي الاستدلال للرد عليه بحديث ابن مسعود نظر لجواز ان يكون المراد منه ما اذا قالها وفعل شرط التوبة ويحتمل ان يكون مراد الربيع مجموع اللفظين لا خصوص استغفر الله فيصح كلامه كله قلت ويدل عليه عدوله عنها بقوله اللهم اغفر لي وتب علي والتحقيق انه لم يرد به الذنب الشرعي الحقيقي بل قصد به التقصير الطريقي والتنبيه على ان الدعاء حال الغفلة اولى من الاذكار بلفظ الاخبار خصوصا عن التوبة والله تعالى اعلم

علي قاري على الحصن الحصين

ثم قوله وفضل كلام الله على سائر الكلام كفضل الله على خلقه جملة استينافية قائمة مقام العلة للجملة السابقة او على انه من كلام النبي عليه السلام وهو الاظهر لئلا يحتاج الى ارتكاب الالتفات او على انه من كلام بعض الرواة على ما نقل عن البخاري انه قال هذا من كلام ابي سعيد الخدري الراوي ادرجه في الحديث ولم يثبت رفعه لكن فيه نظر فان هذه الجملة بانفرادها ذكرها السيوطي في جامعه برواية البيهقي في سننه وابو يعلى في معجمه عن ابي هريرة ولفظه فضل الله على سائر الكلام كفضل الرحمن على سائر خلقه هذا اه

علي قاري

وقال المظهر يعني من اشتغل بقراءة القرآن ولم يفرغ الى الذكر والدعاء اعطاه الله تعالى مقصوده احسن واكثر مما يعطي الذين يطلبون من الله تعالى حوائجهم والمعنى انه لا يظن القارئ انه اذا لم يطلب من الله تعالى حوائجه لا يعطيه اياها بل يعطيه اكمل الاعطاء

من الزحف اي الجهاد ولقاء العدو في الحرب واصله من زحف الصبي قبل ان يمشي ولما كان سير الجيش الكبير يرى في بادي الرأي انه بطيء اطلق عليهم الزحف ثم راينه في النهاية الزحف الجيش الكثير الذي يرى لكثرته كانه يزحف زحف الصبي اذا دب على استه قليلا قليلا وقال المظهر هو اجتماع الجيش في وجه العدو اي من حرب الكفار له حيث لا يجوز الفرار بان لا يزيد العدو على مثلي عدد المسلمين دت عن زيد مولى النبي عليه السلام قال الترمذي غريب لا نعرفه الا من طريق بلال بن يسار بن زيد قال حدثني ابي عن جدي عن النبي عليه السلام قال الحافظ المنذري واسناده جيد متصل

وان كنا مخففة من المثقلة

فقد ذكر البخاري في تاريخه ان بلالا سمع اباه يسارا وان يسارا سمع من ابيه زيد مولى النبي عليه السلام

غفر له وان كان قد فر من الزحف دت ثلاث مرات تحب
حصن وان غفر له وان كان عليه زبد البحر مص وان كنا
لنعد لرسول الله صلى الله عليه وسلم في المجلس الواحد
رب اغفر لي وتب علي انك انت التواب الرحيم مائة مرة
عحب وما احسن قول الربيع بن خثيم رضي الله عنه لا يقل
احدكم استغفر الله واتوب اليه فيكون ذنبا وكذبا بل يقول
اللهم اغفر لي وتب علي وليس كما فهم بعض ائمتنا ان الاستغفار
على هذا الوجه يكون كذبا بل هو ذنب فانه اذا استغفر
عن قلب لاه لا يستحضر طلب المغفرة ولا يلجأ الى الله بقلبه
فان ذلك ذنب عقابه الحرمان وهذا كقول رابعة
استغفارنا يحتاج الى استغفار كثير واما اذا قال اتوب
الى الله ولم يتب فلا شك انه كذب واما الدعاء بالمغفرة
والتوبة فانه وان كان غافلا فقد يصادف وقتا
فيقبل فمن اكثر طرق الباب يوشك ان يلج ويوضح ذلك
اكثاره صلى الله عليه وسلم في المجلس الواحد منه مائة
مرة وقطعه لمن قال استغفر الله واتوب اليه بالمغفرة
وان كان قد فر من الزحف مرة او ثلاث مرات فها قد كشف

عن ابي سعيد الخدري ولفظ الدارمي ذكرى عن مسألتي ورواه البيهقي في الشعب ايضا ... على القاري رحمه

فان من كان لله كان الله له انتهى وعن الشيخ عبد الله بن خفيف الشيرازي رح ان شغل القرآن القيام بواجباته من اقامة فرائضه واجتناب محارمه فان من اطاع الله فقد ذكره وان قلت صلاته وصومه ومن عصاه فقد نسيه وان كثرت طاعته

قال المص وفي رواية من شغله القرآن وذكري عن مسألتي والجمع بين ذلك ان تلاوة القرآن افضل من الذكر بلا خلاف كما نعوم في اول الكتاب الا فيما شرع لغيره ثم الذكر افضل من الدعاء الا فيما شرع فيه الدعاء والحاصل ان قراءة القرآن افضل من الذكر والذكر افضل من الدعاء من حيث النظر الى كل منها مجردا وقد يعرض للمفضول ما يجعله اولى من الفاضل بل يعينه فلا يجوز ان يعدل عنه الى الفاضل مثالها ان التسبيح في الركوع والسجود افضل من قراءة القرآن فيهما فانها منهي عنها نهي تنزيه او تحريم وكذلك التسبيح والتحميد في محلهما افضل من القراءة وكذلك التشهد وكذلك رب اغفر لي وارحمني وعافني وارزقني بين السجدتين افضل من القراءة والذكر واما الذكر عقب السلام من الصلاة من التهليل والتسبيح والتحميد والتكبير افضل من الاشتغال عنه بالقراءة وكذا اجابة المؤذن والقول كما يقول افضل من القراءة وان كان فضل القرآن على سائر الكلام كفضل الله على خلقه اذ لكل مقام مقال فليتعلم ذلك على قاري

فيرقد وهو في جوفه جملة حالية اي ينام ويغفل عنه ولا يشتغل به على الوجه المذكور لان من كان كذلك كانه نائم وذلك لوقوعه مقابلة لقوله فقرأه وقام به فهو اولى من قول المص قام به يعني قيام الليل بدليل قوله فيرقد وهو في جوفه فان صرف الثاني عن الظاهر اولى من حيث المعنى من عكسه كما اشاره على ان ما في العبارتين واحد فان من جملة القيام به علما وعملا قيام الليل صلاة وقراءة اولان بركة القيام بقراءته في الليل سبب لبركة القيام بمتابعته في النهار كمثل جراب اوكي بصيغة المجهول اي شد بالوكاء وهو الخيط الذي يشد به الوعاء على مسك اي اشتمل عليه مانعا من فوح الريح لديه قال المظهر يعني صدر القاري كجراب والقرآن في صدره كالمسك في الجراب فان قرأ يصل بركته منه الى بيته والى السامعين ويحصل استراحة وثواب الى حيث يصل اليه صوته فهو كجراب مملوء من المسك اذا فتح رأسه تصل رائحة الى كل مكان حوله ومن تعلم القرآن ولم يقرأ لم تصل بركته منه لا الى نفسه ولا الى غيره فيكون كجراب مشدود رأسه وفيه مسك فلا تصل رائحته منه الى احد على قاري على الحصن الحصين بعينه

فله اي به حسنة اي بعد او لحسنة بعشر امثالها اي مضاعفة وهذا اقل ما ورد من المضاعفة والمراد بالحرف حرف البناء المعبر عنه بحرف الهجاء فقوله الف حرف ولام حرف وميم حرف مسمياتها لا انها اسماء لهذه المسميات فحمل الحروف في الحديث على المدلولات مجازا كانه المراد منه في مثل ضرب فضرب الله مثلا كل واحد من ض ر ب فعلى هذا اريد بالم مفتتح سورة الفيل يكون عدد الحسنات ثلاثين وان اريد به مفتتح سورة البقرة وشبهها بلغ العدد تسعين كذا حققه الطيبي وغيره من الشراح وقال المص اراد بالحرف الكلمة بدليل قوله عليه السلام لا اقول الم حرف ولكن الف حرف ولام حرف وميم حرف فلو كان المراد الحرف الاجاثي لكان الم تسعة احرف وقد بينت ذلك واوضحته في آخر كتاب النشر

لا حسد اي لا غبطة الا في اثنين اي في شخصين ويؤيده قوله رجل بالجر على البدل وفي نسخة بالرفع اي احدهما او منهما وفي نسخة صحيحة اثنتين وصواب الجلال بل قال العسقلاني انه معظم روايات البخاري فالتانيث باعتبار النفس او النسمات فيوافق الروايات او المعنى في خصلتين فيحتاج الى تقدير مضاف اي خصلة رجل اتاه الله القرآن اي اعطاه قراءته او حفظه او علمه فهو يقوم به اي عملا وعلما اناء الليل اي ساعاته قال الاخفش واحدها اناء مثل معى وقال بعضهم اني وانو ذكره المص وقال الطيبي والجوهري اناء واني وانو اربع لغات واناء النهار وفي نسخة واطراف النهار ورجل بالوجهين

والمعنى لا ينبغي ان يتمنى الرجل ان يكون له مثل صاحب نعمة نعمته الا ان تكون النعمة مما يتقرب به الى الله تعالى كتلاوة القرآن والتصدق بالمال من الخيرات ذكره المظهر وقد اشار الى ان ذكر الرجلين بالحصر بناء على نعمتي العلم والمال وايماء الا ان العلم خير من المال وان العالم افضل من العابد فانه نفع ما استشكل الخفي بان الحصر فيه يحتاج الى بيان لان المجاهد والشهيد وغيرهما في حكم هذين الصنفين بل بعض الاحاديث يدل على زيادة فضلهم انتهى ولا يخفى ان جميع العبادات لا تخرج عن العلم بالقرآن المشتمل على الطاعات القولية والفعلية كما اشار اليه بقوله قائم فهو يقوم به ولعل ذكر المال من باب التخصيص بعد التعميم او للمقابلة المشعرة بان منفق المال ولو لم يكن عالما لكن ينبغي ان يغتبط به ويحرص

ت قي عن ابي سعيد الخدري ولفظ الدارمي ذكرى عن مسئلتي ورواه البيهقي في الشعب ايضا آه علي القاري رح

لك العطاء فاختر لنفسك ما تحلو وفي كتاب الزهد
عن لقمان عوّد لسانك باللهم اغفر لي فان لله ساعات
لا يرد فيهن سائلا فضل القرآن العظيم وسور منه وآيات

اقرؤا القرآن فانه ياتي يوم القيمة شفيعا لاصحابه م
يقول الله سبحانه وتعالى من شغله القرآن عن ذكري و
مسئلتي اعطيته افضل ما اعطي السائلين وفضل
كلام الله على سائر الكلام كفضل الله على خلقه ت مي
تعلموا القرآن واقرؤه فان مثل القرآن لمن تعلمه فقرأه
وقام به كمثل جراب مليء مسكا يفوح ريحه في كل مكان
ومثل من تعلمه فيرقد وهو في جوفه كمثل جراب اوكي
على مسك ت س ق حب من قرأ حرفا من كتاب الله فله
حسنة والحسنة بعشر امثالها لا اقول الم حرف ولكن
الف حرف ولام حرف وميم حرف ت لا حسد الا في اثنين
رجل آتاه الله القرآن فهو يقوم به آناء الليل وآناء
النهار ورجل آتاه الله مالا فهو ينفقه آناء الليل وآناء
النهار خ م يقال لصاحب القرآن اقرأ وارتق ورتل كما
كنت ترتل في الدنيا فان منزلك عند آخر آية د ت الذي تقرأ القرآن
عن ابن عمرو رضي الله عنه

خ م عن عائشة رض ورواه الاربعة ايضا ذكره ميرك ... ثلاثه

وهو ماهر به مع السفرة الكرام البررة والذى يقرأ ويتتعتع

فيه وهو عليه شاق له اجران خ م الفاتحة اعظم سورة

من القرآن هى السبع المثانى والقرآن العظيم خ د س ق اعطيت

فاتحة الكتاب من تحت العرش مس بينا جبرئيل قاعد عند

النبى صلى الله عليه وسلم سمع نقيضا من فوقه فرفع رأسه

فقال هذا ملك نزل الى الارض لم ينزل قط الا اليوم فسلم

وقال ابشر بنورين اوتيتهما لم يؤتهما نبى قبلك

فاتحة الكتاب وخواتيم سورة البقرة لن تقرأ بحرف منهما

الا اعطيته م س البقرة ان الشيطان يفر من البيت الذى

يقرأ فيه البقرة م ت س اقرؤها فان اخذها بركة وتركها

حسرة ولا تستطيعها البطلة م لكل شىء سنام وسنام

القرآن البقرة ت مس حب من قرأها ليلا لم يدخل الشيطان

بيته ثلث ليال ومن قرأها نهارا لم يدخل الشيطان بيته

ثلثة ايام حب اعطيت البقرة من الذكر الاول مس البقرة

وآل عمران اقرؤا الزهراوين البقرة وآل عمران فانهما تأتيان

يوم القيمة كأنهما غمامتان او كأنهما غيايتان او كأنهما

فرقان من طير صواف تحاجان عن اصحابهما م آية الكرسى

القرآنية ... وابناؤكم اى اولادكم واحفادكم فانها اى تلك الكلمات او كل واحد من الآيات ...

الفاتحة اعظم سورة من القرآن هى السبع لعدد آياتها المثانى تثنى فى الصلاة او النزول فانها نزلت بمكة حين فرضت الصلاة وبالمدينة حين حولت القبلة والقرآن العظيم معطوف عليه عطف احدى صفتى الشىء على الاخرى فهو من باب اطلاق الكل على الجزء ومثله قوله تعالى نحن نقص عليك احسن القصص بما اوحينا اليك هذا القرآن ... وقال التوربشتى فى شرح المصابيح اختلفوا فى المثانى فمنهم من ذهب الى انها من التثنية بان تكون جمع مثنى او مثناة على صيغة المفعول فيها بمعنى مردد ومكرر ومنهم من ذهب الى انها من الثناء بان تكون جمع مثنى او مثنية على انها اسم فاعل من الاثناء ... على مرور الاوقات وتكرر فلا تنقطع وتدرس فلا تندرس ... والاحكام العبودية وبيان سبيل السعادة والشقاوة ومصالح المعاد والمعاش وذكر الدارين ووصف المنزلين ... الى قول النبى عليه الصلاة والسلام ... على الله تعالى فكانها تثنى على الله تعالى باسمائه الحسنى وصفاته العليا او انها تدعو بوصفها المعجز عن غرابة النظم وغزارة المعنى الى الثناء عليها ثم على من يتعلمها ويعمل بها ويتلوها ويعلمها والثانى فيما ورد به الحديث انها الفاتحة ... انها سميت مثانى لانها تكرر فى الصلاة والآخر لاشتمالها على قسمى الثناء والدعاء ويقرب من ذلك ما صح انه عليه السلام قال قال الله عز وجل قسمت الصلاة بينى وبين عبدى نصفين الحديث انتهى فان قيل فى الحديث هى السبع المثانى وفى القرآن ولقد آتيناك سبعا من المثانى اجيب بانه لا اختلاف بين الصيغتين اذا جعلت من للبيان وان كانت للتبعيض كما ذهب اليه كثير من المفسرين فيجوزان يقال الآية واردة على اطلاق المثانى على القرآن كله لا على الفاتحة فقط واما العطف فى الحديث فمن قبيل عطف وصف على وصف لا من عطف الشىء على نفسه ولا يبعد ان يقال ان جعلت من تبعيضية ... وبهذا يجمع بين الآية والحديث ... وفى قوله الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها مثانى ... ثم قيل واما قال عليه السلام اعظم سورة اعتبارا لعظم قدرها وكثرة اجرها ... كثيرة فى ضمن مبان يسيرة قال المص قوله الفاتحة اعظم سورة من القرآن وقوله اعظم آية وسيد آى القرآن وما جاء فى فضل سورة الاخلاص يدل على عظمها وفضلها فى نفسها وهذه مسئلة اختلف الائمة فيها وهى انه هل يجوز تفضيل بعض القرآن على بعض فمنع ذلك ابو الحسن الاشعرى وابو بكر الباقلانى وجماعة من الفقهاء والاصوليين وتأولوه بمعنى عظيم وفاضل ونحوه لان فضل بعضه يقتضى نقص المفضول وليس فى شىء من كلام الله نقص واجاز ذلك ابو اسحق بن راهويه وجماعة واختاره ابن عبد السلام بمعنى ان الثواب المتعلق بها اكثر لكن القول الاحسن ان القرآن كله كلام الله ... وقد يكون بعضه انفع من بعض عند الحاجة ... فى وقتها وعند الحاجة انفع من تلاوة سورة الاخلاص ... الفاتحة وآية الكرسى بخلاف الآيات المذكورة فانها نافعة عند الحاجات المسطورة ... انما هى باعتبار شرف المعلومات العلية فاين سورة الفاتحة من سورة البقرة وسورة الاخلاص عن تبت يدا ابى لهب وآية الكرسى عن آية المداينة ... وحقيقة الفرقان ... فقال والذى نفسى بيده لحضور قلبى ... علوم الاولين والآخرين وهذا المعنى ... عليهم الصلاة والسلام ... فاقصد المقصد الاقصى والمسند الاعلى والمقام الاسنى

على قارى رح فى شرح الحص

والحالة الحسنى الموجبة لزيادة فى الدنيا والعقبى

بينا جبرئيل اى بين اوقات هو جبرئيل قاعد عند النبى عليه السلام وحقيقته ان بينا ... وبين معناها الوسط وبين ظرف اما للمكان كقولك جلست بين القوم وبين الدار او للزمان كما هنا اى الزمان الذى كان جبرئيل عليه السلام قاعدا عند النبى صلى الله عليه وسلم ٤

وخواتيم سورة البقرة قال المص يريد الثلاث الآيات لله ما فى السموات الى آخرها وقال ميرك كذا وقع فى جميع النسخ الحاضرة المعروءة عند الشيخ

وكذا في اصل مسلم والنسائي والحاكم انتهى وهو كذلك في اصل الجلال وسائر النسخ المعتمدة وفي اصل الاصيل بلفظ وآخر سورة البقرة
لن تقرأ وفي نسخة ولن تقرأ بحرف منهما قال ميرك الباء زائدة كقولك اخذت بزمام الناقة واخذت زمامها ويجوز ان يكون
لالصاق القراءة به انتهى وتبعه الحنفي وفيه ان القراءة تتعدى بنفسه وبالباء ففي القاموس قرأه وبه كنصره ومنعه قرآءة تلاه ع
وقرأت ام الكتاب وبام الكتاب يتعدى بنفسه وبالباء وعلى زيادتها قرآءة وقرآنا وزاد الازهري قراء بالفتح ثم استعمل القرآن
اسما مثل الشكران والكفران مصباح منير

الا أعطيته بصيغة المجهول فقيل اراد بالحرف الطرف منها فان حرف الشيء طرفه وكني به عن جملة مستقلة بنفسها اي اعطيت ما اشتملت عليه تلك الجملة
من المسئلة كقوله تعالى اهدنا الصراط المستقيم وكقوله غفرانك ربنا ونظائر ذلك ويكون التاويل فيما شذ من هذا القبيل من حمد وثناء
ان يعطي ثوابه ذكره التوربشتي ويمكن ان يراد بالحرف حرف التهجي ومعنى اعطيته اي اعطيت ما تسأل من حوائجك الدنيوية
والاخروية او معناه الا اعطيت ذلك الحرف م س من حديث ابن عباس ورواه الحاكم ايضا وقال صحيح علي قاري رح

وقال صاحب درة الآفاق في علم الحروف والاوفاق من قرأ سورة الفاتحة عقيب صلاة عشرين مرة وسع الله تعالى رزقه وحسن حاله ونور سره واعلا
قدره وبسر عسره وفرج همه وكشف ضره وفتح عليه ابواب الخيرات وانفذ كلمته في الاسباب والمسببات وآمنه من حوادث الدهر وكفاه شر
نكبات الجوع والعرى والفقر والقى محبته في القلوب ولا يسأل الله تعالى شيئا الا اعطاه اياه وقال بعض العلماء بالله فيها الف خاصة ظاهرة
والف خاصة باطنة ومن كتبها في اناء طاهر ومحاه بماء طاهر وسقاه لمريض خفف مرضه باذن الله تعالى من مخاضرات القرآن باعي
في المقالة ٢٠ بعينه

وروى البخاري وغيره من حديث ابي سعيد بن المعلى قال كنت اصلي في المسجد فدعاني عليه السلام فلم اجبه ثم اتيته
فقلت يا رسول الله اني كنت اصلي فقال الم يقل الله استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم ثم قال الا اعلمك سورة هي اعظم السور
في القرآن قبل ان تخرج من المسجد ثم اخذ بيدي فلما اراد ان يخرج قلت الم تقل الا اعلمك سورة هي اعظم سورة في القرآن قال
الحمد لله رب العالمين هي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي اوتيته وفي صحيح ابن حبان والحاكم من حديث انس قال كان النبي
عليه السلام في مسير فنزل ونزل رجل الى جانبه قال فالتفت عليه السلام فقال الا اخبرك بافضل القرآن قال بلى فتلا
الحمد لله رب العالمين وعن ابي هريرة انه عليه السلام خرج على ابي بن كعب وهو يصلي وفيه والذي نفسي بيده ما انزل
في التوراة ولا في الانجيل ولا في الزبور ولا في الفرقان مثلها وانها سبع من المثاني والقرآن العظيم وذكر جماعة من المفسرين ان
لها عشرة اسماء منها الفاتحة وام القرآن وام الكتاب قيل سميت بهما لان جميع ما في القرآن من وعد ووعيد وامر ونهي وتخويف
وتحذير وتبشير وانذار واخبار واحكام ممكن الاستنباط منها ومنها السبع المثاني ومنها سورة الحمد ومنها الصلاة ومنها
الكافية لانها تكفي عن سواها ولا يكفي سواها عنها ومنها الاساس اي اساس القرآن وغيره من الكتب ومنها الشفاء لمن عرف وجه
روى الدارمي بسنده عن عبد الملك بن عمير مرسلا فاتحة الكتاب شفاء من كل داء وسميت بغير ذلك وعن ابي هريرة قال
ان ابليس رنّ حين نزلت فاتحة الكتاب الرنة الصوت بحزن وقال ابن عباس تعدل فاتحة الكتاب بثلثي القرآن وعن
الحسن البصري قال انزل الله تعالى مائة واربعة كتب واودع علومها في اربعة كتب التوراة والانجيل والزبور والقرآن واودع علم هذه الكتب
في القرآن واودع علم القرآن في المفصل واودع علم ذلك في الفاتحة فمن علمها علم كل كتاب انزله الله عز وجل وقال محمد بن علي الحسين
اول هذه السورة الحمد لله والثناء عليه واوسطها اخلاص وآخرها مسئلة الله وقال الحسن بن علي اول الفاتحة نعيم واوسطها تكرم
وآخرها رضوان وقال عطاء ان شئت من طلب حاجة فقرأ الحمد لله قضيت حاجته ملخص من تحفة العباد في الورقة ١٢٥

ان الشيطان اي جنس الشياطين او رئيسهم وغيره اولى يفر من البيت الذي تقرأ بصيغة المجهول اي يتلى فيه البقرة
اي سورتها قال الجمهور يدل على جواز اطلاقها مثل ذلك على سور القرآن فيقال الفاتحة والبقرة وآل عمران دون قوله سورة كذا
كما يجوز سورة الفاتحة وسورة آل عمران من غير كراهة وكرهه بعضهم وقال انما يقال السورة التي يذكر فيها البقرة والسورة التي يذكر
فيها آل عمران والصحيح بل الصواب هو الاول انتهى والقرآن يجوز حمله على ظاهره وان يأول بعدم الاغواء والياس عن الاضلال علي قاري

ولا تستطيعها بصيغة التذكير والتانيث اي لا تقدر على تحصيلها البطلة قال المص بفتح الباء والطاء واللام قيل هم السحرة يقال
ابطل اذا جاء بالباطل ويحتمل ان يراد الشجعان من اهل الباطل انتهى وكانه اخذ من البطل بفتحتين بمعنى الشجيع وجمعه
الابطال بمعنى الشجعان والاظهر ان المراد بهم اصحاب البطالة والكسالة وارباب السفه والغفلة وقال الطيبي انها جمع باطل ضد
الحق والباطل الكسلان ايضا فيحتمل ان يكون معناه لا تقدر الكسلان ان يتعلم سورة البقرة لطولها او ان اهل السحر والباطل
لا يجدون التوفيق لتعلمها ودرايتها علي قاري

لكل شيء سنام بفتح السين اي رفعة وعلو استعير من سنام الجمل ثم كثر استعماله فيها حتى صار مثلا كذا حققه الطيبي ع
ولفظ الجامع ان لكل شيء سناما وسنام القرآن البقرة لا يقرأها الحديث رواه ابن حبان والطبراني والبيهقي والضياء عن سهل بن سعد ع
اقرؤا الزهراوين الزهراء تانيث الازهر بمعنى المضيء البقرة وآل عمران بالنصب على البدلية وفي نسخة بالرفع قال المص اي
المنيرتين وسميتا به انتهى
وقيل سميتا بهما لاشتهارهما شبهتا بالشمس والقمر فقال ابن السكيت الازهران الشمس والقمر من قولهم ازهرت النار
استوقدت واضاءت فانهما اي السورتين تأتيان بصيغة التانيث عليها في الاصول المعتمدة ووقع في اصل الجلال اياما النجاة بيه
على التذكير ووجهه غير ظاهر والظاهر انه تصحيف وان كان يمكن التغليب ما عنا بلفظ المذكر في آل عمران على البقرة لكنه غير
مستقيم باعتبار ما بعده من الصفات المؤنثة والمعنى تحضران باعتبار ثوابهما او تصورهما وتجليهما يوم القيمة كانهما
وفي نسخة كانهما غمامتان اي قطعتان من الغمام بمعنى السحاب او كانهما غيايتان بالتحتانيتين بدل الميمين علي قاري

او كانهما فرقان فرجان من طير صواف جمع صافة وهي الجماعة التي تقف على الصف وجماعة الطير ترفع اجنحتها بعضها على بعض والطير جمع طائر
وقد يطلق الطير على الواحد كذا ذكره المظهر تحاجان بضم اوله وتشديد جيمه اي تجادلان وتخاصمان بمعنى انهما تشفعان وتدفعان
عن اصحابهما وقال المص وقاف بكسر فسكون تثنية فرق ومعناه القطيع والجماعة اي قطيعان من الطير صواف اي باسطات اجنحتها
في الطيران تقيمان الحجة لقارئيهما فتجادلان عنه انتهى والظاهر ان ضمير تحاجان الى السورتين في اي صورة من الصور الثلاث على وفق مراتب
اصحابهما فالاول لمن يقرأهما ولا يفهم معناهما والثاني لمن جمع بينهما والثالث من ضم اليهما تعليم غيره لهما وقيل اي تدفعان

هي اعظم اية في كتاب الله م د هي سيدة اي القرآن ت س

حب لا تضعها على مال ولا ولد فيقربك شيطان حب

الآيتان امن الرسول آخر البقرة لا تقرآن في دار ثلث ليال

فيقربها شيطان ت س حب مس ان الله ختم البقرة بآيتين

اعطانيهما من كنزه الذي تحت عرشه فتعلموهن وعلموهن نساءكم

وابناءكم فانها صلوة وقرآن ودعاء مس الانعام

لما نزلت سبح رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال

لقد شيع هذه السورة من الملائكة ما سد الافق مس

الكهف من قرأها يوم الجمعة اضاء له من النور ما بين الجمعتين

قس من قرأها ليلة الجمعة اضاء له من النور ما بينه

وبين البيت العتيق مو قس من قرأها كما انزلت كانت له

نورا من مقامه الى مكة ومن قرأ بعشر آيات من

آخرها ثم خرج الدجال لم يسلط عليه س مس من قرأ

سورة الكهف كانت له نورا يوم القيمة من مقامه

الى مكة ومن قرأ بعشر آيات من آخرها ثم خرج الدجال

لم يضره طس من حفظ عشر آيات من اولها عصم

من فتنة الدجال م د س ت من حفظ عشر آيات م د

م عن عائشة رض وزواه الاربعة ايضا ذكره مرك ع القاموس قراه وبه كنصره ومنعه قراءة تلاه ع

الجحيم والزبانية على ابوابها في العقبى والاعداء وانواع البلاء اي الذنب وقيل جعل صورتهما كالغمامتين ونحوهما لاجل ان يكون لهما عظيم خوف في قلوب اعداء

قارئهما ويحتمل ان تكون اظلال قارئهما من حر يوم القيمة قال المظهر وهو الاظهر والاول لامنافاة بين الاظلال والاجلال م عن ابي امامة

الباهلي ورواه احمد عن بريدة بلفظ تظللان صاحبهما يوم القيمة على ما في البدور السافرة في احوال الآخرة

على قاري

عن ابي مسعود البدري عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الآيتان تاتيان يوم القيمة كانهما غمامتان او كانهما غيايتان آخر البقرة من قرأهما في ليلة كفتاه

رواه البخاري ومسلم في فضائل الاعمال

وعن علي رض قال عليه السلام ان فاتحة الكتاب وآية الكرسي والآيتين من آل عمران شهد الله الى الاسلام

وقل اللهم الى بغير حساب هن معلقات بالعرش ما بينهن وبين الله حجاب فقلن يا رب تهبطنا الى ارضك واهل معصيتك

قال الله تعالى حلفت وفي لفظ وعزتي وجلالي وارتفاع مكاني لا يقرأكن احد من عبادي دبر كل صلاة الا جعلت الجنة ماواه

على ما كان والا اسكنته حظيرة القدس والا نظرت اليه بعيني المكنونة كل يوم سبعين نظرة والا قضيت له كل يوم

سبعين حاجة ادناها المغفرة والا اعذته من كل عدو ونصرته منه

كما في تفسير الواحدي والقرطبي والمعالم والحدادي وبحر العلوم والدر المنثور وحاشية البيضاوي لشيخ زاده وغيرها

الانعام اي سورة الانعام على ان الانعام يكون عنوانا

ويمكن ان يكون مبدأ خبره لما نزلت

لقد شيع بتشديد الياء

التحتية اي صاحب

من الملائكة اي المنزلة معها اما قدامها او وراءها او على طرفيها وهي محمولة على جبريل

لقوله تعالى نزل به الروح الامين على قلبك ما سد اي جمع كثير منعوا الافق اي ما ملأوه وهو

بمعنى جمع الآفاق والمراد اطراف السماء ع

وعنه صلى الله عليه وسلم من قرأ ثلاث آيات من اول الانعام حين يصبح وكل الله به سبعين الف ملك يحفظونه ويكتب له

مثل اعمالهم الى يوم القيمة ونزل ملك من السماء السابعة معه مرزبة من حديد كلما اراد الشيطان ان يلقي في قلبه شيئا

من الشر ضربه ضربة وجعل بينه وبين الشيطان سبعين حجابا فاذا كان يوم القيمة قال الله عز وجل يا ابن آدم امش

تحت ظلي وكل من ثمار جنتي واشرب من ماء الكوثر واغتسل من ماء السلسبيل فانت عبدي وانا ربك لا حساب عليك ولا عذاب

ابو معاني وتيسير وحدادي

وعن كعب قال عليه السلام اقرأوا هود يوم الجمعة وعن الصديق رض قلت

يا رسول الله لقد اسرع اليك الشيب قال شيبتني الواقعة وعم يتساءلون والمرسلات

واذا الشمس كورت وزاد في رواية وهل اتيك حديث الغاشية وفي اخرى وسأل سائل وفي اخرى والحاقة وفي رواية شيبتني

هود واخواتها وما فعل بالامم قبلي وذكر يوم القيمة وفي رواية ولكن قوله فاستقم كما امرت كذا في الدر المنثور

من قرأ العشر الأواخر من الكهف عصم من فتنة الدجال م دس
من قرأ ثلث آيات من اول الكهف عصم من فتنة الدجال
من أدرك الدجال منكم فليقرأ عليه فواتحها الحديث م عد فانها
جوار له من فتنته د واعطيت طه والطواسين و
الحواميم من الواح موسى مس قلب القران يس لا يقرأها
رجل يريد الله والدار الآخرة الا غفر له اقرأوها على
موتاكم دس حب الفتح هي احب الي مما طلعت عليه
الشمس خ ست تبارك الملك ثلثون آية شفعت
لرجل حتى غفر له حب عم مس تستغفر لصاحبها حتى
تغفر له حب وددت انها في قلب كل مؤمن مس تؤتى
الرجل في قبره فيؤتى رجلاه فتقول ليس لكم سبيل كان
يقرأ بي سورة الملك ثم يؤتى من صدره من بطنه ثم
يؤتى من رأسه كل يقول ذلك فهي تمنع من عذاب القبر
وهي في التوراة من قرأها في ليلة فقد اكثر واطيب مس
اذا زلزلت ربع القرآن ت يعدل نصف القرآن ت مس
يا رسول الله اقرئني سورة جامعة فاقرأه اذا زلزلت
الارض حتى فرغ منها فقال والذي بعثك بالحق لا ازيد

فخرج الدجال اي المسيح الدجال او المراد به كل كذاب قال الطيبي اللام للعهد وهو الذي يخرج في آخر الزمان ويدعي الالوهية او للجنس فان الدجال من يكثر منه الكذب والتلبيس فان الدجال صيغة مبالغة من الدجل وهو تمويه الشيء وكل شيء غطيته فقد دجلته عليه اي على فتنته قارئها ببركة قرآنها او بمعاونة معرفتها قال الطيبي ويمكن ان يقال ان اولئك الفتية كما عصموا من ذلك الجبار كذلك يعصم الله القارئ من الجبابرة والدجالين اللهم اعصمنا منهم وبدد شملهم ثم خروج الدجال لم يضره بفتح الراء المشددة وضمها ولو روي بكسر الضاد وسكون الراء لجاز لانه ضار يضير لغة في ضر يضر وبها قرئ قوله لم يضركم كيدهم شيئا ومنه قوله لا ضير طس عن ابي سعيد واختلف ابقا في رفعه ووقفه عصم من الدجال اي حفظ ومنع منه وفي رواية ابي داود والنسائي من فتنة الدجال ولذا كتب رمزهما فوقه وهو اصل الاصيل علي قاري

م ح
وبيان هذه الروايات وتوضيح الاختلافات ما في الترغيب للمنذري عن ابي الدرداء ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من حفظ عشر آيات من اول سورة الكهف عصم وفي رواية لمسلم وابي داود من آخر سورة الكهف وفي رواية للنسائي من قرأ العشر الاواخر من سورة الكهف ورواه الترمذي ولفظه من قرأ ثلاث آيات من اول سورة الكهف عصم من فتنة الدجال ثم قيل وجه الجمع بين الثلاث وبين قوله عشر آيات ان حديث العشر متأخر ومن عمل بالعشر فقد عمل بالثلاث وقيل حديث الثلاث متأخر ومن عصم بثلاث فلا حاجة له الى العشر وهذا اقرب الى احكام النسخ قال ميرك بمجرد الاحتمال لا يحكم بالنسخ ... ومن قرأ الثلاث عصم من فتنته ان لم يكفه ... ع

م ح
وعن معاذ بن انس قال صلى الله عليه وسلم آية العز الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا الآية كلها وعن ابي هريرة خرجت انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم ويده في يدي فاتى على رجل رث الهيئة فقال اي فلان ما بلغ بك ما ارى قال السقم والضر قال الا اعلمك كلمات تذهب عنك السقم والضر توكلت على الحي الذي لا يموت الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيرا فاتى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد حسنت حالته فقال مهيم فقال لم ازل اقول الكلمات التي علمتني ...

عليها ابدا ثم ادبر الرجل فقال النبي صلى الله عليه وسلم افلح
الرجل مرتين د س حب مس الكافرون ربع القرآن ت تعدل
ربع القرآن ت مس نعم السورتان هما تقرآن في الركعتين قبل
الفجر الكافرون والاخلاص حب اذا جاء نصر الله ربع القرآن
ت قل هو الله احد ثلث القرآن خ م ت ق تعدل ثلث القرآن
خ د ن س وقال عن رجل كان يقرأ بها لاصحابه في الصلوة
اخبروه ان الله يحبه خ م س وقال لرجل كان يلازم
قرأتها مع غيرها في الصلوة حبك اياها ادخلك الجنة
خ ت وسمع رجلا يقرأها فقال وجبت الجنة اي له
ت ط اس مس والذي نفسي بيده انها لتعدل ثلث
القرآن خ د س من اراد ان ينام على فراشه فنام على يمينه
ثم قرأ مائة مرة قل هو الله احد اذا كان يوم القيمة
يقول الرب يا عبدي ادخل على يمينك الجنة ت الفلق
والناس الا اعلمك خير سورتين قرئتا د س فقرأهما في
لن تقرأ بمثلهما س حب وكان صلى الله عليه وسلم يتعوذ
من الجان وعين الانسان حتى نزلت المعوذتان اخذ بهما
وترك ما سواهما ت س ق ما سئل سائل ولا استعاذ مستعيذ

ادخل على يمينك اي على شق ايمنك الجنة قال المص مناسبة ظاهرة من حيث انه نام على يمينه وقرأها انتهى وقيل على يمينك حال من فاعل ادخل فطابق هذا قوله فنام على يمينه يعني اذا اطعت رسولي واضطجعت على يمينك في فراشك وقرأت السورة التي فيها صفاتي فأنت اليوم من اصحاب اليمين فاذهب من جانب يمينك الى الجنة ذكره المظهر
و اخرج الطبراني في الاوسط من حديث عبد الله بن الشخير من قرأ قل هو الله احد في مرضه الذي يموت فيه لم يفتن في قبره وامن من ضغطة القبر وحملته الملائكة يوم القيمة باكفها حتى تجيزه الصراط الى الجنة و اخرج الترمذي من حديث انس من قرأ قل هو الله احد كل يوم مائتي مرة محي عنه ذنوب خمسين سنة الا ان يكون عليه دين ومن اراد ان ينام على فراشه فنام على يمينه ثم قرأ قل هو الله احد مائة مرة فاذا كان يوم القيمة يقول له الرب يا عبدي ادخل عن يمينك الجنة و اخرج الطبراني من حديث ابن الديلمي لمن قرأ قل هو الله احد مائة مرة في الصلاة او غيرها كتب الله له براءة من النار و اخرج في الاوسط من حديث ابي هريرة من قرأ قل هو الله احد عشر مرات بنى له قصر في الجنة ومن قرأها عشرين مرة بنى له قصران ومن قرأها ثلثين بنى له ثلاث و اخرج في الصغير من حديثه من قرأ قل هو الله احد بعد صلاة الصبح اثنتي عشرة مرة فكانما قرأ القرآن اربع مرات وكان افضل اهل الارض يومئذ اذا اتقى
اتقان في علوم القرآن للامام السيوطي رحمه
من قرأ قل هو الله احد ثلاث مرات فكانما قرأ القرآن اجمع ع ق عن رجاء الغنوي من قرأ قل هو الله احد احدى عشر مرة بنى الله له قصرا في الجنة ابن زنجويه عن خالد بن زيد من قرأ قل هو الله احد خمسين مرة في الصلاة او غيرها كتب له براءة من النار طب عن جرير من قرأ قل هو الله احد مائة مرة غفر الله له خطيئة خمسين عاما ما اجتنب خصالا اربعا الدماء والاموال والفروج والاشربة من قرأ قل هو الله احد مائتي مرة كتب الله الفا وخمسمائة حسنة الا ان يكون عليه دين من عد هب عن انس من قرأ قل هو الله احد الف مرة فقد اشترى نفسه من الله الجبار رجع فوائده عن حذيفة من قرأ بعد صلاة الجمعة قل هو الله احد وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس سبع مرات اعاذه الله بها من السوء الى الجمعة من قرأ اذا سلم الامام يوم الجمعة قبل ان يثني رجله فاتحة الكتاب وقل هو الله احد وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس سبعا سبعا غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر
قال المص قوله خير سورتين قرئتا وقوله بعد الم تر آيات نزلت الليلة الفلق والناس قال النووي فيه دليل واضح على كونهما من القرآن ورد على من نسب الى ابن مسعود خلاف هذا وفيه ان لفظة قل من القرآن ثابتة في اول السورتين بعد البسملة وقد اجتمعت الامة على هذا انتهى وما نسب الى ابن مسعود لا يصح بل تواتر عنه عندنا انهما من القرآن ولا يتم ختم القرآن الا بهما وصحت الاحاديث بذلك من طرق وانعقد اجماع المسلمين على ذلك ثم كلامه وفي جواهر الفقه يكفر من انكر كون المعوذتين من القرآن عن ما قيل وقال بعض المشايخ لا يكفر مطلقا وفي بعض الفتاوى وفي انكار المعوذتين من القرآن اختلاف المشايخ والصحيح انه كفر كذا في مفتاح السعادة على ما ذكر [illegible] اول الولم يأول

قال الكرماني هذه الدعاء من جوامع الكلم لان انواع الرذائل ثلاثة نفسانية وبدنية وخارجية بحسب القوى التي للانسان وهي ثلاثة العقلية والغضبية

والمغرم والمأثم مصدران بمعنى الغرامة وهي الحالوق او الخلق والاثم القاصر والمتعدي وقيل المغرم الذي يغرم به لا ان اوله ... وقال المظهر
الاستعاذة من الكسل لما فيه من عدم انبعاث النفس للخير وقلة الرغبة فيه مع امكانه ومن الهرم وهو كبر السن الآتي الاستعاذة من ارذل العمر لما فيه
من اختلال العقل والحزن في عدم الضبط والحفظ وما يحدث على الحواس من الضعف وتشويه الصورة والعجز عن كثير الطاعات والتقصير قلت المراد
من تشويه بعض ... وكذا صور كثير منهم فانه تقبيح صور ريشه المسموح الخلق ثم قال الحم ومن المغرم فسره النبي عليه السلام
ان الرجل اذا غرم حدث فكذب ووعد فاخلف واشتغل القلب بالدين وقد يموت قبل ادائه فيبقى ذمته مرتهنة به ومن المأثم اي
الشي الذي يأثم به الانسان او هو الاثم نفسه وضع الاسم موضع المصدر
ملا علي قاري الحنفي

وفتنة القبر وهو سؤال الملكين الفتانين بتشديد الفوقانية لانهما يسألان للامتحان فيبالغان في الافتتان وعذاب القبر قيل اي فتنة
تؤدي الى عذاب القبر وعذاب النار كيلا يتكرر ويحتمل ان يراد بفتنة النار سؤال الخزنة توبيخا قال تعالى كلما القي فيها فوج سألهم الم يأتكم
نذير وشر فتنة الغنى مثل الاشر والبطر والشح بحقوق المال او انفاقه فيما لا يحل من اسراف وباطل ومفاخرة به وشر
فتنة الفقر كالتسخط وقلة الصبر والوقوع في حرام وشبهة للحاجة ذكره الحم وقال بعض المحققين فتقييد فيهما بالشر لان كلا منهما
فيه خير باعتبار وشر باعتبار فالتقييد في الاستعاذة منه بالشر يخرج ما فيه من الخير سواء كثر او قل قلت وقد يتبين
هذا التقييد في قوله تعالى كلا ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى وكذا في قوله عليه السلام كاد الفقر ان يكون كفرا ثم الحمد لله المرادة في النفس
وهو الذي لا يرده ملك الدنيا بحذافيرها وليس في الحديث ما يدل على تفضيل احدهما على الآخر قلت لان كل ما هو مانع عن
الحضور فهو مشؤوم عند اهل السرور نعم الفقر اسلم بالنسبة الى الغنى حيث يجر الغنى الى الطغيان والسلطنة والفقر
الى الفناء والمسكنة ولهذا وقعت ترشيح الله تعالى لاكثر الانبياء عليهم السلام ولعامة الاولياء رح بوصف الفقر الظاهري
والغنى الباطني دون ارباب الدنيا حيث ابتلوا بالغنى الظاهري والفقر الباطني ولذا قال بعض الشراح فمن فتنة الفقر
الحسد على الاغنياء والطمع في اموالهم والتذلل لهم بما يدنس به عرضه ويثلم به دينه وعدم الرضى بما قسم الله تعالى له الى غير ذلك
مما لا يحمد عاقبته وقال الطيبي ان فسرت الفتنة بالمحنة والمصيبة فشرهما ان لا يصبر الرجل على لأوائها ويجزع منها وان
فسرت بالامتحان والاختبار فشرهما ان لا يحمد في السراء والضراء وقال الغزالي قدس سره العالي فتنة الغنى الحرص
على جمع المال وحبه على ان يكسبه من غير حله ويمنعه من واجبات انفاقه وفتنة الفقر يراد به الفقر الذي لا يصحبه صبر ولا ورع
حتى يتورط صاحبه بسببه فيما لا يليق باهل الدين والمروءة ولا يبالي بسبب فاقته على اي حرام وثب ولا في اي حال
تورط نقله التوربشتي رح
علي قاري رح

عنهما مص اقرأ بهما كلما نمت وكلما قمت مص اقرأ باعوذ
برب الفلق فانك لن تقرأ بسورة احب الى الله تعالى وابلغ
عنده منها فان استطعت ان لا تفوتك فافعل مس لن تقرأ
شيئا ابلغ عند الله من قل اعوذ برب الفلق ى الم تر آيات
نزلت الليلة لم ير مثلهن قط الفلق والناس م ت س

الادعية التي هي غير مخصوصة بوقت ولا سبب اللهم اني
اعوذ بك من الكسل والهرم والمغرم والمأثم اللهم اني اعوذ بك
من عذاب النار وفتنة النار وفتنة القبر وعذاب القبر
وشر فتنة الغنى وشر فتنة الفقر ومن شر فتنة المسيح
الدجال اللهم اغسل خطاياي بماء الثلج والبرد ونق قلبي
من الخطايا كما ينقى الثوب الابيض من الدنس وباعد بيني
وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب ع اللهم
اني اعوذ بك من العجز والكسل والجبن والهرم واعوذ بك
من عذاب القبر واعوذ بك من فتنة المحيا والممات خ م
د حب مس ط واعوذ بك من القسوة والغفلة والعيلة
والذلة والمسكنة واعوذ بك من الفقر والكفر والفسوق
والشقاق والسمعة والرياء واعوذ بك من الصمم والبكم والجنون

والجذام

احب الى الله اى اغرب باب الاستعاذه وابلغ الفعل
تفضل من المبالغه منهب اى من تلك السوره
وهو اصل الجلال وفى نسخه منه اى مما اعوذ
رب الفلق ان لا تفوتك اى قراءة

وباعد بينى وبين خطاياى الخ المراد بالمباعدة محو ما حصل منها والعصمة عما سياتى وهو مجاز لان حقيقة المباعدة انما هو فى الزمان والمكان وموقع التشبيه
ان التقاء المشرق والمغرب مستحيل فكانه اراد انه لا يبقى لها اثر منه بالكلية قال الكرمانى وكرر لفظ بين لان العطف على الضمير المجرور يعاد فيه الخافض ثم قال
ويحتمل ان يكون فى الدعوات الثلاث اشاره الى الازمنه الثلاثه فالغسل للماضى والتنقيه للحال والمباعدة للاستقبال وقال ابن دقيق العيد
يحتمل ان يكون المراد ان كل واحد من هذه الاشياء مجاز عن صفة يقع بها المحو كقوله تعالى واعف عنا واغفر لنا وارحمنا علی قاری

والذلة من الذل ضد العز يعنى بهوانه كما فى دعائه لا ترجع من الطائف اللهم اليك اشكو ضعف قوتى وقلة حيلتى وهوانى على الناس انتهى وهو بكسر الذال والمراد بها
ان تكون ذليلا بحيث يستخفه الناس ويحقرونه ويعبونه ويشغلونه عما يعنيه ولا يستمعون باوامره ونواهيه والمسكنة قال المظ يعنى اى قلة المال من الذل
والخضوع والحاجة قلت وفى الاستعاذة منهما اشعار بقوله تعالى وضربت عليهم الذلة والمسكنة وقيل الذلة الشح والمسكنة الحرص واقول الذلة هى المذلة
عند الغنى والمسكنة السكون اليهم والتملق لديهم واعوذ بك من الفقر اى فقر النفس يعنى شرهه او عدم اتصافها بصفة الكمال او قلة المال او كثرة العيال او
الحاجة الى الناس والكفر ضد الايمان او كفران النعمة ضد الشكر والفسوق قال المظ اى الخروج عن الاستقامة وارتكاب المعاصى والشقاق بالكسر
من الشقة وهو الشدة والنقل انتهى والاظهر انه بمعنى الخلاف لانه يقع كل من المخالفين فى شق اى ناحية حقيقة الطيبى او العداوة الى عنه على الخلاف
والسمعة والرياء قال المظ هو بضم السين وهو ان يفعل الفعل من الطاعة ليسمعه الناس ويروه ولا يريد به الاخلاص وكذا الرياء قلت المعنى الذى
ذكره يصلح بطريق اللف والنشر ان يكون معنى لهما وهو مطابق لاصل الاشتقاق الماخوذ منه المعنيان وان كان كل منهما يطلق على المعنيين جميعا
عند انفراده لكن عند اجتماعهما يعطى كل ذى حق حقه واعوذ بك من الصمم هو عدم السمع والبكم بفتح الكاف الخرس او عدم النطق وخصهما لانهما
بابان للاستفادة والافادة ولا يبعد ان يراد بهما عدم سماع الحق ونفيه كما قيل صم بكم كما فى الحديث علی قاری مختصر

والجذام اى المرئل للصورة الظاهرة على وجه النفرة فى القاموس الجذام كغراب علة تحدث من انتشار السوداء فى البدن كله فيفسد مزاج الاعضاء وهيئتها
وربما انتهى الى تاكل الاعضاء وسقوطها عن تقرح انتهى والحاصل انه عليه السلام استعاذ من حصول عوارض هذه البلايا مع التضمن لما هو يذكر
للنفع وشكر على ما منحه من العطايا وطلب المزيد بالثبات على تلك الصفات الى الممات ثم عمم مجملا الطهارة بالتبرى عن عذ نعيم لقى على وجه الكمال وقال
وسيئ الاسقام كالبرص والفالج فقيد بسيئها لان الامراض مطهرة للسيئات مكفرة للدرجات واكثر الناس بلاء الانبياء ثم الاولياء
فالتعوذ من جميع الاسقام ليس من دأب الكرام قال المظ سيئ الاسقام كقبيحها اعاذنا الله منها وقال ميرك نقلا عن المظهر ان الاضافة ليست بمعنى من بل هى
من اضافة الصفة الى الموصوف اى الاسقام السيئة ولم يستعذ من الاسقام على الاطلاق لان منها ما اذا تحامل الانسان فيه على نفسه بالصبر
خفت مؤنته وعظمت مثوبته مع عدم ازمانه كالحمى والصداع والرمد وانما استعاذ من المزمن فينتهى بصاحبه الى حالة يفر منه الحميم
ويقل دونها المؤنة والمداوى مع ما يورث من الشين ومنها الجنون الذى يزيل العقل ولا يامن صاحبه القتل ومنها البرص والجذام وهما علتان
لا زمتان مع ما فيهما من القذارة والبشاعة وتغير الصورة وقد اتفقا على انهما يعديان الى الغير والله العاصم وضلع الدين بفتح الضاد واللام
اى ثقله وهو فى الاصل الاعوجاج والميل اى يثقله حتى يميل صاحبه عن الاستواء والاعتدال ذكره المظ وحاصله كثرة دين ويحتج العباد
بحيث يشغله ويمنعه من حضور العبادة وحصول الاستغفار بسبب كثرة المطالبة الواقعة فى الذمة ولذا ورد فى الحديث لا هم الاهم الدين علی قاری
وغلبة الرجال قيل الاضافة الى الفاعل او المفعول فكانه اشاره الى العوذ من ان يكون مظلوما او ظالما وقيل اى الالعوذ عن هاه المفرط
وعن الذل لمهابين وقال ميرك اى شدة تسلطهم استعاذ من ان تغلبه الرجال لما فى ذلك من الوهن فى النفس قال الكرمانى هذا الدعاء ان

قال الكرمانى هذا الدعاء من جوامع الكلم لان انواع الرذائل ثلاثة نفسانيه وبدنيه وخارجيه بحسب القوى التى للانسان وهى ثلاثة العقليه والغضبيه

من جهد البلاء قال المظ بفتح الجيم ويروى بضمها المشقة وقد روى عن ابن عمر انه فسره بقلة المال وكثرة العيال وقيل الحالة الشاقة اقول لا بد
فى تفسير ابن عمر رضه من قيد عدم الصبر ووجود الجزع والفزع لئلا يشكل باكثر احوال الانبياء والاولياء وكذا قوله الحالة الشاقة والافات اشد الناس
بلاء الانبياء فالامثل فالامثل فتامل وقيل هو ما يختار الموت عليها ودرك الشقاء بفتح الراء وفى نسخة بسكونها قال صاحب
السلاح هو بفتح الراء اسم وبالسكون مصدر وفى النهاية الدرك اللحوق والوصول الى الشى يقال ادركته ادراكا ودركا انتهى والشقاء
والشقاوة بالفتح نقيض السعادة على ما فى الصحاح وقال العسقلانى هو الهلاك ويطلق على السبب المودى الى الهلاك وقال المظ المحفوظ
فيه فتح الراء وروى باسكانها يعنى ان يدركنى شقاء وقد يرد ايضا فى امور الاخرة وسوء القضاء يحتمل فى الدين والدنيا والبدن
والمال والاهل وبحتمل ان يكون فى الخاتمة انتهى وقال بعضهم ما يسوء الانسان او يوقعه فى المكروه وقال ابن بطال المراد بالقضاء
المقضى لان حكم الله تعالى كله حسن لا سوء فيه وقال غيره القضاء الحكم بالكليات على سبيل الاجمال فى الازل والقدر الحكم بوقوع
الجزئيات التى لتلك الكليات على سبيل التفصيل وقيل بعكس ذلك كما بيناه فى شرح المشكوة وشماتة الاعداء قال المظ
هى فرح العدو ببلية تنزل بعدوه من شمت بكسر الميم يشمت بفتحها خ عن ابى هريرة ورواه مسلم والنسائى ايضا وقال بعض المحققين
اعلم انه يفهم من طرق هذا الحديث فى الصحيحين ان المرفوع من الحديث ثلاث جمل من الجمل الاربع والرابعة زاد ها سفيان بن عيينة احد
رواة هذا الحديث من قبل نفسه لكن لم يتبين فيها انها ماهى وقد بين الاسماعيلى فى روايته نقلا عن سفيان ان الجملة
التى زادها من قبله هى جملة شماتة الاعداء اقول جلالة سفيان رح تمنعه ان يزيد من قبل نفسه ما يدرج فى لفظ
النبوة بل انما هو من زيادة روايته على سائر الرواة وزيادة الثقة مقبولة وسياتى اثبات هذه الجملة فى حديث آخر
من غير طرق الصحيحين والله تعالى اعلم علی قاری رح

من شر ما عملت ومن شر ما لم اعمل يعنى استعاذة من شر ما لم يعمل يخرج على وجهين احدهما انه يبتلى به فى مستقبل الزمان
والثانى ان يداخله العجب فى ذلك ذكره التوربشتى وفصله الاشرف فقال استعاذ من ان يعمل فى مستقبل الزمان
ما لا يرضاه الله تعالى فانه لا يامن من مكر الله الا القوم الخاسرون وقيل ان يصير معجبا بنفسه فى ترك القبائح ويسال
ان يرى ذلك من فضل الله تعالى نقله ميرك علی قاری من شر ما علمت اى
من المعاصى او من الطاعه المرتب عليها الغرور والعجب ومن شر ما علم اى من العبادات المفوضة علی علی قاری

قال الكرماني هذه الدعاة من جوامع الكلم لان انواع الرذائل ثلاثة نفسانية وبدنية وخارجية بحسب القوى التي للانسان وهي ثلاثة العقلية والغضبية

والجذام وسيئ الاسقام حب مس صط اللهم اني اعوذ بك
من الهم والحزن والعجز والكسل والبخل والجبن وضلع الدين
وغلبة الرجال خ د ت س اللهم اني اعوذ بك من البخل و
اعوذ بك من الجبن واعوذ بك ان أرد الى ارذل العمر
واعوذ بك من فتنة الدنيا واعوذ بك من عذاب القبر خ
د س اللهم اني اعوذ بك من العجز والكسل والجبن والبخل
والهرم وعذاب القبر اللهم آت نفسي تقويها وزكها
انت خير من زكيها انت وليها ومولٰيها اللهم اني اعوذ بك
من علم لا ينفع وقلب لا يخشع ومن نفس لا تشبع ومن دعوة
لا يستجاب لها م ت س مص اللهم اني اعوذ بك من الجبن
والبخل وسوء العمر وفتنة الصدر وعذاب القبر د س ق حب
اللهم اعوذ بعزتك لا اله الا انت ان تضلني انت الحي
لا يموت والجن والانس يموتون م خ س اللهم انا نعوذ بك
من جهد البلاء ودرك الشقاء وسوء القضاء و
شماتة الاعداء خ اللهم اني اعوذ بك من شر ما عملت
ومن شر ما لم اعمل م د س ق اللهم اني اعوذ بك من شر
ما علمت ومن شر ما لم اعلم مص س اللهم اني اعوذ بك من زوال

والهم هو ثقل وهو الهم الاعوجاج والميل اي ينقلب حتى يميل صاحبه عن الاستواء والاعتدال مص

والنقمة العقوبة ومنه قوله تعالى فينتقم الله منه اي يعاقبه على ما ذكره الجوهري ثم قوله وجميع سخطك اي جميع اسباب غضبك
اجمال بعد تفصيل وتعميم بعد تخصيص م د س عن ابن عمر وكذا الترمذي على ما في الجامع علي قاري

من شر سمعي بان اسمع كلام الزور والبهتان والغيبة وسائر اسباب العصيان او بان لا اسمع كلمة الحق وان لا اقبل الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ومن شر بصري بان انظر الى غير محرم او لا اجد بعين الاعتبار او لا انفكر في خلق السماء والارض منظر العقل والاعتبار ومن شر لساني بان اتكلم فيما لا يعنيني او اسكت عما لا يعنيني ومن شر قلبي باشتغاله بغير امر ربي ومن شر منيي بان اوقعه في غير محله او يوقعني في مقدمات الزنى من النظر واللمس والمشي والعزم وامثال ذلك قال في سلاح المؤمن اراد به فرجه ووقع في رواية ابي داود يعني فرجه وقال بعض العلماء المني جمع منية وهي طول الامل لو قال المص المني ماء الرجل يريد به وضعه في ما لا يحل وفي الاولى من حيث المعنى ان لا يخص المني بماء الرجل على ما في المهذب لان هذا الدعاء شامل لجميع الكلمات وايضا سيره كلمة لا ينحصر فيما ذكره بل يعم مقربا انه ايضا على ما قدمناه ع اللهم اعوذ وفي نسخة اني اعوذ بك من الفقر يحتمل ان يراد به فقر النفس اعني الشره الذي يقابل غنى النفس الذي هو قناعتها يعني من نفس حريص على جمع المال ممتنع عن تحصيل الكمال او يراد قلة المال فالمراد الاستعاذة من الفتن المتفرعة عليه كالجزع بقلة الصبر وعدم الرضى بالقضاء والفاقة اي شدة الحاجة الى الخلق والذلة اي بان يكون ذليلا في نحو الناس قال بعض العلماء المراد بهذه الادعية تعليم الامة انتهى واما ما ورد من ان المؤمن لا يخلو من علة او قلة او ذلة فالمراد بالعلة المرض وبالقلة قدر القوت والكفاية من المال حيث لا يقدر على الطاعات المالية والانفاق في سبيل الله وطريق مرضاة مولاه وبالذلة عدم الجاه والاعتبار عند عامة الناس واعوذ بك من ان أظلم بصيغة الفاعل اي احدا او أظلم بصيغة المجهول اي من احد واو للتنويع وقال الحنفي بمعنى الواو علي قاري ره

من ان اموت في سبيلك مدبرا اي فارا من الزحف او تاركا للطاعة او مرتكبا للمعصية او رجوعا الى الدنيا بعد الاقبال على العقبى او اختيار التغفل والهوى الى الشيء عن حضور المولى قيل هذا وامثاله تعليم للامة والا فهو عليه السلام لا يجوز عليه التخبط والفرار من الزحف ونحوهما والاظهر ان هذا كله تحدث بنعمة الله تعالى وطلب الثبات عليها والتلذذ بذكرها المتضمن لشكرها الموجب لمزيد النعم المقتضي لازالة النقم في القاموس لدغته العقرب والحية فهو مستعمل في ذوات السموم من العقرب والحية وغيرهما والاستعاذة مختصة بان يموت عقب اللدغ ويكون من قبيل موت الفجاءة والاظهر انه عليه السلام مات شهيدا من اثر الاكل من الشاة المسمومة لليهودية وكذا موت الصديق الاكبر رض من اثر لسع الحية في الغار د س س عن ابي اليسر كذا في اكثر النسخ وهو الموافق لما في المشكاة وفي نسخة كلهم عن ابي بن كعب بن عمرو الانصاري ونسب الى ميرك والله اعلم ع

نعمتك وجميع سخطك م دس اللهم انى اعوذ بك من شر
سمعى ومن شر بصرى ومن شر لسانى ومن شر قلبى ومن شر
منيى ت دس مس اللهم انى اعوذ بك من الفقر والفاقة
والذلة واعوذ بك من ان اظلم او أظلم دس ق مس اللهم
اعوذ بك من الهدم واعوذ بك من التردى واعوذ بك من
الغرق والحرق والهرم واعوذ بك ان يتخبطنى الشيطان عند
الموت واعوذ بك من أن اموت فى سبيلك مدبرا واعوذ بك
من ان اموت لديغا دس مس اللهم انى اعوذ بك من منكرات
الاخلاق والاعمال والاهواء تحب مس والادواء ت اللهم
انا نسئلك من خير ما سألك منه نبيك محمد صلى الله تعالى عليه وسلم
ونعوذ بك من شر ما استعاذ منه نبيك محمد صلى الله تعالى
عليه وسلم وانت المستعان وعليك البلاغ ولا حول ولا قوة
الا بالله ت اللهم انى اعوذ بك من جار السوء فى دار المقامة
فان جار البادية يتحول س حب مس اعوذ بالله من الكفر
والدين س حب مس اللهم انى اعوذ بك من غلبة الدين
وغلبة العدو وشماتة الاعداء مس حب اللهم انى
اعوذ بك من علم لا ينفع وقلب لا يخشع ودعاء لا يسمع ونفس

وتحول عافيتك وفجاءة نقمتك م
عند الموت قال الطيبى هو ان يضرب البعير الشئ بيده فيسقط وقال المص اى يلعب بى و يفتننى ويغلبنى واصله من الصرع انتهى
المنى ماء الرجل يريد وضعه فيما لا يحل مص
اى ملدوغا فعيل بمعنى مفعول من لدغته العقرب تلدغه فهو ملدوغ ولديغ اى ضربته بسمها شرح
وانت المستعان اى المطلوب منك المعونة وعليك البلاغ قال المص اى الكفاية ويحتمل ان يراد به ما يتبلغ الى المطلوب من خير الدنيا والآخرة ح
ت الترمذى عن ابى امامة قال دعا رسول الله

من منكرات الاخلاق وهى الاحوال الباطنة والاعمال اى الافعال الظاهرة والاهواء جمع الهوى مصدر هويه اذا احبه ثم سمى بالهوى المشتهى محمودا كان او مذموما ثم غلب على غير المحمود كذا فى المغرب قال الطيبى الاضافة فى الاول بينته والاوليين من قبيل اضافة الصفة الى الموصوف وفى الثالث بيانيه لان الاهواء كلها منكرة انتهى وهو مبنى على غلبة العرف ويمكن ان يبنى على اصل المعنى اللغوى بمعنى المشتهيات النفسية فتكون مشتملة على المنكرات والمعروفات اذ قد يوافق الهوى الهدى ولذا قال ومن اضل ممن اتبع هويه بغير هدى من الله والانسب ان تكون القرائن على طبق واحد واعرب الحنفى حيث قال اى الاخلاق المنكرة فهو من قبيل اضافة الصفة الى الموصوف وقد تكون الاضافة على ظاهرها بان يكون الاخلاق منقسمة الى قسمين منكرة وغير منكرة وانما العوذ من منكراتها انتهى وغرابته لا تخفى على ذوى النهى على قارى
والادواء جمع داء اى ومن منكرات الادواء ت اى رواه بهذه الزيادة عنه ايضا قال ميرك فاعلم انه يفهم من كلام الشيخ ان زيادة الادواء للحاكم لا للترمذى حيث قال فى آخره قال الحاكم صحيح على شرط مسلم وزاد فى آخره والادواء وفى بعض الروايات والآراء وهذا لفظ الترمذى فتامل فيه والله اعلم قلت يمكن الجمع بان كلا منهما روى زيادة الادواء فما دل عليه لفظ الجامع بعد قوله والادواء رواه الترمذى والطبرانى والحاكم عن عم زياد بن علاقة
لخص من على القارى
اللهم انى اعوذ بك من جار السوء بضم اوله وفى نسخة بالفتح اى من جار غير صالح اى من الجار المؤذى المسئ فى دار المقامة بضم الميم مصدر ميمى بمعنى الاقامة قال المظ يجوز فيه ضم السين وفتحها كالضعف والضعف وهو الاسم من ساءه يسوءه كما فى الحديث نعيذه من يوم السوء ومن صاحب السوء ومن جار السوء فى دار المقامة اى الاقامة فان جار البادية اى الواقع فى البدو وحال السفر يتحول اى من مكان الى مكان اى انه سريع الزوال سهل التحمل عنه فى الانتقال فجار الاقامة احق بالاستعاذة من جار البادية لانه فى مقام التحول والانتقال ولا يتعذر ان يكون المراد بالجار السوء النفس التى هى اعدى الاعداء التى بين جنبى الآدمى او الشيطان الذى يجرى مجرى الدم فى اعضاء الانسان ع
اعوذ بالله من الكفر اى الشرك او الكفران او ستر الحق او النعم الذى يكاد ان يكون كفرا وهو المناسب لان يكون قرينة لقوله والدين بالفتح لكونه شين الدين بالكسر على ما ورد ولعل اقترانهما لان الكفر هو عبادة المخلوق والدين يورث المذلة عند الخلق فيكون خائفا عنه راجيا منه فيقتضى نوعا من الشرك او جمع بينهما نظرا الى حق الله وحق العبد فان الصالح من يكون قائما بهما وقال ميرك ساوى بين الدين والكفر لان الداين شبيه بالمنافقين لانه اذا غرم حدث فكذب واذا وعد فاخلف كما ورد فى الحديث فالعبد الداين اسوء حالا من المنافق على قارى

لاتشبع مس مص ومن الجوع فانه بئس الضجيع مس مص
~~ومن الجوع فانه بئس الضجيع~~ مس مص ومن الخيانة فبئست
البطانة ومن الكسل والبخل والجبن ومن الهرم ومن ان اُرَدّ
الى ارذل العمر ومن فتنة الدجال وعذاب القبر وفتنة المحيا
والممات اللهم انا نسألك عزائم مغفرتك ومنجيات امرك
والسلامة من كل اثم والغنيمة من كل بر والفوز بالجنة
والنجاة من النار اللهم انى اعوذ بك من علم لاينفع وعمل
لايرفع وقلب لايخشع وقول لايسمع حب مس مص
اللهم انا نعوذ بك ان نرجع على اعقابنا او نفتن
عن ديننا مو خ م نعوذ بالله من عذاب النار نعوذ
بالله من الفتن ما ظهر منها وما بطن نعوذ بالله
من فتنة الدجال عو اللهم انى اعوذ بك من علم
لاينفع ومن قلب لايخشع ومن نفس لاتشبع ومن
دعاء لايسمع اللهم انى اعوذ بك من هؤلاء الاربع
مس طس اللهم اغفر لى ذنوبى وخطائى وعمدى
طس اللهم انى اعوذ بك من دعاء لايسمع وقلب
لايخشع ونفس لاتشبع ط اللهم انى اعوذ بك من الكسل والهرم

الموجبات عزائمك قال المصنف رح
جمع عزيمة وهى ما عزم الله سبحانه على العباد ان
يفعلوه ليغفر لهم انتهى ووقع فى النسخ
بلفظ ان يفعلوه والظاهر انه سهو وان الصواب

مس اللهم انى اسئلك علما نافعا واعوذ بك
من علم لاينفع حب
عن جابر رضع
وقوله لايسمع اى كلام لايقبل او دعاء لايستجاب
عن انس رضع

من الهدم بفتح وسكون وفى نسخة بفتحتين قيل وروى بالفتح وهو اسم ما انهدم وفى القاموس الهدم بالتحريك ما يهدم من جوانب
البيت ... الى السقوط من موضع عال او الوقوع فى بئر ... عدم البيت وغيره

اللهم انى اعوذ بك من علم لاينفع وقلب لايخشع ودعاء لايسمع ونفس لاتشبع قال بعض العلماء اعلم ان فى كل من القرائن
الاربع ما يشعر بان وجوده مبنى على غايته وان الغرض منه تلك الغاية وذلك ان تحصيل العلوم انما هو للانتفاع به
فاذا لم ينتفع به لم يخلص منه كفافا بل يكون وبالا ولذلك استعاذ منه وان القلب انما خلق لان يتخشع لباريه
وينشرح لذلك الصدر ويقذف فيه النور فاذا لم يكن كذلك كان قاسيا فيجب ان يستعاذ منه قال تعالى
فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله وان النفس يعتد بها اذا تجافت عن دار الغرور وانابت الى دار الخلود فهى اذا
كانت منهومة لاتشبع وحريصة على الدنيا كانت اعدى عدو المرء فاولى الشيء يستعاذ منه هى وعدم استجابة
الدعاء دليل على ان الداعى لم ينتفع بعلمه وعمله ولم يخشع قلبه ولم تشبع نفسه والله الهادى الى صراط مستقيم
على قارى

ومن الخيانة فبئست البطانة وقال الهم بكسر الباء خاصة الرجل ويحتمل ان يراد خلاف الظاهر وخلاف ما يظهره فاستعاذته
عليه الصلاة والسلام من هذه الاشياء لتكمل صفاته فى كل احواله وتعليما لامته وارشاد لهم ليقتدوا به فيحصل لهم خير
الدنيا والآخرة انتهى والاظهر ان المراد بالاستعاذة هو طلب الثبات والاستقامة على صفات الكمال فى كل حال ولا اعلام
بان هذه اوصاف ذميمة فمن وجدت فيه يعالج فى ازالتها ومن فقدت فيه يحمد الله تع على ذلك ويطلب ثباتها
ومن الكسل اى عن العبادات البدنية والبخل اى فى الطاعة المالية والجبن اى فى الجهاد الاصغر والاكبر ومن الهرم اى طول العمر
فى صرف المعصية كما قال فى موضع آخر وسوء العمر او من ضعف الكبر المانع عن القيام بالعبادة ومن ان ارد الى ارذل العمر
اى الذى لايعلم شيئا من العلوم النافعة ومن فتنة الدجال وهى كل فتنة تؤدى الى الكفر والضلال وعذاب القبر
اى مما يؤدى الى عقاب البرزخ وفتنة المحيا والممات تعميم وتتميم
على قارى رحمه
متعلق فيما سيأتى فى الورقة الآتية

اللهم اغفر لى وارحمنى وعافنى وارزقنى م عن ابى مالك عن ابيه قال مرك من حديث ابى مالك سعد بن طارق عن ابيه طارق بن اشيم بالمعجمة
والتحتانية بوزن احمر ابن مسعود الاشجعى قال العسقلانى طارق بن اشيم صحابى له احاديث قال مسلم لم يروعنه الا ابنه
ابو مالك وهو تابعى ثقة من صغار التابعين واحمد فى م عنه ايضا ولعل هذه الزيادة من طريق آخر من طرق الرواية

رب اعنى بتسديد النوى امر من الاعانة اى وفقنى لذكرك وشكرك وحسن عبادتك ولاتعن على اى ولاتغلب على من يمنعنى
من طاعتك ويحجبنى عن عبادتك من شياطين الانس والجن وانصرنى اى على نفسى وشيطانى وسائر اعدائى ولاتنصر على
اى لاتسلط على احدا من خلقك وامكر لى قيل مكر الله تع ايقاع البلاء باعدائه من حيث لايشعرون ولاتمكر على قيل هو استدراج

جدي كه حركة كذا في اصل الجلال وهو مطابق لما في المشكاة واكثر النسخ وفي الاصيل بهزلي وجدي وهو اوضح لرعاية الفواصل ع

وفتنة الصدر وعذاب القبر ط اللهم انى اعوذ بك من يوم
السوء ومن ليلة السوء ومن ساعة السوء ومن صاحب السوء
ومن جار السوء فى دار المقامة ط اللهم انى اعوذ بك من
البرص والجذام والجنون وسيئ الاسقام د س مص اللهم
انى اعوذ بك من الشقاق والنفاق وسوء الاخلاق د اللهم
انى اعوذ بك من الجوع فانه بئس الضجيع واعوذ بك من
الخيانة فانها بئست البطانة د اللهم انى اعوذ بك من الاربع
من علم لا ينفع ومن قلب لا يخشع ومن نفس لا تشبع ومن دعاء
لا يسمع د اللهم ربنا اتنا فى الدنيا حسنة وفى الاخرة حسنة
وقنا عذاب النار خ م د س اللهم اغفر لى خطيئتى وجهلى
واسرافى فى امرى وما انت اعلم به منى خ م مص اللهم اغفر لى
جدى وهزلى وخطائى وعمدى وكل ذلك عندى خ م انت
المقدم وانت المؤخر وانت على كل شيء قدير خ م اللهم اغفر لى
جدى وهزلى وخطائى وعمدى وكل ذلك عندى مص اللهم
اغسل عنى خطاياى بماء الثلج والبرد ونق قلبى من الخطايا كما
نقيت الثوب الابيض من الدنس وباعد بينى وبين خطاياى
كما باعدت بين المشرق والمغرب خ م اللهم مصرف القلوب

وقال الطيبي اطلق الهدى والتقى ليتناول كلما ينبغي ان يهتدى اليه من امر المعاش والمعاد ومكارم الاخلاق

صرف قلوبنا على طاعتك م س اللهم اهدنى وسددنى
م اللهم انى اسالك الهدى والسداد م اللهم انى اسالك
الهدى والتقى والعفاف والغنى م ت ق اللهم اصلح لى
دينى الذى هو عصمة امرى واصلح لى دنياى التى فيها
معاشى واصلح لى اخرتى التى فيها معادى واجعل الحيوة
زيادة لى فى كل خير واجعل الموت راحة لى من كل شر م اللهم
اغفر لى وارحمنى وعافنى وارزقنى م واهدنى م رب اعنى ولا تعن
على وانصرنى ولا تنصر على وامكر لى ولا تمكر على واهدنى ويسر
الهدى لى وانصرنى على من بغى على رب اجعلنى لك ذكارا
لك شكارا لك رهابا لك مطواعا لك مخبتا اليك اواها منيبا
رب تقبل توبتى واغسل حوبتى واجب دعوتى وثبت حجتى
وسدد لسانى واهد قلبى واسلل سخيمة صدرى عه حب
مس مص اللهم اغفر لنا وارحمنا وادخلنا الجنة ونجنا
من النار واصلح لنا شاننا كله ق د اللهم الف
بين قلوبنا واصلح ذات بيننا واهدنا سبل السلام
ونجنا من الظلمات الى النور وجنبنا الفواحش ما
ظهر منها وما بطن وبارك لنا فى اسماعنا وابصارنا

السلامة والسلام التسري من الآفات الظاهرة والباطنة قال تعالى الا من اتى الله بقلب سليم اى متبرٍ من الدغل فهذا في الباطن وقال تعالى مسلمة

وقلوبنا وازواجنا وذرياتنا وتب علينا انك انت
التواب الرحيم واجعلنا شاكرين لنعمتك مثنين بها قابليها
واتمها علينا اللهم انى اسألك الثبات
فى الامر واسألك عزيمة الرشد واسألك شكر نعمتك
وحسن عبادتك واسألك لسانا صادقا وقلبا
سليما وخلقا مستقيما واعوذ بك من شر ما تعلم
واسألك من خير ما تعلم واستغفرك مما تعلم انك
انت علام الغيوب اللهم اغفر لى ما
قدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت وما انت
اعلم به منى لا اله الا انت اللهم اقسم لنا
من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معاصيك ومن
طاعتك ما تبلغنا به جنتك ومن اليقين ما تهون
به علينا مصائب الدنيا ومتعنا باسماعنا وابصارنا
وقوتنا ما احييتنا واجعله الوارث منا واجعل ثارنا
على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا
فى ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا غاية
رغبتنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا اللهم

٨٣

المصنف رحمه الله فى تصحيح المصابيح لم ار هذه الحديث ولا تسلط علينا من لا يرحمنا علی قاری

اللهم زدنا من العلم والعمل ولا تنقصنا بفتح حرف المضارعة وضم القاف من نقص المتعدى على ما فى النسخ المعتمدة والاصول المعتبرة فى القاموس نقص لازم ومتعد وقال الحصن بضم التاء وبالصاد اى زدنا من الخير ولا تنقصنا منه قال الحنفى الصواب بفتح التاء من النقص من باب طلب انتهى ولا يخفى ان هذه التخطئة خطأ ظاهر فانه جاء فى اللغة نقصه وانقصه ونقصه وانتقصه على ما فى القاموس فيحمل كلام الشيخ على تلك اللغة ويمكن ان يكون رواية حيث صح كونه دراية فلا معنى لجزمه بقوله والصواب بفتح التاء على الاطلاق والله اعلم بالصواب واكرمنا امر من الاكرام ولا تهنا بضم التاء وتشديد نون على انه نهى من الاهانة قال الجوهرى الهون بالضم الهوان واهانه استخف قال القاضى اصله لا تهوننا نقلت كسرة الواو

زدنا ولا تنقصنا واكرمنا ولا تهنا واعطنا ولا تحرمنا
واثرنا ولا تؤثر علينا وارضنا وارض عنا ت س مس
اللهم الهمني رشدي واعذني من شر نفسي ت اللهم قني
شر نفسي واعزم لي على ارشد امري اللهم اغفر لي ما اسررت
وما اعلنت وما اخطأت وما عمدت وما جهلت مس
س حب اسأل الله العافية في الدنيا والآخرة ت اللهم اني
اسألك فعل الخيرات وترك المنكرات وحب المساكين
وان تغفر لي وترحمني واذا اردت بقوم فتنة فتوفني
غير مفتون واسألك حبك وحب من يحبك وحب
عمل يقربني الى حبك ت مس اللهم اني اسألك حبك وحب
من يحبك والعمل الذي يبلغني حبك اللهم اجعل حبك احب الي من نفسي
واهلي ومن الماء البارد ت مس اللهم ارزقني حبك
وحب من ينفعني حبه عندك اللهم فكما رزقتني مما
احب فاجعله قوة لي فيما تحب اللهم وما زويت عني
مما احب فاجعله فراغا لي فيما تحب ت اللهم متعني بسمعي
وبصري واجعلهما الوارث مني وانصرني على من يظلمني
وارني فيه ثأري وخذ منه بثأري ت مس يا مقلب

الياء وحذفت الواو لسكونها وسكون النون الاولى ثم ادغمت النون في الثانية واعطنا من الاعطاء ولا تحرمنا بفتح التاء وكسر
الراء على ما ضبط في الاصول المصححة وفي القاموس حرمه الشيء كضربه وعلمه حرمانا بالكسر منعه حظه واحرمه لغية
واثرنا بالمد وكسر المثلثة امر من الايثار بمعنى الاختيار ولا تؤثر علينا قال القاضي يعني لا تغلب علينا اعداءنا وعطف النواهي
على الاوامر للتأكيد وقد حذفت ثواني المفعولات في بعض الالفاظ ارادة لاجرائها مجرى فلان يعطي ويمنع مبالغة وتعميما
وارضنا من الارضاء اي ارضنا عنك اي اجعلنا راضين بقضائك وقدرك وبحكمك وامرك وارض بهمز وصل وفتح ضاد
امر من ارضاه اي كن راضيا عنا ت س مس عن عمر بن الخطاب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نزل عليه
الوحي سمع عند وجهه دوي كدوي النحل فانزل عليه يوما فمكث ساعة ثم سري عنه اي كشف
عنه ما اعتراه من الوحي فاستقبل القبلة ورفع يديه وقال اللهم زدنا ولا تنقصنا ثم قال انزل علي
عشر آيات من اقامهن دخل الجنة ثم قرأ قد افلح المؤمنون حتى ختم عشر آيات على قاري رحمه

والعمل بالجر عطف على من ويؤيده الحديث السابق وبالنصب عطف على المضاف اي واسألك العمل الذي يبلغني حبك بتشديد اللام
ويجوز تخفيفها اي يوصلني الى حبك اياي او حبي اياك اللهم اجعل حبك اي حبي اياك احب الي من نفسي اي من حب نفسي واهلي
قال القاضي عدل عن اجعل نفسك احب الي من نفسي مراعاة للادب حيث لم يرد ان يقابل نفسه بنفسه عز وجل فان قيل انما عدل
لان النفس لا تطلق عليه تعالى قلت بل اطلاقه صحيح وقد ورد في التنزيل مشاكلة قال الله تعالى تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك انتهى
وقيل ان المشاكلة انما تعتبر في الثاني دون الاول كما في قوله تعالى وجزاء سيئة سيئة وما عند كي علمكم انا عند واعليه
الآية مع ان اطلاق النفس جاء من غير مشاكلة في قوله صلى الله عليه وسلم انت كما اثنيت على نفسك ومن الماء البارد
اي ومن حبه وفيه اشعار بانه كان يحبه حبا بليغا وقد قال بعض العارفين اذا شربت عذبا باردا حمدت ربي من صميم قلبي
وقال بعضهم اعاده من هنا ليدل على استقلال الماء البارد في كونه محبوبا وذلك في بعض الاحيان فانه يعدل بالروح لا نسان وعن
بعض الفضلاء ان الماء ليس له قيمة لانه لا يشترى اذا وجد ولا يباع اذا فقد ت مس عن ابي الدرداء قال قال رسول
صلى الله عليه وسلم كان من دعاء داود عليه السلام ان يقول اللهم اني اسألك حبك الخ قال وكان صلى الله عليه وسلم اذا ذكر داود
عليه السلام يحدث عنه قال كان اعبد البشر انتهى وهو يحتمل ان يكون في عصره وزمانه وان يراد انه اشكر الناس
قال تعالى اعملوا آل داود شكرا اي بالغ في شكري وابذل وسعك فيه على قاري رحمه

القلوب ثبت قلوبنا على دينك اللهم
انى اسألك ايمانا لا يرتد ونعيما لا ينفد ومرافقة نبينا
محمد صلى الله عليه وسلم فى اعلى درجة الجنة جنة
الخلد اللهم انى اسألك صحة فى ايمان وايمانا
فى حسن خلق ونجاحا تتبعه فلاحا ورحمة منك وعافية
ومغفرة منك ورضوانا اللهم انفعنى
بما علمتنى وعلمنى ما ينفعنى وارزقنى علما تنفعنى
به اللهم انفعنى بما علمتنى وعلمنى ما ينفعنى
وزدنى علما الحمد لله على كل حال واعوذ بالله من
حال اهل النار اللهم بعلمك الغيب وقدرتك
على الخلق احينى ما علمت الحيوة خيرا لى وتوفنى اذا علمت
الوفاة خيرا لى واسألك خشيتك فى الغيب والشهادة
وكلمة الاخلاص فى الرضا والغضب واسألك نعيما
لا ينفد وقرة عين لا تنقطع واسألك الرضا بالقضاء
وبرد العيش بعد الموت ولذة النظر الى وجهك
والشوق الى لقائك واعوذ بك من ضراء مضرة
وفتنة مضلة اللهم زينا بزينة الايمان واجعلنا

هداة مهتدين اللهم انى اسألك من
الخير كله عاجله وآجله ما علمت منه وما لم اعلم
واعوذ بك من الشر كله عاجله وآجله ما علمت
منه وما لم اعلم اللهم انى اسألك من خير ما
سألك عبدك ونبيك واعوذ بك من شر
ما عاذ منه عبدك ونبيك اللهم انى اسألك
الجنة وما قرب اليها من قول او عمل واعوذ
بك من النار وما قرب اليها من قول وعمل و
اسألك ان تجعل كل قضاء لى خيرا
واسألك ما قضيت لى من امر ان تجعل عاقبته رشدا
اللهم احسن عاقبتنا فى الامور كلها واجرنا
من خزى الدنيا وعذاب الآخرة اللهم احفظنى
بالاسلام قائما واحفظنى بالاسلام قاعدا واحفظنى
بالاسلام راقدا ولا تشمت بى عدوا ولا حاسدا
اللهم انى اسألك من كل خير خزائنه بيدك
اللهم انى اعوذ بك من شر ما انت
آخذ بناصيته واسألك من الخير الذى هو بيدك

كله حب اللهم انا نسألك موجبات رحمتك وعزائم
مغفرتك والسلامة من كل اثم والغنيمة من كل بر
والفوز بالجنة والنجاة من النار مس ط اللهم لا تدع
لنا ذنبا الا غفرته ولا هما الا فرجته ولا دينا الا قضيته
ولا حاجة من حوايج الدنيا والاخرة الا قضيتها يا ارحم
الراحمين ط طب اللهم اعنا على ذكرك وشكرك وحسن
عبادتك مس ا اللهم اعنى على ذكرك وشكرك وحسن
عبادتك د اللهم قنعنى بما رزقتنى وبارك لى فيه واخلف
على كل غائبة لى بخير مس اللهم انى اسألك عيشة
نقية وميتة سوية ومردا غير مخزى ولا فاضح مس
اللهم انى ضعيف فقو فى رضاك ضعفى وخذ الى الخير
بناصيتى واجعل الاسلام منتهى رضاى اللهم
انى ضعيف فقونى وانى ذليل فاعزنى وانى فقير
فارزقنى مس مص اللهم انت الاول فلا شئ قبلك
وانت الاخر فلا شئ بعدك اعوذ بك من كل دابة ناصيتها
بيدك واعوذ بك من الاثم والكسل وعذاب القبر
وفتنة الفقر واعوذ بك من المأثم والمغرم اللهم

نقنى

نقنى من خطاياى كما نقيت الثوب الابيض من الدنس
اللهم باعد بينى وبين خطاياى كما باعدت بين
المشرق والمغرب هذا ما سأل محمد ربه ط طس
اللهم انى اسألك خير المسئلة وخير الدعاء وخير
النجاح وخير العمل وخير الثواب وخير الحيوة وخير الممات
وثبتنى وثقل موازينى وحقق ايمانى وارفع درجتى
وتقبل صلاتى واغفر خطيئتى واسألك الدرجات
العلى من الجنة امين اللهم انى اسألك فواتح الخير
وخواتمه وجوامعه واوله واخره وظاهره وباطنه
والدرجات العلى من الجنة امين اللهم انى اسألك خير
ما آتى وخير ما افعل وخير ما اعمل وخير ما بطن وخير
ما ظهر والدرجات العلى من الجنة امين اللهم انى
اسألك ان ترفع ذكرى وتضع وزرى وتصلح امرى
وتطهر قلبى وتحصن فرجى وتنور قلبى وتغفر ذنبى و
اسألك الدرجات العلى من الجنة امين اللهم انى اسألك
ان تبارك لى فى سمعى وفى بصرى وفى روحى وفى خلقى وفى
خلقى وفى اهلى وفى محياى وفى مماتى وفى عملى وتقبل حسناتى

واسألك الدرجات العلى من الجنة امين تس ط طس اللهم
اجعل اوسع رزقك علىّ عند كبر سنى وانقطاع عمرى
مس طس اللهم اغفر لى ذنوبى وخطائى وعمدى حب يا من
لا تراه العيون ولا تخالطه الظنون ولا يصفه الواصفون
ولا تغيره الحوادث ولا يخشى الدوائر يعلم مثاقيل الجبال
ومكاييل البحار وعدد قطر الامطار وعدد ورق
الاشجار وعدد ما اظلم عليه الليل واشرق عليه النهار
ولا توارى منه سماء سماء ولا ارض ارضا ولا بحر ما فى قعره
ولا جبل ما فى وعره اجعل خير عمرى اخره وخير عملى خواتمه
وخير ايامى يوم القاك فيه طس يا ولى الاسلام واهله ثبتنى
به حتى القاك ط اللهم انى اسألك الرضا بالقضاء وبرد
العيش بعد الموت ولذة النظر الى وجهك والشوق الى
لقائك فى غير ضراء مضرة ولا فتنة مضلة ط طس اللهم
احسن عاقبتنا فى الامور كلها واجرنا من خزى الدنيا وعذاب
الاخرة ط من كان ذلك دعاءه مات قبل ان يصيبه البلاء طم
ا طم اللهم انى اسألك عيشة نقية وميتة سوية ومردا
غير مخزى ولا فاضح ط اللهم اغفر لى وارحمنى وادخلنى الجنة

ط اللهم بارك لى فى دينى الذى هو عصمة امرى وفى اخرتى
التى اليها مصيرى وفى دنياى التى فيها بلاغى واجعل
الحيوة زيادة لى فى كل خير واجعل الموت راحة لى من كل
شر ز اللهم اجعلنى صبورا واجعلنى شكورا واجعلنى
فى عينى صغيرا وفى اعين الناس كبيرا ز اللهم انى اسألك
الطيبات وترك المنكرات وحب المساكين وان تتوب علىّ
وان اردت بعبادك فتنة ان تقبضنى اليك غير مفتون
ز اللهم انى اسألك علما نافعا واعوذ بك من علم لا ينفع
م طس اللهم انى اسألك علما نافعا وعملا متقبلا مسر
اللهم صغ فى ارضنا بركتها وزينتها وسكنها طس اللهم
انى اسألك بانك الاول فلا شئ قبلك والاخر فلا شئ
بعدك والظاهر فلا شئ فوقك والباطن فلا شئ دونك
ان تقضى عنا الدين وان تغنينا من الفقر مس اللهم انى
استهديك لارشد امرى واعوذ بك من شر نفسى حب
اللهم انى استغفرك لذنبى واستهديك لمراشد امرى
واتوب اليك فتب علىّ انك انت ربى اللهم فاجعل رغبتى
اليك واجعل غناى فى صدرى وبارك لى فيما رزقتنى

ونقبل منى انك انت ربى مص يا من اظهر الجميل
وستر القبيح يا من لا يؤاخذ بالجريرة ولا يهتك
الستر يا عظيم العفو يا حسن التجاوز يا واسع المغفرة
يا باسط اليدين بالرحمة يا صاحب كل نجوى يا منتهى
كل شكوى يا كريم الصفح يا عظيم المن يا مبتدأ النعم قبل
استحقاقها يا ربنا ويا سيدنا ويا مولانا ويا غاية
رغبتنا اسالك يا الله ان لا تشوى خلقى بالنار مس
تم نورك فهديت فلك الحمد عظم حلمك فعفوت
فلك الحمد بسطت يدك فاعطيت فلك الحمد ربنا
وجهك اكرم الوجوه وجاهك اعظم الجاه وعطيتك
افضل العطية واهناها تطاع ربنا فتشكر وتعصى
ربنا فتغفر وتجيب المضطر وتكشف الضر وتشفى السقيم
وتغفر الذنب وتقبل التوبة ولا يجزى بالائك احد
ولا يبلغ مدحتك قول قائل ص مو مص اللهم انى اسئلك
من فضلك ورحمتك فانه لا يملكها الا انت ط اللهم
اغفرلى ما اخطأت وما تعمدت وما اسررت وما
اعلنت وما جهلت وما علمت ا ر ط اللهم اغفرلنا

ذنوبنا وظلمنا وهزلنا وجدنا وخطانا وعمدنا وكل
ذلك عندنا ط اللهم اغفرلى خطائى وعمدى وهزلى
وجدى ولا تحرمنى بركة ما اعطيتنى ولا تفتنى فيما
احرمتنى طس اللهم احسنت خلقى فاحسن خلقى اص
رب اغفر وارحم واهدنى السبيل الاقوم اص سلوا الله
العفو والعافية فان احدا لم يعط بعد اليقين خيرا
من العافية ت س ق حب مس يا رسول الله علمنى
شيئا ادعو الله به فقال سل ربك العافية فمكثت اياما
ثم جئت فقلت يا رسول الله علمنى شيئا اسأله ربى
عز وجل فقال يا عم سل الله العافية فى الدنيا والاخرة
ط يا عم اكثر الدعاء بالعافية ما سأل العباد شيئا
افضل من ان يغفر لهم ويعافيهم ز يا رسول الله
علمنى دعوة ادعو بها لنفسى قال بلى قولى اللهم رب
النبى محمد اغفرلى ذنبى واذهب غيظ قلبى واجرنى
من مضلات الفتن ما احييتنا الا يقولن احدكم
اللهم لقنى حجتى فان الكافر يلقن حجته ولكن يقول
اللهم حجة الايمان عند الممات ط فضل الصلوة

واعلم ان الصلاة فرض في العمر مرة وواجب كلما ذكر على الصحيح سنة في الصلاة مستحب في جميع الاوقات مكروه في غير التشهد الاخير حرام عند

والسلام على النبي عليه افضل الصلوة والسلام
ماجلس قوم مجلسا لم يذكروا الله فيه ولم يصلوا
على نبيهم الا كان عليهم حسرة يوم القيمة وان
دخلوا الجنة للثواب حب آ د ت س مس اكثروا على
من الصلوة يوم الجمعة فان صلاتكم معروضة على
د س ق حب ليس يصلي علي احد يوم الجمعة الا عرضت
على صلوته مس مامن احد يسلم على الا رد الله
على روحي حتى ارد عليه السلام د اولى الناس بي يوم
القيمة اكثرهم على صلوة ت حب البخيل من ذكرت
عنده فلم يصل على ت س حب مس اكثروا الصلوة
على فانها زكوة لكم ص رغم انف رجل ذكرت عنده فلم
يصل على ت حب ط من ذكرت عنده فليصل على س طس
ص تي فانه من صلى على واحدة صلى الله عليه عشرا
تي من ذكرني فليصل على ص ان لله ملائكة سياحين
يبلغوني عن امتي السلام س حب مس اني لقيت جبريل
فبشرني وقال ان ربك يقول من صلى عليك صليت عليه
ومن سلم عليك سلمت عليه فسجدت لله شكرا مس

٨٨
فصل في فضل الصلاة على سيد البشر والاحقين صلى الله عليه وسلم من الاخبار التي لم تذكر في الحصن او ذكرت جملة
فنحن نذكرها مفصلة ناقلا من كتاب الوفاء لابن الجوزي رحمه فعن عامر بن ربيعة قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول من صلى علي صلاة لم تزل الملائكة تصلي عليه ما صلى علي فليقل من ذلك او ليكثر و عن
عبد الرحمن بن عوف خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فتوجه نحو صدقته فدخل فاستقبل القبلة فخر ساجدا فاطال
السجود حتى ظننت ان الله عز وجل قد قبض نفسه فيها فدنوت منه ثم جلس فرفع راسه فقال من هذا قلت
عبد الرحمن قال ما شانك قلت يا رسول الله سجدت سجدة خشيت ان يكون الله عز وجل قد قبض نفسك فيها
فقال ان جبريل اتاني فبشرني فقال ان الله عز وجل يقول لك من صلى عليك صليت عليه ومن سلم عليك سلمت عليه
فسجدت لله عز وجل شكرا و عن سهل الساعدي قال خرج عليه السلام فاذا بابي طلحة فقام اليه فتلقاه فقال بابي انت
وامي يا رسول الله اني لارى السرور في وجهك فقال اجل اتاني جبريل آنفا فقال يا محمد من صلى عليك مرة او قال واحدة
كتب الله له عشر حسنات ومحا عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات وفي معناه احاديث و عن انس عن ابي
طلحة رضه قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فلم اره اشد فرحا ولا اطيب نفسا منه
يومئذ فقلت يا رسول الله بابي انت وامي اني لم ار قط اشد فرحا ولا اطيب نفسا منك اليوم قال
يا ابا طلحة وما يمنعني ان لا اكون كذلك وانما فارقني جبريل آنفا فقال لي يا محمد ان ربك بعثني اليك وهو يقول
لك انه ليس احد من امتك يصلي عليك صلاة الا رد الله عليه مثل صلاته عليك والا كتب له بها عشر
حسنات وحط عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات ولا يكون لصلاته منتهى دون العرش ولا يمر بملك
الا قال صلوا على قائلها كما صلى على محمد صلى الله عليه وسلم و في آخر حديث بعد عشر درجات وقال
له الملك مثل ما قال قلت يا جبريل ومن ذلك الملك قال ان الله عز وجل وكل بك ملكا من لدن خلقك الى ان يبعثك
لا يصلي عليك احد الا قال وانت صلى الله عليك رواه ابو طلحة ايضا و عن علي عن ابي بكر الصديق رض
قال الصلاة على رسول الله امحق للخطايا من الماء للنار والسلام على النبي افضل من عتق الرقاب
وحب رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل من ضرب السيف في سبيل الله او كما قال و عن علي
قال قال عليه السلام من صلى علي صلاة صلى الله عليه بها عشر صلوات واستبق ملكاه ايهما يبلغ روحي
منه السلام و عن ابن مسعود قال عليه السلام ان لله ملائكة سياحين في الارض يبلغوني عن امتي السلام
وفي بعض طرقه ايضا ملائكة يطوفون في الارض و عن ابي هريرة قال عليه السلام من صلى علي عند قبري وكل به ملك
يبلغني وكفي امر دنياه وآخرته وكنت له يوم القيمة شهيدا او شفيعا و روي ان عمار بن ياسر قال
يا عمران سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله عز وجل اعطى ملكا من الملائكة اسماع الخلائق
فهو قائم على قبري الى يوم القيمة لا يصلي احد علي احد الا سماه باسمه واسم ابيه وقال يا احمد
صلى عليك فلان بن فلان وتكفل الرب عز وجل ان ارد عليه بكل صلاة عشرا و عن
ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ما من احد يسلم علي الا رد الله الي روحي
حتى ارد عليه السلام انتهى كلام ابن الجوزي في اواخر كتاب الوفاء له ملخصا من عبـ
لخصه الفقير الشهير بطرنغجر امير عفي عنه
١١٣٦

ﷺ والحديث ورد وفاء ابن الجوزي هكذا عن عبد الله بن ابي طلحة عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء ذات يوم والسرور في وجهه

يا رسول الله اني جعلت لك صلواتي كلها قال اذا
يكفي همك ويغفر ذنبك الحديث تعس من صلى على
واحدة صلى الله عليه عشر م دت سط جاء صلى
الله عليه وسلم ذات يوم والبشر في وجهه فقال انه
جاءني جبريل فقال ان ربك يقول اما يرضيك يا محمد
انه لا يصلي عليك احد من امتك الا صليت عليه
عشرا ولا يسلم عليك احد من امتك الا سلمت عليه
عشرا سحب قس قصي من صلى على واحدة صلى الله
عليه عشر صلوات وحطت عنه عشر خطيئات ورفعت
له عشر درجات سحب قس سط وكتبت له بها
عشر حسنات سط من صلى على النبي صلى الله عليه
وسلم واحدة صلى الله عليه وملائكته سبعين
صلوة آ وكيف الصلوة والسلام عليه صلى الله
عليه وسلم تقدم قال علي رضي الله عنه كل دعاء
محجوب حتى يصلى على محمد صلى الله تعالى عليه وسلم وآل
محمد طس وعن عمر رضي الله تعالى عنه ان الدعاء موقوف
بين السماء والارض لا يصعد منه شيء حتى تصلي على نبيك

واعلم ان الصلاة فرض في العمر مرة وواجب كلما ذكر على الصحيح سنة في الصلاة مستحب في جميع الاوقات مكروه في غير التشهد الاخير حرام عند

وعن علي رض قال عليه السلام من صلى على صلاة كتب الله له قيراطا والقيراط مثل احد اخرجه عبد الرزاق بسند ضعيف ويروى عنه
عليه السلام مالم اقف على سند قال صلى الله عليه وسلم من صلى على صلاة واحدة امر الله حافظيه ان لا يكتبا عليه ذنبا
ثلاثة ايام لم يرو لم يلج النار حتى يعود اللبن الى الضرع قلت وفي ثبوتهما نظر قول بديع للسخاوي رح
مش من سره ان يكتال بالمكيال الاوفى اذا صلى علينا اهل البيت فليقل اللهم صل على محمد النبي الامي وازواجه امهات
المؤمنين وذريته واهل بيته كما صليت على ابراهيم انك حميد مجيد ابو داود عن ابي هريرة رضي الله عنه
بالمكيال الاوفى اي الاجر والثواب وكني به عن كثرة الثواب او الماء من الحوض كما في القول البديع كتاب الصلاة على شفيع العصاة بعينه وكذا في القول البديع للسخاوي
وعن عائشة رض قال صلى الله عليه وسلم من سره ان يلقى الله راضيا فليكثر الصلاة على ديلمي في فردوس قول بديع
ت عن جابر قال عليه السلام من صلى على مائة مرة قضى الله له مائة حاجة سبعين منها للآخرة وثلاثين للدنيا وقال عليه السلام
اني رأيت البارحة عجبا فيما رأيت رجلا من امتي يزحف على الصراط ويحبو احيانا ويتعلق احيانا فجاءته صلاته علي فاخذت
بيده واقامته على قدميه ومضى على الصراط كما في الجامع وكتاب الصلاة والقول البديع وقال عليه السلام
من ذكرت عنده فخطئ الصلاة علي خطئ طريق الجنة قول بديع وكتاب الصلاة على شفيع العصاة وقال عليه السلام ان
اقربكم مني منزلا اكثركم علي صلاة وقال ان انجاكم يوم القيمة من اهوالها ومواطنها اكثركم علي صلاة وقال عليه السلام
من صلى علي عشرا اذا اصبح وعشرا اذا امسى آمنه الله من الفزع الاكبر معه من اهوال الدنيا كالطاعون قول بديع
يوم القيمة وكان مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا كتاب الصلاة
طب ابو الدرداء مرفوعا من صلى علي حين يصبح عشرا وحين يمسي عشرا ادركته شفاعتي يوم القيمة مختصر المواهب وكتاب الصلاة بعينه
و روى انه عليه السلام قال من صلى في يوم خمسمائة مرة لم يفتقر ابدا وقال من صلى علي يوم الجمعة مائة مرة غفر له خطيئة ثمانين سنة
وقال من صلى علي ليلة الجمعة مائة مرة غفر له خطيئة عشرين سنة روضة العلماء رح
ورأى بعض الصالحين صورة قبيحة في النوم فقال ما انت قالت عملك القبيح قال فما النجاة منك قالت كثرة الصلاة
على المصطفى صلى الله عليه وسلم و في بعض الروايات ان للمصلين على سيد المرسلين عشر كرامات ١ صلاة الملك الغفار
٢ شفاعة النبي المختار ٣ الاقتداء بالملائكة الابرار ٤ مخالفة المنافقين والكفار ٥ محو الخطايا والاوزار ٦ قضاء الحوائج
والاوطار ٧ تنوير الظواهر والاسرار ٨ النجاة من النار ٩ دخول دار القرار ١٠ سلام العزيز الجبار روضة العلماء
و عن الحسين رض ان النبي عليه السلام قال البخيل من ذكرت عنده فلم يصل علي و عن ابي هريرة انه عليه السلام صعد المنبر فقال آمين
آمين آمين فلما نزل قيل يا رسول الله انك حين صعدت المنبر قلت آمين آمين آمين قال ان جبريل اتاني فقال
من ادرك شهر رمضان فلم يغفر له فمات فدخل النار فابعده الله قل آمين فقلت آمين ومن ادرك ابويه
او احدهما فلم يبرهما فمات فدخل النار فابعده الله قل آمين فقلت آمين ومن ذكرت عنده فلم يصل عليك
فمات فدخل النار فابعده الله قل آمين فقلت آمين من الوفاء لابي الفرج ابن الجوزي في آخره بعينه
وكذا في التبصرة لابن الجوزي ايضا لكن بلفظ فقال يا محمد رغم انف امرئ ذكرت عنده فلم يصل عليك فقلت آمين وكذا في بعينه
[illegible] الى ذل عن كره قاموس

الرحيم واختم لنا بالخير وادفع عنا شر الغير اللهم سلط الظالمين على الظالمين واخرجنا من بينهم سالمين غانمين

ومنهم ابو سليمان عبد الرحمن بن عطيه الدارانى رح ودارا قريه من قرى دمشق من بنى عبس وكان كبير الشان فى علوم الحقائق وفى شدة الورع مات سنة خمس عشرة ومائتين • وكان رح يقول لا ينبغى لفقير ان يزيد فى نظافة ثوبه على نظافة قلبه ليشاكل ظاهره باطنه • وكان يقول ليت قلبى فى القلوب مثل ثوبى فى الثياب • قال ابن ابى الحوارى وكانت ثيابه وسطا • وكان يقول من صانع الدنيا صارعته واذا سكنت الدنيا فى قلب ترحلت منه الآخرة • وقال احمد بن الحوارى قلت لابى سليمان الدارانى انى صليت امس صلاة فى خلوة فرأيت لها لذة فقال واى شئ الذ منها فقلت كونه لم يرنى احد فقال يا احمد انك لضعيف حيث خطر بقلبك ذكر الخلق • وكان ابو سليمان يقول اقرب ما يتقرب به العبد الى الله تعالى ان يطلع على قلبه فيراه لا يريد احدا غيره فى الدارين • وكان يقول الدنيا تطلب الهارب منها وتهرب من الطالب لها فان ادركت الهارب منها جرحته وان ادركها الطالب لها قتلته • وكان يقول انما تعجب بعمله الذى يرى له شركة حقيقية مع الله تعالى فى الفعل اما الذى يرى نفسه مستعملا بقدرة الله تعالى لا بقدرته فلا عجب عنده • وكان يقول لو اجتمع الناس على ان يضعونى كاتضاعى عند نفسى ما قدروا عليه ومن راى لنفسه قيمة لم يجد حلاوة الخدمة • وكان يقول انى لاكل من الشبهة فاجد رانا على قلبى من الجمعة الى الجمعة فكيف بقراء زماننا هذا الذين يغدون شبع بطونهم من اى شئ وجدوه غنيمة • وكان يقول ان الله تعالى ربما يفتح على العارف من الاخلاق المحموده وهو على فراشه بما لا يفتحه عليه وهو قائم يصلى • وكان احمد بن ابى الحوارى يقول قال لى ابو سليمان يا احمد من اكل طعاما احب اليسيره باكله لم يضره • وذلك لان كل شئ اريد به وجه الله عاقبته حميده • وكان يقول من صغر المؤمن فى عينه استخف حرمته ومن لم يتنعم كل شئ حال ذكره الله تعالى لم يجد لذكره صفوة • وكان يقول اذا اردت قضاء حاجة من حوائج الدنيا او الآخرة فعليك بالجوع ثم اسأل فان الاكل يغير العقل ويحجب القلب عن مشاهدة الرب • ورؤى بعد موته فقيل له ما فعل الله بك فقال غفر لى وما كان على شئ اضر من اشارات القوم • اى لما فيها من الانفراد عن الاقران • والله تعالى اعلم

من الطبقات الصغرى للامام الشعرانى رحمه
بعينه

اللهم فرج ... يا ارحم الراحمين الى الحضرة نبيك الكريم ورسولك

ت وقال الشيخ ابو سليمان الدارانى رحمة الله عليه اذا سئلت الله حاجة فابدأه بالصلوة على النبى صلى الله عليه وسلم ثم ادع بما شئت ثم اختم بالصلوة عليه صلى الله عليه وسلم فان الله سبحانه بكرمه يقبل الصلاتين وهو اكرم من ان يدع ما بينهما • اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابرهيم وعلى آل ابرهيم انك حميد مجيد • اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابرهيم وعلى آل ابرهيم انك حميد مجيد • اللهم صل عليه كلما ذكره الذاكرون • اللهم صل عليه كلما غفل عن ذكره الغافلون • وسلم تسليما كثيرا • اللهم بحقه عندك ارفع عن الخلق ما نزل بهم ولا تسلط عليهم من لا يرحمهم فقد حل بهم ما لا يرفعه غيرك ولا يدفعه سواك • اللهم فرج عنا يا كريم يا ارحم الراحمين • قال مؤلفه الشيخ الامام الاجل رحلة اجلة العلماء وارث علوم الانبياء خاتم المحدثين وحيد العصر شرقا وغربا وفريد الدهر برا وبحرا الذى نال فى الآفاق حظا من الاشتهار • اشتهار الشمس فى نصف النهار صاحب النفس القدسية والكمالات

وعن عبد الله بن عبد الحكم قال رايت الشافعي في النوم فقلت له ما فعل الله بك قال رحمني وغفر لي وزففت الى الجنة كما تزف العروس ونثر
علي كما ينثر على العروس فقلت له بم بلغت هذه الحالة فقال لي قائل بقولك بما في كتاب الرسالة من الصلاة على محمد صلى الله عليه
وسلم قلت وكيف ذلك قال قال وصلى الله على محمد عدد ما ذكره الذاكرون وعدد ما غفل عن ذكره الغافلون قال فلما اصبحت
نظرت في الرسالة فوجدت الامر كما رايت ورواه النميري وغيره من طريق المطوعي والمزني انه قال رايت الشافعي في المنام
بعد موته فقلت له ما فعل الله بك فقال غفر لي بصلاة صليتها على النبي عليه السلام في كتاب الرسالة وهي اللهم صل على محمد كلما
ذكره الذاكرون وصل على محمد كلما غفل عن ذكره الغافلون وفي لفظ للبيهقي في المناقب عن ابي عبد الله الدينوري قال
سمعت ابا الحسن الشافعي يقول رايت النبي عليه السلام في المنام فقلت يا رسول الله بم جزي الشافعي عنك حيث يقول
في كتاب الرسالة وصلى الله على محمد كلما ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون فقال جزي عني انه لا يوقف للحساب
وكذا رواه التيمي في الترغيب ومن طريقه ابو اليمن بن عساكر بلفظ كلما ذكره ذاكر وغفل عن ذكره غافل ورويناه في جزء
المروي لنا من حديث ابن الصلاح من طريق الى المظفر السمعاني بسنده الى يحيى بن الحسين الطائي وكذا هو في مسلسلات
ابن مندى من طريق الطائي قال سمعت ابن بنت الاصبهاني وهو بضم موحدة مضمومة يقول رايت النبي عليه السلام
في المنام فقلت يا رسول الله محمد بن ادريس الشافعي ابن عمك هل خصصته بشيء او هل نفعته بشيء قال نعم سالت الله
ان لا يحاسبه فقلت يا رسول الله بم قال لانه كان يصلي علي صلاة لم يصل علي احد مثلها فقلت وما تلك الصلاة
قال كان يقول اللهم صل على محمد كلما ذكره الذاكرون وصل على محمد كلما غفل عن ذكره الغافلون قلت وقد بينت
لفظ الشافعي في الفائدة التي قبيل الفصول من الباب الاول وانه فصلى الله على محمد نبيه كلما ذكره الذاكرون
وغفل عن ذكره الغافلون وعند البيهقي ان الشافعي رئي في المنام فقيل له ما فعل الله بك قال غفر لي فقيل له بماذا
قال بخمس كلمات كنت اصلي بهن على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقيل له وما هن قال كنت اقول اللهم صل
على محمد عدد من صلى عليه وصل على محمد بعدد من لم يصل عليه وصل على محمد كما امرت ان يصلى عليه
وصل على محمد كما تحب ان يصلى عليه وصل على محمد كما تنبغي الصلاة عليه من القول البديع للامام السخاوي رحمه الله
[illegible]

وجمع ابواب دمشق اي قلعة مغلقة بتشديد اللام المفتوحة اي المسكوكة بل مشيدة اي مؤكدة وموثقة بالاحجار اي الكبار
[illegible] الابواب لزيادة التقوية والخلائق اي انواع واصناف من الخلق يستغيثون اي الله تعالى على الاسوار
اي على كل جانب من جوانب السور والناس في جهد بضم الجيم وتفتح اي المشقة وتعب عظيم من الحصار بكسر [illegible]

٨٩

الانسية والاخلاق السنية والملكات الملكية مولانا شمس
الدين محمد بن محمد بن محمد بن الجزري لطف الله به في غربته
واخذ بيده في شدته فرغت من ترصيف هذا الحصن الحصين
من كلام سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم يوم الاحد
بعد الظهر الثاني والعشرين من ذي الحجة الحرام سنة احدى
وتسعين وسبعماية بمدرستي التي انشاتها براس عقبة الكتان
داخل دمشق المحروسة حماها الله تعالى من الآفات وسائر
بلاد المسلمين هذا وجميع ابواب دمشق مغلقة بل مستدة
بالاحجار والخلايق يستغيثون على الاسوار والناس في جهد
عظيم من الحصار والمياه مقطوعة والايدي الى الله تعالى
بالتضرع مرفوعة وقد احرق ظواهر البلد ونهب اكثره وكل
احد خائف على نفسه واهله وماله ووجل من ذنوبه وسوء
اعماله وقد تحصنت بما نفذ عليه فجعلت هذا حصني و
توكلت على الله وهو حسبي ونعم الوكيل وقد اجزت اولادي
ابا الفتح محمدا وابا بكر احمد وابا القاسم عليا وابا الخير محمدا
وفاطمة وعائشة وسلمى وخديجة روايته عني مع جميع ما يجوز
لهم روايته وكذلك اجزت اهل عصري والحمد لله وحده

و انتهى فراغ تحرير هذا الشرح المكرم
بعون الله تعالى بمكة المكرمة قبالة القبلة
المعظمة في النصف من جمادى الاخرى سنة تسع
عام ثمان بعد الالف من الهجرة النبوية على صاحبها
الاف الصلاة و تحية • والحمد لله الذي بنعمته
تتم الصالحات • و برحمته تكمل العطيات
و تقبل العبادات • والمسئول من فضل
ارباب الوصول • ممن اخذ حظا من هذا
المحصول • الدعوة الخالصة بالمحبة الجامعة
لهذا الفقير الحقير الكسير بوصف الكثير
القليل البضاعة • والضعيف الاستطاعة
علما و عملا • و قالا و حالا • حال حياته و وقت
مماته حمدا و معينا • و يرحم الله عبدا
قال آمينا • تم

علي قاري رحمه
في آخر الجزء الثمين
لشرح الحصن الحصين
بعينه

... الجمعة ... شهر

و قد فرغ من تحشية الشيخ مصطفى الواعظ
بعد الجمعة في جامع زيرك الواقع في محمية
قسطنطنية حميت عن البلية يوم احد
من اواخر ايام شهر جمادى الاخرى من شهور
سنة ست و ثلاثين و ماية بعد الالف
من الهجرة النبوية على صاحبها الاف صلاة و سلام
و تحية • ه ه ه ه ه

اولا و اخرا و صلوته على سيد الخلق محمد و اله
و صحبه و سلامه • اللهم اغفر لمؤلفه و لكاتبه
و لمن قرأ فيه و لمن دعا لهم و لسائر المسلمين
و المسلمات الحمد لله رب العالمين •
و صلى الله على سيدنا محمد
و اله اجمعين • حسبنا
الله و نعم الوكيل •
نعم المولى و نعم
النصير

• تم كتاب الحصن الحصين • بعون الملك المعين • سنة ١١٢٨

في تاسع ربيع الآخر • على يد
الخليل افندي الاقليلا
من اواخر • خانه
اتم على يد ابراهيم
افندي
سلمها
الله
ه •